

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22



الفهرس:



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش

الأعضاء

الأستاذ الدكتور طالب الصرايرة

الأستاذ الدكتور حسن الطويل

الأستاذ الدكتور باسم الحوامدة

الأستاذ الدكتور محمود الرويضي

الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة

الأستاذ الدكتور فيصل الشواورة

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

المتابعة

سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبي خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم ويواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ. د أسامه عيسى مهاوش

1. قواعد النشر.

- انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورؤيتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورؤيتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)
- فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.
- وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:
1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: <https://www.apastyle.org/> وموقع المجلة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo>
 2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
 3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.
 4. اذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah).
 5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
 6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
 7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بها إلكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.
 8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكيم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
4.	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
5.	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqh Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

2. المواصفات الفنية.

يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمده المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للهيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلاً منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبى من أحد المحكمين ورد إيجابى من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.

4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنشر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقداتهم الدينية بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البديل.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخَطَّرَ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البديلاء.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثاً: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويتحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم، وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم، فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماءات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نُوقِشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث، وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك يجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية
للمجلد رقم () الاسم : العنوان :
التاريخ : / / التوقيع :

طريقة الدفع : شيك حوالة بنكية حوالة بريدية

- أ - داخل الأردن : للأفراد (9) دنانير أردنية.
للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.
ب- خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.
ج- (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.
د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

48-13	اعتبار المآل في الدعوة على وسائل الإعلام المعاصرة عبدالله عبدالقادر قويدر	*
82-49	فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل أنموذجاً" باسل محمود طواها، منذر سامح العتوم	*
114-83	الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعوقات العمل معن محمود العياصره، عبد المجيد عبد الكريم محمد	*
146-115	تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي	*
180-147	المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)" وسام عبدالحميد المعاينة	*
212-181	أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كره القدم راتب الداود، علاء أبو جربوع	*
240-213	مصطلح بيت المقدس في ضوء نقش نوبا وادعاءات الصهاينة عدنان أحمد أبودية	*
275-241	أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة وائل عمر مرعي الحضرمي	*
40-13	الاحترق الوظيفي وعلاقته بالثقافة التنظيمية (دراسة حالة للهيئة الإدارية في كلية العلوم-جامعة مؤتة) عماد هاني الهلسه، أيمن سليمان القطاونة	*
58-41	Historical Reading of the Arab Presence in China during the Reign of the Qubailai Khan Dynasty Emperors (670-770 Ah/1271-1368 AD) Ekhlash Mohammad Al-Eide	*

اعتبار المآل في الدعوة على وسائل الإعلام المعاصرة

عبدالله عبدالقادر قويدر*

أنس محمد الخلايلة**

ملخص

اعتبار المآل نظر شرعي لا بد منه قبل إطلاق الحكم الشرعي على أي فعل له آثار ونتائج، وإذا كان موضوع الفعل المراد معرفة حكمه الشرعي ذا أثر عام فإن أهمية النظر المآلي تكون أشد وأقوى من أي فعل لا يتجاوز أثره صاحبه.

ولا شك أن الداعية المسلم يتوقف نجاحه على سعة أفقه وعلمه بالظروف المحيطة وتقديره لمآلات الأمور، لذلك كان من أوجب الواجبات اعتبار مآل الدعوة قبل الحكم عليها بالرشد والنجاح.

إن ترشيد الدعوة الإسلامية المعاصرة من أهم أهداف العاملين في حقل الدعوة الإسلامية اليوم، وذلك بسبب الفوضى الدعوية سواء كانت في المصادر أو الأسلوب أو الغايات أو النتائج عند الدعاة على ساحة الدعوة الإسلامية، ولا يمكن أن يتحقق ترشيد الدعوة الإسلامية ما لم تتم معالجة المآلات والنتائج السيئة المترتبة عليها.

وهذا يتوقف على توقع هذه النتائج أولاً، ثم وضع الأدوات والوسائل الاجتهادية التي تمنع حدوث مثل هذه النتائج ثانياً، ثم القيام بخطوات عملية تطبيقية تحقق للمآل اعتباره الشرعي ثالثاً.

الكلمات الدالة: الدعوة الإسلامية، الداعية الإسلامي، اعتبار المآل، ترشيد الدعوة الإسلامية.

* قسم الفقه الشافعي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

** قسم الفقه وأصوله، جامعة الزرقاء، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2017/4/6 م.

تاريخ تقديم البحث: 2016/6/8 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Consideration of the Consequences in Calling in Contemporary Media

**Abdullah Abdulkader Quaider
Anas Mohammed Al-Khalaileh**

Abstract

The consideration of the consequences a lawful view which should be taken in account before the provision of a legal judgment going in line with Islamic Law by which shall have reflections and results. In case thus subject matter of the action that its Sharia ruling characterized with a general effect is required to be known, thus the importance of the consideration of the consequences shall be more powerful action its effect shall not overtake its owner.

No doubt that the success of Muslim missionary (caller) relies on the wide knowledge in Islam issues and the circumstances of the environment surrounding him, also the estimation of the consequences of such issues, therefore, the most obligation must be hereof, is to consider in the outcomes of what he is calling for before judgment thereon, whether it is directed rightly and with successful consequences.

So, the rationalization of the contemporary Islamic calling (Da'wah) is one of the most important aims to work on, since the Muslim callers in this matter suffer confusion whether in the sources, styles, purposes or the consequences.

Therefore, unless the drawbacks of such Islamic call (Da'wah) consequences are rectified and addressed correctly, the rationalization will not be achieved soundly.

Firstly, this depends on the anticipated consequences. Secondly, to develop the diligent tools and the means by which prevents the occurrence of the undesired results. Thirdly, after that, to take the practical steps to achieve the Shari'a consideration

Keywords: Islamic call (Da'wah), the Islamic caller, consideration of the consequences, the rationalization of the Islamic Call (Da'wah).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن أولى المقاصد بالاعتبار شرعاً هو مقصد حفظ الدين، ولهذا المقصد الشرعي أدوات ووسائل شرعية تفضي إلى تحقيقه وإقامته من جانب الوجود، ومن هذه الوسائل مؤسسات الدعوة والهداية المتمثلة بوسائل الإعلام الإسلامي ومنابر الدعوة الإسلامية، وبهذا كان لهذا المجال أهمية خاصة لتعلقه بأهم مقصد شرعي وأولها بالاعتبار، ألا وهو مقصد حفظ الدين (Khalil, 1994).

لذلك فإن سلاح الكلمة هو السلاح الأول للدعوة، والقرآن عندما ناجزهم بهذا السلاح قائلاً: "فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (Albaqarah: 23) إنما واجهم بسلاح متاح لهم، ليقيم عليهم به الحجة، ويثبت به البرهان، ولهذا فإن من أخطر الأنشطة المعاصرة التي تبرز على الساحة المعاصرة ويحكمها معيار العقيدة هو النشاط الإعلامي، "فلا يكاد يوجد إعلام متجرد وموضوعي بالمعنى المقصود من هذه الكلمة؛ فالإعلام لا يعمل إلا ضمن إطار مرجعي يحكم نشاطه ويحقق غاياته (Abdel Halim, 1999).

ولا بد في الدعوة الصحيحة والمقبولة عند الله عز وجل من توافر شرطين اثنين: التقوى والسادق (Al-Bayanouni, 1992)، مصداق قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ" (Al'ahzab: 70-71) وهذا يعني سلامة القصد، وصحة العمل في مادته ووسائله إضافة إلى ونتائجه ومآلاته، وذلك لأن إطلاق الحكم الشرعي في أي مسألة يتوقف على دراسة النتائج المترتبة عليها، والوقوف على آثارها وعواقبها، وإن كانت مشروعة بأصلها، وفي هذا يقول الشاطبي رحمه الله تعالى: "النظر في مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً كانت الأفعال موافقة أو مخالفة، وذلك أن المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو بالإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل" (Al-Shatby, 1997).

وبناء على ذلك كان من الواجب تقييم الدعوة الإسلامية ومدى صلاحيتها شرعاً وواقعاً على ضوء هذا النظر السديد، لا سيما عندما يكون هذا الخطاب هو لسان الدعوة الذي يخاطب الآخر ويعبر عن ثقافة الأمة وحضارتها، كما أنه يلامس سمع وبصر شريحة واسعة من الجمهور المتعدد الثقافات، المختلف المشارب، مما يحتم على صاحب هذا المنبر أن يدرك نتائج خطابه ومآلات

كلامه، ومواقفه في أفهام متلقي هذا الخطاب، وإلا كان خطابه عديم الجدوى قليل الفائدة إن لم يكن ذا أثر عكسي أحياناً.

لذلك فقد جاء هذا البحث لينطلق من هذا النظر المآلي في معالجة واقع الدعوة الإسلامية اليوم للوصول إلى الخطاب الرشيد عند الداعية الإسلامي الإعلامي المعاصر في نظرتة الشمولية لواقع الناس وحال الأمة ونتائج هذه الدعوة .

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في النقاط التالية:

- 1- بيان صفات الداعية الرشيد في الخطاب الدعوي الإعلامي وضرورة تحققها في الدعاة.
- 2- بيان أثر اعتبار النتائج والمآلات في صلاحية المادة الإعلامية الدعوية قبل نشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- 3- أهمية النظر في المآل والعواقب عند صياغة المادة الإعلامية الدعوية.
- 4- توضيح الأدوات الاجتهادية والأدلة الشرعية التي يتم الرجوع إليها عند إعمال مبدأ النظر في المآلات في مجال الدعوة الإسلامية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز أهمية اعتبار المآل والنظر في النتائج في ترشيد خطاب الداعية الإسلامي الإعلامي اليوم، وتأسيس هذا النظر شرعاً من خلال الأدوات الاجتهادية المتبعة في هذا المسلك، وبيان مدى خطورة إهمال هذا النظر على ساحة الدعوة الإسلامية عامة، وبيان الخطوات العملية التطبيقية التي تحقق الوصول إلى الدعوة الإسلامية الإعلامية الرشيدة في مضمونها وأدواتها ونتائجها ومآلاتها.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي في استقراء صفات الداعية المسلم التي يجب عليه الاتصاف بها في خطابه الدعوية على وسائل الإعلام، وتحليل هذه الصفات وما ينتج من مفاصد عامة في حال عدم الالتزام بها وعدم تحققها، ثم تحليل مفهوم اعتبار المآل وكيفية تحقيق

هذا المفهوم الشرعي من خلال أدواته ووسائله الشرعية، وذلك في سبيل ترشيد الدعوة الإسلامية بناء على المآلات السلبية المتوقعة نتيجة إهمال هذا النظر أو تجاوزه.

الدراسات السابقة:

تعتبر ساحة العمل الدعوي أرضاً خصبة للبحث العلمي نظراً للتنوع الكبير في وسائلها، والمشاكل الكثيرة التي تواجهها، ومن الدراسات التي اعتنت بالقضايا الإعلامية في العمل الدعوي الدراسات التالية:

1. إشكاليات العمل الإعلامي بين الثابت والمعطيات العصرية، د. محي الدين عبد الحليم، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف القطرية، العدد: 64، 1419هـ.

والدراسة كما هو واضح من عنوانها تتناول مشكلة التوفيق بين الثابت في العمل الدعوي وكيفية التعامل معها على وفق المتغيرات التي طرأت بسبب التغيرات المعاصرة في الوسائل والأدوات عما كان عليه الحال في العصور السابقة.

2. البيانوني، د. محمد أبو الفتح، القواعد الشرعية ودورها في ترشيد العمل الإسلامي، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف القطرية، العدد: 82، 1422هـ.

وتبرز أهمية الدراسة في الرجوع إلى القواعد الشرعية التي تنظم العمل الدعوي بشكل عام وهي تنظم تبعاً لذلك النشاط الإعلامي للداعية باعتباره المظهر الحقيقي للعمل الدعوي القائم على خطاب الأفراد والجماعات والشعوب الأخرى.

والدراسات السابقة وغيرها من الكتب والرسائل التي تتناول الضوابط والأحكام الشرعية المتعلقة بالعمل الدعوي وأنشطته الإعلامية تغذي هذه الدراسة وتثريها، ولكن الجانب الذي يطمح بحثنا تسليط الضوء عليه هو أهمية النظر إلى المآل وضرورة اعتبار النتائج في النشاط الإعلامي للداعية المسلم اليوم، نظراً لما قد يترتب على خطابه من أثر كبير وشر مستطير لخطورة الإعلام ووسائله وسعة انتشاره في أيامنا، وهو ما يستدعي مزيداً من التأمل والنظر في عواقب الكلمات الدعوية والخطابات الإعلامية التي تبث عبر هذه الوسائل والأدوات.

خطة البحث: اشتمل البحث على أربعة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: المآل في الدعوة الإسلامية الرشيدة وأدلة اعتبارها، وفيه ثلاثة مطالب:

أولاً: في بيان مصطلح المآل والرشد في الدعوة الإسلامية.

ثانياً: في بيان أهمية ترشيد الدعوة الإسلامية.

ثالثاً: في أدلة اعتبار المآل في الدعوة الإسلامية.

المبحث الثاني: المآلات الفاسدة المتوقعة في الدعوة الإسلامية غير الرشيدة، وفيه سبعة مطالب:

أولاً: عدم فهم محتوى الدعوة الإسلامية.

ثانياً: تفريق الكلمة وتمزيق وحدة الصف.

ثالثاً: حمل الناس على التجرؤ على أحكام الشريعة والتهاون بحدودها.

رابعاً: ربط الحقائق الدينية الثابتة بنظريات ظنية غير ثابتة.

خامساً: مخالفة مقررات الشريعة الثابتة وتشكيك الناس في دينهم.

سادساً: إثارة الشبه والفضل في حلها.

سابعاً: حمل الناس على التهاون بالمخالفات الشرعية وكسر حاجز المعصية.

المبحث الثالث: وسائل ترشيد الدعوة الإسلامية المعاصرة باعتبار المآل، وفيه خمسة مطالب:

أولاً: سد الذرائع.

ثانياً: إعمال مبدأ تحقيق المناط بنوعيه العام والخاص عند توجيه الدعوة الإسلامية.

ثالثاً: منع ودرء التعسف في استعمال المنابر الإعلامية.

رابعاً: الموازنة بين المصالح والمفاسد.

خامساً: إعطاء الواقع حقه في الاعتبار.

المبحث الرابع: الوسائل العملية لترشيد الدعوة الإسلامية وفيه خمسة مطالب:

أولاً: الحجر على الخطاب غير الرشيد تحقيقاً للمصلحة العامة.

ثانياً: تقييد البرامج الإعلامية المتعلقة بالفتاوى بقيود خاصة تحقيقاً للمناط الخاص.

ثالثاً ضبط صفات الداعية الإسلامي الإعلامي بضوابط مهنية وعلمية خاصة.

رابعاً: عدم جعل الدعوة الإسلامية مادة تدريبية لرجل الإعلام غير المتخصص في القضايا الشرعية.

خامساً: البعد قدر الإمكان عن تناول مسائل الخلاف.

المبحث الأول: أهمية اعتبار المآل في الدعوة الإسلامية الرشيدة على وسائل الإعلام:

يتبوا اعتبار المآل أهمية خاصة في الدعوة إلى الله عز وجل، وذلك لأن الدعوة هي المحاولة القولية أو الفعلية والعملية لإمالة الناس إلى منهج الإسلام والانقياد لهديه وشريعته (Alwaei, 1995)، وعليه فإن نجاح الدعوة مرهون بتحقيق هذا المآل وحصول هذه النتيجة، فكان لا بد من حضور النظر المآلي عند الداعية إبان ممارسته أي نشاط دعوي، ولا شك أن النشاط الإعلامي هو أجدى الوسائل الدعوية أثراً وأوسعها انتشاراً وهو ما يكسبه إلى جانب أهميته خطورة عظيمة قد تجر إلى مفاصد تعود على جهد الداعية برمته بالنقض والإبطال.

أولاً: في بيان مصطلح المآل والإعلام والرشد في الدعوة الإسلامية.

يعود أصل كلمة المآل في اللغة إلى الهمزة والواو واللام (أول) وهو يدل على ابتداء الأمر وانتهائه كما يقول ابن فارس رحمه الله (Ibn Faris, 1979)، والمراد به ههنا: ما يرجع إليه الأمر من نتائج وما يترتب عليه من عواقب.

ويراد بمصطلح اعتبار المآل عند علماء المقاصد: النظر في النتائج والآثار المتوقعة للأفعال من حيث موافقتها للشرع أو مخالفتها له، وما يترتب عليها من مصالح ومفاصد، واعتبار ذلك عند إطلاق الحكم على الفعل بالمشروعية أو عدمها (Hassan, 1981).

واعتبار المآل بهذا المعنى أوسع من أصل سد الذرائع لاختصاص الأخير بالقصد، في حين لا يشترط وجود القصد في المآل الفاسد للحكم على الفعل بالمنع (Al-Resoni, 2010).

وأما الإعلام فإنه يطلق ويراد به أسلوب معين من أساليب الاتصال بالجمهور، لذلك يجب تمييزه عن غيره من وسائل الاتصال كالدعاية والإعلان والعلاقات العامة (Sharaf, 1995)، ومن هنا فقد جاء تعريفه بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات" (Sharaf, 1995 & Jarida, 2013)، وهذا التعريف للإعلام على الوجه الذي يجب أن يكون عليه، وإلا فإن كثيراً من وسائل الإعلام تكون موجهة لأهداف ربما تكون حائدة عن هذا الأصل الذي يفترض أن تسير عليه.

وأما الرشيد فيطلق على "الذي تتساق تدبيراته إلى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد" (Ibn Al-Atheer, 1970) وعليه فإن الخطاب يوصف بالرشد فيكون رشيداً إذا كان محققاً لغاياته المرسومة له وللمصالح المقصودة منه، وكان محمود النتائج مثمر العواقب.

وبهذا تظهر أهمية اعتبار المآل في الحكم على الخطاب بالرشد وعلى تقويمه وترشيده إن لم يكن كذلك.

ثانياً: أهمية ترشيد الدعوة الإسلامية

تبرز أهمية ترشيد الخطاب الإعلامي بشكل عام، والإسلامي منه بشكل خاص في أنه يعكس وجه الأمة الثقافي، ويمثل لسانها الحضاري الذي تحدث به أبناءها، وتخطب به عدوها، وتدعو به غيرها، لذلك كان من الواجب تصحيح مسار هذا الخطاب حتى لا يصل بالأمة إلى مآلات تعود عليها بالضرر والفساد.

والخطاب الإعلامي الإسلامي ذو حساسية خاصة من جانبين: الأول: أنه خطاب إعلامي، والخطاب الإعلامي مجال خصب للتعرض للانتقاد والهجمات والملاحظات، والثاني: أنه خطاب ديني، والخطاب الديني يكون عرضة للانتقادات والاعتراضات أكثر من غيره عادة (Abdel Halim, 1999)، وهذا ما يحتم على القائم به أن يكون ذا نظر ثاقب ومتخصص في نتائج الخطاب ومآلاته.

وبالمقابل فإن الإعلام إذا صح أداؤه وحسن عمله فإنه يعطي من النتائج الحسنة ما لا تحققه أي وسيلة أخرى من انتشار وتأثير، لهذا لا يصح بحال من الأحوال الفصل بين العمل الدعوي والعمل الإعلامي في الخطاب الإسلامي المعاصر (Abdel Halim, 1999).

كما أن الخطاب الإعلامي هو أهم وسيلة لكل أمة أو جماعة أو فكر يريد الاستمرار والبقاء فضلاً عن الانتشار، وأمة الإسلام لا تكتسب مفهوم الأمة ما لم تحقق فيها وظيفة الدعوة والأمر والنهي، والمبادئ والقيم لا أهمية لها ما لم تأخذ طريقها للنشر والدعوة، لذلك كان الخطاب الإعلامي الإسلامي ضرورة لا تستغني عنه الأمة بحال؛ فالدعوة ما هي إلا نشاط إعلامي يخاطب العقل ويستدل بالمنطق ويقارع الحجة بالحجة ويكشف عن الحقيقة (Abdel Halim, 1999).

ثالثاً: أدلة اعتبار المآل في الدعوة الإسلامية.

لا شك أن أدلة اعتبار هذا الأصل متوافرة كثيرة، ولكننا سنستعرض جانباً من الأدلة التي تخصُّ موضوع الخطاب الإعلامي تحديداً، فمن ذلك:

1- ما رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ: من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة. قال ألا أبشّر الناس؟ قال: لا إني أخاف أن يتكلوا (Al-Bukhari, 1407 A.H. 1290).

ووجه الدلالة في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى معاذاً رضي الله عنه عن تحديث الناس بحديث خصّه به لا يصلح بثه لعوام الناس خشية أن يحملهم على خلاف مراد الشارع ومقصوده من هذا النص، من القعود عن العمل والالتكال على العفو والمغفرة، وهذا يعني أن صاحب الخطاب عليه أن يعي مآل خطابه في حال الناس، ومواقعه في أفهامهم، فلا يخاطبهم بما يكون حاملاً لهم بسوء فهم أو ببعيد تأويل على ما لا يكون مقصوداً شرعاً من ذلك الخطاب.

2- ومن ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اقروا القرآن ما اختلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه" (Al-Bukhari, 1407 A.H. 5060) (Muslim, N.D. 2667) يقول ابن حجر رحمه الله: "قوله فإذا اختلفتم أي في فهم معانيه فقوموا عنه أي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الأختلاف إلى الشر" (Al-Asqalani, 1960).

ووجه الدلالة في الحديث: أن الخطاب الشرعي يجب أن يراعى فيه جمع الكلمة لا الفرقة، وأنه إذا ترتب عليه في المآل التفرق والاختلاف فإنه ينبغي الإمساك عنه.

فهذه الأدلة تدل بمجموعها على وجوب مراعاة النتائج والمآلات في مجال الخطاب التوجيهي، كما أنها تنبه إلى أن صحة وصواب ما يريد أن يقوله صاحب الخطاب لا يعتبر كافياً في مشروعية خطابه، وإنما عليه أن يراقب ويتوقع مآل هذا الخطاب وأثره في حياة الناس وواقعهم.

ومن آثار الصحابة رضي الله عنهم:

1- ما رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة» (Muslim, N.D. 2276).

ووجه الدلالة فيه: أن فائدة الخطاب ومشروعيته تتوقف على معرفة المستوى الفكري والثقافي والعلمي للمخاطبين، وإدراك مدى فهمهم واستيعابهم لمعاني ومرامي هذا الخطاب، وتقدير آثار ونتائج هذا الخطاب في أفعالهم وتصرفاتهم، والتحذير من أن إهمال هذا عند صاحب الخطاب، يؤدي إلى مفساد ونتائج غير محمودة في نفوس وأفكار وعقول هؤلاء المخاطبين، ويعود عليهم بالفتنة والمفسدة.

وهذا التحذير والتوجيه من الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يكتسب أهمية خاصة في الخطاب الإعلامي اليوم نظراً لعدم إمكانية ضبط الفئة المتلقية لهذا الخطاب في وسائل الإعلام المعاصرة، حيث إن الطرف المتلقي لهذا الخطاب هو جميع شرائح المجتمع الثقافية على تنوع مستوياتها ومداركها، وهو ما يلقي على عاتق المخاطب مسؤولية توقع النتائج المترتبة على خطابه على مستوى المجتمع بأسره على اختلاف طبقاته ومستوياته الثقافية والعلمية.

2- وما رواه البخاري عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟» (Al-Bukhari, 1407 A.H, 1290).

ووجه الدلالة فيه يتمثل في توجيه من تولى منبراً إعلامياً يخاطب من خلاله الناس أن يراعى فروقاتهم الفكرية والعلمية، والتحذير من نتائج ومآلات إهمال ذلك، وأنه يؤدي في عاقبته إلى مفسدة عظيمة تتمثل في تكذيب الله ورسوله، لا لشيء إلا لسوء تقدير الموقف الذي هو فيه والمنصب الذي تبوأه، وجهله بحال الطرف المتلقي للخطاب.

وإذا كان هذا التوجيه من علي رضي الله عنه صادراً لمن يخاطب فئة محصورة من الناس في مجلس أو مجمع، فإن طبيعة الخطاب الإعلامي الذي نعيشه اليوم بما تهيأ له من وسائل وأدوات تتجاوز حدود الزمان والمكان تقتضي مزيداً من الاهتمام بدراسة أثر الخطاب في نفوس المتلقين له، وهو ما يستوجب صياغة الخطاب على وجه يناسب فيه المقال مقتضى الحال، وإلا فإن مفسد هذا التوجيه الخطابي تتجاوز فوائده ومصلحه، وهو ما ينفي عنه الرشد والمشروعية ويجعله خطاباً مذموماً واقعاً ممنوعاً شرعاً.

المبحث الثاني: المآلات الفاسدة المتوقعة في الدعوة الإسلامية غير الرشيدة:

من نافل القول أن الواجب على من يريد القيام بتوجيه خطاب معين أن يدرك تمام الإدراك ويعرف تمام المعرفة أهداف خطابه ومقاصد كلامه، ثم يرسم خطة الوصول إلى هذه الأهداف عبر الألفاظ والتعبير اللغوية التي يستخدمها في خطابه، كما أنه يمكن أن يستعين بوسائل مرافقة تعينه على إيصال رسالته وتبليغ أفكاره وتسهيل عبور أفكاره بعباراته إلى أذهان المخاطبين.

وعليه فإن النتائج المرجوة من الخطاب تدخل في صناعة صياغة الخطاب، وتركيب قوالبه اللفظية، ومن غير المقبول أن يغفل المخاطب عن توقع ما ينتج عن خطابه من آثار ونتائج سلبية قد لا تكون مرادة له، وأن لا يدخلها في حسابه عند انتقاء موضوع الخطاب أو عند اختيار ألفاظه وعباراته التي يؤديه بها.

ومن ثم فإنه لا يمكن هنا حصر النتائج والآثار المتوقعة في كل خطاب، ولكن ثمة نتائج وآثار يكثر وقوعها، ويزداد احتمال حدوثها في الخطاب الإعلامي الإسلامي اليوم، ومن أهم هذه الآثار والنتائج الفاسدة التي يمكن أن تترتب على الخطاب الإسلامي الإعلامي اليوم:

أولاً: عدم فهم محتوى الدعوة الإسلامية.

وهذا الأثر ينتج بسبب سوء اختيار الموضوع، أو سوء انتقاء ألفاظه وعباراته، مع عدم إدراك مستوى الفئة المخاطبة، وربما يكون موضوع الخطاب مهماً، ولكن لا يصح تناوله إعلامياً، لأنه لا يصلح طرحه إلا على فئة معينة محصورة تملك أدوات فهم مضمون هذا الخطاب (Issa, 1995 & Mustafa, 1994)، وهذا ما لا يمكن ضبطه في الخطاب الإعلامي.

وفي هذا يقول الشاطبي رحمه الله: "ومن هذا يعلم أنه ليس كل ما يعلم مما هو حق يطلب نشره، وإن كان من علم الشريعة ومما يفيد علماً بالأحكام، بل ذلك ينقسم: فمنه ما هو مطلوب النشر، وهو غالب علم الشريعة، ومنه ما لا يطلب نشره بإطلاق، أو لا يطلب نشره بالنسبة إلى حال أو وقت أو شخص" (Al-Shatby, 1997).

ومن جهة ثانية، فإنه ربما تكون الألفاظ والعبارات المستخدمة في الخطاب صحيحة في ذاتها مفهومة عند أربابها، ولكنها غير مفهومة بالنسبة للجمهور الأعظم من متلقي الخطاب، وخطورة هذا الأمر لا تتوقف على عدم فهم محتوى الخطاب، وإنما تتجاوزها إلى تأويل الخطاب على غير ما أريد منه، وحمله على غير محمله، ثم انتشار ذلك المعنى الفاسد بسبب شيوع ذلك المعنى بين الناس، ثم تحميل هذا المعنى للمخاطب مع أنه غير مقصود ولا مراد له.

وإذا كان مضمون الخطاب الإعلامي قضايا فقهية أو فتاوى شرعية فإن المفاصد المترتبة على عدم مراعاة المآل في واقع الناس تتضاعف، وهو ما يستوجب مزيداً من الاعتناء والاهتمام قبل بث مثل هذه المضامين الإعلامية، ولا سيما إن كانت الفتوى منضبطة بضوابط خاصة، أو مقيدة بقيود معينة، لا يدركها إلا خواص أهل العلم، لذلك على المفتي أن يبسط المعلومة المعطاة بحيث يدرك معناها وضوابطها الجمهور المخاطب بمستواه المعرفي العام، وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله: "على المفتي أن لا يبهيم السائل" (Ibn Al-Qayyim, 1423).

لهذا فإن بعض القضايا الشرعية لا يصح أن تبحث أو تناقش خارج دائرة الباحثين المتخصصين، وخارج قاعات البحث والدراسة، فمن الخطأ الجسيم أن تجد بعد ذلك مثل هذه القضايا مادة إعلامية تُلقى كما هي في أسماع وأبصار مختلف طبقات المجتمع وشرائحه، فيتلقاها العالم والجاهل، والمتخصص وغيره، وحسن النية وسيئها، وإذا كانت صدور العلماء تتسع لبعض قضايا الخلاف دون أن تخرج عن إطارها العلمي البحثي عندهم، فإن طبقة العوام. وهم الشريحة الأكبر المتلقية لهذا الخطاب. لا تدرك حقيقة الخلاف، مما يتجاوز بها إلى الاختلاف في المواقف (Majeedi, 1994)، وتفريق الكلمة وبث الفرقة والفتنة (Al-Othmani, 2014).

لذلك فإن مادة وموضوع الخطاب حتى ولو كانت صحيحة من حيث المضمون، إلا أنه لا يجوز أحياناً تداولها إعلامياً إلا بعد دراسة وإدراك نتائج ومآلات إلقاء مثل هذه المادة الإعلامية بين الناس.

ولو أن الأمر كان يتوقف على سوء فهم مرامي الفتاوى عند العوام من الناس لهان الخطب، ولكن الأدهى والأمر في ذلك أن تجد هذا الداء وعدم الدقة في نقل الفتاوى ينتقل إلى بعض طلبة العلم، فيعتمدون على ما يتناقله عوام الناس وجهلتهم من فتاوى وأحكام، وربما يكون ذلك هو فهمهم لتلك الفتوى، فيلتبس ويختلط الأمر بسبب النقل من غير فهم، وربما يكون الناقل والمعبّر لهذه الفتوى رجل إعلام أو صاحب منبر إعلامي وهو لا يدرك دقائق وتفاصيل ما ينقله فتوته بعض القيود والضوابط مما تتعلق به الأحكام وتختلف باختلافه الفتاوى، بل إن بعض هؤلاء ليتجاسرون على إعادة صياغة الفتوى من تلقاء أنفسهم، وإدخال الصنعة الإعلامية والدعائية أحياناً في نقل الفتاوى للناس عبر وسائل الإعلام على وجه لا يراعى فيه قيد ولا ضابط، وكل هذا لعدم إدراك معنى الفتوى ومدى دقة الحكم الشرعي فيها.

ثانياً: تفريق الكلمة وتمزيق وحدة الصف:

الخطاب الديني بشكل عام يتصف بصفات خاصة لا تكاد توجد في أي خطاب آخر، وذلك لما فيه من بُعد وجداني وعقائدي يسيطر على عقل وفكر المتأثر فيه بشكل لا يماثله أي خطاب آخر، لذلك فإن نتائج الخطاب الإعلامي غير الرشيد قد تكون كارثية على المجتمع بأسره.

ومن جانب آخر فإنه لا يصح لصاحب الخطاب الإسلامي الإعلامي أن يحتكر الصواب في رأي واحد يميل إليه في مسائل الخلاف التي لم يحسم الخلاف فيها، ولا أن يجعل من تهيؤ فرصة التفرد في الظهور الإعلامي له وسيلة لنصرة مذهب ما على حساب مذهب آخر، ولا رأي معين على حساب رأي مخالف له، وذلك حصراً في المسائل المحتملة؛ لأن هذا يفتقر إلى أبسط معاني الموضوعية في مناقشة مسائل الخلاف التي لم يتمحض وجه الصواب فيها، وهي إتاحة المجال للرأي الآخر في عرض مذهبه ورأيه وطرح أدلته دونما احتكار لأي طرف على حساب طرف.

لذلك فإن التعصب لرأي واحد من الآراء المتعددة المحتملة، ونصرة ما يميل إليه الداعي في خطابه الإعلامي، لن يحسم الخلاف ولن ينهي النزاع، بل ربما يستجر الطبقة المتلقية للخطاب إلى مزيد من التفرق والتعصب والانقسام وهو ما لا ينبغي أن يصدر عن أي خطاب دعوي رشيد.

ثالثاً: حمل الناس على التجرؤ على أحكام الشريعة والتهاون بحدودها:

وذلك أن طرح بعض القضايا الشرعية الشائكة على وسائل الإعلام يؤدي إلى ابتدالها، فيتجرأ الجميع على الإدلاء بدلوهم في مثل هذه المسائل العزيزة التي من حقها أن تكون حكرًا على العلماء والمتخصصين، ومثال ذلك مناقشة صحة بعض الأحاديث الصحيحة المدونة في الصحيحين مثلاً، وتناولها بالنقد والظعن وإيراد ما قيل فيها في برامج إعلامية عامة، ومع أن الكلام حولها ليس بالأمر الجديد، فقد سبق أن تناول ذلك كبار نقاد الحديث السابقين، ولكن الخطورة في الموضوع تكمن في عدم إدراك العوام لمضمون هذه المناقشات، فتتزعزع ثقتهم بمصادر الحديث بل وبمصادر التشريع أيضاً، وربما كان ذلك عن سوء قصد لدى صاحب الخطاب، وعن دراسة خبيثة واستقراء مشبوه، ويكفي تشكيك الناس في بضعة أحاديث لأن تنهدم مكانة مصدر كامل من مصادر التشريع عندهم.

إن دراسة صحة بعض أحاديث الصحيحين مثلاً وذكر ما قيل فيها من نقد حديثي في السند أو المتن، مما لا يدرك معناه ولا ما فيه من لبس وخطأ أحياناً إلا الحدّاق من المتخصصين، وتكرار ما قتله العلماء بحثاً في ذلك ثم تقديمه بسذاجة أو خبث على أنه اكتشاف بحثي جديد، لا يمكن حمله على محمل حسن، لأن آثاره ومآلاته الفاسدة يدركها كل عاقل، ويتوقعها أي باحث.

وفي هذا يقول ابن كثير رحمه الله عند قوله تعالى: "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ" (An-nisa': 83) "إنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها، فيخبر بها ويفشيها وينشرها، وقد لا يكون لها صحة" (Ibn Katheer, 1999)، لذلك كان من ضوابط الكلام وآدابه التثبت من توقيت الإدلاء به والتثبت من المصدر (Al-Khiraan, 1407 A.H. 327).

فما من عالم إلا ويؤخذ منه ويرد، وربما يكبو اجتهاده في بعض المسائل، فيأتي بعد تناول القرون من يثير هذه الفتاوى على وسائل الإعلام، وربما تكون من المسائل الغريبة التي أمارت العلماء ذكرها، فيأتي بها لفتاً للأنظار وشداً للأسماع دون أن يدرك قدسية الأحكام الشرعية التي لا يصح بحال أن تكون مادة إعلامية دعائية، فتصبح بعد ذلك مثل هذه الفتاوى الشاذة التي زلت بها قدم ذلك المجتهد على لسان عوام الناس وبسطانهم، ويتناقلونها تدرأً أو استهزاءً، وربما ينقلها بعضهم على أنها فتوى صحيحة فتتسبب إلى الشريعة، وهي مما جزم العلماء ببطلانه أو خصوصيته، وما مثال رضاع الكبير عنا ببعيد، ويتحمل رجل الإعلام الذي صدر منه الخطاب وزر تززع هيبة الأحكام في نفوس العوام نتيجة لإطلاق مثل هذه الفتاوى والأحكام.

رابعاً: ربط الحقائق الدينية الثابتة بنظريات ظنية غير ثابتة:

يقع بعض الدعاة في هذا الخطأ المنهجي نتيجة الاندفاع والتسرع في تنزيل نصوص الكتاب والسنة على معان غير ثابتة علمياً طمعاً في كسب عقول شريحة المتقفين المولعين بمتابعة الاكتشافات العلمية الجديدة، فيأتي أصحاب هذا الخطاب إلى هذه النصوص، ويحاولون تطويعها بما يوافق مضمون هذه النظرية أو تلك مما لا يزال في طور الدراسة والاختبار، ولم تصل بعد إلى مرتبة الحقيقة العلمية، ويظهر في كثير من الأحيان في اجتهاد هؤلاء التكلف الممجوج الذي لا تتسع له دلالات الألفاظ ولا معاني النصوص، فيحملون النصوص ما لا تحتل، ويجزمون بما لم يجزم العلم به، بل وربما يُثبت العلم - بعد ذلك - زيفه وبطلانه (Nabulsi, 1996)، فيوقعون عوام الناس ممن لا يدرك الفرق بين الحقائق الثابتة والنظريات المتغيرة في شك وارتياب؛ نظراً لارتباط معاني النصوص بهذه النظريات في أذهانهم، والذي يتحمل مسؤولية هذا اللبس هو صاحب الخطاب الذي أعمته عاطفة الانتصار للدعوة عن قواعد العلم والعقل.

وهذا الصنف من الخطابات يصح تصنيفها على أنها خطابات دعائية لا إعلامية، والخطاب الإعلامي الإسلامي لا يصح تصنيفه على أنه دعاية . بالمصطلح العلمي للدعاية إعلامياً، لأنه يقوم على المعلومات الصحيحة الثابتة، والحقائق الواضحة، ويخاطب العقل ليعلم، وليست النفوس لتشتهي وتتمنى، في حين أن الدعاية تصنف على أنها لون من ألوان التضليل الإعلامي الذي لا يلتزم بقواعد العلم، وإنما همه التأثير على الجمهور بأي وسيلة كانت من خلال عقولهم أو عواطفهم (Abdullah, 1972).

يقول د. محي الدين عبد الحليم: "الدعوة بمعناها الأصيل تختلف عن الدعاية بمفهومها الحديث على الرغم من أن الأصل اللغوي لكل منهما واحد؛ لأن الدعاية كثيراً ما تستند إلى الخيال، وتعمل على فرض وجهة نظرها، مستهدفة وراء ذلك إخفاء وجهة النظر الأخرى ... وليست الدعوة هكذا" (Abdul Halim, 1419) وهذا المفهوم للدعاية هو ما يذكره كبار علماء الإعلام من الغربيين أيضاً حيث يقول العالم الصحفي لبيان: "الدعاية هي محاولة التأثير في عقول الجماهير ونفوسهم والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها، وذلك في مجتمع وزمان معين، والدعاية بهذا التعريف نوع من الاستهواء وليست نوعاً من الإقناع" (Hamza, 1965).

والصواب أن هذا المسلك ونعني به مسلك تأويل النصوص وتنزيلها على وقائع العلم واكتشافاته، وتفسير النصوص تفسيراً علمياً، لا بد فيه من تمازج علمين اثنين، وأي خلل فيهما يؤدي إلى الوقوع في أشد المحذورات وهي تحريف كلام الله عن مواضعه، والتقول على الله بغير علم، وحمل الناس على الشك بدل العلم واليقين، وأول هذين العلمين: العلم التام بمعاني النصوص ومراميتها ودلالاتها حسب القواعد الصحيحة الثابتة في تفسير وتأويل نصوص الكتاب والسنة، بمعنى أن يكون صاحب هذا الخطاب مالكاً لأدوات التفسير منضبطاً بضوابطها متقيداً بقواعدها، لا يذهب في تأويلاته وتفسيراته إلى معان لا تقبلها قواعد اللغة والتفسير (Nabulsi, 1996).

والأمر الثاني: أن يكون على علم تام بالواقع العلمي في المسألة التي يريد تنزيل مضمون النص عليها قبل الخوض في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله على وسلم بغير علم، ثم يكون متزناً في حكمه، متقيداً بما ثبت وتحقق العلم من ثبوته، لهذا كان من ضوابط الخطاب العلمية: التحري في المعطيات قبل إذاعتها (Al-Khatib, 2008)، ولا يمكن أن يتصف الخطاب العلمية والموضوعية والرشد ما لم يكن صاحبه متحرياً أعلى درجات الدقة في طرح المعلومة على الناس.

وإذا لم يتحقق مضمون هذين الشرطين على التمام والكمال فإنه لا يمكن وصف الخطاب الصادر على تلك الحال بالصواب ولا بالرشد، وربما تكون مفسده على الدعوة أعظم بكثير من المصالح التي توهمها صاحب هذا الخطاب.

خامساً: مخالفة مقررات الشريعة الثابتة وتشكيك الناس في دينهم:

يفتقد بعض من يتبنوا منابر وبرامج دعوية على الساحة الإعلامية لأبسط شروط التفسير والإفتاء أو غيرهما من علوم الشريعة المتخصصة حسب موضوع الخطاب الذي هو فيه (ومن أمثلة ذلك تفسير علي منصور كيايالي للحولين بخلاف ما هو مقرر في اللغة والفقه)، وهذه الفنون لا تغني العاطفة الصادقة ولا حب الدعوة عن الشروط العلمية فيها شيئاً، بل إن العاطفة غير المتزنة بميزان العلم تؤدي في مثل هذه المنابر إلى مفساد عظيمة تتجاوز مفساد خطاب الأعداء أحياناً، وربما تسكر شاشة الإطلال على الجماهير صاحبها فيوغل في الخوض بما لا يعلم ولا يعرف، وتحمله عاطفته التي ربما تكون صادقة مع ما تهيأ له من منبر إعلامي على النقلت من سائر القيود والضوابط في العلوم؛ فتجده يخوض يوماً في التفسير ودقائقه وهو ربما لا يحسن تلاوة آية بتمامها على الوجه الصحيح، ثم تجده في اليوم التالي يستنبط أحكاماً فقهية لم يسمع بها أحد من الفقهاء،

وبعد ذلك تجده يرد وينتقد الأحاديث والرواة وهو لا يحسن تتبع حال راو واحد، وربما لا يعرف مظان ترجمته، كل هذا وهو متلبس بلبوس الدعاة والعلماء.

إن المنابر الإعلامية والشاشات الفضائية أبرزت للناس مرجعيات مؤهلها الوحيد هو المنبر الذي اعتلته والشاشة التي امتلكتها، وحصدت بذلك عقول وأسماع وقناعات الشريحة الأوسع في المجتمع وهي لا تملك ما يؤهلها لذلك، وارتبطت بها عقول الناس وهي لا تحسن فن ومهارة قيادة العقول، والناس يندفعون بشاشة البث ومنبر الإعلام، فيظنون الشهادة الحقيقية التي تعطي صاحبها حق التفسير والاجتهاد والتوجيه وقيادة المجتمع، لا سيما إن تجمل ذلك بعاطفة أسرة للقلوب والمشاعر، والمشكلة أن هذا المظهر خدع كلا الطرفين ولبس عليهم حقيقتهم، فظن المخاطب نفسه متحققاً بشروط العلم والاجتهاد والقيادة، وظن المخاطب أن الطرف الذي أمامه هو كذلك، وربما يكون المظهر الخارجي على اختلاف صنوفه . سواء أكان ملتزماً أم منفلتاً عاملاً لجذب عقول من يستسيغ هذا أو ذاك، بل ربما يكون هذا المظهر أبلغ في التأثير من فحوى الخطاب أحياناً عند الكثير من الناس، والمشكلة بعد ذلك تتمثل في سقوط هذه المراكز التوجيهية والقيادية عند أبسط هزة تتعرض لها على أرض الواقع، نظراً لانتعدام أسس التوجيه والقيادة الفكرية الحقيقية عند هؤلاء، وربما يكون السقوط مدوياً نظراً لأضواء الإعلام وأسماعه المسلطة على مثل هذه القيادات الإعلامية، فيكون الأثر بالغ الخطورة عميق الغور يتجاوز الأشخاص إلى المنهج والفكر الذي تمثلوا به، وهو ما يعني انعكاساً في المجتمع لا يعرف مداه إلا الله تعالى.

إن معايير الحقيقة عند عوام الناس قد تكون الشاشة أو الإذاعة أو ما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي، ومعايير الصحة في المعلومة عند الكثيرين منهم هي كونها صدرت من فضائية معينة أو من ذلك الشخص أو من ذلك المظهر، وهذه مشكلة لا يصح إهمالها أو عدم الاكتراث بها في موضوع الخطاب الإعلامي؛ لأن الموضوع وإن كان ساذجاً في نظر العلماء إلا أن أثره يصيب الجانب الأكبر في المجتمع، والشريحة الأوسع فيه، وربما يجد العلماء المتخصصون أنفسهم بعد فترة في موقع المدافع عن البدهيات والضروريات والمسلمات التي اهترت مكانتها في نفوس الناس وعقولهم نتيجة مثل هذه الأخطاء المنهجية في تكوين المرجعيات وبناء القيادات الفكرية.

سادساً: إثارة الشبهه والفضل في حلّها:

وهذا المآل الفاسد الذي يصيب الناس من خلال الخطاب الإعلامي غير المدروس حذر منه العلماء قديماً عند التصنيف والتأليف، فبعض الشبه تغزو عقول شريحة واسعة من الناس البسطاء في مداركهم العلمية والثقافية، لبساطتها وسذاجتها أحياناً، ولكنها إذا ما استحكمت في العقول استصعبت بعض العقول حلها، وتقاصرت بعض الأذهان عن فهم زيفها وبطالانها، فتستقر الشبهة عند هذا الفريق من الناس، وتتقاعد عقولهم عن استنهاض أفهامهم من وحل هذه الشبهات، وحلّ تلك المعضلات (Al-Ghazali, 1983 & Zidan, 2005)، فيكون صاحب ذلك الخطاب المدافع عن الشريعة الذاب عن حياضها، هو السبب في وقوعهم في شرك هذه الشبهة، والمسبب لهم فيها، كل ذلك بسبب سوء تقدير المآل المترتب على هذا الخطاب الذي لم يستوف صاحبه دراسة الأثر المتوقع على خطابه في أذهان السامعين، وإذا كانت الأمور بخواتيمها فإن مثل هذا الخطاب لا يمكن أن يسمى رشيداً ولا ناجحاً، لأنه أراد معالجة شبهة عند بعض الناس فأداه سوء تقديره للمآل إلى إيقاع الكثيرين منهم فيما يروم إخراج البعض منه.

إن بعض الدعاة ممن يتولون منابر الخطاب الإعلامي الإسلامي اليوم لا يدركون طبيعة الخطاب الإعلامي الذي يمارسونه، وأنه لا يقتصر على شريحة معينة من الناس، وأنه لا يصح إهمال أي شريحة من الاعتبار عند توجيه الخطاب، وإذا كان هذا مما نبه إليه العلماء في الخطب ذات الطبيعة العامة كخطب الجمعة مثلاً (Abu Zahra, 1965 & Zidan, 2005)، أو عند التصنيف والتأليف، فإن خطر هذه المفسدة في الخطاب الإعلامي أبلغ وأكبر، وعدم اعتبارها في صياغته أسوأ بكثير من عدم اعتبارها في خطب محصورة أو مصنقات مقروءة.

لهذا كان لا بد من اعتبار المآل المترتب على إلقاء مثل هذه القضايا في ترشيد الخطاب الإعلامي وإلا كانت مفاصده أعظم من مصالحه، ومثالبه أكبر من ميزاته.

سابعاً: حمل الناس على التهاون بالمخالفات الشرعية وكسر حاجز المعصية:

المعصية وباء وداء إذا استشرى واستفحل في الأمة استعصى علاجه، وهذا الوباء يتمثل انتشاره بذكره ويتحقق حجره بهجره، فلا ينبغي حملهُ إلى أفكارِ أناسٍ لا يعرفوه، ولا حملُ الناسِ على معرفته أو البحث عنه، فمعالجته في وسائل الإعلام تكون بمثابة دخول أرض الوباء أو الخروج

منها، لذلك فإن الواجب على المعالج أن يكون على حذرٍ شديد في معالجة هذا المرض حتى لا يشيع وينتشر بسبب سوء التصرف أو انعدام الحكمة في المعالجة.

ومن هنا فإن الواجب على صاحب الخطاب الإسلامي الإعلامي أن يكون يقظاً نبيهاً حكيماً عندما يتناول أو يعالج أمراض الأمة وما أصاب شبابها من أهواء وشهوات، فإن للمعصية حاجزاً في النفوس يمنع اقتحامها، جعله الله عز وجل مودعاً في فطرة الإنسان السوي، وهذا الحاجز هو الإنكار الفطري في القلب الذي به يعرف المعروف ويُنكر المنكر، وإضعاف هذا الحاجز إنما يكون بإلْف المعصية وضعف إنكارها في القلب، وإلْف المعصية إنما يتكون بكثرة ترادها ومشاهدتها وهو ما يتحقق بإشاعتها، لذلك جاء التَّهْدِيدُ الإلهي والوعيد الرباني بقوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يُجْبُونَ أَنْ تَشِيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ". (An-nur: 19) وإنَّ من الوسائل الخفية لأعداء الإسلام في هدم الفطرة والأخلاق السوية: التدرج في خطوات الشيطان والتسلسل في الانزلاق الخفي في مهاوي الرذيلة بما لا يدركه إلا الحاذق الفطن الذكي، فتراهم يُضعفون وازع الإنكار بتناول هذه المعصية أو تلك الفاحشة في وسائل الإعلام العامّة، ولو بصورة الإنكار أحياناً وهو إنكار مقنّع هدفه كسر حاجز إنكار هذا المنكر في المجتمع، وإضعاف وازع استهجانته واستنقابه والنقرز منه في النفوس بتناوله في وسائل الإعلام ومنابر الخطاب.

يبين د. خلدون عبد الله أن من طرق تأثير الإعلام نفسياً على الشباب طريقة ما يعرف بفتح الملفات، ومجمل هذا الأسلوب يتمثل في عرض قضية معينة عن طريق بيان طريقة التصرف وإظهار السلوك والانفعالات، وإبراز العيوب والميزات، فيقوم العقل اللاواعي بفتح ملفات كاملة لما تم عرضه تتمثل في الرغبة في التجربة وفي الخوف منها، ويتشكل جانب الرغبة في تصوير وتمثيل لحظات المرح والسرور بهذا الفعل، وجانب الخوف في تصوير وبيان المخاطر المترتبة على هذا الفعل، وتمثيل لحظات الألم والندم، ولكن العقل اللاواعي لا يتعامل مع الثاني تعامله مع الأول، لأنه يعتني بالمتعة أكثر من اعتناؤه بالمعاناة، لذلك ينساق الإنسان دون وعي إلى الرغبة في الفعل أكثر من الخوف منها، حتى ولو تم تصوير الحالتين معاً. (Abdullah, 2010).

فهذا المنكر أو ذلك لم يكن في تصور الناس في حيز إمكان الوقوع، ولكن عندما رأوا وسائل الإعلام تتناوله وتتداوله، وربما تُحضر من يمثله ويتبناه باسم مناقشة وجهات النظر، ثم يدور النقاش والجدال حوله، فإن حاجز الوقوع فيه لا يلبث أن يضعف أو يسقط فعلاً، وعندما ينطوي ذلك الفصل

الإعلامي ويغيب . عمداً . برهنةً من الزمن، فإنّ فصول أفكارهم لا تتوقف عن تصور ذلك المشهد الذي تناولته وسائل الإعلام قبل مدة.

وهكذا يتحقّق ذلك الهدف الذي يدبُّ في نفوس الشباب دبيب النمل دون أن يشعر به أحد منهم لنجد ذلك المنكر . الذي لم يكن يُتصور وقوعه . واقعاً قائماً من خلال تمرير قبوله في النفوس والعقول عبر إنكار مقنّع ومستتر، فلا يعود المنكر مستنكراً في الأدواق، ولا ممجوجاً في الطبايع، وإنما يغدو بفعل هذا الحضور الإعلامي معروفاً مألوفاً.

وفي هذا المعنى يقول الإمام أبو حنيفة رحمه الله فيما نقله عنه الرازي في تفسيره: "المصابة بالفجور لا تستتطق لأن استطاقها إشاعة للفاحشة وذلك ممنوع منه" (Al-Razi, 2000).

إن هذا المآل الفاسد قد يكون نتيجة خطاب داعية صادق في دعوته وعمله ولكن فاتته أن المعالجة الناجعة قد تكون أحياناً بإماتة الباطل بعدم ذكره، وربما يكون ذلك أجدى من استعداء الناس عليه ولفت أنظارهم وأسماعهم وعقولهم إليه ولو بمهاجمته وردّه، لهذا فإن بعض الخطابات الدعوية على وسائل الإعلام قد تغدو بسبب قصور نظر أصحابها وعدم إدراكهم لمآلاتها منابر دعائية للفكرة التي تحاربها والسلوك الذي تهاجمه.

المبحث الثالث: وسائل ترشيد الدعوة الإسلامية المعاصرة باعتبار المآل:

يتحقّق الرُّشد في الخطاب الإعلامي بتحسين عواقبه وآثاره المترتبة عليه في واقع المخاطبين، فإذا كان الخطاب سيِّء الأثر فاسد المآل في واقع الناس فإنه يكون خطاباً أبعد ما يكون عن الرُّشد والاتزان، وإذا كان حسن الأثر في واقع الناس، صالح العواقب و المآلات، طيب النتائج فإنه لا شك أنه خطاب رشيد مثمر ناجح.

وعليه فإن دراسة النتائج والوقوف على المآلات المتوقعة من أهم الأمور التي تحدد مدى رشد الخطاب ونجاحه، والوسائل الشرعية التي تستقرئ الواقع وتستشرف المتوقع هي الوسائل التي يعتمد عليها في ترشيد الخطاب وتصويب مساره، وعليه فإن من أهم هذه الوسائل:

أولاً: سد الذرائع:

والذريعة هي الوسيلة إلى الشيء، والمراد بسد الذرائع عند العلماء . كما يقول القرافي: "حسم مادة وسائل الفساد دفعا له، فمتى كان الفعل السالم عن المفسدة وسيلة إلى المفسدة منعنا من ذلك الفعل" (Al-Qarafi, 1973).

ويتحقق هذا الأصل في موضوعنا بمنع الخطابات المشروعة في ذاتها حال إفضائها في المال إلى مفسد ومحاذير أكبر من مصلحتها، وهذا ما يعرف بأصل سد الذرائع، وهو أصل أصيل في اجتهاد تحقيق المناط وتنزيل الأحكام على أرض الواقع (Al-Dorini, 2000)، ومضمون هذا الأصل في موضوعنا يتمثل في أن مشروعية الخطاب الإعلامي تقوم على اعتبار المال المتوقع منه، بغض النظر عن مشروعيته في ذاته أو صحته في مضمونه، ومن المعلوم أن سد الذرائع لا يتناول ما هو ممنوع في الأصل، وإنما يطال ما هو مشروع في أصله، ولكن يترتب عليه - مع ذلك - مآل فاسد غير مشروع، فيعود فساد المال على الأصل بالمنع والحرمة، وهذا هو مضمون سد الذرائع.

ومن ثم فإننا لا نتحدث هنا عن الخطابات الإعلامية الفاسدة في ذاتها وحقيقتها، وإنما نتحدث عن الخطابات الصحيحة في أصلها والمشروعة في ذاتها، ولكن تترتب عليها مفسد تربو على مصالح الخطاب نفسه، لذلك فهي مما يتحقق بها ضابط سد الذرائع.

وهذه الخطابات ربما لا تكون مشروعة فحسب، بل مطلوبة من حيث الأصل قبل طروء العوارض الواقعة أو المتوقعة، ولكن إطلاق المشروعية على الفعل، والحكم عليه بالرشد والنجاح لا يتوقف على أصله فقط، وإنما يتجاوز إلى دراسة واعتبار الآثار والنتائج.

وعليه فإن الخطاب الإعلامي لا يوصف بالصحة شرعاً، ما لم يكن محمود العواقب حسن النتائج في واقع الناس وما يؤول إليه أمرهم نتيجة هذا الخطاب، وإذا ما ترتب عليه ضرر واقع أو متوقع مما سبقت الإشارة إليه فإنه يكون خطاباً فاسداً غير رشيد، فينتفي عنه وصف الصحة والمشروعية، ومنع وسد هذا الفساد يكون بمنع الوسيلة المؤدية إليه والذريعة المفضية إليه، وهي ذلك الخطاب المشروع في ظاهره، المطلوب في أصله الذي طرأ عليه من العوارض ما يسلب عنه وصف المشروعية والصحة.

ثانياً: إعمال مبدأ تحقيق المناط بنوعيه العام والخاص عند توجيه الخطاب:

ويقصد به: مراعاة الحالة العامة والخاصة قبل توجيه الخطاب، وتحقيق المناط مبدأً أصيل في الاجتهاد، وهو الاجتهاد الذي لا ينقطع أبداً (Al-Shatby, 1997) وذلك عند تنزيل الأحكام من الدراسة النظرية على أرض الواقع وعلى المكلفين، لذلك فهو على صلة وثيقة بموضوع الخطاب الإعلامي باعتباره يقوم بعملية إسقاط الأحكام النظرية على الواقع المعاش، وهذا المبدأ لا يختص بقضايا الفقه والفتاوى والأحكام الشرعية، بل يتجاوزها إلى القضايا الدعوية والتوجيهية السلوكية.

ويتمثل تحقيق المناط العام هنا في مراعاة مقاصد الشريعة ومصالح الناس عند تنزيل أحكام الخطاب على الواقع بعمومه دون النظر إلى خصوص فرد أو جماعة محصورة من الناس، وهذا يحتاج. عند موجه الخطاب. إلى فهم شرعي تام للقضية التي هي موضوع الخطاب أولاً، ثم إلى فهم تام وعميق للواقع المراد تنزيل الخطاب عليه، مع إدراك كامل لطبيعة العمل الإعلامي الذي هو فيه، وهذه الأمور بمجموعها هي التي تؤهل صاحبها لامتلاك هذه الملكة الاجتهادية في معالجة الواقع من خلال هذا الخطاب، وليست دراية المسائل ومعرفة أحكامها فحسب.

أما الجانب الأدق في تحقيق المناط فهو تحقيق المناط الخاص وهو النظر الاجتهادي المتعلق بتنزيل الحكم الشرعي أو الواقعة الشرعية على خصوص وأحاد المكلفين، وهذا النظر ضروري في حق كل من يعالج قضايا الناس ومشاكلهم (Al-Shatby, 1997). وبناء على هذا النظر فإنه يجب على القائم بمقام توجيه الخطاب وإصداره أن يراعي خصوص حال المخاطب في حمله على الوجه الأفضل والأصلح له على وفق ما يناسبه (Al-Shatby, 1997).

وربما يقول قائل: إن مثل هذا النظر لا يتأتى في الخطاب الإعلامي ضرورة أنه موجه نحو الجمهور ولا يختص بأفراد، فالجواب على ذلك: أن تحقيق المناط الخاص في حالتنا هذه بحمل المخاطبين على الوجه الأفضل والأكمل لهم، يكون بمراعاة خصوصية كل شريحة من شرائح المخاطبين على حدة، فالخطاب الموجه نحو الشباب يجب أن يراعي خصوص حالهم، ويسير غور أمزجتهم فيعالج المخاطب المتحقق بهذا النظر القضايا المتعلقة بهم معالجة تؤدي بهم إلى أسلم الطرق وأفضلها في السلوك والعمل، وربما لا يكون ذلك الخطاب مجدياً في خطاب الشيوخ أو الكهول، أو يكون الأنسب لهم خلافه أحياناً، وهذا النظر قامت دلائل تصرفات والنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم على صحته وأهميته في توجيه الناس وحملهم على أقوم طريق

وأهدى سبيل، وهو ما يظهر في اختلاف نصائحه وإرشاداته عليه الصلاة والسلام لمن جاءه مستتصحا، فدل اختلاف الجواب مع اتحاد السؤال على وجوب مراعاة الفروقات الفردية عند الناصح الذي يريد النصح للسائل وحمله على ما يناسب خصوص حاله (Al-Shatby, 1997).

كما أن هذا النظر - ونعني به تحقيق المناط الخاص - لا بد منه في بعض البرامج الإسلامية الإعلامية التي تعالج على الهواء أحياناً بعض القضايا الفردية، كالتأوى والاستشارات الاجتماعية والسلوكية التربوية، وهو جانب مهم من جوانب الخطاب الإعلامي ينبغي الاهتمام بترشيد مادته وأسلوب معالجة قضاياها بشكل كبير، نظراً إلى أن طبيعة هذه البرامج تقوم على عنصر المفاجأة أحياناً (إن صح التعبير) فقد يواجه صاحب الخطاب قضايا غير متوقعة؛ فينبغي أن يكون على قدر من الدربة والنظر يمكنه من معالجة الموقف على الوجه المناسب في مثل هذا ظرف.

وعليه: فإن المخاطب هنا قد يكون فرداً سائلاً، وقد يكون طيفاً من أطراف المجتمع ولوناً من ألوانه، وقد يكون جنساً معيناً، كالرجال أو النساء، وقد يكون طبقة معينة، وقد يكون مستوى فكرياً وثقافياً معيناً، وهكذا، فليس ما هو صواب لفريق أو فئة يكون صواباً لكل فئة ولكل فريق، وليس ما هو مناسب لهؤلاء يكون بالضرورة مناسباً لغيرهم، لهذا ينبغي النظر في مادة الخطاب وصياغته، وفي نتيجته ومآله، ودراسة ما هو الوجه الأصح للخطاب لحمل المكلف على ما هو أفضل وأنسب له، وحينها نصل إلى الخطاب الرشيد في بدايته وفي مآله.

ثالثاً: درء التعسف في استعمال المنابر الإعلامية:

والمراد بالتعسف: مناقضة قصد الشارع في تصرف مأذون فيه شرعاً بحسب الأصل (Shpeer, 2015) فالتعسف مناقض لقصد الشارع إما في القصد، وإما في النتيجة والمآل بسبب ترتب ضرر أعظم من المصلحة التي يظنها في الفعل الذي يقدم عليه.

وتظهر أهمية هذا المسلك من مسالك ترشيد الخطاب الإعلامي الإسلامي في تطبيق معايير التعسف في استعمال الحق على ممارسة العمل الإعلامي وعلى توجيه الخطاب الإسلامي على الأخص، ونحن نتحدث هنا عن المخاطب المؤهل الذي يملك حق تبوء المنابر الإعلامية وتوجيه الخطاب من خلالها، وهنا تبرز أهمية هذا المسلك الاجتهادي في اعتبار القصد والمآل عند من يملك حق استخدام المنبر الإعلامي وممارسة الخطاب الإسلامي دون من لا يملك هذا الحق من أصله.

فموجّه الخطاب إذا ما فسد قصده في ما هو فيه من عمل، فكان مخالفاً في عمله لقصد الشارع من ذلك العمل، فإنه يكون محققاً لمعيار التعسف الذاتي (للتعسف معياران: ذاتي ويتعلق بقصد الإضرار ومخالفة قصد الشريعة عند ممارسة الحق الثابت شرعاً، وموضوعي: ويتمثل بالنتائج الفاسدة في استعمال الحق الثابت (Al-Dorini, 2000)، أي أنه يكون متحققاً بهذا المحذور، ألا وهو التعسف في استعمال الحق.

فالمعيار الذاتي أو المعنوي للتعسف هنا يتمثل في وجود القصد السيء في هذا الفعل، أو مناقضة قصد الشارع فيه، والمتمثل بالنصح والتوجيه والإرشاد تحقيقاً لمصلحة المخاطبين وحملهم على التزام أحكام الشريعة وتعاليمها، فإذا ما كان القصد الباطن من الخطاب مخالفاً لهذا القصد المقرر، فإنه لا يتصف بالمشروعية وإن تقوّل في ظاهره بهذا القالب المشروع، وعندئذ لا يسعف هذا الظاهر العمل المنبني على قصد غير مشروع وإن صدر من صاحب الحق فيه، فيكون صاحبه متعسفاً في استعمال حقه في ممارسة الخطاب وتوجيه الناس لتحقيق معيار التعسف فيه بشقه الذاتي والمعنوي، والمتعسف في استعمال حقه ساع في نقض مشروعية ما هو فيه من العمل، وربما لا يكون ذلك ظاهراً للناس إلا أنه يكون كافياً في سلب مشروعية العمل الذي ظاهره فيه الصحة، وباطنه في حقيقته الفساد، فيكون صاحبه فاقداً للأجر، محبباً بقصده للثواب، مستحقاً بما هو فيه . من استعمال ما شرع عبادة وقرية لغرض دنوي تافه . للمؤاخذه والعقاب.

وأما إذا صلح منه القصد وصفت منه النية فإنه لا بد أن يراعي النتائج والمآلات ليسلم عمله من التعسف بمعياره الموضوعي؛ فالقصد الحسن لا يصح العمل إن ترتب عليه . ولو بدون قصد . مآل فاسد أو أثر سيء؛ فالمعيار الموضوعي في التعسف الإعلامي الدعوي يتمثل في العواقب والنتائج غير المحمودة المترتبة على الفعل، فتسلب من الفعل مشروعيته، وإن كان مشروعاً في الأصل والمضمون صادراً من صاحب الحق فيه، حتى وإن حسن قصده وصفت نيته؛ لأن القصد الحسن لا يسعف العمل إن تحقق منه الضرر نتيجة ومآلاً (Shpeer, 2015).

رابعاً: الموازنة بين المصالح والمفاسد:

وهذا أصل أصيل في الحكم على مشروعية الفعل أو عدم مشروعيته في سائر الأفعال، ويتمثل في موضوعنا في نصب ميزان المصالح والمفاسد عند كل مادة دعوية أو شرعية أو غيرها يُراد بثؤها ونشرها وإذا كان هذا الميزان لا بد منه في الحكم على كل عمل يقوم به الإنسان بغض

النظر عن اتساع دائرة أثره، فإن مراعاة ذلك في موضوع الخطاب الإعلامي يعتبر من أوجب الواجبات، نظراً لآتساع دائرة المصلحة والمفسدة المترتبة عليه، ولا شك أن الفعل إذا عم أثره وانتشر ضرره فإنه يكون أخطر من الفعل الضيق أثره، وميزان المصالح والمفاسد عتيد عند العلماء الراسخين وله قواعد وأحكامه ولسنا هنا بموضوع بيانه و دراسته ولكن نعرض لأهم الأمثلة والصور التي تتعلق بموضوع الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر ومآلاته.

فمن ذلك: الموازنة بين المصالح والمفاسد العامة والخاصة في الخطاب، فالمصلحة الخاصة إذا تعارضت مع مفسدة عامة فإنها تُهدر ولا يلتفت إليها بحال، ومثال هذا في موضوعنا: مصلحة المستفتي الخاصة، وتتحقق في معرفة حكم الله عز وجل في مسألته وواقعه، ولكن هذه المصلحة الخاصة قد تعارضها مفسد عامة أولى بالاعتبار والاعتناء، فتهدر في سبيل منع حصول تلك المفسدة العامة، ولاسيما إن أمكن تحقيق تلك المصلحة الخاصة دون الوقوع في محذور المفسدة العامة؛ بأن يُجاب عن سؤاله وإفتائه خارج دائرة الإعلام العام، وخاصة إن كانت الفتوى مما يخاف حملها على غير سياقها عند الجمهور المخاطب أو إساءة فهمها ومضمونها، فإنه لا يصح بثّ مثل هذه الفتوى على الجمهور، ولا وإعلانها للناس على هذا الوجه وإذا كانت مناقشة قضية فكرية معينة سوف تؤدي إلى إثارة شكوك ومفاسد كبيرة عند الناس وعوامهم، فإنه لا ينبغي طرحها ولا معالجتها على منابر الإعلام، وإن كانت تحقق مصلحة جزئية في حق مجموعة أو فئة أو شريحة معينة، وحق التعبير للفرد المكفول في الشريعة لا يعني التعسف في استعماله بما يعود على المجموع أو الأمة بالمفسدة والضرر (Al-Bouti, 2005).

وإذا كانت أحاديث الترغيب والترهيب تحمل الناس على الإقراط أو التفريط فإنه لا ينبغي إعلانها على صورتها التي توقع في ذلك المحذور، ولا أدلّ على ذلك من حديث معاذ رضي الله عنه، فعن أنس «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعاذ بن جبل رديفه على الرجل، قال: يا معاذ، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك - ثلاثاً - ثم قال: ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا حرمه الله على النار، قال: يا رسول الله، أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال: إذا يتكلموا، فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً» أخرجه البخاري ومسلم (Al-Bukhari, 1407 A. H. 5060 & Muslim, N.D. 2667).

وإذا كان الاحتساب على وسائل الإعلام سيؤدي إلى إثارة فتنة أو إلى منكر أعظم فإنه لا ينبغي الإقدام عليه، لأن الاحتساب في وسائل الإعلام شأنه شأن الاحتساب مطلقاً (Al-Khiraan, 1983. 327)؛ يشترط فيه أن لا يؤدي إلى مفسدة أعظم من مفسدة المنكر المنهي عنه المحتسب فيه (الغزالي، إحياء، 325/2).

خامساً: إعطاء الواقع حقه في الاعتبار: للخطاب الإعلامي طبيعة خاصة تحتم على صاحبه أن يدرك ويفهم أبعاد متعددة في واقع هذا الخطاب وهي تتمثل في فهم واقع الجمهور المخاطب، وفهم واقع وطبيعية الوسيلة الإعلامية، وفهم الواقع والظرف الذي يطلق فيه هذا الخطاب وحساسيته، ثم فهم السياق الذي توضع فيه المادة الخطابية، ومن مجموع هذه العناصر مجتمعة ترتسم عند المخاطب معالم خطابه ومحدداته، وإهمال أي بعد من هذه الأبعاد يؤدي في النتيجة إلى نقيض ما كان يرمي إليه المخاطب في خطابه من أهداف وغايات.

ومن هنا فإنه لا بد من تحقيق الوعي الكامل بجميع ما يحيط بصاحب الخطاب، والعلم لا يغني عن هذا الوعي (Al-Bayanouni, 2002) لأنه يتوقف عليه ترتيب الأولويات، والموازنة بين المعطيات، وهذا لا تغني عنه سعة المعرفة ولا كثرة المعلومات.

لذلك فإن ترشيد الخطاب بأن يؤتي أكله ويعطي ثماره كما يراد لها أن تكون. لا يتحقق إلا بدراسة الحال الواقع، والمآل المتوقع، واختيار الأنسب على ضوء ذلك من حيث الشكل والفحوى والمضمون.

المبحث الرابع: الوسائل العملية لترشيد الدعوة الإسلامية:

إذا كانت الأضرار المترتبة على تصرفات السفية توجب تدخل القضاء لمنع آثار تصرفاته على أهله ونفسه، فإن الأضرار المترتبة على عدم الرشد في الخطاب التي تلحق المجتمع والأمة بأسرها تحتم شرعاً التدخل لمنع حدوث هذا الضرر أو زيادته، وهو ما تستوجبه قواعد السياسة الشرعية التي هي رعاية المصالح وحمل الناس على ما فيه صلاحهم في دنياهم وأخراهم على أتم وجه وأكمله، بالنظر إلى واقعهم القائم ومآلهم المتوقع.

ولمثل هذا التصرف شواهد وسوابق فقهية قامت الأدلة على مشروعيتها ووجودها، وترتفع درجة الطلب في مثل هذه التصرفات بناء على درجة الضرر الواقع أو المتوقع نتيجة الزل في هذا الخطاب، ومن هذه الوسائل:

أولاً: الحجر على الخطاب غير الرشيد تحقيقاً للمصلحة العامة:

وهذا التصرف مع ما فيه من منع وتقييد لحرية ممارسة العمل الإعلامي إلا أنه قد يكون الوسيلة المناسبة الأخيرة في حفظ مصالح الأمة ومجموعها في وجه خطاب لا يبالي بالمفاسد والآثار السيئة المترتبة على سوء تقدير الموقف في خطابه، ومن شواهد هذا التصرف عند الفقهاء ما نصوا عليه من وجوب الحجر على المفتي الماجن الذي يفسد بفتواه أكثر مما يصلح، وإن كان أهلاً للتصدر من حيث مخزونه العلمي والمعرفي، لأن الفتوى لم توضع لحمل الناس على المخالفة وتكذب هدي الشرع الحنيف، وإنما وضعت لبيان وتوضيح السبيل الأقوم للاستقامة على شرع الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم (Shpeer, 2015)

وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله: "من أفتى الناس وليس بأهل للفتوى فهو آثم عاص ومن أقره من ولاة الأمور على ذلك فهو آثم أيضاً. قال أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله: ويلزم ولي الأمر منعهم كما فعل بنو أمية وهؤلاء بمنزلة من يدل الركب وليس له علم بالطريق، وبمنزلة الأعمى الذي يرشد الناس إلى القبلة، وبمنزلة من لا معرفة له بالطب وهو يطب الناس بل هو أسوأ حالاً من هؤلاء كلهم، وإذا تعين على ولي الأمر منع من لم يحسن التطب من مداواة المرضى فكيف بمن لم يعرف الكتاب والسنة ولم يتفقه في الدين" (Ibn Al-Qayyim, 1423 A.H)

ثانياً: تقييد البرامج الإعلامية المتعلقة بالفتاوى بقيود خاصة تحقيقاً للمناط الخاص:

لا يخفى على أحد قوة حضور برامج الفتاوى في الخطاب الإعلامي الإسلامي على مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة حتى أصبحت برامج الفتاوى جزءاً لا يتجزأ من الخطاب الإعلامي الإسلامي، ولهذا الأمر إيجابيات وسلبيات كثيرة تحتاج إلى دراسة وافية فيها، ولكن القضية ذات الصلة بموضوع بحثنا هي أهمية النظر المقاصدي الخاص عند إجابة هذا المستفتي أو ذاك، وهو ما يعرف في اصطلاح علماء المقاصد بتحقيق المناط الخاص الذي سبق الحديث عنه، وهو نظر اجتهادي يقوم على اعتبار مآل الفتوى الصادرة في حال وواقع المستفتي (Al-Shatby, 1997)، وعليه فإن الفتوى ليست أحكاماً تلقائية مسبقة، وإنما هي توجيه

مسلكي يحمل المستفتي على سلوك نهج الشرع في الوصول إلى ما هو أقرب الأحوال إليه في امتثال أمر الشارع واقتفاء أحكامه، ومن ثم فإن على المفتي في برامج الإفتاء الإعلامية أن يتنبه إلى هذا الأمر، وإذا تعدر عليه الوقوف على مآلات ونتائج فتواه فإنه لا ينبغي له إطلاقها، حتى وإن عرف رسوم أحكامها الظاهرة، فالفتوى ليست معرفة الحكم فقط وإنما معرفة واقع المستفتي نتيجة هذا الحكم، وإذا كان هذا هو الواجب في الفتوى الخاصة بين المستفتي والمفتي، فإن الواجب المتحتم في الفتوى الإعلامية لا يقتصر على خصوص السائل وإنما يتعداه إلى عموم المخاطبين المتلقين لهذا الخطاب على اختلاف مشاربيهم وثقافتهم (Al-Othmani, 2014).

فالفتوى في الخطاب الإعلامي المعاصر ليست إجابة على سؤال سائل فحسب، وإنما هي دعوة وإرشاد، ونصح وتوجيه، تتجاوز أبعاده حدود المسألة والسائل، فينبغي فيها تحقيق المناط الخاص في حق الجمهور المخاطب، وإلا فإن الأسلم في هذه الحالة الإحجام عن الفتوى، وذلك خير من أن يجعل المفتي من فتواه باب شر يحمل الناس. بسبب سوء تقدير حالهم. على نقيض ما شرع الحكم لأجله؛ وهو الطاعة والامتثال.

ثالثاً: ضبط الداعية الإسلامية الإعلامي بضوابط مهنية وعلمية خاصة:

تتمثل المشكلة في كثير من المؤسسات الإسلامية المعاصرة التي أنشئت لتكون الوجه الآخر الشرعي لمؤسسات ذات طابع غير شرعي في أنها تفتقر إلى كوادر تجمع بين التصور الشرعي والكفاءة المهنية، وهذا ما نجده متحققاً في كثير من المؤسسات الإسلامية الاقتصادية والإعلامية والاجتماعية وغيرها.

فموظفو البنوك الإسلامية مثلاً يقع عليهم عبء مضاعف عما هو الحال عند العاملين في البنوك الربوية، وذلك لأن موظف البنك الإسلامي (غير الربوي) يجب عليه أن يكون منافساً في الجانب المهني إلى جانب تحققه بالكفاءة والمعرفة الشرعية التي تؤهله لقولبة المعاملات المختلفة في قالب شرعي يوافق أحكام الشريعة، وأي نقص في أي من هاذين الجانبين يعني فشل المشروع الشرعي في هذه المؤسسة، إما لعدم قدرته على المنافسة المهنية، أو لعدم تمايزه من الناحية الشرعية.

ونحن هنا في موضوع الإعلام الإسلامي نقول: إنه لا يكفي فيه حسن القصد وصلاح النية وسلامة السريرة في امتلاك هذا المنبر الإعلامي أو ذلك. وبالمقابل فإن فقدان الحس الشرعي أو نقصانه عند رجل الإعلام في الخطاب الإسلامي يسلب معنى إسلامية الخطاب فيه.

والخطأ في اختيار المؤهل لمثل هذا المنصب يعود على الخطاب كله بالفشل، وربما تكون مفسده حينئذ أكبر من مصالحه ومنافعه، لذلك فإنه يجب وضع ضوابط شرعية ومهنية لكل من يريد أن يتبوأ منصب الخطاب الإعلامي الإسلامي، وهي تتمثل في اشتراط مجموعة من الشروط والمعايير الجامعة بين الجانب الشخصي أولاً والجانب الشرعي ثانياً والجانب المهني ثالثاً دون إهمال لأي منها على حساب الآخر (Sharaf et al., 1994).

واشتراط الأهلية في رجل الإعلام الإسلامي يراعى فيها التخصص أيضاً، فالمؤهل للحديث في موضوع معين قد لا يكون مؤهلاً للحديث في غيره، كما أن التخصص المعرفي لا بد منه في صاحب الخطاب (Al-Khateeb, 1998)، وليس من حق المخاطب أن يتحدث مع الناس إعلامياً في موضوع لا يتقنه، بل إن هذا ليعد اعتداءً على حقهم في أخذ المعلومة الصحيحة من صاحب الحق فيها.

ودين الله وشرعه هو خطابه الذي خاطب به البشر، وهو سبحانه لم يجعله إلا عند من جمع حسن السيرة والأخلاق في تاريخ حياته إلى جانب كمال في البيان والمظهر ثم أيده سبحانه وتعالى بالمعجزات والمؤيدات الناطقة بصدق خطابه وعلو منزلته، ورجل الخطاب الإعلامي المعاصر، مبلغ رسالة الله بتكليف مباشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: بلغوا عني ولو آية، فعليه أن يتحقق بشروط هذا التكليف على أتم وجه وأكمله.

رابعاً: عدم جعل الدعوة الإسلامية مادة تدريبية لرجل الإعلام غير المتخصص في القضايا الشرعية

لا شك أن التدريب والتجربة أمرٌ أساسي في كل من يقدم على عمل ما أو وظيفة معينة، ولكن المتدرب على قيادة الحافلات العامة مثلاً لا يمارس تدريبه هذا وهي ممثلة بالمسافرين وأهله بالركاب، وإنما يمارس تدريبه بمفرده أولاً قليلاً للأضرار والنتائج غير المتوقعة، كما أنه لا يسير بهم في أول رحلته العملية على أخطر الطرق التي لا يسلكها إلا المهرة من ذوي الخبرات الطويلة وإنما يتدرج في ذلك شيئاً فشيئاً .

وجمهور المخاطبين في الخطاب الإعلامي العام لا يصح بحال من الأحوال أن تكون عقولهم وأفكارهم ومسامعهم مادة تدريبية لمبتدئ، كما أن الخطاب الشرعي ببعده وخطره التآثيري في النفوس والوجداني في القلوب والفكري في العقول لا يصح أن يكون المادة الإعلامية الأولى التي يمارسها متبوء المنبر الإعلامي ورجل الخطاب فيه، حيث نجد وللأسف أن بعض القضايا الفكرية العويصة أصبحت عند بعض الإعلاميين هي المادة التدريبية لكل من يقدم على هذا المنصب الخطير. فيستفتح مسيرته المهنية بإجراء حوارات ونقاشات حول قضايا تحرير المرأة والحجاب مثلاً، أو حقوق المرأة في الإسلام وتعدد الزوجات، أو حرية الاختيار عند الإنسان وعقيدة القضاء والقدر، وهي أمور خطرها كبير، والزلل فيها مهلكة، والشبهات فيها كثيرة، والمتربصون بالخطاب الإسلامي فيها كثر، فكيف يصح بعد ذلك أن تكون مادة تدريبية لمن لا خبرة له في العمل الدعوي الإسلامي وخطابه الحواري الجدلي مع الناس وحجابه مع الآخر، وعدم اعتبار المآل في مثل هذه التصرفات يعود بالضرر الجسيم على الخطاب الإعلامي الإسلامي برمته، وعلى مؤسساته ومنابره كافة.

خامساً: البعد قدر الإمكان عن إثارة مسائل الخلاف:

مسائل الخلاف تعتبر مادة ناجحة إعلامياً لتحقيق عنصر الإثارة فيها (انظر أهمية الإثارة في صناعة الإعلام ودورها في تغيير الحقائق أحياناً (Al-Dulaimi, 2015)، وهو عنصر مهم في جذب المخاطبين ولفت أنظارهم وكسب استمرارهم (وخاصة في الإعلام الصحفي لجذب المخاطبين إلى متابعة الأعداد القادمة ، (Al-Adawi, 2010)، ولكن هذا لا ينبغي أن يكون على حساب النتائج والمآلات المتوقعة في مثل هذا الخطاب، فالخلاف إن كان سيؤدي إلى فرقة الكلمة وتشقق الصف وتدابر القلوب وتقاطع الناس، فإنه لا يصح فتح بابيه ولا مناقشة مباحثه إعلامياً (Al-Khateeb, 1998)، كما أن عدم إدراك الكثيرين من أفراد الجمهور المخاطب لمعاني الخلاف وأبعاده وأنه لا يتجاوز أحياناً. تعدد وجهات النظر، واختلاف مشارب الفكر، كل ذلك يجعل من تناول مسائل الخلاف أمراً شائكاً لا يصح التساهل فيه، فالقضية الخلافية المراد طرحها إعلامياً يجب دراسة ومعرفة مآلاتها المتوقعة في الخطاب الرشيد، وذلك بدراسة أثرها في ضوء واقع الناس والظرف الذي تناقش فيه، فربما يكون الظرف القائم ذا حساسية معينة تجاه مثل هذه القضايا في مثل هذا الوقت مثلاً أو عند هؤلاء المخاطبين، والحكمة والرشد يستوجبان الكف عن الخوض فيما

يعود على الناس في المآل بفساد أكبر وضرر أعظم من المصلحة الحاضرة والمنفعة العاجلة (Al-Othmani, 2014).

وإذا كان الخروج من الخلاف في المسائل العملية مستحباً باتفاق العلماء، فإن الخروج من الخلاف في الخطاب قد يكون واجباً لا مستحباً فقط؛ لأن في الخروج من الخلاف ومراعاته في الأفعال الحكم بصحة العمل عند الجميع بإطلاق، وفي الخروج من الخلاف في الخطاب جمعاً لكلمة المسلمين ولماً لشتات أمرهم (Al Majeedi, 1994) الذي أمر به الحق سبحانه وتعالى بقوله: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (Al-Imran: 103).

وإذا أردنا أن نجمل ما سبق من مطالب هذا البحث ومسائله فليس ثمة أجمع من قول الشاطبي رحمه الله:

"... فنتبه لهذا المعنى. وضابطه أنك تعرض مسألتك على الشريعة، فإن صحت في ميزانها، فانظر في مآلها بالنسبة إلى حال الزمان وأهله، فإن لم يؤد ذكرها إلى مفسدة، فاعرضها في ذهنك على العقول، فإن قبلتها، فلك أن تتكلم فيها إما على العموم إن كانت مما تقبلها العقول على العموم، وإما على الخصوص إن كانت غير لائقة بالعموم، وإن لم يكن لمسألتك هذا المساغ، فالسكوت عنها هو الجاري على وفق المصلحة الشرعية والعقلية" (Al-Shatby, 1997).

الخاتمة وفيها أهم النتائج:

أولاً: من الأمور المهمة التي يتوقف عليها ترشيد الداعية الإسلامي الإعلامي المعاصر النظر إلى العواقب واعتبار المآل في هذا الخطاب، وذلك بهدف تصويب مساره على ضوء النتائج المتوقعة منه في واقع الجمهور المخاطب.

ثانياً: للخطاب الدعوي غير الرشيد نتائج سلبية لا يصح التهاون بشأنها بحال، وهي آثار مآلية يتجاوز أثرها السوء الفرد إلى المجتمع والأمة بشكل عام.

ثالثاً: لا بد من تدخل أدوات السياسة الشرعية بوسائلها الاجتهادية المصلحية المقررة عند العلماء في ضبط مسيرة الداعية الإسلامي المعاصر، سواء في ذلك مادة الخطاب ومضمونه،

وصاحب الخطاب وملقيه، وأدواته ووسائله، لنصل إلى الخطاب المعبر عن رسالة الأمة وهويتها الحضارية والثقافية.

رابعاً: يجب على الداعية أن يكون على إمام بواقع الجمهور الذي يخاطبه، وأن يبذل قصارى جهده في دراسة آثار كلمته وخطابه في واقع الناس ومآلهم.

خامساً: للفتوى على وسائل الإعلام ضوابط شرعية خاصة تتجاوز حال السائل إلى واقع الجمهور المتلقي لهذه الفتوى، فينبغي للمفتي على وسائل الإعلام أن يوازن في جوابه بين المصالح والمفاسد المترتبة على جوابه قبل بث فتواه على العموم.

References:

- Abdel Halim, M. (1419 A.H). The problems of media work between constants & modern data, the book of the nation, the Qatari Ministry of Endowments, No. 64.
- Abdullah, K. (2010 A.D). Media and Psychology, 1st edition. Amma: Dar Osama.
- Abu Zahra, M. Al-Khattabah: Its Origins, Its History, Cairo: Dar Al-Fikr: Al-Arabi.
- Al- Resoni, A. (1430 A.H). Lectures on Purposes of Sharia, 1st edition. Cairo: Dar Al Salam.
- Al-Adawi, F. (2010). Media Department, 1st edition. Amman: Dar Osama.
- Al-Asqalani, A. (852 A.H)(1379 A.H.). Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, investigation, Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Beirut: Dar Al-Maarefah.
- Al-Bayanouni, (1412 A.H). The entrance to the science of advocacy, 1st edition. Beirut: the Al-Resala Foundation.
- Al-Bayanouni, M. (1422 A.H). Sharia Rules & Their Role in Rationalizing Islamic Action, Kitab Al-Umma, Qatari Ministry of Endowments, Number: 82
- Al-Bukhari, A. Jaafi (256 A.H)(1407 A.H.). Sahih Al-Bukhari, investigation: Dr. Mustafa Al-Bagha, Dar Ibn Katheer, Beirut: 3rd floor,
- Al-Buti, M. (2005). The Authority's Controls in Islamic Law, Damascus: Dar Al-Fikr.
- Al-Dorini, F. (1419 A.H). Theory of Abuse in the Use of the Right, 2nd edition. Beirut: Al-Resala Foundation.
- Al-Dulaimi, P. (2015). Contemporary International Media Industry, Amman: Dar Al Yazouri.

- Al-Ezz, B. (660 A.H) (1428 A.H.). The major rules marked by the rules of rulings in the reform of human beings, investigation, D. Nazih Hammad & Dr. Othman Damirieh, 2nd edition. Damascus: Dar Al-Qalam.
- Al-Ghazali, M. (505 AH) (1983 A.D.). Revival of the Sciences of Religion, Beirut: Dar Al-Maarefa.
- Al-Ghazali, M. (N.D). Economics in Belief, Cairo: Al-Babi Al-Halabi.
- Al-Graida, B. (2013). Media & Human Rights Issues, 1st edition. Amman: Dar Osama.
- Al-Khateeb, M. (1428 A.H). Freedom of Opinion in Islam, An Approach to Perception & Methodology, The Book of the Nation, Qatari Ministry of Endowments, No. 122.
- Al-Khiran, M. (1422 A.H). Freedom of expression between the legal concept & contemporary concepts, research published in the Journal of Sharia and Islamic Studies, Kuwait: University, No.: 48 .
- Al-Nabulsi, M. (1426 A.H). Encyclopedia of Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, Ayatollahs in Man, 2nd edition. Dar Al-Maktabi,
- Al-Othmani, M. (2014). Origins & Etiquette of Ifta, 1st edition. Damascus: Dar Al-Qalam.
- Al-Qarafi, A. (684 A.H). Explanation of the Revision of the Chapters, Investigator: Taha Abdel-Raouf Saad, United Technical Printing Company, First Edition, 1973 A.D.
- Al-Razi, F. (606 A.H). (1420 AH.).The Great Interpretation, Keys to the Unseen, 3rd edition. Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Al-Shatby, A. (790 AH)(1417 AH / 1997 A.D.). Approvals in the Origins of Sharia, investigation: d. Abdullah Draz, first edition. Beirut: Dar Al-Maarefa.
- Al-waei, T. (1995). The Call to God, The Message - The Means - The Goal, Dar Al-Yaqeen, 2nd Edition, Mansourah.

- Essa, R. (1425 H). Communication Skills, The Nation Book Series, Qatar: Ministry of Endowments, No. 103.
- Hamza, P. (1965). Media has its history and doctrines, Cairo: Dar Al-Fikr: Al-Arabi.
- Hassan, H. (1981). Theory of Interest in Islamic Jurisprudence, Cairo: Al-Mutanabi Library,.
- Ibn Al-Atheer, A. (606 A.H)(1399 A.H.). The End in Gharib Al-Hadith & Al-Athar, investigation: Taher Al-Zawi & Mahmoud Al-Tanahi, Beirut: Scientific Library,
- Ibn al-Qayyim, S. (751 A.H)(1423 A.H.). Informing the signatories on the authority of the Lord of the Worlds, first edition. , Saudi Arabia: Ibn al-Jawzi House for Publishing & Distribution,
- Ibn Faris, A. (1399 A.H - 1979 A.D.). Lexicon of Language Standards, Dar Al-Fikr,:
- Ibn Katheer, A. (1420 A.H.) (774 A.H). The Great Interpretation of the Qur'an, 2nd edition. Investigation, Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba
- Khalil, F. (1424 A.H). Public Interest from an Islamic Perspective, 1st edition . Beirut: The Resala Foundation.
- Majeedi, P. (1424 A.H). There is no denying the issues of disagreement, The Nation Book Series, Qatar Ministry of Endowments, No. 94.
- Muslim, Abu Al-Hussein (261 AH)(N.D). investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Mustafa, M. (1424 A.H) of methods of persuasion in the Noble Qur'an, Kitab al-Umma, Qatari Ministry of Endowments, No. 95.
- Sharaf, P. (1414 A.H). Media & the Culture Problem, 1st edition. Beirut: Dar Al-Jeel.

Shpeer, M. (2015). The Overall Rule & Jurisprudential Controls in Islamic Law, 4th edition. Amman: Dar Al-Nafees.

Zidan, P. (1425 A.H). Origins of Da`wah, 1st edition. Beirut: Al-Risala Foundation.

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل أنموذجاً"

باسل محمود طواها*

منذر سامح العتوم

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية فن الجرافيك في تنمية ميول الطلبة المهنية، وإمكانية تدريس طباعة الشاشة الحريرية والإستنسل كأحدى تقنيات هذا الفن في المدارس، وتم استخدام المنهج التجريبي، كما تمثلت أداة الدراسة في استمارة تقييم قائمة على الملاحظة تم التأكد من صدقها وثباتها، وطبقت الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة القصدية من (24) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة حوفا الثانوية الشاملة للبنات، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسطي الدرجة الكلية للتطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس فاعلية تدريس فن الجرافيك لطلبة المدارس، ووجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مجال إنتاج العمل الفني النفعي والجمالي لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات الدالة: فن الجرافيك، طباعة الإستنسل، الشاشة الحريرية، الإقتصاد المعرفي، أساليب التدريس.

* كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2018 / 7/8 م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/4/21 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

The Effectiveness of Teaching Graphic Art at Schools According to Knowledge Economy Vision

(Silk Screen & Stencil Printing as an Example)

Basel Tawaha

Monther Al-Atoum

Abstract

This study aimed to investigating the effectiveness of graphic art techniques and their important role in developing students' professional preferences, and the possibility of teaching silk screen and stencil printing as one of graphic art techniques in schools. The experimental method was employed. The study instrument was an assessment questionnaire based on observation, and it's reliability and validity were verified. The study was applied on a sample of (24) female students from the seventh grade at Houfa secondary school for girls. The findings revealed that there were statistical significant differences at the level of ($\alpha=0.05$) between the mean of the total degree for the pre and the post application and in favor of the post application, In addition, the results indicated that there were significant differences at the level of ($\alpha=0.05$) between the mean of the pre and the post application for the scale of measuring the domain of producing the art, profit, and beauty work in favor of the post application.

Keywords: Graphic art, Stencil printing, Silk screen, Knowledge economy, Teaching methods.

المقدمة:

شهد أواخر القرن العشرين تطوراً تكنولوجياً كبيراً، مما دعى دول العالم إلى التوجه نحو الاقتصاد المعرفي كونه يرتكز بالأساس على العلم في البحث والتطوير، ولم تكن الأردن بعيدة عن تلك التطورات، لذلك سارعت وزارة التربية والتعليم بتبني مشروع التطوير التربوي المبني على الاقتصاد المعرفي من أجل استثمار الموارد البشرية وتطويرها، فقامت بتطوير المناهج التربوية بهدف رفع مستوى المتعلمين، وتقديم المهارات اللازمة للطلبة لتناسب واحتياجات السوق، مما ينعكس إيجاباً على المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأفراد والمؤسسات.

ويعد مبحث التربية الفنية من المباحث التي تعمل على تطوير قدرات الطالب ومهاراته ومعارفه، كونه يشتمل على الكثير من المواضيع المرتبطة بحياة الطالب اليومية، ومن أهم النتائج التعليمية التي يركز عليها هذا المبحث، هو الإسهام في الإنتاج الاقتصادي الوطني العام، وتحقيق هذه الغاية من خلال إنتاج الأعمال الفنية التي تتصف بالجمالية والنفعية معاً، ولذلك كان لا بد من بناء مناهج التربية الفنية الحديثة وفق رؤية الاقتصاد المعرفي، لتوظيفها في الإسهام في دعم الإنتاج الوطني، عن طريق ما يمتلكه الطالب من مهارات ومعارف وخبرات (Al Refa'e, 2008).

ووفق المفهوم الحديث، فإن التربية الفنية تعني، أن القدرة الإبداعية موجودة عند جميع الأطفال، وأن كل طفل قادر على إنتاج عمل فني في مجال الفنون، أي أن القدرة على الإبداع لم تعد حصراً بلموهوبين باعتبارها قدرة خاصة، لا بل هي ملك لكل طفل عليه أن يتعلم كيفية توظيفها، ويتمثل دور التربية الفنية في إفساح المجال لتطوير القدرة الإبداعية لتتجلى بشكل واضح لدى الأطفال (Roberston, 1998). ويعتبر فن الجرافيك من المجالات الخصبة لممارسة العمل الفني وإبراز قدرات الطلبة الإبداعية، إذ أن العديد من تقنيات فن الجرافيك تتناسب والمراحل العمرية المختلفة للطلبة بغض النظر عن خلفيتهم الفنية، كما تتناسب أيضاً مع الفروق الفردية فيما بينهم، حيث يمكن ممارسة العديد من هذه التقنيات دون الحاجة إلى قدرات فنية عالية في الرسم.

وبالنظر إلى الأهمية التربوية في تدريس فن الجرافيك في المدارس، فقد أشار العديد من التربويين مثل ديوي (Dewey)، وأيزنر (Eisner)، وجرين (Greene) وجارنر (Gardner)، كما ورد في (Al Radaideh & Al Aamri, 2012) إلى أهمية ممارسة فن الجرافيك في المدارس

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستسل أنموذجاً" باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

والاستعانة به لتحفيز الجوانب المهارية للطلبة، وخاصةً في المرحلة الأساسية، لما يتميز به هذا الفن تحديداً من ثراء وتعدد بتقنياته.

وبالرغم من أن مناهج التربية الفنية في الأردن قد تم تطويرها خلال الأعوام (2006-2008) وفق رؤية الإقتصاد المعرفي، استناداً إلى رؤية وزارة التربية والتعليم وطموحاتها في بناء مناهج دراسية حديثة ومميزة ترتكز على مفهوم الإقتصاد المبني على المعرفة، إلا أننا نجد هذه المناهج تقتصر إلى تعليم تقنيات فن الجرافيك خلال المراحل التعليمية المختلفة في المدارس.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تبني وزارة التربية والتعليم لرؤية الإقتصاد المعرفي في تطوير مناهج التربية الفنية الحديثة في الأردن، وتخصيص العديد من الدروس لفن الجرافيك لتعليم تقنيات فن الجرافيك في المدارس، وهي تقنيات يمكن لطلبة المدارس ممارستها ضمن الظروف والإمكانات المتاحة في مدارس القطاع العام، ويمكن من خلالها إنتاج أعمال فنية تتصف بالجمالية والنفعية معاً، مما يعود على الطلبة والمدرسة بالمنفعة، ويعزز من مفهوم المدرسة المنتجة، ويسهم في تغيير النظرة السلبية العامة لحصة التربية الفنية على أنها نوع من اللهو والترف ومضيعة الوقت، من خلال تعليم الطلبة لهذه التقنيات وإنتاجهم لأعمال فنية تجمع بين الغرض الجمالي والنفعي الإنتاجي، إلا أننا ومن خلال الخبرة الميدانية نجد أن هنالك قصوراً في تطبيق هذه التقنيات، وتحتاج إلى تعميقها وتنوعها من أجل تفعيل تقنيات فن الجرافيك بشكل يتناسب ومفهوم الإقتصاد المعرفي، لذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف على فاعلية تدريس تقنيات فن الجرافيك لطلبة المدارس ودورها في تحقيق رؤية الإقتصاد المعرفي.

أسئلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما فاعلية تدريس فن الجرافيك لطلبات المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي؟
- هل هناك أثر لتدريس تقنيات فن الجرافيك على إنتاج الطالبات لأعمال فنية نفعية مرتبطة بالنواحي الجمالية والإقتصادية؟

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها وفق المسح الذي أجراه الباحث كدراسة تطبيقية، تهدف الكشف عن فاعلية تدريس تقنيات فن الجرافيك في مناهج التربية الفنية في المملكة الأردنية الهاشمية، كونها تقدم تصوراً عاماً عن قدرة طالبات المدارس على تنفيذ تقنيات فن الجرافيك ضمن الإمكانيات المتواضعة بالمدارس، كما يؤمل أن يستفيد من الدراسة الحالية المتخصصون ومصمموا المناهج ومعلمو التربية الفنية في المدارس، نظراً لكلفتها المادية وأدواتها وإمكاناتها البسيطة نسبياً، كما يمكن أن تفتح الدراسة الحالية أفقاً جديدة لبحوث تربوية أخرى، في مجال استخدام تقنيات فن الجرافيك في المدارس، من خلال ما ستقدمه من نتائج.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن إمكانيات تدريس تقنيات فن الجرافيك في المدارس (الطباعة بالشاشة الحريرية والإستسل).
- التعرف على قدرة طالبات مدارس القطاع العام على إتقان مهارات فن الجرافيك في إنتاج أعمال فنية ترتبط بالنواحي الجمالية والإقتصادية.

فرضيات الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a= 0.05$) لصالح التطبيق البعدي لمقياس فاعلية تدريس فن الجرافيك لطالبات المدارس وفق رؤية الاقتصاد المعرفي.
- 2- هناك أثر لتدريس تقنيات فن الجرافيك على إنتاج الطالبات لأعمال فنية نفعية ترتبط بالنواحي الجمالية والإقتصادية.

حدود الدراسة:

- 1- تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013م-2014م.
- 2- تقتصر الدراسة الحالية على طالبات الصف السابع في مدرسة حوفا الوسطية الثانوية الشاملة للبنات، التابعة لمديرية تربية لواءي الطيبة والوسطية في محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسِل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

3- تقتصر الدراسة الحالية على تعلّم تقنيات الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسِل (Silk Screen & Stencil Printing).

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات التي ينبغي تعريفها، وجاءت هذه المصطلحات على النحو التالي:

فن الجرافيك Graphic art: هو فن قطع أو حفر أو معالجة القوالب الخشبية أو المعدنية أو أي مادة أخرى، بهدف تحقيق قوالب طباعية، والحصول على تأثيرات فنية مختلفة عن طريق الطباعة (Saquer, 2003).

الاقتصاد المعرفي (ERfKE) Education Reform for Knowledge Economy: هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، وإنتاجها، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة (Mustafa & Al Kilani, 2011).

طباعة الشاشة الحريرية Silk Screen Printing: هي إحدى تقنيات فن الجرافيك التي تستخدم للطباعة المسطحة، وتستهمل هذه الطريقة للطباعة بلون واحد أو عدة ألوان على الأسطح المختلفة من الخامات (Abu Al Ma'ati, 2008).

طباعة الإستنسِل Stencil Printing: من أبسط طرق الطباعة التي تعتمد تقنياً على تفريغ الزخارف والرسوم على ورق مقوى أو بلاستيك، لأن الغرض من استعمال هذا الورق، هو عزل اللون عن القماش أو الوسيط الطباعي (Glovier, 2002).

الفاعلية Effectiveness: هي مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في إحدى المتغيرات التابعة، كما تعرف أيضاً بأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة (Shehateh & Al Najjar, 2003).

الإطار النظري للدراسة:

يعد فن الجرافيك ركناً أساسياً من أركان الفنون التشكيلية التي تضم الرسم والتصوير والنحت إضافة إلى فن الجرافيك، إذ إن هذا الفن، قد ناب عن فنون الدعاية والإعلان والترويج والتوجيه زمنياً

طويلاً، لما له من خاصية الاستنساخ والتكرار بوساطة الأسطح العديدة، سواء أكانت من المعدن أو الخشب أو الحجر أو اللينوليوم أو الشاشة الحريرية، وعند ظهور المطابع، أخذت تلك المطابع من فن الجرافيك دوره الإعلاني- الإعلامي ليقتصر مجال فن الجرافيك على العمل الفني التعبيري (Shaheen, 2007)، وما يميز فن الجرافيك عن غيره من الفنون الأخرى، هو سمة الانتشار والوصول إلى الناس في كل مكان، وذلك نتيجة تفرده بخاصية الاستنساخ حيث يطبع من العمل الفني الواحد أعداداً وفيرة، ولذلك اهتمت به دول العالم كافة، فاستخدم في فن الملصق والإعلان والكتيبات والدعاية ورسوم المجلات والجرائد وغيرها الكثير من المطبوعات، فإمكاناته المتعددة والمتجددة باستمرار، جعلته فن المستقبل بلا جدال (Saqr, 2003).

ويعرف فن الجرافيك حسب "دائرة معارف برت التعليمية الأمريكية" كما ورد في (Ismail, 2002) على أنه فن إنتاج العديد من المستنسخات من عمل فني واحد، أو عمل استنساخ لقطعة مكتوبة عن طريق استخدام أحد تقنيات فن الجرافيك كطباعة القالب، وطباعة الليثوغراف، والطباعة المستوية بوساطة الإستنسل. والطباعة هي الأساس الذي يقوم عليه فن الجرافيك، فكلمة حفر التي تعد من إحدى تسميات فن الجرافيك، لا تعني إلا مرحلة واحدة من مراحل تحضير السطح الطباعي لإنتاج الأعمال المطبوعة (Al Aqil, 2009).

وتعد التقنية عاملاً أساسياً في فن الجرافيك، سواء من الناحية البنائية، أم من الناحية الجمالية، ففن الجرافيك من أكثر الفنون إثارة للفكر الإبتكاري والإبداع الفني للإنسان؛ لأن القيم الجمالية الناتجة عن تقنيات الطباعة الفنية المختلفة، تؤثر بشكل كبير في الإثارة البصرية التي تؤثر بالنهاية في الإثارة الفكرية، وهذا ما يجعل من هذا الفن مجالاً مختلفاً عن بقية المجالات الإبداعية الفنية (Jan, 2008 & Yaseen, 1999)، حيث يضم فن الجرافيك على أرض الواقع مجالين هما:

1- المجال الفني: وهذا المجال يتناقص باستمرار حتى أصبح تحفة نادرة أحياناً، وهو مجال اللوحات الفنية المحفورة بالأدوات اليدوية، والتي تضم تقنيات متعددة ومتعارف عليها، كأعمال فنية أصيلة لها قواعد ونظم خاصة في ميدان الفنون التشكيلية.

2- المجال الإعلاني- الإعلامي: وهو مجال تجاري متنوع واسع الانتشار، يضم تصميم وإخراج الملصقات والبطاقات والمنشورات وأغلفة الكتب والجرائد والمجلات (Jarkas, 2012).

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستئسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

تقنيات فن الجرافيك:

يعد الحفر من أساسيات فن الجرافيك وأحد مسمياتها، وهو من أول وسائل الإتصال لدى الإنسان الأول، حيث حفر إنسان تلك الحقبة من الزمن رموزه وإشارات على جدران كهوفه كي يتصل مع ذاته ومع الآخرين، وعندما فكر الإنسان بالحصول على نسخ عديدة لرموز مرسومة من خلال التكرار، كانت الأختام هي السبيل للبحث عن ضالته، وكان الختم الطيني هو الوسيلة التي حفر عليها رموزه، ثم طبع تلك الرموز من خلال تلك الأختام التي تطورت فيما بعد وأصبحت تصنع من الحجر، وكان الفضل في ذلك للسومريين قبل حوالي خمسة آلاف عام، فقد استخدموا الإسطوانات المصنوعة من الطين المحروق، وهو ما يعرف بالأختام الإسطوانية التي كانت تحمل الكتابات المحفورة عليها، ثم طبعوا تلك الكتابات على طين لين، فكانت تلك الفكرة هي الأساس لفكرة اسطوانات الطباعة التي أصبحت أداة الطباعة الحديثة (Abu Al Ma'ati, 2008).

وعندما أدرك الإنسان حاجته للتواصل مع الآخرين ونقل أفكاره عبر الأجيال والعصور، ولد فن الجرافيك، فأصبحت الرسوم والخطوط والكتابات تحفر على سطح الخشب والحجر والمعدن، بغرض تحقيق أهداف وغايات متنوعة، وبعد أن عرف الإنسان فن الحفر، أصبح يطبع رسومه وكتاباته على الورق (Blacker, 2002).

ولفن الجرافيك تقنيات متعددة تنحصر في مجملها في ثلاثة أساليب، لكل أسلوب منها سماته الخاصة، وهذه الأساليب هي:

1- أسلوب الحفر البارز أو النافر Relief Process: يعتمد تقنياً على استخدام الجزء البارز من السطح الطباعي، لأن الأماكن البارزة هي التي تلتقط الحبر، ويشمل هذا الأسلوب العديد من التقنيات، كالحفر على الخشب Woodcut، والحفر على اللينوليوم Linoleum Cut or Linocut، والحفر على البطاطا، والحفر على الكرتون أو الورق Cut or Cardboard، وهناك أيضاً القطع المعدني اليدوي Metal Cut الذي يتم على ألواح معدنية لينة، كالزنك والنحاس (Jarkas, 2012)، وتتم الطباعة من خلال هذا الأسلوب إما بالضغط الخفيف بالملقعة، أو بالضغط براحة اليد على الورق المخصص للطباعة بعد تثبيته أعلى

الشكل البارز الذي يحمل الحبر، أو من خلال الضغط الهيدروليكي، الذي يقدر بالأطنان والنواتج عن استخدام مكابس الطباعة الخاصة (Al Rawashdeh, 2009).

2- أسلوب الحفر الغائر Intaglio Process: يمثل هذا الأسلوب الجانب المعاكس لأسلوب الحفر البارز أو النافر، لأن الأماكن الغائرة هي التي تلتقط الحبر عند الطباعة على لوح معدني، يكون عادةً من النحاس أو الزنك أو البلاستيك، ويستخدم للحفر أو القطع مواد كيميائية (أحماض)، أو إبرة، أو إزميل متعددة الأشكال (Dawood, 2012)، وتتم الطباعة من خلال الضغط على اللوح بوساطة مكابس خاصة بالطباعة ذات ضغط عالٍ جداً، لأن نوع الحبر المستخدم للتخبير ذو لزوجة عالية.

3- أسلوب الطباعة المسطحة أو المستوية Planographic Process: يوصف هذا الأسلوب بالمستوي، لأن تحضير الأشكال التي سيتم طباعتها من خلال هذا الأسلوب تتم على سطح ناعم ومستوي (Hammad, 1985)، أي أن الأماكن التي تلتقط الحبر ليست بالبارزة ولا الغائرة، ومن أكثر الطرق إنتشاراً لهذا الأسلوب، الطباعة الحجرية Lithography، التي تعتمد على نظرية تنافر الماء والدهن، ولا تظهر تلك المساحات عند الطباعة التي تتم باستخدام مكابس خاصة بالطباعة الحجرية تحت ضغط عالٍ (Mahmmoud, 2008)، أما الطريقة الأخرى لإسلوب الطباعة المستوية والتي لا تقل أهمية وانتشاراً عن طريقة الطباعة الحجرية، فهي طريقة الطباعة الحريرية Serigraphy-Silkscreen Printing or Screen-Printing، وتعتبر هذه الطريقة الأسلوب المتقدم لطباعة الإستسل، وتتم الطباعة في هذه الطريقة من خلال شاشة رقيقة مصنوعة من الحرير المشدود على إطار من الخشب أو المعدن الخفيف كالألومنيوم، ثم يحضر الشكل المطلوب طباعة على الورق أو القماش من خلال تفريغ المساحات التي ستطبع، أو من خلال تعبئة المساحات التي لا يراد طباعتها بالورنيش، مما يشكل قناعاً، ويطبع الشكل إما بالفرك أو بالمقشطة (السكويجي)، أو برش الدهان، وهناك العديد من تقنيات الطباعة المستوية الأخرى كالطباعة الأحادية أو المونوتيب (Jarkas, 2012 & Al Rawashdeh, 2009).

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل أنموذجاً" باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

طباعة الإستنسل Stencil Printing:

ويعتبر الإستنسل هو النموذج الناتج عن مسح أو رش الألوان أعلى شريحة من المعدن أو الورق تم تفرغ التصميم المطلوب طباعته عليها، حيث ينفذ اللون من خلال المساحات المفرغة فقط، ويمكن طباعة التصميم عدة مرات على السطح المراد الطباعة عليه، سواء أكان حائطاً أو سقف أو أثاث أو أرضيات (Marconi, 2012)، وتتميز طباعة الإستنسل بتحقيق القيم الفنية المنفردة من بين أساليب الطباعة الأخرى، فإمكاناته التشكيلية ووسائطه الأداةية تتيح التحكم في درجات كثافته، بحيث تعطي الحس بالظل والنور، إضافة إلى إمكانية تداخل الألوان واختلاطها مع بعضها البعض، سواء في التصميم ككل أو داخل المساحة الواحدة، مما يثري العمل الفني نتيجة تأثيراته الفنية المختلفة (Ahmad, 2011).

يستخدم الإستنسل للطباعة على الأقمشة المتنوعة والملابس والجدران وقطع الأثاث والإكسسوارات والزجاج والأخشاب، كما ويمكن استخدامه للطباعة على الأرضيات والحوائط وأغطية الطاولات والسيراميك، وغيرها الكثير من الأسطح الأخرى، وتمتاز تقنيات الإستنسل بأنها تسهم في توفير الوقت والجهد والتكاليف، بهدف استنساخ تصميمات جيدة الإعداد بأعداد كبيرة، أو على مساحات كبيرة، بطريقة يدوية قليلة التكاليف وتستغرق وقتاً ومجهوداً متواضعاً، إذا ما قورنت بالرسم المباشر والتلوين اليدوي على المساحات نفسها، ولذلك فهذه التقنية تتناسب وطبيعة المشروعات الصغيرة التي يستطيع أي طالب أن يبدأ بها أحد مشروعاته الصغيرة، لعمل تصميمات مبتكرة تتميز بالجمال ولا تستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذها (Al Barbari, 2012).

طباعة الشاشة الحريرية Silk screen Printing:

تعتبر الطباعة بالشاشة الحريرية من طرق الطباعة اليدوية السريعة، التي تمتاز بإمكانية الطباعة على مختلف الأسطح والأشكال والمواد والأحجام والسماكات، حيث يمكن الحصول من خلالها وبمعدات بسيطة على نتائج مباشرة بسهولة وسرعة، وإنتاج مطبوعات ملونة غير مكلفة بأعداد وفيرة قد تصل إلى آلاف النسخ وبدرجة عالية من الدقة مقارنة مع غيرها من تقنيات فن الجرافيك الأخرى، ولذلك استخدمت في مجالات متعددة وخاصة المجال الصناعي وعلى نطاق واسع (Ahmad, 2012).

ويستخدم الحرير الطبيعي للطباعة في هذه التقنية لقدرته العالية على تحمل عمليات الطباعة، إضافة إلى دقة المساحات اللونية الناتجة عن الطباعة من خلاله، ولم يكن الحرير الطبيعي فقط هو المستخدم في طباعة الشاشة الحريرية، إذ استخدم النحاس المنسوج كبديل للحرير الطبيعي، ونظراً لسرعة تلفه نتيجة المواد الكيميائية المستخدمة، استبدل بالأنسجة ذات الألياف الصناعية كالتايلون والبوليستر. وقد تعددت مسميات الشاشة الحريرية ما بين السلك سكرين (Silk Screen) والشبلونة، وأحياناً الطباعة المسامية أو (السيراجرافي Serigraphy)، إلا أن لكل هذه المسميات دلالة واحدة تدل على الطباعة من سطح مستو حيث ينفذ اللون عبر مسام الحرير إلى السطح الطباعي باستخدام مسطرة سحب اللون (السكويجي) (Maghriby, 2005 & Ahmad, 2012).

وقد أجمع الكثيرون، مثل: (FarjAllah, 1980) و (Glovier, 2002)، على أن طباعة الشاشة الحريرية قد نشأت كنتيجة للبحث عن طرق متقدمة لطباعة الإستنسل، وكان الفضل في ذلك لليابانيين من خلال محاولاتهم الحفاظ على أوراق الإستنسل من التلف أثناء عملية الطباعة، وفي عام 1850م بزغت أول الأصول الفنية لطباعة الشاشة الحريرية في مدينة ليون في فرنسا، ثم عمّ استخدامها في باقي دول أوروبا وأمريكا، وقد قامت إنجلترا وأمريكا عام 1900م بمحاولات لوضع قواعد الطباعة بالشاشة الحريرية التي ظهرت ثمارها بعد عقدين من الزمن ليبدأ استخدامها في الإنتاج الصناعي، حيث أن استخدام طريقة الإستنسل من خلال الشاشة الحريرية هي التي كانت تستخدم في حينها للطباعة على النسيج، ثم تعددت مجالات استخدامها، وحتى عام 1925م كانت الطباعة بالشاشة الحريرية لا تزال تستخدم بالطريقة اليدوية البسيطة، لتظهر بعد ذلك آلات الطباعة الميكانيكية، مما نقل الشاشة الحريرية إلى مرحلة متقدمة فاستخدمتها دول كثيرة (Maghriby, 2005).

التربية الفنية ومفهوم الإقتصاد المعرفي:

ظهر الإقتصاد المعرفي كنتيجة للتطورات الهائلة والمتسارعة في مجال الاتصال والتقنيات الحديثة، الذي يقوم على تقدير المعرفة ودورها في تطور الإقتصاد الذي يركز على الاستثمار في الموارد البشرية، بوصفها رأس المال الفكري والمعرفي، والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة، وبما أن محور الاهتمام هو الإنسان، فلا بد من إعداد الطلبة وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف مع المجتمع عن طريق تزويدهم بمهارات واتجاهات

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستئسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

أساسية تتطلبها عملية تطوير التعليم، والحصول عليها من مصادر التعليم المتنوعة (Al Hashmi & Al Azawi, 2009; Al Zro, 2004).

ويمكن تعريف الإقتصاد المعرفي بالإقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة في إنتاجها واستخدامها وتوظيفها وإبتكار أشكال جديدة منها وإنتاجها من جديد، بهدف تحسين المنتج الذي بدوره سيسهم في تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة (Moutamen, 2002).

وفي الأردن حظي مشروع التطوير التربوي نحو الإقتصاد المعرفي باهتمام كبير لدى صانعي القرار التربوي، الذي يعد من أفضل برامج التطوير التربوي التي شهدها النظام التربوي الأردني، حيث هناك التزام وطني نحو تحقيق أهداف التحول التربوي القائم على التطور النوعي للتعليم، فقد قامت وزارة التربية والتعليم، ومنذ عام 2003 بتنفيذ هذا المشروع كونه يطمح لإستثمار الموارد البشرية باعتبارها رأس المال المعرفي القادر على إحداث التنمية المجتمعية في ظل محدودية الموارد المادية، بهدف تمكين النظام التربوي من تخريج أفراد يمتلكون مهارات التفكير العليا، ومؤهلين لتوظيف هذه المهارات في حل المشكلات وإنتاج حلول إبداعية، مما يؤهلهم للمساهمة الفاعلة في التعامل مع متطلبات الإقتصاد المعرفي التنافسي العالمي (Abdelhamid et al., 2012).

فقد وضعت وزارة التربية والتعليم خطة طموحة استهدفت عناصر العملية التربوية كافة، حيث تم بناء المناهج لإعداد المتعلم للحياة وفق متطلبات الإقتصاد المعرفي، وتم التركيز على تطبيق أساليب تعلم وتعليم جديدة ضمن عمل تشاركي، وتم كذلك تصميم برامج تطوير مهني للمعلمين، تستهدف تدريبهم وتحسين أدائهم وتطوير أساليبهم في التدريس والقياس والتقويم، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعلم والتعليم (Twisi, 2014).

وتسعى هذه الرؤية إلى وضع الطالب في محور العملية التعليمية التعليمية؛ حيث سيتم التركيز على تطويره بوصفه شخصاً مسؤولاً، وسيحقق ذلك من خلال التركيز على توفير الخبرة اللازمة في المدرسة، القدرة على تطوير كفاءة كل طالب وطالبة للفهم والتعلم مدى الحياة، إذ يتم بذلك تجاوز حدود حفظ المعلومات إلى تنمية القدرة على تطبيق المعرفة، وتنمية روح الإبداع، والتواؤم مع معطيات العصر في عالم متغير (The Jordanian ministry of education. 2005).

وتعتبر مادة التربية الفنية من المواد الهامة لتحقيق هذه الرؤية، وذلك من خلال طبيعتها، كونها تركز على الجوانب التطبيقية بشكل يفوق الجوانب النظرية بكثير، فمادة التربية الفنية تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف، تتمثل في الإسهام في الإنتاج الوطني العام، عن طريق إنتاج الأعمال الفنية باستخدام الخامات المتوفرة في البيئة المحلية، بالإضافة إلى توظيف الوسائل التقنية الحديثة، نظراً لأن الفن طاقة إنتاجية، وكذلك اكتساب المهارات الأساسية لإدراك عناصر الجمال في الأعمال والمنتجات الفنية والتميز بينها، وتوظيف خبرات الطلبة ومهاراتهم في حل المشكلات وإيجاد البدائل المناسبة، والتعبير عن إنفعالاتهم وأفكارهم بلغة الفن البصرية، واكتشاف قدراتهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم وتمييزها من خلال ممارسة العمل الفني (Al Saud et al., 2006).

وبالنظر إلى تعدد مجالات التربية الفنية وإمكاناتها المختلفة، وما تقدمه من فرص متعددة لاستخدام الخامات من البيئة المحلية، وتوظيف الوسائل التقنية الحديثة ما يجعل من الفن طاقة إنتاجية ومصدراً مهماً من مصادر زيادة الإنتاج كأبي مصدر آخر، ولذلك سعت وزارة التربية والتعليم في الأردن لبناء مناهج التربية الفنية الحديثة وفقاً لنظرية الاقتصاد المعرفي التي تشجع على دعم الإنتاج الوطني، من خلال تزويد الطلبة بالمهارات والمعارف والخبرات، من أجل توظيفها في دعم الإنتاج (Al Refa'e, 2008).

وبذلك نجد أنه من خلال تعليم الطلبة المهارات الفنية المختلفة، ومنها مهارات فن الجرافيك الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنس، وذلك نظراً لسهولة التعامل مع هذه التقنيات وتعدد الخامات التي يمكن الطباعة عليها، وسرعة تطبيقها وقلة التكلفة المادية لتنفيذها، إضافة إلى مزاياها الفنية والاقتصادية، فإنه من الممكن أن يتم تدريب الطلبة على هذه المهارات وتقديم الخبرات اللازمة لهم، من أجل تحقيق أهداف التربية الفنية بشكل خاص، والأهداف التربوية للمؤسسات التربوية بشكل عام، من خلال إنتاج أعمال فنية وجمالية تساعد الطلبة على الاستثمار فيها، مما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني للمجتمع، ويحقق رؤية وزارة التربية والتعليم نحو الاقتصاد المعرفي.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدب النظري للموضوع، نجد العديد من الدراسات التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية، كدراسة (Millgram & Hong, 1993)، التي هدفت إلى الكشف عن أثر النشاطات التي تمارس في وقت الفراغ على تنمية العقل والتفكير الإبداعي والقدرات الخفية لدى

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً" باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

طلبة المدارس، وكان فن الجرافيك (الحفر والطباعة) من ضمن تلك النشاطات التي شملتها الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة من (48) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للنشاطات التي تمارس خارج أوقات المدرسة في تنمية العقل والإبداع على طلبة عينة الدراسة.

وأجرى (Radaydeh, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير تقنيات وطرق فن الجرافيك على تعليم الطلبة، ومدى انعكاساتها التربوية والإبداعية على مهاراتهم وتحصيلهم الفني، وكشفت نتائج الدراسة أن من يمارسون فن الجرافيك يكتسبون مهارات أدائية متميزة، وزيادة في الإحساس والرؤية والنمو الفكري والتقني، وأن المهارات المكتسبة كان لها دور فاعل وكفاءة عالية في تطوير المفاهيم الجمالية والفكر الإبداعي لدى المتعلمين.

أما دراسة (Al Rawashdeh, 2009) فقد هدفت إلى استقصاء أثر تدريس تقنيات فن الجرافيك والطباعة في النمو العقلي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة الرياض، وبلغ عدد افرادها (60) طالبة تتراوح أعمارهن بين (14-15) سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لتعليم فنون الجرافيك وتقنياته على النمو العقلي، والتعبير الإبداعي، وتزيد من مستوى نمو الطالبات الفني.

وأجرى (Al Radaideh & Al Aamri, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإمكانيات الكبيرة والمؤثرة لتقنيات الحفر والطباعة البارزة في تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في العملية التعليمية، وإلى تقديم إجراءات علمية تساعد معلم التربية الفنية في تخطيط وتصميم دروس الفنون، متخذة من فنون الحفر والطباعة البارزة أنموذجاً لتدريس تلك الفنون، وأظهرت نتائج الدراسة، أنه إذا ما سنحت الفرصة للطلبة لممارسة تطبيقات فن الحفر والطباعة، فأنها ستؤدي إلى تمكين وتوجيه الطلبة نحو الإبداع والتطور وتنمية قدراتهم التفكيرية، وبناءً عليه، وجد الباحثان أنه بالإمكان تدريس تطبيقات هذا الفن ضمن مناهج التربية الفنية.

وأجرى (Al Barbari, 2012) دراسة هدفت إلى البحث عن مجالات مهمة وميسرة لتنمية المشروعات الصغيرة لدى شباب الجامعات، مستمدة من الفروع المختلفة للفن التشكيلي تناسب ومقدرتهم على العمل ومستوى دخلهم الإقتصادي البسيط، وكانت تقنية الطباعة بالإستتسل على القماش من ضمن تلك المجالات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة السنوات الأخيرة لمرحلة البكالوريوس في الكليات المختلفة بجامعة المنوفية، وبلغ عدد افراد العينة (300) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الفن التشكيلي بمجالاته المختلفة، قادر على رفع عجلة التنمية الإقتصادية، من خلال ما يوفره من فرص عمل في هيئة مشروعات صغيرة، لا تتطلب إمكانيات هائلة تحد من فرصة الإقبال عليها، وخاصة لدى الشباب المبتدئ في حياته العملية.

ومن خلال ما سبق نجد أن الدراسات السابقة، منها ما اتفق مع الدراسة الحالية، كدراسة (Millgram & Hong, 1993) التي أكدت على إمكانية ممارسة تقنيات فن الجرافيك في أي مكان دون الحاجة إلى الأدوات والتجهيزات المتطورة، حيث يمكن ممارستها في أوقات الفراغ واستثمار امكانياتها التقنية الهائلة للخروج بمنتج، وكذلك اتفقت مع دراسة (Radaydeh, 2007) في بيان أهمية الجانب التربوي لتعليم تقنيات الفنون، والنمو التقني والإبداعي الناشئ عن تعليم هذه التقنيات، واختلفت عنها، كونها ركزت على الإطار النظري المتمثل بالأهمية التربوية، بينما تمثل الدراسة الحالية الجانب العملي الذي يبرهن على أهمية تعليم تقنيات الفنون لطلبة المدارس.

كما وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Al Rawashdeh, 2009) في دراسة أثر تدريس فن الجرافيك في مدارس القطاع العام، وتختلف عنها من حيث الهدف، حيث أن دراسة (Al Rawashdeh, 2009)، قد اقتصت في قياس الأثر الناتج عن تدريس فن الجرافيك على النمو العقلي للطلبة، بينما نجد أن الدراسة الحالية تختص بقياس فعالية تدريس فن الجرافيك في المدارس بما يتوافق ورؤية الإقتصاد المعرفي، وتتفق دراسة (Al Radaideh & Al Aamri, 2012) مع الدراسة الحالية في تقديم الإطار النظري لفن الجرافيك والذي يمكن الإستفادة منه كنموذج لتدريس تقنيات هذا الفن في مناهج التربية، كما وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Al Barbari, 2012) في سعي كلى الدراساتين لربط تقنيات الفنون بواقع الحياة، سواء من الناحية الجمالية أو الإقتصادية، كما وتتفقان في تناول تقنية الطباعة

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

بالإستتسل، كأحدى المجالات الفنية التي من الممكن استثمارها في تعليم الطلبة لتحسين مستواهم الاقتصادي.

الطريقة والإجراءات:

يعرض هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأداتها، كما ويعرض طرق المعالجة الإحصائية لإستخراج البيانات والوصول إلى النتائج.

منهجية الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة (ما قبل التجريب) (One Group Before - After (Pretest-Posttest) Design، حيث يعتمد هذا النوع من التصميمات التجريبية على القياس القبلي والبعدي لأداء الطلبة، ثم قياس مقدار التغير الحاصل في أداء الطلبة.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الإناث فقط في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2013/2014م، أما عينة الدراسة فقد طبقت على طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة حوفا الثانوية الشاملة للبنات في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة إربد، وبلغ عدد أفراد العينة (24) طالبة تم اختيارها بالطريقة القصدية، كي تمثل إحدى مدارس القطاع العام التي لا يتوافر فيها مرسم لممارسة العمل الفني أو التجهيزات والمعدات اللازمة لممارسة تقنيات فن الجرافيك.

أداة الدراسة:

تم تصميم أداة قياس تتسجم مع التوجهات الحديثة في التقويم المبني على التقويم الواقعي، وتم إعتداد استراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء حيث تم اختيار فعالية الأداء العملي (Performance) التي تندرج تحت استراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء، ولقياس أداء الطلبة، تم بناء معايير ومستويات الأداء (فقرات الإستمارة) حسب النتائج الخاصة المستمدة من خطة الدرس،

ومن النتاجات العامة والخاصة للتربية الفنية للصف السابع في مرحلة التعليم الأساسي في محور التصميم الذي احتوى على درس الطباعة، والملحق رقم (1) يوضح ذلك.

صدق أداة القياس:

تم تنظيم فقرات الاستمارة في صورتها الأولية على شكل استمارة الملاحظة المباشرة لعينة الدراسة، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الإختصاص لأخذ آرائهم فيها، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة.

وبعد تحكيم استمارة الملاحظة وإجراء التعديلات المقترحة عليها من قبل المحكمين، أصبحت الإستمارة صالحة للاستخدام كأداة قياس في التجربة، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من أربعة مجالات رئيسية، وهي: مجال إعداد التصميم: اشتمل على (5) فقرات؛ ومجال تفريغ الإستنسل: اشتمل على (5) فقرات؛ ومجال طباعة الإستنسل: اشتمل على (9) فقرات؛ ومجال إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي: اشتمل على (6) فقرات، وبذلك بلغ مجموع عدد الفقرات الفرعية لأداة الدراسة (25) فقرة.

ثبات أداة القياس:

لحساب ثبات أداة القياس، تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين، لقياس نسبة الإتفاق والإختلاف، نتيجة الملاحظة المزدوجة من الباحث ومعلمة التربية الفنية في المدرسة التي طبقت فيها تجربة الدراسة، مع مراعاة أن تبدأ الملاحظة المزدوجة لكل طالبة من خلال تخصيص استمارتي ملاحظة لكل منهما، وتسجيل البيانات بعد ملاحظتها مباشرة للتأكد من سلامة البيانات، ولحساب نسبة الإتفاق والإختلاف نتيجة الملاحظة المزدوجة بين الباحث والمعلمة تم استخدام

معادلة "كوبر" Cooper على النحو التالي:

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات الإختلاف}} \times 100$$

وبعد حساب نسبة الإتفاق بين الباحث ومعلمة التربية الفنية، بلغ معامل الإتفاق بين الباحث والمعلمة (88%)، وتعتبر هذه النتيجة دالة على ثبات مقياس أداة الدراسة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

صياغة خطة الدرس:

استناداً إلى نموذج خطة الدرس المعتمد من وزارة التربية والتعليم في الأردن، تم صياغة خطة درس الطباعة بالإستتسل والشاشة الحريرية، وتضمنت الخطة النتائج الخاصة، والمواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعلم)، واستراتيجيات التدريس، والتقييم، والتنفيذ، وبعد إعداد خطة الدرس، تم عرضها على عدد من المشرفين التربويين والمعلمين لتحكيمها وإجراء التعديلات المناسبة عليها.

التجربة الإستطلاعية:

يهدف التحقق من سلامة الخطوات في الجانب التنفيذي عند التطبيق الفعلي للتجربة، تم إجراء تجربة استطلاعية لتنفيذ التجربة على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة تكونت من (5) طالبات من الصف السابع، واستمرت التجربة لمدة (5) أيام متتالية بواقع خمس حصص، حيث تم التأكد من سلامة وصلاحية خطوات تنفيذ التجربة وخلوها من الأخطاء، والتأكد من سهولة التعامل مع التقنية وملاءمتها للفئة العمرية، وتسجيل الملاحظات، والتأكد من مدى مناسبة الوقت والمكان والأدوات للسير في الخطوات التنفيذية للتجربة حتى تصبح قابلة للتطبيق.

تنفيذ التجربة:

تم استخدام المتغير التابع على الطالبات عينة الدارسة، حيث اعتمد في طريقة تدريسه لطباعة الإستتسل والشاشة الحريرية على تقديم مواضيع إضافية، واستخدام وسائل تتجاوز ما تم طرحه في الكتاب المدرسي، إضافةً لاستخدام الطرق الفاعلة في التدريس التي تركز على الأداء الجماعي وتنفيذ المشروعات، مما أدى إلى التقليل من الفروق الفردية بين الطالبات وإشعارهن بقيمة العمل، واستثمار خامات البيئة المحلية (صور الأشعة، الإسفنج، قطع القماش والخيش، وغيرها) وهو ما أوصى به مؤتمر التطوير التربوي لتطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي عام 2006، وضمن فترة زمنية امتدت من 2014/2/15 - 2014/4/1 قام الباحث بتنفيذ التجربة من خلال الخطوات الرئيسية التالية:

1- التهيئة والتمهيد: تم تهيئة الطالبات من خلال تقديم فكرة عن التقنيات التي سيتم تطبيقها في التجربة، وتم خلال هذه المرحلة عرض نماذج لأعمال فنية منمفة بتقنيات الطباعة بالإستتسل والشاشة الحريرية، بحيث تجمع تلك الأعمال الجانب الجمالي والنفعي، إضافة لتقديم العروض

التقديمية (Power Point Presentation) أمام أفراد عينة البحث، بما يتضمن عرضاً للصور والإرتباطات التشعبية لأفلام التعليمية ذات الصلة بتلك التقنيات، بهدف التشويق وتحفيز الطالبات لممارسة الطباعة.

2- تنظيم البيئة الصفية: تم خلال هذه المرحلة توضيح المهام التي ستقوم بها الطالبات، إضافة لتوزيع الأدوات اللازمة من خامات وألوان، والتأكيد على الطالبات بضرورة التقيد بشروط السلامة العامة أثناء استخدام المشروط لتفريغ الإستنسل، والمحافظة على النظافة العامة، بالإضافة إلى تنظيف الأدوات بعد استخدامها.

3- البيان العملي: قام الباحث بإجراء البيان العملي أمام أفراد عينة البحث، حيث شمل البيان العملي خطوات الطباعة بالإستنسل والشاشة الحريرية من خلال التطبيق الفعلي لمراحل تحضير الإستنسل والشاشة الحريرية، ومن ثم الطباعة على الأسطح المتنوعة من ورق وجدران وأقمشة.

4- التنفيذ العملي: بعد التمهيد من خلال الشرح النظري وأداء البيان العملي، وبعد تنظيم البيئة الصفية وتجهيز الأدوات والخامات، تم تقسيم أفراد عينة البحث إلى ست مجموعات، كل مجموعة مكونة من أربع طالبات، وذلك للتغلب على المشكلات التقنية التي قد تواجه بعض الطالبات عند التنفيذ، بعد ذلك قامت كل مجموعة باختيار أحد التصاميم المعدة مسبقاً من قبل الباحث لتنفيذ مراحل تحضير الإستنسل والشاشة الحريرية، ومن ثم الطباعة على القماش والجدران والكرتون، وأسفرت نتائج التنفيذ إلى الخروج بمنتج فني جمالي ونفعي ضمن المجالات التالية:

- الطباعة على الجدران تم تجميل الغرفة الصفية بطباعة إفريز زخرفي على الجدران، وتدريب الطالبات على تكرار الوحدة الزخرفية على كرتون حجم (A1) بألوان مختلفة كبديل تنفيذي للجدار، كما تم التنسيق مع الإدارة المدرسية وبمساعدة معلمة التربية الفنية لإختيار بعض المساحات والجدران التي من الممكن الطباعة عليها بهدف تجميل البيئة المدرسية.

- الطباعة على القماش والملابس: وذلك من خلال المزاجعة بين طباعة الإستنسل والشاشة الحريرية، حيث تم تدريب الطالبات على طريقة شد الحرير على الإطار الخشبي وطباعة الإستنسل من خلال الشاشة الحريرية، لما تمتاز به هذه الطريقة من سرعة في الأداء ودقة في توزيع الألوان، وبعد ذلك قامت كل مجموعة من الطالبات بالطباعة على

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

قمصان (T-shirts)، وتم تدريب الطالبات على الطباعة على قطع من القماش تصلح لأن تكون مخدات (Cushions) لتمثل الجانب النفعي لتقنيات الطباعة بالإستتسل والشاشة الحريرية، بحيث تستغل الطالبات تلك التقنيات لممارستها وقت الفراغ في البيت، مما يعود عليهن بالدخل المتواضع إذا ما مارسنها بشكل تجاري.

- الطباعة على الكرتون: تم تدريب الطالبات على مهارة طباعة بطاقات تهنئة لمناسبات مختلفة، وقامت كل مجموعة من الطالبات بالتدريب على طباعة خلفيات جميلة ذات ألوان متنوعة على الكرتون من خلال الطباعة بالشاشة الحريرية، ثم طباعة الإستتسل على تلك الخلفيات ليكون المنتج النهائي بطاقة تهنئة تصلح لأن تكون قابلة للتسويق من خلال عرضها للبيع بأسعار رمزية.

اقتصرت دور الباحث خلال مراحل تنفيذ الطباعة على توفير الخامات والأدوات اللازمة، ومتابعة أداء كل مجموعة لطريقة التنفيذ، إضافة لتقديم النصائح والإرشادات والمساعدة أحياناً عند مواجهة بعض الطالبات الصعوبة في التعامل مع التقنية.

القياس البعدي:

تم إجراء القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية، والذي سبق وأن طبق على المجموعة نفسها قبل تنفيذ التجربة، وذلك لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، حيث استخدم الاختبار الإحصائي (ت) لحساب الفرق بين القياس القبلي والبعدي للحصول على دلالة هذا الفرق إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الاختبار الإحصائي (ت) من أجل التحقق من صحة فروض الدراسة، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة على العينة التجريبية، وذلك من أجل التمكن من إجراء اختبار (ت) للحصول على حجم الأثر وتصنيفه، حيث تم اعتماد المعيار الإحصائي لحجم الأثر حسب (Hasan, 2011: 283)، كما في الجدول = (1).

جدول (1) تحديد حجم التأثير بالنسبة لقيم (d, n2)

حجم التأثير				الأداة المستخدمة
كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	
1.10	0.8	0.5	0.2	d
0.20	0.014	0.06	0.01	n 2

النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج ومناقشتها من خلال التحقق من صحة فروضها، على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، والتي نصها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) لصالح التطبيق البعدي لمقياس فاعلية تدريس فن الجرافيك لطالبات المدارس وفق رؤية الاقتصاد المعرفي."، للإجابة عن هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لنتائج التطبيق القبلي والبعدي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج اختبار (ت) حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لنتائج التطبيق القبلي والبعدي

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الإرتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	المقياس ومجالاته
متوسط	-0.568	0.000	23	-13.641	0.001	0.62	0.30	1.375	القبلي	إعداد التصميم
							0.72	2.992	البعدي	
متوسط	-0.652	0.000	23	-15.641	0.000	0.69	0.29	1.500	القبلي	تفريغ الإستنسل
							0.69	3.183	البعدي	
متوسط	-0.759	0.000	23	-18.209	0.001	0.62	0.19	1.481	القبلي	طباعة الإستنسل
							0.63	3.454	البعدي	

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الإرتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	المقياس ومجالاته
كبير جداً	-1.769	0.000	23	-42.452	0.152	0.30	0.21	1.299	القبلي	إنتاج العمل الفني والجمالي والنفعي
							0.35	4.319	البعدي	
كبير	-1.005	0.000	23	-24.116	0.000	0.76	0.15	1.420	القبلي	الدرجة الكلية
							0.53	3.515	البعدي	

يتضح من الجدول (2) وجود فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي الدرجة الكلية للتطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس، وفق رؤية الإقتصاد المعرفي ومجالاته (إعداد التصميم، تفرغ الإستتسل، طباعة الإستتسل، إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي)، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (1.420)، بينما بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (3.515). لذلك يقبل فرض الدراسة الأول لظهور فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لفقرات كل مجال من مجالات مقياس فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي كما يلي:

1. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لفقرات مجال إعداد التصميم قبل وبعد التطبيق، بهدف التمكن من إجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة، كما في الجدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة لفقرات مجال إعداد التصميم قبل وبعد التطبيق

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية المحسوبة	الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	فقرات مجال إعداد التصميم
متوسط	-0.579	0.000	23	-13.90	0.020	0.47	0.44	1.25	قبل	ميّز التصميم الذي يصلح لطباعة الإستنسل والشاشة
							0.78	3.21	بعد	الحريرية من بين مجموعة من التصاميم
ضعيف	-0.351	0.000	23	-8.43	0.000	0.74	0.50	1.42	قبل	ميّز التصميم الذي يحتاج لروابط عن التصميم الذي لا يحتاج لروابط
							1.04	2.71	بعد	
ضعيف	-0.469	0.000	23	-11.27	0.003	0.58	0.51	1.50	قبل	وضّح أهمية وجود الروابط في التصميم المعد لطباعة الإستنسل
							0.95	3.29	بعد	
ضعيف	-0.276	0.000	23	-6.63	0.130	0.32	0.56	1.33	قبل	قام بابتكار الروابط على تصميم معد لطباعة الإستنسل
							0.97	2.63	بعد	
ضعيف	-0.45	0.000	23	-10.80	0.078	0.37	0.58	1.38	قبل	ميّز الورق العازل للماء والذي يصلح لطباعة الإستنسل من بين مجموعة من الأوراق العادية
							0.80	3.13	بعد	

يتضح من الجدول (3) وجود فروق عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي فقرات مجال إعداد التصميم قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

2. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لفقرات مجال تفرغ الإستنسل قبل وبعد التطبيق، بهدف التمكن من إجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

جدول (4) اختبار (ت) للعينات المترابطة لفقرات مجال تفرغ الإستنسل قبل وبعد التطبيق

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية	الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	فقرات مجال تفرغ الإستنسل
متوسط	-0.542	0.000	23	-13.00	0.024	0.46	0.79	1.75	قبل	استطاع أن يثبت التصميم المطبوع على ورق عادي
							0.78	3.92	بعد	أسفل ورق الإستنسل بالشكل الصحيح
ضعيف	-0.384	0.000	23	-9.22	0.051	0.40	0.66	1.54	قبل	ميّز المساحات التي سيقوم بتفريغها من التصميم على ورق الإستنسل
							0.94	3.25	بعد	
ضعيف	-0.328	0.000	23	-7.88	0.202	0.27	0.41	1.21	قبل	استخدم أداة تفرغ الإستنسل (المشروط) بشكل صحيح
							0.95	2.71	بعد	
ضعيف	-0.378	0.000	23	-9.06	0.001	0.62	0.51	1.46	قبل	حافظ على حدة حواف المساحات التي قام بتفريغها دون إتلافها
							0.86	2.71	بعد	
ضعيف	-0.393	0.000	23	-9.42	0.009	0.52	0.51	1.54	قبل	حافظ على شروط السلامة العامة عند استخدام المشروط للتفريغ (أن تكون يده الأخرى بعيدة عن مسار المشروط)
							1.09	3.33	بعد	

يتبين من الجدول (4) وجود فروق عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي فقرات مجال تفرغ الإستنسل قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

3. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لفقرات مجال طباعة الإستنسل قبل وبعد التطبيق، بهدف التمكن من إجراء اختبار(ت) للعينات المترابطة، وذلك كما في الجدول (5).

جدول (5) اختبارات (ت) للعينات المترابطة لفقرات مجال طباعة الإستنسل قبل وبعد التطبيق

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الإرتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	فقرات مجال طباعة الإستنسل
ضعيف	-0.418	0.000	23	-10.03	0.065	0.38	0.48	1.33	قبل	استطاع أن يثبت ورقة الإستنسل على سطح الطباعة بشكل صحيح
							1.10	3.42	بعد	
ضعيف	-0.417	0.000	23	-10.01	0.353	0.20	0.59	1.46	قبل	حضّر الخامات والمواد اللازمة للطباعة (ألوان، إسفنجة، لاصق ورق، قطع قماش)
							0.93	3.50	بعد	
ضعيف	-0.386	0.000	23	-9.26	0.045	0.41	0.65	1.58	قبل	استعمل كمية مناسبة من الألوان على أداة الطباعة (الإسفنجة)
							1.06	3.46	بعد	
ضعيف	-0.417	0.000	23	-10.01	0.207	0.27	0.48	1.33	قبل	مرّر أداة الطباعة فوق قطعة من القماش للتخلص من الألوان الزائدة
							1.01	3.38	بعد	
متوسط	-0.682	0.000	23	-16.37	0.071	0.38	0.55	1.29	قبل	استعمل أداة الطباعة (الإسفنجة) بشكل عمودي بطريقة الدق
							0.70	3.67	بعد	
ضعيف	-0.417	0.000	23	-10.00	0.137	0.31	0.59	1.54	قبل	راعى النظافة والترتيب أثناء الطباعة
							0.78	3.21	بعد	
متوسط	-0.604	0.000	23	-14.49	0.015	0.49	0.69	1.71	قبل	أزال ورقة الإستنسل عن سطح الطباعة بعد إتمام الطباعة بشكل صحيح
							0.68	3.75	بعد	
متوسط	-0.708	0.000	23	-17.00	0.007	0.54	0.51	1.50	قبل	كزّر طباعة الوحدة الزخرفية على سطح الطباعة بشكل دقيق
							0.71	3.63	بعد	

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسِل أنموذجاً" باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الإرتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	فقرات مجال طباعة الإستنسِل
ضعيف	-0.392	0.000	23	-9.42	0.014	0.49	0.58	1.58	قبل	نظَّف ورقة الإستنسِل
							0.88	3.08	بعد	بعد الطباعة دون إتلافها

يتضح من الجدول (5) وجود فروق عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي فقرات مجال طباعة الإستنسِل قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

4. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لفقرات مجال إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي قبل وبعد التطبيق، بهدف التمكن من إجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة كما في الجدول (6).

جدول (6) اختبار (ت) للعينات المترابطة لفقرات مجال إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي قبل وبعد التطبيق

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الإرتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	فقرات مجال إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي
متوسط	-0.792	0.000	23	-19.01	0.144	0.31	0.58	1.38	قبل	تمكَّن من تكرار وحدة زخرفية على الجدار
							0.68	4.25	بعد	بطباعة الإستنسِل (الطباعة على الجدران)
كبير	-0.995	0.000	23	-23.89	0.086	0.36	0.64	1.33	قبل	استطاع أن يطبع تصميمًا على قميص أو على قطعة قماش
							0.51	4.54	بعد	(الطباعة على النسيج)

تصنيف حجم الأثر	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الإرتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	فقرات مجال إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي
كبير جداً	-1.113	0.000	23	-26.72	0.044	0.41	0.58	1.42	قبل	استطاع أن ينتج بطاقة تهنئة من خلال الطباعة بالإستئسل على الورق
							0.49	4.63	بعد	
متوسط	-0.715	0.000	23	-17.15	0.379	0.19	0.41	1.21	قبل	استطاع أن يطبع الإستئسل من خلال الشاشة الحريرية
							0.86	4.29	بعد	
كبير	-0.875	0.000	23	-21.00	0.367	0.19	0.46	1.29	قبل	استطاع المزوجة بين طباعة الإستئسل وطباعة الشاشة الحريرية
							0.61	4.25	بعد	
متوسط	-0.79	0.000	23	-18.97	0.116	0.33	0.38	1.17	قبل	عدّد الجوانب النفعية للطباعة بالإستئسل والشاشة الحريرية
							0.75	3.96	بعد	

يتضح من الجدول (6) وجود فروق جوهرية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي فقرات مجال إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي لفقرات هذا المجال.

ثانياً: وللتحقق من الفرض الثاني من فروض الدراسة، وهو: "هناك أثر لتدريس تقنيات فن الجرافيك على إنتاج الطالبات لأعمال فنية نفعية ترتبط بالنواحي الجمالية والإقتصادية"، فقد أظهر التحليل الإحصائي في الجدول (6) وجود فروق جوهرية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مجال إنتاج العمل الفني النفعي والجمالي لصالح التطبيق البعدي، ويتضح أيضاً الارتفاع الجوهري لمستوى الدلالة الإحصائية لهذا المجال عن

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

غيره من المجالات الأخرى (إعداد التصميم، تفرغ التصميم، طباعة الإستتسل)، لذلك يقبل
فرض الدراسة الثاني لظهور فروق جوهرية دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي.

كما وأظهرت نتائج العمل الفني النفعي والجمالي الناتج عن أعمال الطالبات خلال
تنفيذ التجربة، القدرة على إنتاج أعمال نفعية من خلال الطباعة بالشاشة الحريرية على
الملابس (T-Shirt)، والتوليف بين طباعة الشاشة الحريرية والإستتسل لإنتاج بطاقات تهنئة،
حيث تم إقامة معرض لهذه المنتجات في المدرسة وتم بيعها بأسعار رمزية، قسم مردودها بين
الطالبات عينة التجربة وبين الإدارة المدرسية، مما يعكس تحقيق مفهوم المدرسة المنتجة.

مناقشة النتائج:

دلت نتائج الدراسة الحالية على وجود فروق جوهرية عند مستوى الدالة ($a = 0.05$) بين
متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجالات الأربعة (إعداد التصميم، تفرغ الإستتسل، طباعة
الإستتسل، إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي) لصالح التطبيق البعدي، مع ملاحظة أن حجم الأثر
لفقرات مجال إنتاج العمل الفني الجمالي والنفعي قد تخطى إحصائياً واحداً، وتراوح حجم الأثر
لهذا المجال ما بين متوسط وكبير وكبير جداً، بينما تراوح حجم الأثر للمجالات الأخرى ما بين
ضعيف ومتوسط.

كما أنه ومن خلال الإطلاع على مؤشرات القياس القبلي للتجربة الحالية، نجد أن هناك ضعفاً
واضحاً لدى الطالبات للتعامل مع هذه التقنيات، قد يعزى ضعف الجانب المهاري للطالبات إلى
ضعف التسلسل بتقديم الخبرات المناسبة خلال المراحل الدراسية، ولكننا نجد بعد تطبيق التجربة أن
لدى الطالبات القدرة على التعامل مع هذه التقنيات وإنتاج أعمال فنية معتمدة على مراحل تطور
إنتاج العمل ابتداءً من إعداد التصميم المناسب وصولاً إلى مرحلة الإنتاج، مما زاد من رفع كفاءة
الطالبات الذاتية في التعامل مع العديد من المهارات المتعلقة بفن الجرافيك (الطباعة بالشاشة
الحريرية والإستتسل).

إن هذا التطور الواضح في مهارات الطالبات عينة الدراسة في استخدام تقنيات فن الجرافيك
وفاعليته، انعكس إيجاباً وبشكل واضح على مستوى الأعمال التي تم تنفيذها، وقد يعزى ذلك إلى أن
طبيعة مادة التربية الفنية لا تقتصر على الجانب النظري فقط، وإنما تعتمد اعتماداً كبيراً على

الجوانب العملية من خلال التطبيق المباشر والتعامل مع الخامات المختلفة، والتعرف على إمكاناتها وطرق معالجتها ونوعية الأدوات المناسبة لها، مما ساعد الطالبات على اكتساب العديد من المهارات والخبرات اللازمة لإنتاج الأعمال الفنية، وذلك بتقديم خبرات حقيقية وواقعية وتطبيق ما تم تعلمه عمليا، الأمر الذي ولد لدى الطالبات الرغبة في تنفيذ الأعمال الفنية، كما ساعد في زيادة الثقة بالنفس، وبالتالي رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالبات بشكل عام.

إن المتابعة الميدانية المستمرة من قبل الباحث وما تم تقديمه للطالبات طيلة فترة التجربة من توجيهات وإرشادات وتدريب، قد أسهمت في تحسين إنتاج الطالبات، وانعكس على مستوى الاداء، على الرغم من الإمكانيات المتواضعة في المدارس لتنفيذ هذه التقنيات، وربما يعزى ذلك إلى أن الطالبات قد طبقن عمليا المهارات التي تم تعلمها وبشكل واقعي بخامات وإمكانات بسيطة وسهولة التعامل مع تقنيات فن الجرافيك، مما أدى إلى رغبة الطالبات في التعامل مع الخامات والمثابرة في التعلم، والتغلب على الصعوبات التي واجهن أثناء أداء المهارات المختلفة من خلال قيام الباحث بالتشجيع والتغذية الراجعة للعديد من المهارات.

كما أوضحت نتائج التجربة الأثر الفاعل لتدريس فن الجرافيك لطالبات المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي، إن إتاحة الفرصة لهذه الفئة من الطالبات لممارسة تقنيات الطباعة بالإستنسل والشاشة الحريرية، قد أسهمت في إبداع وإنتاج أعمال فنية تتميز بالصبغة الجمالية والنفعية إذا ما توافرت المواد والخامات اللازمة، والمعلم القادر والمؤهل على تدريس هذه التقنيات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Millgram & Hong, 1993) التي أكدت على أثر الأنشطة الفنية على تنمية الإبداع لدى الطلبة، وكذلك دراسة (Radaydeh, 2007) التي أكدت على أن من يمارسون فن الجرافيك يكتسبون مهارات أدائية متميزة، وكفاءة عالية في تطوير الفكر الإبداعي، ودراسة (Al Rawashdeh, 2009) التي توصلت إلى وجود أثر لتعليم فنون الجرافيك وتقنياته على التعبير الإبداعي، وتزيد من مستوى نمو الطالبات الفني، ونتائج دراسة (Al Radaydeh & Al Aamri, 2012) التي توصلت إلى أنه إذا ما سنحت الفرصة للطلبة لممارسة تطبيقات فن الحفر والطباعة، فإنها ستؤدي إلى تمكينهم وتوجيههم نحو الإبداع والتطور وتنمية قدراتهم الذهنية والفكرية، وأكدت على إمكانية تدريس تطبيقات هذا الفن ضمن مناهج التربية الفنية، ودراسة (Al Barbari, 2012) التي توصلت إلى نتيجة مهمة مفادها، أن الفن

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

التشكيلي بمجالاته المختلفة قادر على رفع عجلة التنمية الإقتصادية من خلال ما يوفره من فرص عمل في هيئة مشروعات صغيرة لا تتطلب إمكانيات هائلة تحد من فرصة الإقبال عليها، وخاصة لدى الشباب المبتدئ في حياته العملية، وبذلك يمكن القول أن تطبيق تقنيات فن الجرافيك في المدارس أمر فاعل في تحسين مهارات الطالبات في ضوء رؤية الإقتصاد المعرفي، نظراً لسهولة التعامل مع هذه التقنية وسهولة تطبيقها في المدارس وسهولة إنتاج أعمال فنية جرافيكية بعد التدريب على المهارات اللازمة.

التوصيات:

- على ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:
- 1- إعادة النظر بالمحتوى الخاص بتعليم تقنيات فن الجرافيك في مناهج التربية الفنية في الأردن، وضرورة الاهتمام بتوظيف التقنيات المتنوعة لفن الجرافيك في العملية التدريسية، مع مراعاة التسلسل في الخبرة وتكاملها منذ مرحلة ما قبل المدرسة وحتى نهاية المرحلة الثانوية.
 - 2- إقامة الدورات التدريبية والورش المتخصصة بتعليم تقنيات فن الجرافيك لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في مختلف مديريات التربية والتعليم في الأردن، وذلك من أجل تأهيلهم لتدريس تقنيات هذا الفن، واستثمار نتائج هذا الفن بما هو نافع.
 - 3- إجراء دراسات أخرى لمهارات تدريس أخرى بالتربية الفنية لفئات أخرى، من أجل التعرف على مدى فعاليتها في تحقيق رؤية الإقتصاد المعرفي.

References:

- Abdelhamid, H. & Al Qudah, K. & Abo Libdeh, K. (2007). National Assessment for knowledge economy" NAFKE". First Reboot: Publications of the national center for human resources development.
- Abu Al Ma'ati, D. (2008). Utilizing the children paints in developing the printing designs by the silk screen and the digital printing methods. Research submitted to the Conference: Qualitative education and its role in human development in the age of globalization, Cairo University, Egypt.
- Ahmad, G. (2011). Pointillism and the benefit in enriching the surface of the printing product by hand print methods for university students. Unpublished Master Thesis, Al Mania University. Egypt.
- Ahmad M. (2012). The effect of using The Mamlookian Renok Units and printing them using the silk screen on a marble background in developing the arts skills for the arts students. Unpublished Master Thesis, Al Mania University. Egypt.
- Al Aqil. H. (2009). The Yemeni Plastic Movement, the beginning and the present privacy. on the internet.
<http://www.algomhoriah.net/attach.php?id=26237>
- Al Barbari, N. (2012). Preparing an educational program in the fields of fine arts that can help develop the small projects for the university student. A research presented to the Arabian conference about the education and the market. Bani Swaif University.
- Al Mashrafi. I. (2003). The validation of suggested program to develop the creative thinking for the students who are teaching K.G. Unpublished PHD thesis. Alexandria University, Egypt.
- Al Radaideh. B. & Al Aamri, M. (2012). Model in developing creativity of the intermediate and secondary schools' students through graving and prominent printing. The Jordanian magazine in the educational since. 9(1): 51-63.
- Al Rawashdeh, Y. (2009). The impact of teaching the graphic and printing techniques in the mental development of the intermediate school. Unpublished Master Thesis. Yarmouk University, Irbid. Jordan.

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

-
- Al Refa'e, M. (2008). The developed curricula of fine arts as the vision of knowledge economy in Jordan. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University. Irbid, Jordan.
- Al Saud, K. & Al Amoush, M. & Kamel, F.(2006). Teacher's Guide in Art Education. The Jordanian Ministry of Education. Curriculum and textbooks management.
- Al Twisi, Ahmad. (2014). The Degree to Which Career Education Teachers are Practicing the Knowledge Economy skills, as Perceived by the Educational Supervisors in Jordan, Jordanian Journal of Educational Sciences,10 (1), 37-54.
- Al Zeyoodi, M. (2012). The role of I.T and communications for the education development project to the economical knowledge in developing life skills of the Jordanian governmental schools students. Excellence developing Arabian Magazine, 3(5), 83-107.
- Al Zro, H. (2004). Information economy and knowledge management-knowledge conditions. Beirut: Alahram press,.
- Blacker, M. (2002). More Children Art and Crafts. Australia: ACP Book Publishing, Sydney,.
- Dawood. I. (2012). The graving is an art with outcomes that exceeded all other arts. On the internet. <http://www.al-vefagh.com/1391/9/11/Alvefagh/4332/Page/5/Index.htm>
- FarajAllah, I. (1980). Composition color in print. Modern University Office, Amman.
- Glovier, D. (2002). The Stamp and Stenciled Home. United States of America: Rock Port Publisher Inc,.
- Hammad, M. (1985). The essentials of Drawing, painting and engraving. The Ministry of the culture and national guide. Fine arts management. Damascus, Syria.
- Hasan, E. (2011). Psychological and pedagogical statistics: applications using the program spss 18. Cairo: Dar Al Falker Al Arabi,.
- Ismail, S. (2002). Designing a teaching program Proposal for "fabric analysis" subject,through using the computer in view of the

Integration of cognitive and applied structures. Unpublished Master thesis. Hilwan University. Egypt.

Jan, E. (2008). The variance in the values of aesthetics for the graphic art between The prominent engraving of linoleum and wood. Unpublished Master Thesis. King Saud University, Riyadh.

Jarkas. S. (2012). Graphic printing arts between the establishment and developing. Chapter 3, on the internet. <http://www.fenon.com>

Maghriby, M. (2005). Linear rhythm in the folk decorative units as an entrance to enrich the silk screen printed designs. Unpublished Master Thesis. Om Al Qura University, Saudi Arabia.

Mahmoua, A. (2008). The graphics as printing paint art. on the internet.

<http://www.aladalanews.net/index.php?show=news&action=article=42761>

Marconi, E. (2012). American Decorative Stenciling: 1840-1940. Unpublished Master Thesis, Columbia University.

Millgram, R. & Hong, E. (1993). Creative thinking and Creative Performance in Adolescents as Predictor of Creative Attainments in Adults: A follow-up study after 18 years. Roper Review, 15(3), 135-139.

Moutamen, M. (2002). The role of the Jordanian educational system in progress towards the knowledge economy. Teacher's Message, 43 (1), 12-14.

Mustafa, M. & Al Kilani, A. (2011). The level of Islamic education teachers practice of the roles of teachers in the light of knowledge economy from the view point of their supervisors in Jordan. University of Damascus journal, 27(3+4),681- 718.

Radaydeh , B. (2007). The Role of Printmaking Processes in Art Education. Abhath Al-Yarmouk,23(1), 367-380.

Roberston, S. (1998). The Art works and the contemporary culture. Translated by Barakat. Mohammad. Cairo: The General Egyptian Book Association,.

Saqer, I. (2003). Graphic art. Majdalawi Est. for publishing. Amman Jordan.

فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستتسل أنموذجاً"
باسل محمود الطواها، منذر سامح العتوم

Shaheen, M. (2007). Graved printed art – a shy present and a mysterious future. The cultural adjunct. 25 SEP. Damascus: Unity Est. For press, printing and publishing.

The Jordanian Ministry of Education. (2004). Correction strategies and its tools, Amman, Jordan.

The Jordanian Ministry of Education. (2005). Evolution of education towards the knowledge economy. Department of training, rehabilitation and educational supervision.

Yaseen, H. (1999). New performing abilities for the print art in building printing surfaces. Unpublished PHD thesis, Alexandria University. Egypt.

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش

ومعوقات العمل

معن محمود العياصرة*

عبد المجيد عبد الكريم محمد**

ملخص

هدفت هذه الدراسة معرفة دور مدير المدرسة الفعلي في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعوقات العمل، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش للعام الدراسي 2016/2015. وتم اختيار مدرسة ساكب الأساسية للبنين بمنطقة المعراض كعينة هادفة لأغراض هذه الدراسة. والمدرسة تتكون من أربعة أجنحة و(530) طالباً موزعة على الصفوف من الأول إلى السابع أساسي وفيها (34) معلماً وإدارياً. وقد استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية: الملاحظة المشاركة، المقابلة المعمقة، الاطلاع على السجلات والملفات. وتم تحليل البيانات بالطريقة الاستقرائية حيث تم استخراج الموضوعات من البيانات ثم صنفت هذه الموضوعات حسب علاقاتها وارتباطاتها مع بعضها بخمس محاور وهي (محور أدوات الإدارة، محور سير العمل، محور الإنتاجية، محور وظائف الإدارة، محور المجتمع المحلي) شكلت المهام الفعلية لمدير المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يهتم مدير المدرسة بشكل كبير بمحور سير العمل ويكاد يأخذ الجزء الأكبر من وقته، ويعطي اهتماماً ملحوظاً لمحور الإنتاجية والعلاقات الإنسانية بشكل متوازن، وفيما يخص المعوقات التي تعترض عمل مدير المدرسة على أرض الواقع تبين وجود معوقات إدارية وفنية: ككثرة الاعباء والمسؤوليات الملقاة على المدير مع نقص الكادر الإداري المعاون له. ومحدودية الصلاحيات لمدير المدرسة. أما المعوقات المادية والاجتماعية: تمثلت في ضعف ميزانية المدارس في تفعيل برامجها وخططها. وضعف مشاركة المجتمع المحلي من أولياء أمور ومؤسسات في دعم وتطوير البيئة المدرسية والتعليمية وصولاً إلى التشاركية. وأما ما يخص المعوقات والمشكلات المتعلقة بالمباني والبنية التحتية فتمثلت في عدم توافر مقومات الأمن والسلامة في المباني المدرسية، وعدم ملائمة المباني المستأجرة للعملية التربوية والتعليمية.

الكلمات الدالة: مدير المدرسة، الدور الفعلي لمدير المدرسة، معوقات العمل.

* كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.

** مديرية التربية والتعليم، جرش، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 7/23م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/3/14م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Actual Role of the School's Principal in the Schools of the Directorate of Education in the Governorate of Jerash and the Work Obstacles

Ma'an Mahmoud Al-Ayasrah

AbdeAlmajeed AbdelKareem Mohammed

Abstract

This study aims at identifying the actual role of the school principal in the schools of the Directorate of Education in Jerash Governorate and the work obstacles. The study society consists of all principals of the public schools in Jerash Governorate for the 2015-2016 academic year. Sakeb Elementary School for Boys was selected as a targeted sample for this study. The school consists of (4) wings,(530) students and (34) teachers and administrators. The following tools were used in this study: Participatory observation, in-depth interview, access to records and files. The data were analyzed by the inductive manner whereby the topics were extracted from the data and then classified in accordance with their relations and links with each other in five axes (the axis of management tools, the axis of work, the axis of productivity, the axis of management functions, the axis of the community). The study concludes with the following results: The principal of the school is very much interested in the axis of the work process, which almost takes most of his time, and gives a remarkable attention to the axis of productivity and human relations in a balanced manner. With regard to the obstacles that really face the work of the principal, there are administrative and technical obstacles such as the large burdens and responsibilities placed on the principal especially with the lack of assistant administrative staff. As for the physical and societal constraints, these include the weakness of the school budget in activating its programs and plans and the weak participation of the local community and institutions in supporting and developing the school environment. As for the obstacles and problems related to buildings and infrastructure, these include the lack of security and safety in the school buildings and the lack of suitable buildings rented for the educational process.

Keywords: school principal, actual role of school principal, work obstacles.

مقدمة:

تعتبر الإدارة عملية إنسانية مستمرة، تعمل على تحقيق أهداف محددة باستخدام الجهد البشري وبالإستعانة بالموارد المتاحة. والإدارة بهذا المنطق ليس مجموعة من المبادئ والإجراءات والنظم، ولكنها في الأساس مجموعة من العلاقات والاتصالات والتفاعلات بين مجموعات من الناس من فئات ومهن وخلفيات وتطلعات وأهداف متباينة، وقد تكون في كثير من الأحيان متناقضة. ومن ثم فإن العنصر الرئيسي في الإدارة أو في العمل الإداري هو المقدرة على تحقيق الأهداف المقررة من خلال مجموعات العلاقات والاتصالات والتفاعلات الإنسانية، وذلك بأقل قدر ممكن من التضحيات على مستوى المجموعة وبالتالي بأعلى نسبة من العائد أو الفائدة لكل المستويات.

وتحتاج المدرسة كغيرها من المؤسسات إلى من يتابع أعمالها، وينسق جهود العاملين فيها، ويعمل على تحسين أدائهم وتهيئة الظروف المناسبة، من أجل أن تكون قادرة على تحقيق أهدافها، ويتحمل مدير المدرسة الجزء الأكبر من هذه الأعمال بالتعاون والتنسيق مع الأجهزة الأخرى.

تعد الإدارة المدرسية من الموضوعات الهامة جداً والتي أصبح يعتمد عليها نجاح العملية التربوية بالدرجة الأولى، فهي جزءاً هاماً من الإدارة التربوية، والمدير يقوم بدور أساسي في تسيير العملية التربوية وانمائها، فهو القائد المسؤول عن الإشراف على تسيير وتصريف الأمور الإدارية المتعددة التي تخلق البيئة التربوية المناسبة وهو المشرف التربوي المقيم الذي يتابع سير العملية التربوية ويشرف عليها بانتظام واهتمام.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع وحدد لها هدفاً رئيسياً هو القيام بالعملية التربوية. والإدارة المدرسية هي محور العملية التربوية في المدرسة ووسيلتها إلى تحقيق أهدافها الإدارية أو الفنية على أفضل وجه واكمل صورة، ولا شك أن المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تهتم بتأديب وتهذيب الشباب، وتتولى رعاية وتوجيه النشء، علماً بأن القائم عليها والمدير لشؤونها والمخطط لأهدافها هو مدير المدرسة الذي يعتبر مدرساً متميزاً وأباً حنوناً وموجهاً نافعاً يوطئ السبل لمن حوله ويرعى طلبته ويوجه الاهتمام وينظم المسار الصحيح للمدرسة؛ لذا فإن كل النظريات التربوية تجمع على أهمية عمله ومسئوليته كرائد وقائد تربوي فذ من رواد التربية والتعليم، بل هو أهمهم وأعظمهم مسؤولية وأكبرهم تبعية على الإطلاق، والإدارة المدرسية بهذا تمس كافة المكونات والعلاقات التي ينطوي عليها النظام المدرسي والتي تستهدف في النهاية تحسين عملية التعليم. ومن

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل

معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

هنا فإن الإدارة المدرسية تصبح موضع اهتمام كل من في المدرسة من معلمين وطلاب وعاملين، كما تهتم المجتمع كذلك، وهذا يلقي على مدير المدرسة ومن يعاونه في إدارة العمل التربوي على مستوى المدرسة مهام ومسؤوليات لها أهميتها في تحقيق ما يتوقعه الجميع منها (Salam, 1982).

شهدت السنوات الماضية اتجاهاً جديداً في الإدارة المدرسية، فلم تعد مجرد تسيير شؤون المدرسة سيراً روتينياً، ولم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع، وحصر حضور الطلاب، والعمل على إتقانهم للمواد الدراسية بل أصبح محور العمل فيها يدور حول الطالب وحول توفير كل الظروف والامكانات التي تساعد على توجيه النمو العقلي والبدني والروحي له وصولاً إلى تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو، إلى جانب دور المدرسة الفاعل تجاه المجتمع. والتغير في أدوار الإدارة المدرسية ارتبط بالتغير في النظرة نحو العملية التربوية ونحو المجتمع، وبرزت اتجاهات جديدة في هذا إطار تمحورت في العناية بكل المجالات ذات الصلة بالعملية التربوية، فبرزت الإدارة كمهارة في القيادة وفي العلاقات الإنسانية وتنظيم العمل الجماعي وتهيئة الظروف الملائمة للعمل؛ وبناءً عليه فقد ظهر مفهوم جديد للمدرسة ووظيفتها، تمثل في اعتبار المدرسة إحدى مؤسسات المجتمع، ولا بد لها من المساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه والعمل على تطوير الحياة بالإضافة إلى أداء وظيفتها القديمة المتمثلة بنقل التراث الثقافي من الآباء إلى الأبناء (Freijat, 2000).

المدرسة الحديثة تقوم على أصول علمية توجه العمل في المدرسة الوجهة الصحيحة، وينبغي على مدير المدرسة أن يكون على وعي بهذه الأصول حتى يستطيع أن يحقق الدور القيادي الذي يلعبه، فالوظيفة الرئيسية للإدارة المدرسية هي تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على تربية الطلاب وتعليمهم، بيد أن وظيفة الإدارة المدرسية في مهمة إعداد الناشئين للحياة في مجتمعاتهم أساسية، فالوظيفة الإدارية تطورت في العصر الحاضر بما يتلاءم والتطور العلمي، الأمر الذي يلقي على الإدارة المدرسية مسؤوليات كبيرة بحيث تتحقق للنشء تربية متكاملة فكرياً ونفسياً واجتماعياً، بعد أن كانت المدرسة لسنين خلت مقتصرة على تحقيق الكفاية المعرفية أو نقل الثقافة، ولم تعد كذلك مقتصرة على التعليم والنمو الأكاديمي فحسب، بل اتسعت مجالاتها

إلى النمو الاجتماعي والثقافي والفكري من خلال إكساب الطلبة عادات وتقاليد وقيم جديدة (Asaad, 2005).

تطورت وظيفة المدرسة في العصر الحديث تطوراً كبيراً فانتقلت من دور التلقين والحفظ إلى مؤسسة تعنى بتربية الإنسان، كما وتوسى لإكسابه مهارات مختلفة وتهيئة لحياة اجتماعية نشطة فعالة ومنتجة. وقد كانت المدرسة ولا تزال موضع الاهتمام لدى جميع المربين والمختصين، وجميع طبقات المجتمع، لما لها من أثر فعّال على مستقبل الأمة وحاضرها. وحتى تقوم المدرسة بهذا الدور الكبير فهي بحاجة إلى مدير فعّال قادر على التجديد والتطوير، وعلى تنسيق كافة الجهود، وتوفير كافة التسهيلات والإمكانات لتحقيق الأهداف التي قامت المدرسة من أجلها. ويعد مدير المدرسة المسؤول الأول والمباشر عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، وتنسيق جهود العاملين، وتوجيههم وتقويم أعمالهم الإدارية المنوطة بهم، وتنفيذها بمهارة وفعالية (Morsi, 1995).

ولقد تركز الاهتمام على دور مدير المدرسة في مجالات الإصلاح والتطوير التربوي الذي تشهده الدول الحديثة والعالم المعاصر، وقد انصب الاهتمام في البداية على الدور الإداري الروتيني، ثم ظهرت محاولات جادة في هذا القرن ركز معظمها على الجانب الفني والإشرافي في عمله إلى جانب دوره الإداري، وهكذا قامت المؤسسات بمحاولات متعددة لوصف مهام مدير المدرسة الفنية والإدارية وبيان أعماله وواجباته. ولقد كان دور مدير المدرسة في السابق يختلف عنه الآن، فلم يعد مجرد شخص يحافظ على سير النظام داخل المدرسة، ويرد على الكتب الرسمية وما شابه ذلك بل أصبح قائداً تربوياً مسؤولاً عن جميع ما يتعلق بالجوانب الإدارية والفنية وعلاقة المجتمع بالمدرسة، وعلاقة مدرسته بغيرها من المدارس والنواحي الإنسانية تجاه الطلبة وهيئة التدريس. فتهيئة الموقف التعليمي السليم من أهم وظائف مدير المدرسة والتي تساعد المعلمين على القيام بمهامهم وكذلك الطلبة، وللقيام بهذا كله على يجب أن يضطلع بنوعين من المسؤولية هما إدارة المدرسة، والأشراف على هيئة الموظفين، ويضاف إليه الأشراف على مباني المدرسة، والخدمات المدرسية، وشؤون المعلمين والطلاب، والمناهج والأنشطة، والسجلات التعليمية ونشاط المعلمين وعملهم المدرسي (Boullion, 1996).

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل

معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

ويمكن القول أن مفهوم أدوار مدير المدرسة أصبح مفهوماً شاملاً وكاملاً، باعتبار أن وظيفته إدارية كاملة وفنية كاملة، وبهذا المعنى فإنه مسؤول عن جميع ما يتعلق بالنواحي الإدارية والفنية على حد سواء، كالمناهج وطرق التدريس والكتاب المدرسي، وعن علاقة المدرسة بالمجتمع وعلاقة المدرسة بالمدارس الأخرى وعن النواحي الخاصة بموارد المدرسة وعن تقييم عمل كل فرد في المدرسة وعن تطوير الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة وعن الإشراف الفني ومتابعة النشاطات المدرسية، وعن تخطيط برنامج المدرسة وعن النظام والتنظيم وجميع أعمال المدرسين.

ويرى بواريه (Boer, 1984) أن أهمية دور مدير المدرسة تأتي من "كونه الرئيس الأعلى لهذه المؤسسة الاجتماعية الأساسية ويعتبر أهم عضو في الإدارة، فبدون قيادته لا يمكننا أن نحرز أي تقدم في مجال العمل المدرسي مهما اتصفت الهيئة العاملة في المدرسة ببعد النظر وبالمهارة في تصريف الأمور. فلا خير يرجى ما لم تكن ثمة قيادة فعالة كامنة في شخصية مدير المدرسة" ويعتبر مفهوم مدير المدرسة مفهوماً شاملاً كاملاً، باعتبار أن وظيفته وإدارية كاملة، ووظيفة فنية كاملة، وأنه من الصعب التمييز من الناحية العملية بين واجبات وأعمال مدير المدرسة الإدارية والفنية .

ويشير بيغلي (Begly, 1999) إلى أن هناك عدة قدرات يجب أن يمتلكها مدير المدرسة كونه يقوم بمهام صعبة وحساسة منها: المقدرة على تحمل أعباء المسؤولية، والمقدرة العقلية الفائقة والبنية الجسمانية السليمة، والمقدرة على كسب ود المعلمين والمسؤولين التربويين وثقتهم، والمقدرة على إتخاذ القرارات التربوية الصحيحة والحاسمة والدقيقة .

وهناك العديد من المعوقات التي تواجه مدير المدرسة منها ما يتعلق بمدير المدرسة ذاته، وعلاقة المدرسين بالإدارة، وبالمباني المدرسية، وبالوسائل التعليمية، وبالتوجيه التربوي، وبأولياء أمور الطلبة في المدرسة (Hagil, 1986).

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن تركيز مدير المدرسة يظهر واضحاً في المجال الإداري الروتيني على حساب الجانب الفني، بسبب كثرة المهام الملقاة على عاتقه، فقد أظهرت دراسة بيرس (Piers, 1984) الواردة في الرفاعي (Rifai, 1998) أن (28,8%) من وقت مدير المدرسة يقضيه في متابعة سجلات وتقارير المدرسة (53,5%) من وقته يقضيه في التنظيم الإداري، (5,9%) من

وقته يقضية في متابعة النظام المدرسي والاهتمام بالطلاب، في حين يقضي (11,5%) من وقته في المحافظة على البناء المدرسي والتجهيزات المدرسية.

وأورد هاريسون (Harrison,1993) بعض الأعمال والمهام التي يقوم بها مديرو المدارس الأمريكية منها: زيارة الصفوف لملاحظة التعليم، وتزويد المعلمين بالمواد والوسائل التعليمية، ومساعدة المعلمين في حل ما يعترضهم من مشكلات مهنية وشخصية. وأشار فنكلستين انه يطلب من مدير المدرسة أن يشترك مع المعلمين في اختيار المواد التعليمية المناسبة، وان يساعدهم في حل المشكلات التربوية التي تصادفهم، وان يشترك معهم في نقد المناهج وتطويرها.

ويرى كريسفشة أن مدير المدرسة في المدارس الابتدائية والثانوية هو ممثل الطلاب، ومسؤول عن النظام، والمشرف على البرامج التعليمية، والرابط بين المشرف والمعلم، والمقيم لجهود التعليم، ويقترح أن يكون له دور ينسجم مع المنهاج والنظام التعليمي (Al-Mousa, 1995).

وفي الأردن ظل دور مدير المدرسة يكتفه الغموض، فزيادة على المهام والواجبات الإدارية الكثيرة الملقاة على عاتقه، كان يكلف بالتعليم. وحددت له مهام ودور للقيام به مثل العمل على تحسين العملية التربوية وتطويرها، الإشراف على شؤون الطلبة، الإشراف على التنظيم المدرسي والشؤون الإدارية، والاهتمام بالمجتمع المحلي (Ministry of Education, Jordan, 1981, 45). لذلك نجد أن وزارة التربية والتعليم الأردنية ركزت على دور مدير المدرسة، واعتبرته المسؤول الأول عن إدارة مدرسته وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، والمشرف الدائم فيها لضمان سلامة سير العملية التربوية، وبينت أن مهامه وواجباته هي تنفيذ العملية الإدارية بفعالية وكفاءة من خلال تنسيق جهود العاملين في المدرسة، وتوجيههم وارشادهم والقيام بواجباتهم الأساسية لتحقيق أهداف العملية التربوية.

تعتبر واجبات مدير المدرسة ومهامه الإدارية أكثر وضوحا وتحديدًا من مهام وواجبات غيره من الموظفين، إذ أن الإدارات التربوية تصدر بين الحين والآخر تعليمات رسمية تحدد من خلالها واجبات مدير المدرسة. وقد أجريت عدة دراسات لتحديد ووصف مهام

مدير المدرسة وأعماله والمعوقات التي تواجهه في عمله، فقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية هذا الموضوع، واختلفت عن بعضها من حيث الهدف والمنهجية المتبعة، ونتائجها.

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعوقات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

فقد أجرى الذيابات (Adyabat, 2013) دراسة هدفت للكشف عن درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس لأدوارهم في لواء الرمثا، وتكون مجتمع الدراسة من (1798) معلما ومعلمة في مدارس مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا للعام الدراسي 2013/2012، وتكونت عينة الدراسة من (257) معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أبرزها: إن درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس لأدوارهم في لواء الرمثا كانت عالية في أداة الدراسة ككل.

أجرى عياصرة (Ayasrah, 2012) دراسة هدفت معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش لدورهم الإداري من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدارس محافظة جرش، والبالغ عددهم (6389) معلما ومعلمة، وقد تم اختيار (219) معلما و(230) معلمة بالطريقة العشوائية البسيطة كعينة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج أبرزها: إن درجة ممارسة المهام الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش كانت عالية في أداة الدراسة ككل.

فقد أجرى البطاينة (Batayneh, 2012) دراسة هدفت التعرف على المعوقات التي تواجه مديري المدارس في مديرية تربية إربد الأولى من وجهة نظرهم. وقد تم اختيار عينة الدراسة من المديرين والمديرات في مدارس تربية إربد الأولى في الأردن بالطريقة العشوائية وعددهم (135) مديراً ومديرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة للكشف عن المعوقات التي تواجه مديري المدارس. وقد كشفت نتائج الدراسة عن درجة متوسطة للمعوقات التي تواجه مديري المدارس، وقد جاء مجال المعوقات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي بالمرتبة الأولى وبدرجة عالية، ومجال المعوقات المتعلقة بالمعلمين في المرتبة السادسة والأخيرة وبدرجة متوسطة.

أجرى كولتشي وجوكي (Quilici & Joki, 2012) دراسة هدفت التعرف على الأدوار الجديدة التي يجب ان يقوم بها مدرء المدارس في ضوء التقدم التكنولوجي. استخدمت الدراسة النهجية النوعية حيث تم اجراء مقابلة مع عينة مكونه من (8) مدرء مدارس ولاية أيداهو الامريكية. اشارت نتائج الدراسة وجود فروق في التصورات والاراء لدى مدرء المدارس حول ادوارهم في عصر التكنولوجيا حيث يرى بعض المدرء بأن ادوارهم الجديدة هي أدوار قائمة على الأدوار

التدريسية، بينما يرى البعض الآخر أن أدوارهم في المدرسة هي أدوار تشبه تلك الأدوار التي يقوم بها المدراء التنفيذيون في الشركات.

قام راين (Ryan, 2010) بدراسة هدفت التعرف على دور مدير المدرسة الجديد في ضوء التغيرات في بناء المدرسة. استخدمت الدراسة منهجية دراسة الحالة حيث تم متابعة الأدوار التي يقوم بها مدير إحدى المدارس الثانوية في مقاطعة أونتاريو الكندية. تم أيضا إجراء مقابلات مع عينة مكونة من مساعد مدير مدرسة، و ست معلمين، وأثنين من الإداريين، وستة طلاب، وثلاثة من أفراد المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه المدرسة. استخدمت الملاحظة، والمقابلة، وتحليل الوثائق في عملية جمع البيا. أشارت نتائج الدراسة الى حصول تغير في أدوار مدير المدرسة مثل ضرورة التعامل مع أعداد اكبر من مجتمعات الطلبة، التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والتوجهات الحديثة نحو بناء مفهوم المدرسة التي تخدم المجتمع المحلي وبالتالي ضرورة التعامل مع عدد اكبر من أفراد المجتمع المحلي.

أما حمادنة و القضاة (Hammadna & Algodah, 2006) فقاما بدراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية ومديراتها، في تربية قسبة المفرق لإدارة الأنشطة المدرسية، في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي للمدير، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة وقد تكونت الاستبانة من أربعة مجالات هي (التقويم، التخطيط، التنظيم، التنفيذ والمتابعة)، وتكون مجتمع البحث من جميع مديري المدارس الحكومية مديراتها، في مديرية التربية والتعليم لقسبة المفرق البالغ عددهم (132) مديراً ومديرة، وبلغ حجم العينة (67) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن مجال التنظيم احتل المرتبة الأولى، بينما احتل مجال التنفيذ والمتابعة المرتبة الثانية، واحتل التخطيط المرتبة الثالثة، بينما احتل مجال التقويم المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي.

أجرى العجمي (Ajami, 2005) دراسة حول درجة تقدير مديري ومديرات المدارس المتوسطة للمشكلات التي تواجههم في دولة الكويت وكانت العينة مكونة من (160) مديراً ومديرة منهم (77) مديراً و (83) مديرة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتم استخدام استبانة مكونة من ستة مجالات وهي: مجال الهيئة التدريسية والطلاب والمناهج والأبنية والتجهيزات والمجتمع المحلي وادارة المنطقة

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

التعليمية وقد توصلت الرسالة إلى أن أكثر المعوقات أثراً تلك التي ترتبط بالمجتمع المحلي وأقلها أثراً ما ارتبط بالمنهاج.

أما مسلم (Muslim, 2004) فقام بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أداء مدير المدرسة الثانوية في محافظات غزة، وعلى المهام الإدارية والفنية والاجتماعية التي يقوم بها مدير المدرسة الثانوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ووضع تصور يساهم في تحسين أداء مدير المدرسة الثانوية في محافظات غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة مكونة من (60) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات هي: (المجال الإداري، والمجال الفني، والمجال الاجتماعي). وتكونت عينة الدراسة من (196) شخصاً ضمت (96) مديراً ومديرة و(4) رؤساء أقسام للإدارة المدرسية و(96) معلماً وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن معظم مديري المدارس يركزون في عملهم على المجال الإداري، بالإضافة إلى أن الكثير من المديرين لا يشركون المعلمين في عملية اتخاذ القرار، ولا يتم إعطاؤهم الفرص الكافية للمشاركة الفعالة في الاجتماعات.

دراسة بريجن برندا (Pridgen, Brenda, 2004) وقد بحثت في العلاقة بين الكفاءة الإدارية لمديري المدارس وأهداف ومخرجات التعليم في أرياف بالتيمور، في ولاية ماريلند، الولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى أن المديرين مطالبون بأخذ دور فاعل في إدارة التعليم، والمنهاج، تقييم مدارسهم، وأنه يجب على هؤلاء المديرين المشاركة في عملية تطوير مهني حقيقي لضمان إدارة تعليمية أفضل، والتأكد من أن المعلمين يبدون مسؤولية من أجل تغيير فعاليات أنشطة التعليم، ورفع توقعاتهم ومستوى التحصيل، بغض النظر عن موقع المدرسة أو خلفية الطلبة، كما أن هناك حاجة لمديري المدارس للتركيز على عملية تغيير النظام مع التركيز على زيادة التعاون مع أولياء الأمور لرفع مستوى تحصيل الطلبة. كما أن على المديرين تحديد الأعمال المطلوبة منهم لتيسير تحول مدارسهم إلى مجتمع تعليمي محترف (مهني) وتضمنت نتائج الدراسة اقتراحاً بإيلاء العلاقة بين كفاءة المديرين ومخرجات التعليم اهتماماً كبيراً في ظل نظام مساءلة صارم

وقامت سلامة (Salama, 2003) بدراسة سعت للتعرف على واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوية في الأردن وعلاقتها بالرضا الوظيفي والولاء التنظيمي للمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (658) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثة استبانة لقياس الممارسات الإدارية اشتملت على خمسة مجالات هي: مجال الشؤون الإدارية، ومجال البناء المدرسي، ومجال المجتمع المحلي، ومجال

الشؤون الفنية ومجال الشؤون الطلابية. وكان مستوى الممارسات الإدارية بشكل عام متوسط. أما الولاء التنظيمي لدى المعلمين فكان بدرجة عالية، وأشارت النتائج أيضًا إلى علاقة قوية بين مستوى أداء المديرين للممارسات الإدارية ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين من وجهة نظرهم، وإلى أن هناك علاقة قوية بين مستوى الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي للمعلمين.

أجرت الهنائي (Hinai, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة أكثر المعوقات شيوعا لدى مديري ومديرات المنطقة الداخلية ومساعدتهم ضمن أربعة محاور هي: معوقات متعلقة بمدير المدرسة والتنظيم المدرسي أو المصادر المالية والتجهيزات أو العلاقة بين المدرسة ومديرية التربية أو المتعلقة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (83) مديرا ومديرة وهم جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية، ومساعدتهم بالمنطقة الداخلية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة احتوت المجالات السابقة، وكان من نتائج الدراسة أن أكثر المعوقات هي: كثرة المهام والاعباء الملقاة على مدير المدرسة، وعدم استقرار التنظيم داخل المدرسة بسبب الأجازات والنقل والانتداب وعدم كفاية الاعتمادات المالية المخصصة لكل مدرسة عدم كفاية التجهيزات والوسائل التعليمية والبطئ في تلبية احتياجات المدارس من المعلمين وقلة اهتمام أولياء الأمور بابنائهم.

أجرى بن ناصر (Ben Nasser, 2001) دراسة هدفت للتعرف على الدور الفعلي لمدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عمان، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن أكثر الأدوار ممارسة من قبل مدير المدرسة الثانوية فيما يتعلق بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، تبصير أولياء الأمور بضرورة اتصالهم بالمدرسة. وتوعية الأهالي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع. وأن أقل الأدوار ممارسة من قبل مدير المدرسة الثانوية فيما يتعلق بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي: اطلاع أعضاء المجلس على نشرات المدرسة. وتعريف أعضاء المجلس على مرافق المدرسة واستخداماتها المختلفة.

وهكذا نلاحظ أن جميع الدراسات السابقة العربية منها والاجنبية قد دلت على أن مديري المدارس يركزون اهتمامهم على الأعمال والمهام الإدارية والكتابية بينما لا يكون لهم دور فعال في مساعدة المعلمين على أن ينموا في أي من الجانبين المهني أو الشخصي كما كان دورهم في تحسين العملية التربوية التعليمية قليلا ولا يكاد يذكر وان هناك العديد من المعوقات تواجهه في

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

عملهم. كذلك وحسب اطلاع الباحثين هناك قلة في الدراسات الواقعية لدور مدير المدرسة والتي تعتمد على الملاحظة الفعلية لما يقوم به مدير المدرسة من أعمال فلم يستطيع الباحثان الحصول على دراسة نوعية لدور مدير المدرسة تعتمد تصاميم المنهج النوعي في البحوث كالملاحظة المشاركة والمقابلة المعمقة وتحليل السجلات في البيئة العربية ولذلك جاءت هذه الدراسة لتصف دور مدير المدرسة الفعلي مساهمة منها في سد فجوة واضحة في الأدب السابق لموضوع دور مدير المدرسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

توجهت انظار المسؤولين والقائمين على التعليم في دول العالم ومنها الأردن إلى مدير المدرسة واسندوا إليه ادوارا عديدة في كافة المجالات. وتأتي هذه الدراسة لتتقصى واقع هذا الدور لمدير المدرسة ومدى ممارستها للمهام والأعمال الموكلة إليه والتعرف على المعوقات التي تواجهه في عمله وبعبارة أخرى تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال التالي:

ما هي الأدوار الفعلية التي يقوم بها مدير المدرسة في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش؟
وما المعوقات التي يواجهها؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الاطلاع على الأدوار الفعلية لمدير المدرسة في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش والمعوقات التي يواجهها في عمله.

أهمية الدراسة:

أصبح من الضروري على التربية الحديثة أن تخصص لجميع أفراد المدرسة من بوجههم ويرشدهم وينظم أعمالهم ويتبناها وأن تركز على تمكين القيادات التربوية من تولى أمور إدارة المدارس بحيث تكون قادرة على تنظيم وتوزيع الأعمال الفنية على المدرسين كل ضمن تخصصه والإداريين كل ضمن عمله وتضع البرامج التربوية والثقافية للطلبة وتراقب سير أعمال العاملين فيها بدقة وتعمل على تحسين الأداء فيها وهذا يتطلب من رجل الإدارة ان يمتلك المقدرة على لإدراك المنظمة بكافة مكوناتها وعلاقاتها مع ما يحيط بها في المجتمع المحلي وكذلك المقدرة على التفكير المنطقي لمواجهة المشكلات التي تعترض وصول المؤسسة لأهدافها وكيفية التعامل مع الأفراد

والمجموعات على اختلاف شخصياتهم ومستوياتهم الوظيفية لتحقيق جو يسودة الالفة والتعاون. وثمة فجوة واسعة بين النظرية والتطبيق في الإدارة المدرسية فمثل هذه الدراسات قد تساعد على تضيق الفجوة لتصل في النتيجة إلى تقارب بين النظرية والتطبيق ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة ومن المتأمل أن تساعد هذه الدراسة في ازالة الغموض الذي يكتنف دور مدير المدرسة الأردني.

محددات الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بعينة الدراسة وبضيق الوقت وبوقت الدراسة نفسه حيث لم يكن موزعا طوال العام 2015/2016.

مصطلحات الدراسة:

مدير الدراسة: هو موظف معين من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية؛ ليكون مسؤولاً مباشراً عن تنفيذ عمليات المدرسة المختلفة بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. "ويشترط في مدير المدرسة أن يكون مؤهلاً للتعليم في المرحلة التي يعمل فيها بالإضافة إلى الحصول على مؤهل في الإدارة المدرسية وذا خبرة في التعليم لا تقل عن خمس سنوات" (Ministry of Education, 1994).

ويعريف مدير المدرسة إجرائياً بأنه: القائد التربوي المسؤول عن تحقيق أهداف السياسة التربوية لوزارة التربية والتعليم في مدرسة تضم عدد من (الإداريين، والمعلمين، والطلاب).

الدور الفعلي لمدير المدرسة: هي المهام والمسؤوليات والاعمال التي يمارسها مدير المدرسة على أرض الواقع في المدرسة.

معوقات العمل إجرائياً: كل ما يعيق سير العمل في المدارس الحكومية ويحول دون تحقيق أهدافها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهما أسلوب البحث النوعي (Qualitative Study) دراسة تحليلية قائمة على الملاحظة (Observation) والمقابلة (Interview) وتحليل الوثائق من خلال المسح الشامل (Survey) لمجتمع الدراسة.

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة ساكب الأساسية للبنين في منطقة المعارض كعينة هادفة لأغراض هذه الدراسة. والمدرسة تتكون من بناء بأربعة أجنحة وفيها (530) طالب موزعين على الصفوف من الأول إلى السابع أساسي وفيها (34) معلماً وإدارياً.

أدوات الدراسة:

الملاحظة المشاركة:

قام الباحثان باستخدام أسلوب الملاحظة المشاركة بعد استئذان المدير باتباع هذا الأسلوب لجمع البيانات حيث تم رصد كل عمل يقوم به المدير سواء قول أو فعل. وقد بدأت عملية الملاحظة يوم الخميس الموافق 2015/10/15 وقد كان الباحثان مضطرين لتعديل تاريخ الملاحظة أكثر من مرة لكون المدير مرتبط باجتماعات وزيارات خارج المدرسة وبالتالي كان جدول الملاحظة طيلة مدة الدراسة كما يلي:

جدول ملاحظة شهر أكتوبر/2015

اليوم	التاريخ	الوقت	عدد الساعات
الخميس	2015/10/15	7.45 – 45.12	5
الأحد	2015/10/18	30.1 – 30.7	6
الأربعاء	2015/10/21	12 – 8	4
الاثنين	2015/10/26	1 – 9	4
الثلاثاء	2008/10/29	1 – 8	5

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الثالث، 2020م.

جدول ملاحظة شهر نوفمبر/2015

اليوم	التاريخ	الوقت	عدد الساعات
الأحد	2015/11/1	45.12 – 7.45	5
الخميس	2015/11/5	30.12 – 30.7	5
الأربعاء	2015/11/11	12 – 8	4
الإثنين	2015/11/16	1 – 9	4
الثلاثاء	2015/11/24	1 – 8	6

جدول ملاحظة شهر ديسمبر/2015

اليوم	التاريخ	الوقت	عدد الساعات
الثلاثاء	2015/12/1	1-8	5
الأحد	2015/12/6	30.1 – 30.7	6
الإثنين	2015/12/14	12 – 8	4
الإثنين	2015/12/21	1 – 9	4
الربعا	2015/12/30	45.12 – 7.45	5

جدول ملاحظة شهر اشباط/2016

اليوم	التاريخ	الوقت	عدد الساعات
الأحد	2016/2/7	45.12 – 7.45	5
الثلاثاء	2016/2/9	30.1 – 30.7	6
الأحد	2016/2/14	12 – 8	4
الإثنين	2016/2/18	1 – 9	4
الثلاثاء	2016/2/28	1 – 8	5

كما نلاحظ من الجدول كان عدد ساعات الملاحظة (96) ست وتسعون ساعة.

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

2. المقابلة المعمقة:

وقد كانت هذه المقابلة مع مدير المدرسة وقد استغرقت مدة خمس ساعات تم السؤال فيها عن بعض الأمور التي لم نلاحظها حيث أن هناك أعمالاً موسمية في المدارس بمعنى ان هناك بعض الأعمال يقوم بها مدير المدرسة مرة واحدة في العام كإعداد الخطة السنوية وإعداد خطة التشكيلات وغيرها من الأعمال. وقد تجاوب الأخ المدير مع أسئلة المقابلة ورحب بها بالرغم من أنها من النوع المفتوح الإجابة. حيث تم تدوين إجابات المدير على أسئلة المقابلة وبعد ذلك تم تحليل محتواها.

3. الاطلاع على السجلات المدرسية:

حيث كان المدير يطلعنا على سجلات المدرسية أولاً بأول وكلما سنحت له الفرصة بذلك فتم الاطلاع على السجلات التالية: سجل الدوام المدرسي، وسجلات علامات الطلاب، وسجلات حضور وغياب الطلاب، وسجل الاجتماعات المدرسية، وسجل التبرعات المدرسية، وسجلات اللوازم والأثاث، وسجلات المكتبة والمختبرات، وسجل ما قطع من المنهاج، وسجل غياب المعلمين، وسجل أداء المعلمين، وسجل الزيارات الصفية للمعلمين، وسجلات الأنشطة المدرسية، وسجل زيارة أولياء الأمور، وسجل الصادر والوارد، وسجل تبادل الزيارات، وسجل البلاغات الرسمية، وسجل الرخص والوصولات، وسجلات تحليل الاختبارات.

تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات بالطريقة الاستقرائية حيث تم استخراج الموضوعات من البيانات ثم صنفت هذه الموضوعات حسب علاقاتها وارتباطاتها مع بعضها إلى خمسة محاور شكلت الإطار العام للدراسة.

النتائج:

من خلال تحليل البيانات وإعادة تركيبها نستطيع أن نتوصل إلى أن مدير المدرسة من النوع الذي يركز على العمل والإنتاجية والعلاقات الانسانية وكان ذلك واضحاً بعد تصنيف البيانات ضمن مواضيع ومن ثم رصدها في محاور. فبعد تصنيف البيانات إلى (144) موضوعاً تم رصدها في (5)

محاور تبين طبيعة عمل مدير المدرسة وقد قسمت كما يلي: محور سير العمل، ومحور الإنتاجية، ومحور وظائف الإدارة، ومحور أدوات الإدارة، ومحور المجتمع المحلي.

أولاً : محور سير العمل:

يهتم مدير المدرسة بشكل كبير في هذا المحور ويكاد يأخذ الجزء الأكبر من وقته فمنذ بداية اليوم يبدأ بالطابور الصباحي ومتابعة فقرات الاذاعة المدرسية ويتابع باهتمام انضباط الطلاب أثناء الطابور الصباحي ويلاحظ ذلك من خلال تكراره للعبارات التالية خلال الطابور الصباحي: لالا "انتبه يا ولد هناك"، "استمع لفقرات الاذاعة" ومن الأعمال اليومية التي يقوم بها مدير المدرسة متابعة دوام المعلمين وذلك من خلال سجل دوام المعلمين؛ حيث يقوم من خلال المساعد المكلف مع بداية الطابور الصباحي باغلاق الدفتر وحصر المتأخرين والغائبين من المعلمين وتستطيع ملاحظة ذلك من خلال الاطلاع على دفتر الدوام لتجد يومياً التوقيع والختم مع عبارة "اغلق الدفتر الساعة(8,15) صباحاً".

أما موضوع التوثيق والسجلات فكما يقول المدير "التوثيق شيء مهم في العمل الإداري" فجميع أعمال المدرسة موجود لها سجلات أو ملفات مصنفة لسهولة الرجوع إليها ويعتقد مدير المدرسة أن التوثيق مؤشر كبير للعمل فهو يقول "انت تعرف يا دكتور اننا اذا لم نسجل فكاننا لم نعمل".

وكذلك متابعة التعليمات سواء كانت تعليمات المدرسة ذاتها أو التعميمات التي تأتي من المديرية أو الوزارة فهو يقوم باصدار تعميمات رسمية عندما يكلف المعلمين بعمل رسمي فهناك سجل خاص اسمة سجل البلاغات الرسمية يحتفظ به المدير لاصدار تعميماته الرسمية فهناك، صيغة البلاغ الرسمي، واسم المعلم وتوقيعه. كالتعميم رقم (1) لمربي الصفوف لتنظيم ملفات الطلبة لصفوفهم والتعميم رقم(3) ويطلب فيه من المعلمين التقيد بتجهيز أدوات التقويم والتتويج في استراتيجياته، وتفعيل دفتر تخطيط الدروس والتعميم رقم(9) ويطلب من المعلمين التقيد بأسس النجاح والاكمال والرسوب لعام2015/2016.

ونفس الشيء بالنسبة لموضوع الاجتماعات فهناك يتم ابلاغ المعلمين بوقت وتاريخ انعقاد الاجتماع كالتعميم رقم (1) بخصوص مربي الصفوف ويتم تدوين كل ما يدور في الاجتماع في سجل خاص يسمى سجل الاجتماعات ويتم التوقيع على محضر الاجتماع من قبل جميع المعلمين

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل

معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

وتعتبر بنود الاجتماع التي تم الاتفاق عليها ملزمة للجميع وهي تعتبر بمثابة تعليمات أو قرارات متفق عليها.

ومن الأعمال الهامة التي يقوم بها مدير المدرسة، الأعمال التي تكون ذات ارتباط مع المديرية كالرد على الكتب الرسمية التي ترد من المديرية وهي كثيرة ومتنوعة وتعتبر مؤشر قوي لأداء المدير من قبل المسؤولين في المديرية لذلك فهو حريص كل الحرص للرد على جميع الكتب الرسمية بكل دقة وحرص تشمل حتى التدقيق اللغوي لكل ما يكتب ومتابعة تنفيذ كل ما يطلب وهناك زيارات متكررة للمديرية خاصة في نهاية العام لمتابعة كثير من الأمور خاصة تلك المتعلقة بالشؤون المالية واللوازم.

وبالنسبة لمسؤوليات العمل الأخرى فهو يقوم بتوزيع المسؤوليات والواجبات على المعلمين منذ بداية السنة "فكل معلم وكل إداري يتم تحديد واجباته ومسؤولياته بدقة في الأيام الأولى من المدرسة" فيتم توزيع الحصص وتشكيل اللجان المختلفة وتوزيع الواجبات والأنشطة اللامنهجية كالمقصف المدرسي والاذاعة المدرسية ومسؤولين المسابقات المختلفة وتوزيع تربية الصفوف والمناوبة وجميعها أعمال يتم توزيعها في بداية العام الدراسي.

أما أعمال الشؤون المالية فهي من الأعمال الخطرة والحساسة التي يقوم بها مدير المدرسة فمدير المدرسة مسؤول مسؤولية مباشرة بمتابعة صرف الشيكات وشراء لوازم المدرسة وتقديم الفواتير القانونية وتوقيعها وعمل مستند ادخالات بمحتويات الفواتير مع توقيع اللجنة المالية في المدرسة. أضف إلى ذلك عملية تنظيم حسابات المدرسة فهي مسؤولية مدير المدرسة. وتتخصص حسابات المدرسة في الحسابات المتعلقة بالتبرعات المدرسية وأموال المقصف وأموال جمعية الهلال الأحمر والمنح والهبات، وتخضع جميعها من حيث التطبيق للنظام المالي الذي يركز على ما يلي لتنظيم هذه الحسابات وتلافي الوقوع في الأخطاء:

أ. أن يعتمد في جمع الأموال وقبضها على تشريعات مالية تجيز ذلك.

ب. أن يحرر وصول مقبوضات مقابل كل مبلغ يتم قبضة.

ج. أن تدقق الوصول من حيث مطابقة محتوياتها وارقامها مع الأرقام المأخوذة منها السجلات الأخرى.

- د. التأكد من أن عمليات تصحيح الأخطاء قد تمت بشكل سليم.
- هـ. التأكد من ايداع المبالغ التي تم جمعها في البنوك المعينة لذلك مقابل (فيش)، وأنه قد تم تسجيلها في الدفاتر وضمن الحسابات التي تمثلها.
- و. التأكد من أن عملية الانفاق تتم حسب الأصول وأن تعزز مستندات الصرف بالموافقة على الانفاق وطلب مشتري محلي أو قرار إحالة العطاء ومستند ادخالات اللوازم وضبط استلام إذا كانت قيمة اللوازم تزيد على (200) دينار.
- ز. مطابقة المبالغ الخاصة بكل قيد من حيث تطابق المبلغ المسجل في الخانة الاجمالية مع المبلغين المسجلين في الحساب المدين والدائن.
- ح. تدقيق عمليات الترحيل من الدفاتر والمستندات إلى بعضها البعض من حيث تطابق الارقام المنقولة.
- ط. تدقيق السجلات بشكل دوري ومطابقتها مع سجلات مديرية التربية والتعليم.
- ي. إجراء عمليات التسجيل والترحيل أولاً بأول ودون تأخير.
- ولتنظيم حسابات المدرسة يخصص دفتر يومية (صندوق) لكل من التبرعات المدرسية والمقصف المدرسي وأموال جمعية الهلال الاحمر والهبات والمنح بالإضافة إلى تخصيص ملفات مستقلة ايضا تحفظ فيها المستندات الخاصة بكل نوع من أنواع هذه الحسابات بحيث تسهل عملية التدقيق والمراجعة.
- ويمكن لمدير المدرسة أن يوكل مهمة مسك حسابات المدرسة في حال عدم توافر محاسب مختص فيها إلى سكرتير المدرسة أو أي معلم لديه المهارات المحاسبية اللازمة لمسك هذه الحسابات على أن يتابع مدير المدرسة عملية التدقيق بنفسه. فموضوع الشؤون المالية يعتبر من الأعمال التي تشغل مدير المدرسة كمتابعة صرف فاتورة معينة مثل فاتورة الألواح البيضاء حيث قام المدير شخصياً وتابعها بالتعاون مع المدير الإداري للشؤون الإدارية والمالية حتى تم صرفها من خلال قسم الأبنية.

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

وتعتبر أعمال تقويم الأداء أيضاً من الأعمال التي تترك مدير المدرسة فهو يريد إعطاء كل ذي حق حقه بعدالة وأمانة ويكون هناك صراع خفي بين المحافظة على مستوى رضا معين للمعلمين من جهة وإطلاع المعلم على نواحي القصور من جهة أخرى والوسيلة التي يستخدمها مدير المدرسة في هذا الموضوع هي عملية تقدير جهود المعلمين النشيطين والثناء عليهم في غيابهم وأمامهم تماماً كما حصل مع معلم اللغة العربية؛ فقد أشاد بجهوده في غيابه أمام مشرفه المختص وحاول أيضاً أمامه أن يثني على جهوده ليعرفه بأنه يقدر هذه الجهود فقد قال للمشرف في غيابه "أن عمله دقيق مخلص للغاية لغاية الآن لم يغيب ولا يوم، جميع المناسبات يقوم بتغطيتها بشكل ممتاز كونه مشرف على الإذاعة المدرسية، وهو منسق مادة اللغة العربية، ومسؤول مجال التعلم والتعليم في الخطة التطويرية للمدرسة". وعندما كان يستعرض المشرف أعمال المعلم تدخل المدير قائلاً: "هو من المتميزين الذين يعتمد عليهم". وهو بهذا الخصوص أعد سجل يسمى سجل أداء المعلمين يضع فيه ملاحظاته اليومية على المعلمين سواء كانت ايجابية أو سلبية. وكذلك قام بإعداد نموذج خاص بالمدرسة لقياس أداء المعلمين وقد زدوني بنسخة منه مرفقة مع التقرير .

ثانياً: محور الإنتاجية:

وتمثل هذا المحور في سبع فئات تركزت حول الطلاب والمعلمين وكما نعرف فإن هذين المدخلين يعدان من أهم مدخلات المدرسة فالطلاب هم المدخل الرئيسي في النظام المدرسي وأما المعلمين فهم أيضاً من مدخلات النظام المدرسي وهذا المدخل هو الذي سيقوم بعملية التعليم أو بمعنى آخر بعملية المعالجة على المدخل الرئيسي. ولذلك كان لهذا المحور جل الاهتمام من قبل مدير المدرسة ونحن نعتقد جازمين أن نمط هذا المدير هو من الأنماط التي تركز على الإنتاجية والعمل في مقابل تركيز بنفس المستوى على العلاقات الانسانية وذلك حسب نظرية البعدين في الإدارة التي طورها اندرو هالبين (Halpin).

ففي جانب الطلاب فكما يقول المدير "نحن موجودون هنا لأجل الطلاب" فهو يتابع الطلاب منذ اللحظة الأولى لدخولهم المدرسة وحتى لحظة مغادرة المدرسة فهو يشعر أنه مسؤول مسؤولية مهنية وأخلاقية عن الطلاب فهو يقول لأحد أولياء الأمور: "أحمد ابني مثل ما هو ابنك" وقوله: "يجب أن نضحي من أجل أحمد فاهو بحاجة لمتابعة حثيثة داخل المدرسة وفي البيت" وها هو

يقول: "اشعر انني مسؤول مسؤولة كبيرة عن الطلاب اعتبر نفسي أب لجميع الطلاب وأنأسف للحالات غير المرضية في المدرسة والتي سببها عقوق الآباء للأبناء"

فهو يحرص على الحصول على المعلومات من المعلمين والمرشد للتعرف علي مستوى كل طالب بالإضافة إلى الجوانب السلوكية وعندما يذهب إلى الصفوف فإنه لا يتوانى عن تعزيز الطلاب وتشجيعهم على الدراسة والمشاركة كقوله "كما واهنئك يا أستاذ خالد على هؤلاء الطلاب المجتهدين"، ويعلن في الاذاعة المدرسية: "أنه ستكون هنالك احتفالية يكرم فيها الطلبة المتفوقون في التحصيل العلمي من خلال دروع وكؤوس أعدت لذلك"

وهو ايضا يحرص على تشجيع السلوك الجيد للطلاب وبنفس الوقت يحارب أي سلوك غير مرغوب فيه فهو دائب التذكير لهم من خلال جولاته الى الصفوف أو الاذاعة أو توجيه المعلمين لهم بضرورة التحلي بأخلاق "الصدق، والأمانة، والنظافة، والايثار، والتعاون، والمحبة والاحوة...." والتخلي عن "الكذب، والغش، والعدوانية، والألفاظ النابية...." وهو حريص على أن لا يتجاوز الطالب نسبة الغياب المسموح له فهو يقوم بالاتصال بأهالي بعض الطلاب كثيري الغياب لإرسال أبنائه حتى لا يتم حرمانهم من الامتحان. وكذلك يحافظ على استثمار وقت الطلاب.

ويهتم المدير اهتماماً كبيراً بغياب الطلاب وتأخرهم وهو حريص كل الحرص على تبليغ أولياء الامور بجميع حالات الغياب أو التأخير أو المغادرة فهو "يكلف المساعد والمرشد ومربي الصف بمتابعة السجلات اليومية والشهرية المعدة لهذه الغاية"؛ لأنه يخشى على طلابه من رفاق السوء فهو بهذا يريد المحافظة على سمعة الطلاب وسمعة المدرسة بنفس الوقت وكذلك من منطلق شعوره بالمسؤولية الأخلاقية عن الطلاب.

أما مجال الامتحانات فيحتل جانباً كبيراً من عمل المدير فهو يعتبر الامتحانات مؤشراً على انتاجية المعلمين فهو يطلب منهم عمل سجل أداء للطلاب لمتابعة التحسن في التحصيل ومتابعة وضع الخطط العلاجية والإثرائية اللازمة لكل مادة دراسية. لذلك فهو مسؤول عن إعداد جدول الامتحانات وجدول المراقبة ولجان التصحيح وما يرافق ذلك من عمليات تسلّم وتسليم لأوراق الامتحانات وأوراق الاجابات والنتائج لذلك فهناك عدد من الملفات والسجلات الخاصة بهذه الامتحانات لضبط عملية الامتحانات وتوزيع المسؤوليات فيها وذلك حسب التعليمات الرسمية لأسس النجاح والإكمال والرسوب.

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل

معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

والمدخل الثاني إلهام في العملية التربوية هو المعلمين، وعنصر المعلمين كما هو الطلاب بحاجة إلى المتابعة والمراقبة والتعزيز والثواب والعقاب فهناك سجل الدوام الذي يجب أن يوقع عليه المعلم بالحضور والمغادرة فالمدير يقف الساعة الثامنة والرابع صباحاً ويخرج من درج المكتب الساعة الواحدة بعد الظهر وهناك أيضاً سجل أداء للمعلمين يحتوي على صفحة لكل معلم يتم التسجيل فيه كل شيء ايجابي وسلبى لكي يستعين فيه المدير عند وضع التقارير السنوية في نهاية العام وهناك أيضاً موضوع حضور الحصص الصفية لكل معلم ويشكل هذا جزء لا بأس به من عمل المدير فمطلوب من المدير حضور حصتين على الأقل لكل معلم ويتم تسجيل فعاليات الحصص في سجل خاص اسمه سجل الزيارات الصفية وتتم مناقشة المعلم بعد نهاية الحصص ووضع الإرشادات والتوصيات المناسبة ويحتاج الأمر إلى جهد أكبر بالنسبة للمدير "عندما يكون المعلم جديد أو قديم ينتظر التقاعد".

وينتظر المدير الفرصة خلال حضور الحصص الصفية لتشجيع المعلمين وتعزيزهم خاصة أمام طلابهم كما في قوله للطلاب بعد نهاية الحصص "اهنئكم على هذا المعلم الرائع المميز" وفي قوله في إحدى المرات للمعلم "جهدكم مقدر الله يعطيك العافية" كما لا يضيع الفرصة في الثناء على المعلمين أمام مشرفيهم التربويين في غيابهم وحضورهم وكل ذلك من أجل التعزيز والمحافظة على فعالية المعلمين النشيطين فما حصل من ثناء وأشادة بجهود معلم الرياضيات أمام مشرفه "أن عمله دقيق، مخلص" وهو كذلك يهتم بتطوير المعلمين المهني من خلال عمل تبادل زيارات بين المعلمين في التخصص الواحد لكي تنتقل الخبرات بين المعلمين وكذلك يشجع على عمل المجالات والأبحاث العلمية وأوراق العمل ويعتبره جزء من نشاطات المعلم.

وتعد عملية متابعة الخطة اليومية للمعلمين من العمليات الرئيسية لكل يوم فهو يومياً يجمع دفاتر التحضير ويطلع على التحضير اليومي وأحياناً يقوم بمقارنة الخطة اليومية مع الخطة السنوية للوصول إلى ما تم قطعة من المنهاج وكميعار لتقدم المعلم في المادة أو تأخرها. هذا بالإضافة إلى مراقبة دخول المعلمين الى الحصص والخروج من الحصص وكذلك متابعة مشكلات الطلاب مع المعلمين خلال الحصص أو خلال الطابور الصباحي وهو دائماً يقف الى جانب المعلم داعم لموقفه وكثير من المشكلات التي تقع بين الطلاب والمعلمين يتصدى لها المدير مع أولياء الأمور ويعتبر أن القضية قضيته هو لا قضية المعلم. وكذلك تلاحظ الكثير من الأعمال التي يؤديها المدير

للمعلمين كطلبات المغادرة والأجازات المرضية والأجازات العرضية وطلبات النقل وطلبات التامين الصحي وغيرها من الإجراءات الإدارية وهو يقوم بكل هذه الأعمال الإدارية بهدف تحقيق الراحة النفسية للمعلمين وإيجاد مناخ عمل بناء مما يساعد في زيادة الولاء التنظيمي ويؤدي بدوره إلى زيادة أنتاجية المعلم.

ثالثاً: محور وظائف الإدارة:

ضمن هذا المحور يقوم المدير بوظائف الإدارة المعروفة والتي أفرها هنري فايول (Fayol) ففي مجال التخطيط يقوم المدير بإعداد خطة المدرسة السنوية وهذه تعد منذ بداية العام وتشمل جميع الفعاليات التي ستقوم بها المدرسة خلال العام الدراسي وتكون موزعة على جميع مجالات عمل مدير المدرسة وكل زائر اداري للمدرسة لا بد له من الاطلاع على هذه الخطة. وكذلك الخطة التطويرية والإجرائية للمدرسة وتشمل مجالات التعلم والتعليم وبيئة الطالب والمدرسة والمجتمع والقيادة والإدارة.

ومن ضمن أعمال التخطيط أيضاً خطة التشكيلات المدرسية وتتضمن أعداد المعلمين والموظفين المطلوبة والشعب وأعدادها والتخصصات المتوفرة في المدرسة ويشغل هذا الجانب حيزاً كبيراً من وقت مدير المدرسة في بداية العام ويتضمن ذلك التنسيق مع قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم من أجل توفير الكوادر البشرية اللازمة وهناك أيضاً تنسيق مع قسم شؤون الموظفين في هذا الخصوص وقسم اللوازم لتوفير المصادر المادية الأخرى وكذلك يقوم المدير في بداية العام وبعد عملية جمع التبرعات المدرسية بأعداد موازنة المدرسة وهي عبارة عن خطة مالية مدتها سنة فهو يقوم بتوزيع مواردها المالية على كافة الأنشطة المدرسية ضمن موازنة يتم إعدادها من قبل المدير وتصديقها من قبل مديرية التربية والتعليم. ومن الأمور الأخرى التي يقوم بها المدير في هذا المجال إعداد البرنامج الدراسي للحصص اليومية لكل أيام الأسبوع وهناك أيضاً متابعة للخطط السنوية للمعلمين وكذلك الخطط اليومية.

أما وظيفة التنظيم وهي الوسيلة العملية لتنفيذ السياسة التعليمية في المدرسة فمن مهام مدير المدرسة العمل على توفير عدد من السجلات والملفات المتخصصة في المدرسة وأن تنظم بشكل يساعد غيره ممن لهم علاقة في الحصول على البيانات والاحصاءات اللازمة بسهولة ودقة. فقد حصل أن جاء يسأل أحد المعلمين عما تبقى من أجازاته العرضية خشية استنفادها وهو لا يعلم

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

فأحالة المدير إلى سكرتير المدرسة ليطلع على ذلك من خلال السجل الذي يبين عدد غيابات كل معلم العرضية والمرضية، فتبين أن المتبقي للمعلم من الاجازات العرضية يوم واحد. وهناك أيضاً عمليات توزيع الطلاب على الشعب وتنظيم عمليات الامتحانات وترتيب القاعات وتوزيع الأعمال على المعلمين رسمياً فالتنظيم نشاط يدخل ضمن كل واجب أو مهمة.

وكذلك عملية التنسيق التي تتم بين المدرسة والمجتمع المحلي وبين المديرية وبين المؤسسات الرسمية الأخرى لعقد ندوات أو محاضرات أو القيام بزيارات علمية كل هذه الأمور تحتاج إلى تنسيق من قبل المدير مع الجهات المعنية.

رابعاً: محور أدوات الإدارة:

وهذا المحور يشتمل على البناء المدرسي والمختبرات والمكتبة والأثاث واللوازم وعمليات الصيانة ويكاد يحتل هذا المحور جزءاً هاماً من وقت المدير فهو يومياً يتفقد البناء المدرسي قبل أن يدخل غرفة الإدارة ليلحظ الزجاج وصلاحيية الأبواب الرئيسية والفرعية وهو يومياً صباحاً يتأكد من أن كل شيء كما تركته في اليوم السابق وحدث أنه أثناء تفقد المدرسة وجد أن بريش الماء المستخدم لسقاية الأشجار أنه فقد ولهذا أوعز لمعلم المهني أن يحقق وأن يستجوب المسؤولين عن فقدانه وتحديد المسبب وتعريمهم ثمنه.

ويأتي ضمن هذا المحور متابعة مسؤول غرفة التربية المهنية والمختبر ليتأكد من جاهزيتها وهناك سجل في المدرسة وهو سجل التجارب المخبرية يعده مسؤول المختبر وبشرف عليه المدير لتتأكد من استعمال معلمين العلوم للمختبر وإجراء التجارب والأنشطة والموجودة في الكتب المقررة. أما المكتبة فهي متابعة أيضاً وترصد لها في الميزانية سنوياً مبلغ من المال من أجل شراء كتب جديدة.

وهناك موضوع اللوازم والأثاث وما يلزمها من متابعة من حيث الإدخالات والإخراجات وعمليات الاستهلاك وإعداد قوائم الاتلاف فهذه الأمور وأن لم يعدها مدير المدرسة إلا أنه مكلف بتدقيقها والتوقيع عليها واعتماد معلوماتها، وكذلك موضوع الصيانة سواء كان للبناء المدرسي أو للأثاث أو اللوازم المدرسية فهو يشكل جزءاً من مهام مدير المدرسة فهناك عمليات صيانة تتم على حساب التبرعات المدرسية أو المقصف أو منحة التطوير أي تتم دفع قيمة فاتورتها من قبل مدير

المدرسة مباشرة ومثال ذلك عندما تم استئجار حداد قام بعمل صيانة لأبواب المدرسة وعمل حواجز حول خزانات الكاز، وهناك عمليات صيانة يقوم بها قسم الأبنية في المديرية ودلالة على ذلك عملية صيانة "الكهرباء في كل الغرف الصفية" حيث خاطب المدير قسم الأبنية لارسال فريق الصيانة من المديرية لاجراء اللازم وقد تم ذلك.

خامساً: محور المجتمع المحلي:

وهو المحور الأهم والذي يشكل الجزء الأكبر من مهام مدير المدرسة خاصة الجانب المتعلق بأولياء الأمور ففي جميع زيارتي كانت لي ملاحظات تتعلق بأولياء الأمور. وأولياء الامور يحضرون أما بدعوة أو طلب من مدير المدرسة وهذا يتم في الغالب عند وجود مشكلات مع طالب معين يتحتم على المدير إبلاغ الأب عنها. وقد يحضرون لوحدهم دون دعوة فقد يحضر ولي الأمر لطلب معين من المدير أو لتقديم شكوى أو الاستئذان لأبنه.

وهناك شواهد كثيرة على التعامل مع أولياء الأمور لدرجة أننا في جميع زيارتنا للمدرسة كنا نشاهد مثل هذه اللقاءات التي كانت تستمر حتى الوصول إلى نتيجة. وكان مدير المدرسة أحياناً يطلب من الأب أن يوقع على تعهد معين خشية تكرار الطالب لسلوك معين.

إن فمحور أولياء الأمور من المحاور الهامة في عمل مدير المدرسة من حيث الاستقبال والترحيب بهم وتقديم الضيافة والاستماع لهم ومحاورتهم ومراعاة ظروفهم المادية والنفسية والصحية وما يتطلب ذلك من دهاء في توصيل المعلومة لهم بحيث يتقبلونها ويتضمن كذلك دعوة الأباء لحضور الندوات والمحاضرات التي تنظمها المدرسة وكذلك الاحتفالات المدرسية المختلفة.

ويأتي ضمن هذا المحور استقبال زوار المدرسة الرسميين وغير الرسميين وما يتطلب ذلك من تنسيق وضيافة وتنفيذ طلبات خاصة الزوار من مديرية التربية والتعليم من الأقسام المختلفة وخاصة قسم الإشراف فكل مشرف يزور المدرسة لا بد من الترحيب به وإعطائه المعلومات الكافية عن المعلم المعني بالزيارة ثم استدعاء المعلم المعني وتحديد الحصة التي سيحضرها ثم مرافقته إلى الصف وتقديمه إلى الطلاب وفي كثير من الأحيان يحضر معه الحصة الصفية.

وضمن هذا المحور يدخل موضوع التعامل مع المؤسسات الرسمية الأخرى كالبليدية فهناك تعاون بشكل خاص مع البلدية فيتم طلب سيارات وبكبات وحاوليات وأحياناً عمال حيث تم نقل تربة

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل
معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

زراعية للمدرسة من خلال البلدية تم فرش حديقة المدرسة بها، وكذلك تخلص المدرسة من مخلفات
تقليم أشجار الحديقة كل ذلك من خلال تعاون البلدية المستمر مع المدرسة. وهناك تعاون مع
مؤسسة الأميرة عالية حيث تم تركيب مكيفات للمدرسة.

ويهتم المدير بنظافة المدرسة والبيئة المحيطة بالمدرسة فهو يتابع عمل الأذنه يومياً فهو يقول:
(وأنت ترى الأذنه يومياً يقومون بواجباتهم) (فالنظافة تعني لي الجمال والانتماء والالتزام والدين
والأخلاق).

المعوقات التي تعترض عمل مدير المدرسة:

ومن خلال الملاحظات والمقابلة التي أجريناها مع مدير المدرسة اتضح لنا أن هناك معوقات
تعترض عمل مدير المدرسة على أرض الواقع وهي كما يلي:

المعوقات الإدارية والفنية:

- كثرة الاعباء والمسؤوليات الملقاة على المدير مع نقص الكادر الإداري المساعدة له.
- محدودية الصلاحيات لمدير المدرسة.
- عدم التأهيل الفني وعدم تلقي التدريب الكافي من قبل مديرية التربية لإدارة المدرسة قبل
تكليفها
- عدم كفاءة بعض المعلمين لتدريس الصفوف الثلاثة الأولى، وضعف الكفايات المهنية
والشخصية.
- ضعف التعاون من قبل قسم الإشراف مع المدرسة.
- ضعف الدافعية عند بعض المعلمين للتعلم والتدريب والتنمية المهنية.
- كثرة الأعباء الملقاة على المعلم مع كامل نصابه من الحصص بالإضافة للأنشطة والمجالس
المدرسية اللامنهجية.
- المدارس غير مجهزة بوسائل التعليم التقنية الحديثة المناسبة لما يستجد من استراتيجيات
التدريس
- الضعف الدائم لشبكة الانترنت.

المعوقات المادية ومجتمعية:

- ضعف ميزانية المدارس في تفعيل برامجها وخططها.
- ضعف الحوافز المادية التي تشجع المعلمين على البحث العلمي والتنمية المهنية.
- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للمدير وللمعلمين حسب حجم عطائهم.
- ضعف مشاركة المجتمع المحلي من أولياء أمور ومؤسسات في دعم وتطوير البيئة المدرسية والتعليمية وصولاً إلى التشاركية.
- ضعف الحوافز المقدمة للطلبة الموهوبين.
- ضعف متابعة أولياء الأمور لأبنائهم مع المدرسة.

المعوقات والمشكلات المتعلقة بالمباني والبنية التحتية:

- عدم توافر مقومات الأمن والسلامة في المباني المدرسية.
- عدم ملائمة المباني المستأجرة للعملية التربوية والتعليمية.
- عدم توافر أوملائمة، المرافق الضرورية للعملية التعليمية؛ كالمساح والملاعب والمختبرات وساحات الاصطفاف والمرافق الصحية.
- قلة توافر الحجرات الخاصة بتنفيذ البرامج والأنشطة التربوية المتنوعة
- عدم مناسبة مساحة الغرف الصفية للطاقة الاستيعابية المخصصة لها في بعض الصفوف.

الاستنتاجات:

من خلال تحليل البيانات وتفسيرها تبين أن مدير المدرسة يقوم بأدوار عديدة تم تصنيفها في خمسة محاور كما يلي:

محور سير العمل:

وتتمثل المهام التي يقوم بها مدير المدرسة لتسيير النظام المدرسي من خلال الأدوار التالية: متابعة الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية، متابعة دوام المعلمين والإداريين والطلاب، متابعة جميع عمليات التوثيق وإعداد السجلات المختلفة، إعطاء التعليمات ومتابعة تنفيذها وتوضيح القوانين والأنظمة، إصدار القرارات من خلال عقد الاجتماعات، التعامل مع موظفي مديرية التربية

الدور الفعلي لمدير المدرسة في مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية بمحافظة جرش ومعينات العمل

معن محمود العياصرة، عبدالمجيد عبدالكريم محمد

والتعليم بكافة وسائل الاتصال المختلفة، توزيع المسؤوليات والمهام على أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، القيام بأعمال الشؤون المالية المختلفة، التقويم المستمر لأداء المعلمين والإداريين.

محور الإنتاجية:

وهذا المحور يتضمن مدخلات المدرسة الرئيسية والعمليات التي تتم على هذه المدخلات ولذلك تضمن هذا المحور كل الأدوار المتعلقة بالطلاب والمعلمين والعمليات التعليمية ويمكن أن نحدد الأدوار التالية ضمن هذا المحور: متابعة دخول وخروج الطلاب المدرسة، جمع المعلومات عن الطلاب، تشجيع وتعزيز الطلاب، تقديم الثواب والعقاب للطلاب، متابعة سلوكيات الطلاب. توجيه وإرشاد الطلاب، حصر غياب الطلاب واتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الشأن، تبادل المعلومات مع أولياء أمور الطلاب، متابعة أداء المعلمين، حضور الحصص الصفية للمعلمين، إجراء برنامج تبادل الزيارات بين المعلمين، متابعة الخطط اليومية والسنوية، متابعة ما قطع من المنهاج للمواد الدراسية، تقديم التعزيز المناسب لجهود المعلمين، متابعة غياب المعلمين وإعداد السجلات اللازمة لذلك، تقديم الخدمات الإدارية للمعلمين، متابعة أخطاء المعلمين ومعالجتها، متابعة نتائج الاختبارات ووضع الخطط العلاجية المناسبة، وضع برامج الامتحانات وعمل الملفات والسجلات اللازمة لذلك، تكليف المعلمين بالسجلات، وضع الخطط الإجرائية للمسابقات اللامنهجية.

محور وظائف الإدارة:

وضمن هذا المحور يقوم المدير بأعمال التخطيط المختلفة ومتابعة تطبيق تلك الخطط وكذلك أعمال التنظيم المختلفة والتنسيق وهذه الأعمال مستمرة طوال العام بشكل دائري.

ففي مجال التخطيط يمكن إبراز الأدوار التالية: إعداد خطة المدير السنوية، إعداد الخطة التطويرية والاجرائية، التأكد من إعداد المعلمين والإداريين لخططهم ومتابعة تنفيذها، إعداد خطة التشكيلات المدرسية، توزيع الدروس بين المعلمين وترتيبها، إعداد موازنة المدرسة،

وفي مجال التنظيم يمكن إبراز الأدوار التالية: تنظيم محتويات غرف المدرسة، استخدام الملفات والسجلات بشكل صحيح ودقيق، إعداد المعلومات المتعلقة بالمدرسة بشكل يسهل الحصول عليه، توجيه المعلمين للاستخدام الصحيح للسجلات المدرسية، توزيع الطلاب على الشعب.

وفي مجال التنسيق يمكن أن تبرز الأدوار التالية: تقسيم العمل بين المعلمين وتقويض بعض الصلاحيات، التعاون مع أولياء الأمور لرفع مستوى التحصيل ومعالجة الأخطاء السلوكية للطلاب. متابعة حالات تسرب وغياب الطلاب، تشكيل مجلس الأباء وتنشيط أعماله، مشاركة المدرسة في برامج خدمة البيئة المحلية، التعاون مع المؤسسات الأخرى.

محور أدوات الإدارة:

وهذه الأدوات تستخدم من قبل مدير المدرسة لأجل العملية التعليمية ومن الأدوار التي يمكن تصنيفها ضمن هذا المجال: تفقد البناء المدرسي والعمل على صيانتها باستمرار، متابعة مسؤول المهني والمختبر والحرص على أداء تلك الأدوات للأدوار المرسومة لها، الاستخدام الفعال للهااتف لخدمة أهداف المدرسة، المحافظة على الأثاث المدرسي والعمل المستمر على صيانتها ومتابعة السجلات الخاصة به، توفير اللوازم الضرورية للمدرسة ومتابعة السجلات الخاصة بها، متابعة عمليات الصيانة المختلفة التي تتم في المدرسة.

محور المجتمع المحلي:

ويمكن تصنيف الأدوار التالية ضمن هذا المحور: استقبال أولياء الأمور وتقديم الضيافة اللازمة لهم، استدعاء أولياء الأمور للمساعدة في حل مشكلات الطلاب، حث أولياء الأمور لمتابعة أبناءهم من أجل مصلحة الطلاب، استقبال الوفود الرسمية والزوار الرسميين وتسهيل مهماتهم، المحافظة على بيئة المدرسة من خلال حملات النظافة المختلفة، ومن خلال متابعة عمل الأذنه، التنسيق مع المؤسسات الرسمية الأخرى في أمور تهتم المجتمع المحلي والبيئة المدرسية، تشكيل مجلس الاباء وعقد الاجتماعات الخاصة به وإعداد سجل مجلس الأباء.

وفي ضوء ما تقدم يوصي الباحثان بمايأتي:

- عقد ندوات دورية لمديري المدارس للتعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجههم والتوصل لحلول مناسبة لها.
- إجراء المزيد من الدراسات لتعرف بدرجة أكبر على طبيعة عمل مديري المدارس في الأردن.

Reference:

- Adyabat, M. (2013). Degree of principals & principals of schools for their roles in the Ramtha Brigade, (Master Thesis Unpublished), Jerash University: Jerash: Jordan.
- Ajmi, S. (2005). The degree of appreciation of principals and principals of middle schools for the administrative problems they face in the State of Kuwait(Master Thesis Unpublished). Yarmouk University: Irbid: Jordan.
- Asaad, W. (2005). The school administration. Ammaan: Arab Society Library for Publishing & Distribution..
- Ayasrah, M. (2012). The reality of the practice of principals of public schools in Jerash Governorate for their administrative role from the point of view of teachers. (Amagister message that is not published). Jerash University: Jerash: Jordan.
- Bateen, W. (2012). Obstacles to the work of principals & principals in the first Irbid education from their point of view. (Master Thesis Unpublished). Jerash University: Jerash: Jordan
- Ben Nasser, K. (2001). The role of the high school principal in activating the relationship between the school & the local community in the Sultanate Amman, (Master Thesis Unpublished), Sultan Qaboos University: Muscat: Oma
- Bourier, P. (1984). Management of modern high school in America. Cairo: The Egyptian Angelo Library.
- Boullion, B. (1996). Socialization Experiences of Beginning Ele. Principals In Selected California School Districts. Dissertation Abstracts International , 57 / 4 , Oct
- Begley, Paul T. (1999). Values and Educational Leadership, Albany: State University of New York: press.
- Brenda. (2004). The relationship between urban principal competence & educational goals & outcomes. (E.d.D) Morgan State University.

- Freijjat, G. (2000). Management & educational planning, various Arab experiences. Amman: Department of Publications & Publications.
- Harrison, P, (1993). The Critical Elements of Effective Principal Preparation. Doctoral Dissertation, Dai, 54/03.
- Hammadna, A & the Gudah, Khaled (2006) The degree of the practice of the directors of public schools and their directorates in the Department of Education of Kasbah Al Mafrq for the management of programs of school activities, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain:Volume(8) Number (3).
- Hinai, F. (2003). Obstacles to school administration among high school principals in the interior. (Master Thesis Unpublished). Cairo University: Egypt.
- Hecl, S. (1986). School administration & mobilizing its manpower in the Kingdom of Saudi Arabia. Al Riyadh: Dar Alam Books for Publishing and Distribution.
- Morsi, M. (1995). Modern School Management. Cairo: World of Books.
- Muslim A. (2004). A proposal to develop the performance of the school Principal as an educational leader in the governorates of Gaza in the light of Contemporary trends in school administration (Master Thesis Unpublished), Faculty Of Education, Al-Azhar University: Gaza: Palestine.
- Moussa, M. (1995). The role of the school principal in improving the Educational activities as seen by the teachers in the schools of Al-Koura brigade, (Master Thesis Unpublished), Yarmouk University: Irbid: Jordan
- Quilici, S & Russell, Joki. (2012). Investigating Roles of online School Principals. Journal of Resarch on Technologus In Education, Vo1.44,p- 141-160.
- Rifai, F. (1998). Secondary school teachers' perceptions of the role of effective school director in Irbid and Jerash governorates (Master Thesis Unpublished), Yarmouk University: Irbid.

- Ryan, J. (2010). Establishing inclusion in a new school the role of principal leadership. *Exceptionality Education International*, Vo1.20, N02, PP-6-24
- Salam, A. (1982). Some factors affecting administrative behavior of school principals and agents in Qatar, studies in educational administration, educational research center, Qatar University.
- Salamh, R. (2003). Administrative Practices for Principals of Public Secondary Schools in Jordan & Their Relation to Job Satisfaction and Organizational Loyalty of Teachers (Master Thesis Unpublished), Amman Arab University: Amman.
- The M. (1994). Law of Education No. (3) for the year 1994. Ministry of Education, Amman Jordan.
- The Ministry of Education. (1981). Directory of Educational Administration, Amman: National Printing Press.

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي *

رشاد طارق الزعبي

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على تأثير التدريس بإستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من المسجلين لمساق تعليم ألعاب القوى خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2016/2017، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، قسموا إلى مجموعتين متكافئتين/ متساويتين بواقع (20) طالباً لكل مجموعة. المجموعة التجريبية طبقت البرنامج التعليمي باستخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه، بينما طبقت المجموعة الضابطة المنهاج المقرر لفعالية الجلة بطريقة المحاضرة الاعتيادية، استغرق تطبيق البرنامج التدريسي (5) أسابيع بواقع ثلاث وحدات تدريسية في الأسبوع، زمن الوحدة (50) دقيقة. ولقياس مستوى التفكير الإبداعي استخدم الباحثان المقياس الذي أعدته أحمد (Ahamad, 2011) والمكون من (27) فقرة، ولقياس الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة قام الباحثان بتصميم استمارة خاصة لهذا الغرض. أظهرت نتائج الدراسة فعالية التدريس بإستراتيجية الاكتشاف الموجه في تطوير مستوى التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

الكلمات الدالة: الاكتشاف الموجه، التفكير الإبداعي، دفع الجلة.

* كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2017/5/16 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 7/23 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Effect of the Guided Discovery Teaching Strategy on Creative Thinking and Shot Put Performance

Nizar Mohammed-Kheer Al-Lawisi

Rashad Tareq Al-Zo'bi

Abstract

This study aimed to identify the effect of the guided discovery teaching strategy on creative thinking and the performance level in the shot put skill. Forty physical education students from Yarmouk University, who were enrolled in the course of track and field during the second semester of the year 2016/2017, were initially selected and divided into two equal groups. The experimental group used the discovery guided strategy for shot put; whereas the control group used the traditional strategy. An Experimental program was used for 5 weeks, three sessions per week, each session lasted for 50 minutes. Creative thinking was measured using a specific scale developed by Ahmad (2011), that consists of 27 items. The researchers developed a sheet for measuring shot put performance. The results of this study showed that the students from the experimental group achieved better scores in creative thinking and shot put performance.

Keywords: guided discovery, creative thinking , shot put

مقدمة الدراسة:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق نتائجها بدرجة عالية من الكفاءة والجودة، كما تسعى إلى الاهتمام بحاجات وميول ورغبات الطلبة، ولتحقيق ذلك لابد من تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة بهدف الوصول بالطلبة إلى القدرة العالية في التعليم والتعلم. ويرى الديري والحايك (Aldeiry & Alhayek, 2011) أن التدريس الفعال هو ذلك النمط الذي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الفعالة من قبل الطلبة في تنفيذ قرارات درس التربية الرياضية تحت إشراف وتوجيه المدرس لتحقيق الإجراءات المعرفية، والتطبيقية والوصول إلى النتائج التعليمية الخاصة بدرس التربية الرياضية في أقل زمن ممكن. وترى (Kandri, 2011) أنه لكي يتمكن المدرس من زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم لابد من استخدام طرق واستراتيجيات تدريس مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المدرس أن يكون ملماً إماماً تماماً بكيفية حدوث التعلم من جانب المتعلمين، وكيفية تأثير الاستراتيجيات المستخدمة في سرعة تحقيق الهدف من العملية التدريسية في التربية الرياضية وهو إتقان، وتثبيت الأداء المهاري للفعاليات والمهارات الرياضية المختلفة، وكذلك توفير الوسائل والطرق التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

إن إستراتيجيات التدريس المستخدمة في المجال التربية الرياضية كثيرة ومتعددة، ومنها إستراتيجية الاكتشاف الموجه وهي من استراتيجيات موستن واشورت (Mosston & Ashworth) وهي إستراتيجية استقصائية بحثية ذاتية، ولكنها موجهة، تحت إشراف وسيطرة المدرس، وتعتمد هذا الإستراتيجية على نوع من التفاعل الفكري بين المدرس والطالب، حيث يقوم المدرس بطرح أسئلة متتالية على الطلبة يقابلها استجابة حركية منهم، بمعنى سؤال واحد من المدرس يتبعه استجابة واحدة من الطلبة، مجموعة من أسئلة متعاقبة يتبعها مجموعة استجابات حركية تؤدي إلى اكتشاف الحركة (الهدف الحركي) المراد الوصول، ويكون المدرس في هذه الإستراتيجية مسؤول عن إجراءات أو عمليات ما قبل التدريس (مرحلة التخطيط)، إذ يحدد لنفسه النتائج الحركية النهائي الذي يريد أن يصل إليه الطلبة (تمرين بدني، مهارة حركية) ووضع قائمة بالأسئلة في ضوء توقعه لاستجاباتهم الحركية يراعى فيها التسلسل وكل سؤال يمهد لما بعده في طريق الوصول للهدف. ويشير شتلوت وحمص (Shaloot Hums & 2007) بأنه يجب على المدرس عند استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه أن يعرف أنه سيواجه استجابات متشعبة كثيرة من الطلبة للسؤال الواحد لذلك

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

يجب أن يكون مستعداً بسؤال آخر يؤدي إلى استجابة واحدة، ويجب على المدرس ألا يعطي للطالب الإجابة نهائياً، ولكن ينتظر استجابته، لذلك عليه إعطاؤه وقت لعملية البحث لإيجاد حل المناسب، فعلى المدرس أن يكون صبوراً ولا يتعجل استجابة الطالب فإذا أتى الطالب بالاستجابة صحيحة فيجب على المدرس أن يشير بكلمة (صح) أو كلمة أحسن، وهذا في حد ذاته يعتبر تعزيزاً إيجابياً، وتغذية راجعة إيجابية تساعد الطالب في المزيد من البحث والاستمرار في العمل، أما إذا كانت استجابة الطالب غير صحيحة ومنحرفة عما هو متوقع فيجب أن يقدم المدرس سؤالاً آخر يمثل مساعدة للطالب، وهكذا يستمر المدرس إلى أن يصل الطالب إلى المفهوم أو الحركة المطلوبة.

ويشير الشندويلي (Al-Shandweel, 2004) بأن إستراتيجية الاكتشاف الموجه تنمي العمليات العقلية بدلاً من المعرفة المجردة، وتنقل مركز العملية التدريسية من المدرس إلى الطالب، وتتخذ من الطالب مركزاً له، ففي مواقف الاكتشاف لا يكفي أن يتعلم الطالب المعلومات فقط، وإنما تهيئة الظروف له لتحليل المفهوم وترجمته إلى ألفاظ، حيث يكون المدرس هو المساعد والمرشد للطالب أما الطالب فهو الذي يفكر ويجرب ويناقش حتى يصل إلى الحل، وهذا يتفق بما جاء به عبد الكريم (Abd Alakareem, 1994) حيث يشير إلى أن قيام المدرس بإلقاء مجموعة من الأسئلة المتتابعة في شكل مثيرات حركية تدفع الطالب إلى التجريب والاكتشاف بعد كل سؤال للوصول إلى الاستجابة الحركية الصحيحة مستخدماً في ذلك عمليات الملاحظة، والنقد، والتمييز، والتعميم.

واتفق كل من شلتوت وخفاجة (Shaloot & Kafajha, 2002) وأبو هرجه وآخرون (Abu Harja et al., 2008) أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه تظهر أهميتها في تنمية قدرة الطالب للتعبير عن رأيهم أمام الطلبة، وتنمية مهارة التفكير لديه، وتنمية الحركات والمعلومات، وكذلك تجعل الطالب يمتلك خبرات جديدة، والتفكير المنطقي، وكذلك التفكير باستخدام مستويات التفكير العقلية العليا كالتحليل والتركيب، والتقويم. وأشارت الدراسات العلمية كدراسة موهوبي وآخرون (Mwhoobi et al., 2016) ودراسة أبو الطيب وحسين (Abu Tayib & Hussein, 2013) ودراسة فائق وحسين (Faeq & Hussein, 2010) ودراسة الحايك والسوطري (Alhayek & Alsotari, 2003) أن التفكير الإبداعي يمكن تطويره لدى الطلبة إذا تم استخدام

استراتيجيات تدريسية مناسبة كإستراتيجية الاكتشاف الموجه التي تمنح الطالب الوقت الكافي للإجابة، وأن يعمل المدرس على تجنب الاستهزاء باستجابات وأفكار الطلبة، بحيث تكون مهارات التفكير ضمن المنهاج وخلال العملية التدريسية، ولذلك من الضروري نقل الطالب من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي ليكون مشاركاً فعّالاً يناقش ويحاور ويعرض أفكاره، ويكتسب مهارات التفكير مع الإبداع ويوظفها، وكذلك يسهم في إنتاج المعرفة وتطويرها، أي أن يصبح الطالب متعلماً نشطاً، يتعلم كيف يطور خبراته ومهاراته باستمرار، ويفكر في تعلمه تفكيراً نقدياً، يربط ما يتعلمه مع ظروف الحياة الحقيقية ويعمل بشكل فردي وجماعي.

ويرى موهوبي وآخرون (Mwhoobi et al., 2016) أن تعلم بعض المهارات الرياضية يحتاج إلى عمليات فهم وإدراك وتبصر وتصحيح الأخطاء، وإجراء تفسيرات تهدف كلها إلى الوصول إلى اكتشاف الحلول المناسبة، وهذا ما أكده قطامي (Qatami, 2001) أن مجال التربية الرياضية يزخر بالفرص والمواقف التي يمكن استغلالها في استثارة تفكير الطلبة، وإن الاهتمام بتنمية التفكير في إطار دروس التربية الرياضية يمثل مدخلاً هاماً لتحقيق تكامل المنهاج. كما يرى السايح (Al sayeh, 2003) أن مدرس التربية الرياضية يمكن أن يساهم في خلق الرياضي المبدع من خلال تشجيع الطلبة على المحاولة، والتكرار إلى الوصول إلى الأداء الصحيح، واحترام أفكار الطلبة، واستجاباتهم مها كانت، ومساعدتهم على التعلم المعتمد على الذات، ولتحقيق ذلك لا بد من استخدام الوسائل والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لتطوير قدرات الطلبة المهارية والفكرية، ويتفق كل من الدسوقي (Aldasooqi, 2009) وقوابعة (Al-Quawabaah, 2010) والحايك والحموري (Alhayek & AlHamouri, 2016) بأنه يمكن تطوير التفكير الإبداعي في التربية الرياضية من خلال العمل على تطوير الاستعدادات الخاصة التي تساعد الطالب بالوصول إلى الإبداع في الأداء، وذلك من خلال توفير العوامل المناسبة، والفرص الجيدة والمتتالية، والمثابرة على التدريب والممارسة والتعزيز المستمر في النجاح والتشجيع في حالة الفشل، ومن هنا يبرز دور المدرس في اكتشاف الموهوبين والمبدعين الذين لديهم الاستعدادات والقدرات على الإبداع في الأداء الحركي كي يقدموا أفكاراً جديدة، وأداء حركي مبتكر يهدف إلى الارتقاء بالطالب والأداء المهاري، ويوفر الفرص المشجعة للطلبة لاستخدام أجسامهم للتعبير عن أفكارهم من خلال تركيب الجمل الحركية وتنفيذ الخطط التكتيكية.

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

وتكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تطبيق إستراتيجية التدريس بالاكتشاف الموجه وتأثيرها على تطوير التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة، حيث تمنح هذه الإستراتيجية الطالب الفرصة للارتقاء بمستواه بناءً على قدراته ميوله، ورغباته، وحاجاته، وتمنحه الفرصة لأداء الفعالية أو النشاط الرياضي بما يتناسب وقابليته وإمكانيته، كما أن هذه الإستراتيجية تخلق وسطاً تعليمياً أفضل يزيد من دافعية الطلبة مما يساعد على اكتساب وإتقان المهارات الرياضية، وقد يؤدي إلى تنمية القدرات الحركية المرتبطة بالمهارات، والفعاليات الرياضية، كما أنها تتيح الفرصة أمام الطالب لممارسة العملية التدريسية بنفسه من خلال تفكيره، واستنتاجاته مستخدماً معلوماته في الوصول إلى الهدف المطلوب.

كما تتناول الدراسة فعالية دفع الجلة كأحدى فعاليات العاب القوى التي اكتسبت اهتماماً كبيراً من القيادات الرياضية وواضعي المناهج الدراسية في كليات التربية الرياضية ووزارة التربية والتعليم، حيث أصبحت ضمن الخطة الدراسية لمساقات العاب القوى في كليات التربية الرياضية وكذلك مناهج التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم. كما أن هذه الدراسة تساعد المدرسين على التنوع واختيار أفضل استراتيجيات التدريس التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وذلك في ضوء ما تتوصل إليه من نتائج.

مشكلة الدراسة:

أن العملية التدريسية تساهم تطوير شخصية الطالب من كافة جوانبه البدنية والمهارية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وهذا لا يتحقق إلا باستخدام استراتيجيات تدريس مناسبة وفعالة وحديثة، لأن نجاح العملية التدريسية يعتمد إلى حد كبير على حسن اختيار إستراتيجية التدريس المناسب ويرى الباحثان أن اختيار إستراتيجية التدريس من القرارات التدريسية الصعبة التي تواجه المدرس والتي يكون اختيارها لعدة أسباب منها: عمر الطلبة والفروق الفردية بينهم وطبيعة المادة التدريسية، ونوع المهارة المراد تدريسها، والقدرات العقلية والذهنية للطلبة.

فقد لاحظ الباحثان أن الغالبية العظمى من مدرسي العاب القوى ما زالوا متمسكين باستراتيجيات التدريس التقليدية في تدريسهم للفعاليات، علماً أن هذه الاستراتيجيات، وإن كانت تحقق بعض النتائج، إلا أنها لا تتسجم مع خطة التطوير التربوي في إعداد الطلبة لمواجهة تطورات وتحديات العصر. كما يرى الباحثان أن تدريس فعالية دفع الجلة يحتاج إلى جهود مضاعفة توفير عنصر

التشويق أثناء التعلم، وذلك يكون من خلال توظيف استراتيجيات تدريس متنوعة، تتناسب مع قدرات الطلبة وميولهم واستعداداتهم، والعمل على تعزيز عمليات التفكير الإبداعي.

كما لاحظ الباحثان أن هناك قصور واضح في نتائج الطلبة في فعالية دفع الجلة، وذلك عند الرجوع إلى كشوف درجات الطلبة، ومن خلال خبرة الباحثان في مجال تدريس مساقات العاب القوى في كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك أرجعا أحد أسباب ضعف مستوى الأداء المهاري للطلبة نتيجة استراتيجيات التدريس المستخدمة والتي تحتاج إلى المزيد من التطوير بما يتناسب مع قدرات، ورغبات الطلبة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

- 1) تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
- 2) الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الفرضيات التالية:

- 1) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك ولصالح القياس البعدي.
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك ولصالح المجموعة التجريبية.

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة
نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

محددات الدراسة:

التزم الباحثان أثناء تنفيذ الدراسة بالمحددات التالية:

- 1) المحدد البشري: طالبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك المسجلين لمساق تعليم ألعاب القوى (PE 116).
- 2) المحدد المكاني: ملعب كلية التربية الرياضية/ جامعة اليرموك.
- 3) المحدد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017.

مصطلحات الدراسة:

التدريس: "عبارة عن سلسلة مستمرة من العلاقات التي تنشأ بين المدرس والطالب وأن هذه العلاقات تساعد الطالب على التطور بوصفه فرداً أو مشاركاً في نشاط أو فعالية معينة، ويمتلك مستوى معيناً من المهارة في الأنشطة البدنية" (جمال وآخرون) (Kamel et al., 1991).

إستراتيجية الاكتشاف الموجه: "إستراتيجية غير مباشرة من إستراتيجيات التدريس تتم بإلقاء مثيرات حركية من المدرس يتبعها استجابات حركية من المتعلم مستخدماً العمليات العقلية والخبرات السابقة للوصول للأداء" والي (Wali, 2006).

التفكير الإبداعي: "الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)"، ويتضمن هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشبوع (الأصالة) (Ghobari & Abu Shooirahm, 2020).

فعالية دفع الجلة: هي إحدى فعاليات ألعاب القوى وهي من فعاليات الميدان والرمي في ألعاب القوى، وتشمل على مجموعة من الخطوات الفنية (مرحلة الإعداد ومسك الجلة، مرحلة النكور والزلحقة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات) (تعريف إجرائي).

الدراسات السابقة:

أجرى موهوبي وآخرون (Mwhoobi & et al., 2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر أسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي ودافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية والرياضية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة

الدراسة من (71) طالباً من ثانوية عبد المجيد بوقادة للدراسة الأساسية، ولغرض جمع البيانات تم استخدام المقياس الذي أعده الشميلة لقياس التفكير التأملي المكون من (40) فقرة، ولقياس دافعية الإنجاز قام الباحثون بإعداده مقياس لهذا الغرض مكون من (40) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التدريس بالاكشاف الموجه أدى إلى تنمية التفكير التأملي ودافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية والرياضية لدى أفراد عينة الدراسة.

أجرى أبو الطيب وحسين (Abu Tayib & Hussein, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى أثر التدريس بالاكشاف الموجه على التفكير الابتكاري وبعض المهارات الأساسية بالسباحة لدى الأطفال من (5-6) سنوات، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (36) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى مجموعة تجريبية (18) طفلاً استخدمت أسلوب التدريس بالاكشاف الموجه، والثانية مجموعة ضابطة (18) طفلاً استخدمت أسلوب التدريس التقليدي. تم تدريس كل مجموعة باستخدام الأسلوب التدريسي الخاص بها وبواقع ثلاث وحدات تدريسية في الأسبوع الواحد بزم (60) دقيقة في الوحدة التدريسية الواحدة ولمدة (6) أسابيع، ولجمع البيانات تم استخدام بعض اختبارات السباحة ومقياس التفكير الابتكاري الذي أعده المنسي (1996). أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التدريس بالاكشاف الموجه ساهم في تحسين التفكير الابتكاري وبعض المهارات الأساسية بالسباحة لدى الأطفال من (5-6) سنوات بالمقارنة مع الأسلوب التقليدي، وبلغت أعلى نسبة مئوية للتحسن في اختبار السباحة الكلية 93.1%.

أجرى الحايك والسوطري (Alhayek & Alsotari, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات، العمل الجماعي، الروح القيادة، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، حل النزاعات، وتقبل الاختلاف) لطلبة الصف السابع الأساسي في مديريات محافظة العاصمة/ عمان. اشتملت العينة على (40) طالباً وطالبة من مديرية التربية والتعليم عمان، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية: التجريبية الأولى تكونت من (20) طالباً من مدرسة بلال بن رباح الأساسية للبنين، والمجموعة التجريبية الثانية من (20) طالبة من مدرسة آسيا الثانوية للبنات. تكون البرنامج من ثمانية وحدات تعليمية في أسلوب الاكتشاف الموجه تم تطبيقها بواقع حصتين أسبوعياً وزعت على أربعة أسابيع، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية والبعديّة ولصالح القياسات

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

البعدية، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق في القياسات البعدية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب في المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس)، ولصالح الطالبات في محور (الروح القيادية)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً على المهارات الحياتية (حل المشكلات، العمل الجماعي، حل النزاعات، وتقبل الاختلاف).

قام فائق وحسين (Faeq & Hussein, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم وتطوير بعض القدرات البدنية المرتبطة بفعالية رمي الرمح لطلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية الرياضية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، تم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من طلاب المرحلة الثالثة بقسم التربية الرياضية كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (10) طلاب في كل مجموعة، أسفرت نتائج الدراسة أن التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه أسهم في تحسين تعلم فعالية رمي الرمح وتطوير القدرات البدنية المرتبطة بالفعالية لدى أفراد عينة الدراسة.

قامت أبو ضوة (Abu Dawa, 2009) بدراسة هدفت للتعرف إلى تأثير التعلم بالاكتشاف الموجه على تنمية التفكير الابتكاري وبعض المهارات الأساسية لرياض الأطفال بعمر (4-5). تكونت عينة الدراسة من (30) طفل وطفلة قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، استخدمت الباحثة مجموعة من اختبارات الخاصة بالمهارات الأساسية التالية: الوثب، والرمي، والجري، واللقف، ومقياس التفكير الابتكاري للمنسي (Mansi, 1996)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التي استخدمت أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في التفكير الابتكاري، وأوصت الباحثة بالاهتمام بأسلوب التعليم بالاكتشاف الموجه والعناية بالتفكير الابتكاري والمهارات الأساسية لأطفال الروضة.

قام سلفر وآخرون (Salvara et al., 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أساليب التدريس على أهداف الطلبة واتجاهاتهم نحو التربية الرياضية، تكونت عينة الدراسة من (35) طالب و(40) طالبة من طلبة الصف السادس قسموا إلى أربع مجموعات متكافئة: المجموعة الأولى تلقت برنامج في الرقص بالأسلوب الأمري، المجموعة الثانية تلقت برنامج في الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة القدم بعدة أساليب تدريسية هي: التدريبي والتبادلي والمعتمد على الذات

والتضميني، المجموعة الثالثة تلقت برنامج في الجمباز وكرة السلة والرقص بأسلوب الاكتشاف الموجه، والمجموعة الرابعة تلقت برنامج في الجمباز بأسلوب حل المشكلات، بينت النتائج أن الطلبة الذين تعلموا بالأسلوب الأمري أظهروا اتجاهاً نحو مفهوم الأنا، كذلك أظهروا رغبتهم ليكونوا أفضل من الآخرين وكانوا قلقين من ارتكاب الأخطاء في المقابل تجاوب الطلبة في الأساليب التدريسية الأخرى بإيجابية وانخفض اتجاه الأنا لديهم وكانوا أقل قلق من ارتكاب الأخطاء، وأشارت النتائج أن الأساليب التدريسية التي يشترك الطلبة بصنع القرار يظهر فيها الطلبة استجابات إيجابية نحو المهمات التي يقومون بها وأشارت النتائج أن المتعلمات الإناث كن أكثر دافعيه من المتعلمين الذكور.

وقام مورقين وآخرون (Morgan et al., 2005) بدراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام أساليب تدريس مختلفة على سلوك المدرس، وأثرها على البيئة التعليمية، ووعي الطلبة واستجاباتهم الايجابية في دروس التربية الرياضية، تكونت عينة الدراسة من (47) طالباً و (45) طالبة من مدرستين ثانويتين في كارديف في المملكة المتحدة، تم اختيار بعض أساليب تدريس من أساليب موستن واشورت (Mosston & Ashworth) وهي (الأسلوب الأمري، الأسلوب التدريبي، الأسلوب التبادلي، وأسلوب الاكتشاف الموجه)، ثم قام الباحثون بقياس سلوكيات التعليم باستخدام برنامج حاسوبي تلقى الطلبة برنامج في بعض مسابقات ألعاب القوى باستخدام الأساليب التدريسية السابقة لمدة (8) أسابيع، أظهرت نتائج الدراسة أن التركيز في الأسلوب الأمري والتدريبي يكون على الأداء، وتنتج سلوكيات تعليمية أقل مقارنة بالأسلوب التبادلي والاكتشاف الموجه، وأن سلطة الطلبة في اتخاذ القرار، والأدوار القيادية، وتحمل المسؤولية في الأسلوب الأمري أقل من الأساليب الأخرى، وتظهر النتائج أن المجموعات التعاونية ومرونة الوقت في الأسلوب التبادلي تظهر أكثر من الأسلوب الأمري وأسلوب الاكتشاف الموجه، والطلبة يشعرون بالمتعة والاستمتاع بالأسلوب التبادلي، والاكتشاف الموجه أكثر من الأساليب الأخرى قيد الدراسة.

أجرت عبد الله (Abdallah, 1999) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف بدرس التربية الرياضية لطلبات المرحلة الإعدادية على مستوى أداء المهاري لبعض المهارات الحركية في رياضة الجمباز (الدرجة الخلفية – الوقوف على الرأس) ومعرفة تأثير استخدام لأسلوب التقليدي على مستوى الأداء المهاري لهذه المهارات، تكونت عينة الدراسة من (80)

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، أظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه بدرس التربية الرياضية لطالبات المرحلة الإعدادية على مستوى أداء بعض المهارات الحركية في الجمباز رياضة (الدرجة الخلفية - الوقوف على الرأس). وأوصت الباحثة باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم الطالبات لمهارات رياضة الجمباز.

أجرت محمد (Muhammad, 1998) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام كل من أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه - الأقران على الأداء الحركي والمعرفي لبعض وثبات الباليه لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، والتعرف على أثر استخدام التوجيه بالأقران على التحصيل الحركي، والمعرفي لبعض مهارات الوثب في الباليه، وكذلك التعرف على نسبة التحسن لدى مجموعات البحث في التحصيل الأداء الحركي والمعرفي لبعض مهارات الوثب في الباليه، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متساويات، مجموعتين تجريبيتين والأخرى ضابطة، أظهرت نتائج الدراسة أن الأساليب الثلاثة المستخدمة قد ساهمت بطريقة إيجابية في تعلم مهارات الوثب في الباليه ولكن بنسب متفاوتة، وأن فعالية أسلوب الأقران من أفضل الأساليب المستخدمة ثم جاء أسلوب الاكتشاف الموجه. وتوصي الباحثة باستخدام التعلم بالاكتشاف الموجه - الأقران على الأداء الحركي والمعرفي لبعض وثبات الباليه.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة ما يلي:

- 1) الاطلاع على المجالات التي يتم فيها دراسات في إستراتيجيات التدريس، وبالتالي تحديد مجال مناسب لبحثهما ودراستهما.
- 2) الاطلاع على التصاميم التجريبية المستخدمة بهدف تحديد التصميم الذي يناسب دراستهما.
- 3) اعتماد المنهج التجريبي للقياس القبلي والبعدي.
- 4) مساعدة الباحثين في تفسير النتائج ومناقشتها.
- 5) تعزيز وتوثيق نتائج الدراسة بدراسات وأبحاث سابقة في نفس المجال.
- 6) بناء البرنامج التعليمي باستخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه.
- 7) اختيار المقياس المناسب لقياس التفكير الإبداعي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي باستخدام تصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك المسجلين لمساق تعليم العاب القوى للفصل الدراسي الثاني 2017/2016 تم اختيارهم بالطريقة العمدية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، وبمعدل (20) طالب لكل مجموعة، تم استبعاد الطلبة الراسبين في المساق، والسبب الذي دفع الباحثين لاختيار العينة من هذا المساق كون فعالية دفع الجلة ضمن المنهاج المقرر لهذا المساق، حيث المجموعة التجريبية طبقت البرنامج التدريسي باستخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه، والمجموعة الضابطة طبقت البرنامج التدريسي الاعتيادي.

تكافؤ المجموعات:

لما كان هدف الدراسة مقارنة أفراد المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة للتعرف على تأثير إستراتيجية لاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، قام الباحثان بعملية ضبط للمتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، وقد أوجد الباحثان التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات الآتية:

المتغيرات التي قام الباحثان بضبطها:

- (1) الطول والوزن.
- (2) المدة الزمنية بين الاختبار القبلي والبعدي.
- (3) مكان ووقت إجراء الدراسة.
- (4) الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في متغيرات الطول والوزن

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
الطول/سم	التجريبية	20	177.04	5.48	1.16	0.25
	الضابطة	20	176.88	5.94		
الوزن/كغم	التجريبية	20	66.41	0.41	-	0.27
	الضابطة	20	67.52	0.52	1.13	

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في قياس الخصائص الجسمية (الطول، والوزن)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل تطبيق الدراسة.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) للأداء المهاري لفعالية دفع الجلة والتفكير الإبداعي

المراحل الفنية للأداء	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مرحلة الإعداد ومسك الجلة	التجريبية	20	1.84	0.10	1.73	0.09
	الضابطة	20	1.79	0.06		
مرحلة التكور والزلحقة	التجريبية	20	2.08	0.16	1.57	0.13
	الضابطة	20	2.14	0.05		
مرحلة الدوران	التجريبية	20	1.80	0.14	0.24	0.81
	الضابطة	20	1.79	0.15		
مرحلة الدفع	التجريبية	20	1.59	0.07	1.48	0.15

المراحل الفنية للأداء	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
	الضابطة	20	1.65	0.17		
مرحلة المتابعة والثبات	التجريبية	20	2.26	0.10	1.98	0.06
	الضابطة	20	2.33	0.11		
التقييم الكلي لفعالية دفع الجلة	التجريبية	20	2.51	0.05	0.35	0.73
	الضابطة	20	2.53	0.27		
التفكير الإبداعي	التجريبية	20	2.33	0.35	0.09	0.93
	الضابطة	20	2.34	0.34		

يبين الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مراحل الأداء الفني لفعالية دفع الجلة (مرحلة الإعدادات مرحلة الإعدادات ومسك الجلة، مرحلة التكور والزلقة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي) والتفكير الإبداعي مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في هذه المتغيرات.

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقل: إستراتيجية الاكتشاف الموجه.
- المتغيرات التابعة: التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة.

الأدوات والأجهزة المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة الأدوات والأجهزة التالية: ساعة توقيت، شواخص، ميزان طبي لقياس الوزن، متر لقياس الطول، شواخص، ميدان خاص بدفع الجلة، طباشير، كرات طبية وزن 3 كغم، استمارات لتسجيل للاختبارات المستخدمة.

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة
نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة لمدة أسبوع وقبل تطبيق البرنامج التدريسي باستخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه على (5) طلاب من طلبة كلية التربية الرياضية، تم استثنائهم من الدخول ضمن عينة الدراسة، وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة:

- التأكد من معرفة المساعدين لأدوارهم وطريقة إجرائهم لعدد وتكرارات التمرين في الوحدة التعليمية الواحدة.
- التأكد من صلاحية الاختبارات وأدوات القياس.
- التعرف على كيفية تطبيق البرنامج التعليمي وتقادي الأخطاء التي من الممكن أن يقع فيها الباحثان أثناء التطبيق.
- التعرف على المدة الزمنية للاختبارات وطريقة قياسها وتحضير الأدوات والأجهزة.

اختبارات المستخدمة في الدراسة:

مقياس التفكير الإبداعي:

لأغراض أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام مقياس التفكير في المجال الرياضي المعد من قبل احمد (Ahmad, 2011) والبالغ عدد فقراته (27) فقرة، وقد وضع هذا المقياس في الأصل برنستن (1989) ، وقامت السرور بتعريب المقياس وتجربته في الأردن وأوصت بتعميمه على البيئة العربية، وتم تطبيقه في المجال الرياضي من قبل صالح (Saleh, 2006) في جامعة الموصل بعد أن صادق عليه (10) خبراء. وقام الباحث بتطويع بعض فقرات المقياس باتجاه الدراسة وتعديل المقياس ليصبح خماسي بدل ثلاثي (أوافق بدرجة كبيرة جداً- أوافق بدرجة كبيرة- أوافق- أعارض- أعارض بدرجة كبيرة).

وقد تم توزيع أوزان الاستجابات المتعلقة بفقرات المقياس حسب طريقة ليكرت من خمس استجابات وهي: (أوافق بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، أوافق بدرجة كبيرة (4) درجات، أوافق (3) درجات، أعارض (2) درجة، أعارض بدرجة كبيرة (1) درجة، وبهذا تكون أعلى درجة للاستجابة (5) درجات وأقل درجة للاستجابة (1) درجة، وتم تحديد الفقرات السلبية وعكسها قبل إجراء التحليل

الإحصائي وبعد الرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة تم تحديد ثلاثة مستويات للحكم على مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك النحو التالي:

(1) من 1.000 - أقل من 2.333: درجة ضعيفة.

(2) من 2.334 - أقل من 3.666: درجة متوسطة.

(3) من 3.667 - 5.000: درجة مرتفعة.

والملحق (2) يوضح أداة الدراسة بصورتها النهائية.

اختبار المستوى الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة:

تم تقييم الطلبة لقياس مستوى الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة بناءً على استمارة خاصة تم عرضها على مجموعة من الخبراء في رياضة ألعاب القوى. واعتمدت الاستمارة على خمس نقاط أساسية توضع على أساسها الدرجة وهي كالتالي:

(1) يحصل الطالب على درجة مقدارها 10 إذا أتمّ الإعداد ومسك الجلة بالشكلّ السليم.

(2) يحصل الطالب على درجة مقدارها 10 إذا أتمّ مرحلة التكور والزهلقة بالشكلّ السليم.

(3) يحصل الطالب على درجة مقدارها 10 إذا أتمّ الدوران بالشكلّ السليم.

(4) يحصل الطالب على درجة مقدارها 10 إذا أتمّ الدفع بالشكلّ السليم.

(5) يحصل الطالب على درجة مقدارها 10 إذا أتمّ المتابعة والثبات بالشكلّ السليم.

(6) يحصل الطالب على درجة مقدارها 10 في التقييم الكلي للفعالية.

والملحق رقم (4) يبين استمارة تقييم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة.

الوحدات التعليمية المقترحة للجزء التطبيقي:

لإعداد الوحدات التدريسية الخاصة بإستراتيجية الاكتشاف الموجه قام الباحثان بعمل مسح مرجعي للمراجع العلمية والدراسات الخاصة بإستراتيجيات التدريس (Salvara et al., 2006)، (Morgan et al., 2005) (Alhayek & AlHamouri, 2016) (Al Nadaaf, 2001)، وفي ضوء ذلك قام الباحثان ببناء البرنامج التدريسي. وقد راعى الباحثان عند التصميم البرنامج أن

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

يكون الأسبوع الأول والثاني بسيط من حيث التدرج في التعليم حتى تتاح الفرصة للطلبة لتفهم كيفية استخدام إستراتيجية التدريس المستخدم في الدراسة، استمر تطبيق الدراسة لمدة (5) أسابيع، بواقع ثلاث وحدات تدريسية في الأسبوع، ويزمن إجمالي بلغ (50) دقيقة للوحدة التعليمية الواحدة، تم توزيع زمن الدرس على النحو الآتي (10) دقيقة للإحماء والتمرينات البدنية، و(30) دقيقة للجزء الرئيسي، و(10) دقائق للجزء الختامي. ثم قام الباحثان بتصميم الوحدات التدريسية الخاصة بإستراتيجية الاكتشاف الموجه لتطوير التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة، وقد تم توزيع وحدات التدريس على فترة التطبيق كالتالي:

الأسبوع الأول: مسك وحمل الجلة، الإحساس بالجلة وقفة الاستعداد، بالإضافة إلى مواصفات ميدان دفع الجلة وحدتان.

الأسبوع الثاني: تعليم الطلبة المرجحات والتكور، والزحقة، مرحلة التحضير للدوران (3 وحدات).

الأسبوع الثالث: تعليم الطلبة مرحلة الانتقال أثناء الدوران والتحضير للرمي (3 وحدات).

الأسبوع الرابع: الوصول لوضع الرمي والتخلص من الجلة وحدتان.

الأسبوع الخامس: التخلص وحفظ التوازن وربط المراحل الفنية مع بعضها البعض وحدتان.

الأسبوع السادس: الأداء الكامل للفعالية مع عمل منافسات بين الطلبة وإتاحة الفرصة للتدريب على الفعالية (3 وحدات).

آلية تطبيق إستراتيجية الاكتشاف الموجه:

1. الإحماء العام والخاص اللازم للفعالية.
2. يقوم المدرس بصياغة المثيرات الحركية المرتبطة بالفعالية على شكل أسئلة تدفع الطلبة إلى الحركة والبحث والاكتشاف من أجل وضع الحلول على شكل استجابات حركية.
3. يطرح المدرس على الطلبة سؤال واحد محدد بحيث لا يشتت تفكيرهم بأكثر.
4. يعطي المدرس المجال أمام الطلبة للأداء للقيام بالعمليات العقلية، والعلمية كالملاحظة، والمقارنة، والاستنتاج، والتحليل للتوصل إلى الحل المناسب.
5. يتدرج المدرس بالأسئلة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.

6. يستخدم المدرس المصطلحات السهلة والمفهومة التي تتسجم مع مستوى وقدرات الطلبة.
7. يختار المدرس الأسئلة التي تقود إلى استجابة واحدة وإذا حدثت أكثر من استجابة على المدرس أن يكون جاهزا وقادرا على إعطاء دلالة أو سؤال يساعد الطلبة على اختيار استجابة واحدة.
8. لا يعطي المدرس الإجابة وإنما يفسح المجال أمام الطلبة للتفكير والبحث والاستنتاج.
9. ينتظر المدرس استجابة الطلبة لإعطائهم الوقت للانفعال في المرحلة قبل الاستجابة.
10. يصحح المدرس الأخطاء باستمرار ويعطي التغذية الراجعة فورية وبكلمات قصيرة مثل صح أو نعم، استمرار المدرس بتوجيه الأسئلة يؤكد للطلبة أن استجاباتهم صحيحة.
11. يلتزم المدرس بالصبر وتقبل استجابات الطلبة لإيجاد مناخ من التفاعل والتشارك.
12. تصحيح الأخطاء والتغذية الراجعة التي يقدمها المدرس هي قبول واستحسان للاستجابات الصحيحة التي يقوم بها الطلبة فنجاح الطالب في كل خطوة هي عبارة عن تغذية راجعة ايجابية توصل لها الطالب.
13. يكرر المدرس السؤال الذي سبق الاستجابة الخاطئة له وعند حدوث استجابة خاطئة للمرة الثانية يمكن توجيه سؤال إضافي يمثل خطوة أسهل تساعد الطالب على الاستجابة الصحيحة.
14. يتسلسل المدرس بهذه الأسئلة والدلالات والإيحاءات التي تساعد الطلبة وتقودهم بشكل تدريجي إلى اكتشاف النتيجة بشكلها النهائي. والملحق رقم (1) يوضح وحدة تعليمية باستخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه.

البرنامج التعليمي للمجموعة الضابطة:

تابع الباحثان تطبيق البرنامج التعليمي للمجموعة الضابطة حيث أنها كانت تقوم بتطبيق نفس البرنامج التعليمي للمجموعة التجريبية وتحت نفس الظروف. وبطريقة المحاضرة الاعتيادية. ويشترك برنامج المجموعة الضابطة مع برنامج المجموعة التجريبية في زمن الوحدة، عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع، وفترة تطبيق البرنامج، ومكونات الوحدة التعليمية من حيث أجزاء الوحدة، ومحتوى الوحدة.

المعاملات العلمية لأداة الدراسة:

الصدق:

للتحقق من دلالات صدق محتوى تم عرض مقياس التفكير الإبداعي، على مجموعة من المتخصصين في علم النفس الرياضي والقياس والتقييم في التربية الرياضية من أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية الرياضية وذلك بغرض:

1. تحديد دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
 2. مدى مناسبة الفقرات وانتمائها للمجالات التي أدرجت فيها.
 3. إضافة أو تعديل الفقرات لكل مجال.
 4. تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة وتمثيلها للغرض الذي بنيت من أجله.
- وقد أجمع المحكمون على مناسبة فقرات المقياس للتعرف التفكير الإبداعي في المجال الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية لفعالية دفع الجلة، وهذا دليل على تمتع المقياس بدرجة صدق مقبولة لأغراض الدراسة الحالية والملحق رقم (3) يبين أسمائهم.

معامل الثبات:

لإيجاد معامل ثبات لاختبارات الدراسة استخدم الباحثان التجزئة النصفية لكونها تعد من أكثر طرق الثبات استخداماً حيث يشير عودة (Aoudah, 1993) أن طريقة التجزئة النصفية تتلافى عيوب بعض طرق كطريقة إعادة الاختبار، لأننا في هذه الطريقة لا نضمن أن تكون ظروف إجراء الاختبار الأول نفسها عند إجراء الاختبار الثاني فضلاً عن أنها تؤدي إلى ألفة المختبرين بالاختبار الثاني. وتعتمد هذه الطريقة تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين، الجزء الأول يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية والجزء الثاني يتضمن الدرجات التي تحمل الأرقام الزوجية، ولحساب الثبات اعتمد الباحثان على بيانات التجربة الرئيسية لعينة الدراسة والبالغة (40) طالباً، إذ تم تقسيم فقرات مقياس التفكير الإبداعي على نصفين (فقرات فردية وفقرات زوجية) وتم استخراج معامل الثبات بين مجموع درجات النصفين باستخدام معامل ارتباط سبيرمان حيث بلغ (0.821) وهو معامل ثبات عالٍ ويمكن إجراء الدراسات العلمية.

الاختبارات القبلية:

قام الباحثان بإجراء الاختبارات القبلية بعد التأكد من ثبات وصدق هذه الاختبارات والمقاييس، والتي جاءت بدرجة عالية لعينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم إجراء الاختبارات القبلية في نفس الظروف لكلا المجموعتين.

مكان وزمن تطبيق البرنامج:

استخدم الباحثان ملاعب والصاله الرياضية في جامعة اليرموك لتطبيق البرنامج التدريسي. وتم تطبيق البرنامج في خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2017.

الاختبارات البعدية:

بعد أن طبقت مجموعتا الدراسة البرنامج المقرر قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية في نفس الظروف التي تم إجراء الاختبارات القبلية فيها.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات ولإجابة عن أسئلة الدراسة حيث قام الباحثان بإجراء المعالجات الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (Paired Samples Test) للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية.
- اختبار (T-Test Independent Samples) للتعرف على الفروق في درجات القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصت على: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك ولصالح القياس البعدي.

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (Paired Samples Test) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية والجدول رقم (3) يبين ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) بين الاختبارين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

المراحل الفنية للأداء	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مرحلة الإعداد ومسك الجلة	قبلي	20	1.84	0.10	75.45	0.00
	بعدي	20	6.73	0.26		
مرحلة التكور والرحلقة	قبلي	20	2.08	0.16	106.38	0.00
	بعدي	20	6.42	0.08		
مرحلة الدوران	قبلي	20	1.80	0.14	86.45	0.00
	بعدي	20	5.23	0.11		
مرحلة الدفع	قبلي	20	1.59	0.07	154.24	0.00
	بعدي	20	7.09	0.14		
مرحلة المتابعة والثبات	قبلي	20	2.26	0.10	240.67	0.00
	بعدي	20	7.41	0.03		
التقييم الكلي لفعالية دفع الجلة	قبلي	20	2.51	0.05	474.29	0.00
	بعدي	20	6.31	0.03		
التفكير الإبداعي	قبلي	20	2.33	0.35	28.44	0.00
	بعدي	2	4.89	0.30		

يبين الجدول (3) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، على الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة (مرحلة الإعداد والمسك، مرحلة التكرور والزحقة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي، التفكير الإبداعي)، كانت على التوالي: (75.45، 106.38، 86.45، 154.24، 240.67، 28.44، 474.29) وكان مستوى الدلالة (0.000) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة والتفكير، ولصالح القياس البعدي. يعزو الباحثان هذا التأثير الإيجابي إلى أن إستراتيجية الاكتشاف الموجهة أتاحت الفرصة للطلبة لنقل مركز العملية التعليمية من المدرس إلى الطالب عن طريق تهيئة الظروف اللازمة لجعل الطالب يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يأخذها من المدرس جاهزة، كما أن إستراتيجية الاكتشاف الموجهة أتاحت فرصة التجريب والتكرار وتهيئة البيئة المناسبة لعملية الاكتشاف من خلال أسئلة لفظية سهلة تمثل المشكلة الحركية تدفع الطالب إلى الوصول للأداء الصحيح. وهذا مع ما أشارت إليه والي (Wali, 2006) أن إستراتيجية الاكتشاف الموجهة تجعل الطلبة أكثر ايجابية، ونشاط طول فترة تعلمهم حيث يساهم في التفكير، والتجريب لحل المشكلات والوصول إلى حلول حركية لتلك المشكلات. ويعزو الباحثان هذه النتائج كذلك إلى تركيبة إستراتيجية الاكتشاف الموجهة حيث يتخذ المدرس قرارات التخطيط، وتنقل كثير من قرارات التنفيذ للطلاب حيث تكون هذه القرارات متعاقبة، ومتصلة ومتسلسلة تتخذ من قبل المدرس والطلاب معاً وأما قرارات التقويم فيتحقق المدرس من استجابة الطلبة لكل سؤال وفي بعض الاستجابات يتمكن الطلبة من تقويم صحة الاستجابة بأنفسهم، وكذلك فإن إستراتيجية الاكتشاف الموجهة تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، وهذا ما أشار إليه كل من إبراهيم (Ibrahim, 2004) والي (Wali, 2006) من أن التدريس بالاكتشاف الموجه ينقل محور الاهتمام في العملية التعليمية من المدرس إلى الطالب مما يدفع الأخير إلى المشاركة الإيجابية في استخلاص جوانب وخبرات التعلم بنفسه.

كما يرى الباحثان أن استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجهة تنمي السلوك المحفز لمعرفة الأشياء الجديدة، والغريبة عن ذهن الطالب، وذلك يدفعهم إلى حب التعرف واكتشاف جميع تفاصيل الأداء الخاص بالمهارة، وذلك من خلال عرض الكثير من البدائل الحركية على الطلبة لمحاولتهم

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

التجريب لها للوصول إلى البديل المناسب أو الأداء المناسب للموقف التعليمي، وبالتالي فإن الطالب يكتشف تفاصيل الأداء بنفسه ويدرك الفرق بين الأداء السليم والأداء الخاطئ مما يساعده على التعلم بشكل أفضل وبصورة ذاتية تراعى الفروق الفردية بين الطلبة وهذا ما أشارت إليه الكندري (2011, AI- Kandri) أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه تجعل الطالب محوراً للعملية التدريسية ومركز وبؤرة للاهتمام، فهي تؤكد دور الطالب الإيجابي والفعال أثناء تنفيذ درس التربية الرياضية، كما أنها تجعل دور المدرس حيويًا وهامًا كموجه ومرشدًا للطلبة لتحقيق النتائج التعليمية والتربوية. وهذا ما أكدته شلتوت وحمص (2007, Shaloot & Hums) من أن الهدف من إستراتيجية الاستكشاف الموجه هو تعلم المهارات في ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها، حيث يقوم المدرس في هذه الإستراتيجية بدور المصحح لأخطاء الطلبة كل على حدة، والإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم نحو الأداء الذي يمارسونه. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من موهوبي وآخرون موهوبي وآخرون (2016, Mwhoobi et al.)، أبو الطيب وحسين (2013, Abu Tayib & Hussein)، الحايك والسوطري (Alhayek & Alsayid, 2003)، حسين (2010, Hussein)، أبو ضوة (2009, Aub Dawa)، محمد (1998, Muhammad) والتي أشارت إلى فاعلية إستراتيجية الاكتشاف الموجه في العمليات التعليمية وتنمية وتحسين الجوانب المهارية والحركية للمتعلمين نتيجة لزيادة التحصيل المعرفي والتطبيقي للمهارات قيد الدراسة.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصت على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك ولصالح المجموعة التجريبية".

ولإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (Independent Samples T- Test) لدلالة الفروق بين القياسين البعدي ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول رقم (4) يبين ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأداء أفراد عينة الدراسة على تعلم الأداء الفني لفعالية دفع الجلة والتفكير الإبداعي في النتائج البعدية وحسب متغير المجموعة (التجريبية والضابطة)

المراحل الفنية للأداء	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مرحلة الإعداد ومسك الجلة	التجريبية	20	6.73	0.908	6.957	*0.00
	الضابطة	20	1.81	0.836		
مرحلة التكور والزحلقة	التجريبية	20	6.42	0.815	8.437	*0.00
	الضابطة	20	2.16	0.878		
مرحلة الدوران	التجريبية	20	5.23	0.971	1.036	*0.04
	الضابطة	20	1.80	1.101		
مرحلة الدفع	التجريبية	20	7.09	1.155	3.941	*0.00
	الضابطة	20	1.70	1.074		
مرحلة المتابعة والثبات	التجريبية	20	7.41	1.025	9.270	*0.00
	الضابطة	20	2.34	1.008		
التقييم الكلي لفعالية دفع الجلة	التجريبية	20	6.31	1.037	4.351	*0.00
	الضابطة	20	2.57	1.056		
التفكير الإبداعي	التجريبية	20	4.89	1.043	6.026	*0.00
	الضابطة	20	2.48	1.035		

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

يبين الجدول (4) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة بين القياس البعدي، لأفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، أن قيم (ت) على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة (مرحلة الإعداد والممسك، مرحلة التكرور والزحلفة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي) والتفكير الإبداعي، كانت على التوالي: (6.957، 8.437، 1.036، 3.941، 9.270، 4.351، 6.026)؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه تعد من الاستراتيجيات غير المباشرة في التدريس والتي تسمح بالتفاعل بين المدرس والطالب، والتي يمكن أن تتم في جميع مستويات التعلم، حيث دور الطالب في إستراتيجية الاكتشاف الموجه إيجابياً وفاعلاً لا مستقبلاً ومنتقياً للمعلومة، معتمد على الآخرين للوصول إلى الحلول الحركية، فموقفه موقف الباحث المكتشف للمعلومة. كما أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه من الاستراتيجيات الجديدة على الطلبة والتي تدعوهم إلى الاهتمام والتشويق والانتباه والدافعية نحو التعلم، وأن التعلم بالاكتشاف الموجه ينقل محور الاهتمام والتركيز في العملية التعليمية من المدرس إلى الطالب فيجعله أكثر مشاركة وإيجابية ودافعية نحو التعلم، وهذا ما أشار إليه كل من الحايك والحموري (Alhayek & AlHamouri, 2016)، والي (Wali, 2006)، الكاتب والجابي (Al- Kateb & Al- Jani, 2003) في دراساتهم إلى أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه تعتبر من الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الرياضية والتي تعد خبرة جديدة تثير اهتمام الطلبة وتجعلهم أكثر فاعلية ونشاطاً وتؤدي إلى التشويق والمتعة والتحدي لقدرات وإمكانات الطلبة المعرفية والعقلية مما يجعلهم أكثر اعتماداً على أنفسهم.

ويعزو الباحثان التطور في التفكير الإبداعي لدى طلبة المجموعة التجريبية أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه ساعدتهم على التفاعل مع بين ما يمتلكون من قدرات والتفاعل مع مكونات الإستراتيجية كما تعطي هذه الإستراتيجية دوراً أساسياً للطلبة من خلال جعلهم مشاركين في العملية التدريسية وليس مؤدبين فقط، فضلاً عن أنها تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم مما يؤدي إلى تشويق وإثارة أثناء اكتشاف المعلومات بنفسه. وهذا ما أشار إليه الكاتب والجابي (Al- Kateb & Al- Jani, 2003) أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه دفعت الطالب

إلى اكتشاف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يستمدّها من المدرس فهو أقدر على استدعائها وقت الحاجة لأنها أكثر ثباتاً وشمولاً. وهذا ما أكدّه عبد الكريم (Abd Alakareem, 1994) أن قيام المدرس بإلقاء مجموعة من الأسئلة المتتابعة على شكل مثيرات حركية تدفع الطالب إلى التجريب والاكتشاف بعد كل سؤال للوصول إلى الاستجابة الحركية الجديدة والصحيحة مستخدماً عمليات الملاحظة والنقد والتمييز والتعميم.

كما يرجع الباحثان أسباب تقدم أفراد المجموعة التجريبية والتي استخدمت إستراتيجية الاكتشاف الموجه عن المجموعة الضابطة إلى أن إستراتيجية الاكتشاف الموجه زادت من تفكيرهم وعززت دافعيتهم نحو التعلم وزادت كذلك من نشاطهم الذهني. بينما الإستراتيجية الاعتيادية والتي استخدمتها المجموعة الضابطة، لم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة كما أنها لا تعطي المدرس الفرصة لتوصيل التغذية الراجعة للطلبة كاملة، وذلك لأن الوقت المخصص للتعليم لا يتسع إلى ذلك وقد يكون هو أحد العوامل التي لا تساعد التحسن والتطور في الأداء وهذا ما أكدّه جاد (Jad, 2003) أن استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه ساهمت بفعالية في إتاحة فرصة للإبداع، فضلاً عن تنمية التوجيه الذاتي في محاولات تعلم المراحل الفنية للفعالية، كما أن هذه الإستراتيجية تعمل على استثارة تفكير الطلبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من موهوبي وآخرون (Mwhoobi et al., 2016)، أبو الطيب وحسين (Abu Tayib & Hussein, 2013)، الحايك والسوطري (Alhayek & Alsotari, 2003)، حسين (Hussein, 2010)، أبو ضوة (Aub Dawa, 2009)، محمد (Muhammad, 1998) والتي تشير إلى أن فاعلية استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تحسين مستوى الأداء المهاري ومهارات التفكير بالمقارنة بالتدريس الاعتيادي (الشرح والنموذج).

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها واستناداً إلى المعالجات الإحصائية وتحليل النتائج توصل الباحثان إلى الاستنتاجات التالي:

- 1) ساهمت إستراتيجية الاكتشاف الموجه بشكل فعال على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة (مرحلة الإعداد والمسك، مرحلة التكور والزلحقة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي) والتفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

تأثير إستراتيجية الاكتشاف الموجه على التفكير الإبداعي والأداء المهاري لفعالية دفع الجلة

نزار "محمد خير" الويسي، رشاد طارق الزعبي

(2) تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية الاكتشاف الموجه على أفراد المجموعة الضابطة التي استخدمت المحاضرة الاعتيادي في تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة (مرحلة الإعداد والمسك، مرحلة التكور والزحلقة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي) والتفكير الإبداعي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصيان:

- (1) ضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه لتعليم وتطوير فعالية دفع الجلة بشكل خاص وفعاليات ألعاب القوى بشكل عام في جميع المراحل الدراسية.
- (2) التأكيد على استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تطوير التفكير الإبداعي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
- (3) الاهتمام بميول الطلبة واتجاهاتهم وقدراتهم الحركية والمهارية عند اختيار إستراتيجية التدريس.
- (4) ضرورة التنوع في استخدام استراتيجيات في تدريس المهارات والفعاليات الرياضية، لخصوصية كل إستراتيجية في تنمية مهارات وقدرات معينة.
- (5) الاهتمام بمناهج وبرامج التربية الرياضية وصياغتها بشكل ينمي القدرات الإبداعية لدى طلبة كليات التربية الرياضية.
- (6) تعميم نتائج هذه الدراسة على مديريات التربية والتعليم المختلفة في المملكة والجامعات للاستفادة من نتائجها وتطبيقها عند تدريس المهارات الرياضية المختلفة.

References:

- Abd Elkareem, A. (1994). Teaching for learning in physical and sport education: Strategies-assessment. Cairo: Manshaa Almaaref.
- Abd Elkareem, A. (1994). Teaching methods in physical and sport education. Alexandria: Manshaa Almaaref.
- Abdallah, N.H. (1999). The effect of using guided discovery and traditional teaching methods in physical education on female students performance in gymnastics. *Journal of Sciences and Sport Arts*. 2 (10).
- Abu Dawa, A. (2009). The effect of teaching by guided discovery on developing creative thinking and some basic skills of children 4-5 years old. Unpublished Master Thesis. University of 7th April, Libia.
- Abu Harja, M., Makare, A. & Abdalrahim, E.A.(2008). Globalism and creativity in physical education in schools. Cairo :Markaz Alkitab for Publishing.
- Abu Tayib, M. & Hussein, A. (2013). The effect of teaching by guided discovery on creative thinking and some basic swimming skills on children 5-6 years old. *Al-Najah Journal for Human Studies*: 37(3), 501-540.
- Ahmad, T. (2011). The effect of guided discovery on developing creative thinking and acquiring forward and backward hits in tennis. Master Thesis. The Faculty of Physical Education, Diyali University. Iraq.
- Aldasooqi, H. (2009). The effect of using some teaching methods on shot put and achievement motivation of physical education students, *Asyot Journal for Sciences and Physical Education Arts*: 1(27). Egypt.
- Aldeiry, A. & Alhayek S. (2011). Strategies of teaching physical education based on life skills in the time of knowledge economy. Irbid: Watanyeh Library.
- Alhayek, S. & AlHamouri, W. (2016). The degree of preferring physical education students teaching strategies used in basketball and racket games and their attitudes toward them. *Journal of Educational and*

Psychological Sciences. The Faculty of Physical Education. University of Bahrain.

Alhayek, S. & Alstori, H. (2013). The effect of using guided discovery on some life skills on 7th grade students. *Palestinian Journal for Research*: 1(1), 84-94.

Al-Kandri, H. (2011). The effectiveness of using guided discovery in physical education lessons for learning shot put among elementary school students in Kuwait. Master Thesis, Faculty of physical Education for Girls, Cairo.

Al-Kateb, A. & Asia, A. (2003). The effect of using guided discovery on teaching freestyle swimming. *Journal of Physical Education Sciences*, Faculty of Physical Education, Babel University, Iraq.1(1).

Al-Naddaf, A. (2001). Barriers for using some teaching strategies in physical education classes as perceived by physical education teachers in Karak. *Mutah for Research and Studies*, Karak, 16(4).

Al-Quawabaah, T. (2010). The effect of suggested teaching program on some gymnastics skills applying new strategies on creativity among elementary students. Phd. Thesis, The Faculty of physical Education, University of Jordan.

Alsayeh, M. (2003). *Strategies of teaching physical and sport education*. Alexandria: Aleshaa Alfaniyeh Library.

Al-Shandweel, S. (2004). The effect of using guided discovery in teaching secondary school students grammar. Unpublished Master Thesis, Sanaa University, Yemen.

Alshareefe, W. & Botros, A. (2006). The effect of using inclusive strategy, command strategy and models from small groups for improving some physical components and movement skills in physical education lesson. 5th International Conference Sport Science in Changing World. Volume 2. University of Jordan, Amman.

Faeq, A. & Hussein, M. (2010). The effect of using guided discovery on learning and developing some physical abilities related to javelin

- among secondary students. *Journal of Elementary Education Faculty*. 62(10),617-636.
- Ghobari, T. & Abu Shooirah, H. (2010). *Mental abilities between smartness and creativity*. 1st Ed. Amman: Almutamaa Alarabi for Publishing and Distribution.
- Hums, M. (2001). *Guide in teaching physical education*. Frist edition. Alexandria: Mansahaa Almaref.
- Ibrahim, M. (2004). *Teaching Encyclopedia, Volke 1*, Frist edition. Amman: Dar Almysar for Publishing.
- Jad, M. (2003). *Learning difficulties in Arabic language*. Amman: Dar Alfiker for Publishing,
- Jamal, S et al. (1991). *Teaching physical education*. Ministry of Higher Education and Research. Baghdad University.
- Mabrook, R. (2006). *The effect of suing peer and critical tutoring on cognitive knowledge and volleyball performance*, 5th International Conference Sport Science in Changing World. University of Jordan, Amman. 3(9).
- Mehsen, A. (2006). *The effect of using peer tutoring and training strategies in physical education classes on some basketball skills*. 5th International Conference Sport Science in Changing World. University of Jordan, Amman, 2(10) .
- Morgan, K., Kingston, K., & Sproule, J. (2005). *Effects of different teaching styles on the teacher behaviors that influence motivational climate and pupils' motivation in physical education*. *European Physical Education Review*,11, 257.
- Muhammad, H. (1998). *The effect of using guided discovery teaching strategy and peer tutoring on motor and cognitive development of balance of the faculty of physical education students at Tanta University*. *Journal of Sciences and Sport Arts*. 30 (15): 40-56.
- Mwhoobi, B., Doodo, B., & Ahmad, Q. (2016). *The effect of guided discovery on meditation and motivation toward learning in physical education classes among secondary school students*. *Journal of Human and Social Sciences*, 26(4), 415-430.

-
- Odah, A. (1993). Measurement and evaluation in teaching. 3rd Ed. Irid: Dar Al-Amal.
- Qatami, Y. (2001). Designing teaching, Amman: Dar Alfiker Alarabi for Publishing and Distribution.
- Salvara, M., Jess, M., Abbott, A. & Bognar, J. (2006). A preliminary study to investigate the influence of different teaching styles on pupils goal orientations in physical education. European Physical Education Review, 12, 1, 15.
- Shaheen, M. (2006). The effect of using cooperative teaching strategy using digital camera and pair strategy on students attitudes towards gymnastics course and performance. 5th International Conference, Sport Science in Changing World. Volume 1. University of Jordan, Amman.
- Shaloot, N. & Hums, M. (2007). Teaching strategies in physical education. Alexandria: Dar Alafaa for Publishing.
- Shaloot, N. & Mervat, H. (2002). Teaching methods in physical education. Alexandria: Alishaa Library.
- Wali, N. (2006). Guided discovery and teaching volleyball skills and their effect on skills acquisition and movement perception and movement creativity. Frist edition. Cairo: Dar Alwafaa.

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي

"دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)"

وسام عبدالحميد المعايطه *

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم العوامل الداخلية المؤثرة على هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (13) بنكاً تجارياً أردنياً مُدرجاً في بورصة عمان لأوراق المالية خلال الفترة (2006-2016) ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة عدد من المتغيرات المستقلة. ولتحديد العلاقة بين هذه المتغيرات وهامش الفائدة الصافي استخدمت هذه الدراسة تحليل البيانات الجدولية (Panel data) باستخدام نماذج التأثيرات الثابتة والعشوائية وطريقة المربعات الصغرى العامة (GLS) لاختبار فرضيات الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: 1- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية والعوامل الآتية: نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول، ونسبة كفاية رأس المال، ونسبة توظيف الودائع، ونسبة الرفع المالي). 2- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية ونسبة السيولة النقدية. 3- وجود علاقة عكسية لكنها ليست ذات دلالة إحصائية بين هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية وحجم البنك. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام البنوك التجارية بإدارة المصاريف التشغيلية لكونها من أهم العوامل المؤثرة في هامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية.

الكلمات الدالة: هامش الفائدة الصافي، البنوك التجارية، المحددات الداخلية لربحية البنوك التجارية.

* قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الأعمال، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 11/12 م .

تاريخ تقديم البحث: 2018/4/8 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

Internal Determinants of Net Interest Margin: An Empirical Study on Jordanian Commercial Banks for the period (2006-2016)

Wisam AbdulHameed Al-Ma'aitah

Abstract

The study aimed to identify the significant internal factors affecting net interest margin in Jordanian banks. The study used a sample of (13) Jordanian commercial banks listed in the Amman Stock Exchange during the period of 2006-2016. To achieve the objectives of the study, The researcher investigates the following independent variables: Ratio of Operating Expenses to Total Assets, Liquidity Ratio Capital Adequacy Ratio, Deposit Utilization Ratio, Financial Leverage Ratio, Bank Size.

To determine the relationship between these variables, the study used Panel Data, Models Fixed Effect, Random Effect and Generalization Least Square (GLS) to test the hypotheses of the study. The results of this study are as follows:

- 1- There is a statistically significant positive relationship between net interest margin in Jordanian commercial banks and the following factors: Ratio of Operating Expenses to Total Assets, Capital Adequacy Ratio, Deposit Utilization Ratio, and Financial Leverage Ratio.
- 2- There is a statistically significant negative relationship between net interest margin in Jordanian commercial banks and Liquidity Ratio.
- 3- There is a negative relationship that is not statistically significant between net interest margin in Jordanian Commercial Banks and Bank Size.

The study recommends that commercial banks should pay attention to the management of operating expenses as they are the most important factors affecting the net interest margin of Commercial banks.

KeyWords: Net Interest Margin, Commercial Banks, Internal Determinants of Profitability in Commercial Banks.

المقدمة:

شهد القطاع المالي والمصرفي الدولي خلال العقود الماضية تغيرات مُتسارعة في نواحي مُتعددة برز أثرها على مستوى التشريعات والتقنيات والخدمات المالية والمصرفية، مما ساهم في خلق بيئة مالية ومصرفية عالمية أكثر حيوية وارتباطاً ولكنها أكثر تقلباً واضطراباً وأخطاراً. ويُمكن قراءة هذه التغيرات المتسارعة التي شهدها القطاع المالي والمصرفي الدولي من خلال تحرر الأسواق المالية الذي ساهم في تدفق الأموال عبر الحدود، وعولمة المؤسسات المالية؛ مما مكّنها من توسيع دورها كوسيط على المستوى العالمي، والنمو السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات والحاسب الآلي، وخصخصة البنوك العامة في الدول النامية ورفع القيود عن صناعة الخدمات المالية الذي أدى إلى إضعاف الحدود التقليدية بين مختلف الوسطاء الماليين. في ظل هذه التغيرات المتسارعة، ومع تفاقم انتشار ظاهرة العولمة المالية وارتباط الأسواق المالية بعضها ببعض وتحرر حركة رؤوس الأموال عبر الحدود، أصبحت كفاءة أداء القطاع المصرفي هدفاً رئيسياً لبرامج الإصلاحات المالية في كل دولة، وهكذا برزت الأهمية القصوى لتطوير وتحسين هذا القطاع الاستراتيجي مهنيًا وإداريًا وتنظيميًا وماليًا حتى يستطيع مواكبة تطورات العصر، ويتمكن من تقديم خدمات مالية ومصرفية وفقاً لأحدث وسائل التكنولوجيا المتطورة من جهة، ويكون أيضاً قادراً على المنافسة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي من جهة أخرى.

وبناءً على ما سبق، أصبحت كفاءة الأداء المصرفي وربحيته من أهم التحديات الداخلية التي تواجهها البنوك التجارية كضرورة أساسية لتدعيم متانة مراكزها المالية، ولتنمية رأسمالها، وكذلك لمواجهة المخاطر المرتبطة بظاهرة العولمة المالية وبما أن المصدر الرئيس والتقليدي لتعظيم الربحية وتعزيز الأداء في البنوك التجارية هو تحقيق مستويات موجبة في هامش الفائدة الصافي (الفرق بين الفوائد المقبوضة والفوائد المدفوعة)، فإن الباحث في هذه الدراسة ركز على تحديد أهم العوامل الداخلية المؤثرة في هامش الفائدة الصافي لكونه المؤشر الرئيس للحكم على ربحية البنوك التجارية المتولدة من الفعاليات التقليدية (الائتمان والودائع).

مشكلة الدراسة:

في ظل انتشار ظاهرة العولمة المالية والمصرفية وما نتج عنها من مخاطر ومنافسة شديدة بين البنوك التجارية، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في تحديد أهم العوامل الداخلية المؤثرة على هامش

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية باعتباره مؤشراً هاماً للربحية المصرفية التي يتم توليدها من الفعاليات والأنشطة التقليدية للبنوك التجارية، ومن ثم العمل على توظيف هذه العوامل ووضع استراتيجيات لكيفية التعامل معها، بما يضمن استمرارية ونمو البنوك التجارية وقدرتها على مواجهة تحديات ظاهرة العولمة المالية، وقدرتها على تحقيق أهدافها والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية الشاملة. ويُمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي العوامل الداخلية المؤثرة على هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية في ظل مواجهتها لتحديات العولمة المالية والمنافسة الداخلية وسياسات البنك المركزي النقدية؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما العلاقة بين نسبة السيولة النقدية وهامش الفائدة الصافي؟
- 2- ما العلاقة بين حجم البنك وهامش الفائدة الصافي؟
- 3- ما العلاقة بين نسبة المصاريف التشغيلية وهامش الفائدة الصافي؟
- 4- ما العلاقة بين نسبة كفاية رأس المال وهامش الفائدة الصافي؟
- 5- ما العلاقة بين نسبة توظيف الودائع وهامش الفائدة الصافي؟
- 6- ما العلاقة بين نسبة الرفع المالي وهامش الفائدة الصافي؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الرئيسي المتمثل في تحديد مُحددات البيئة الداخلية للبنوك المؤثرة على هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية، والذي يُعتبر مؤشراً هاماً للحُكم على متانة المراكز المالية للبنوك التجارية ومدى قدرتها على النمو والاستمرار والمنافسة، وكذلك تكمن أهمية الدراسة من خلال مساهمة نتائجها في تسليط الضوء على أدوات ومؤشرات تساعد البنوك التجارية عند رسمها لسياساتها المتعلقة بالاستثمار، والائتمان والسيولة وكفاية رأس المال وتوظيف رأس المال والكفاءة التشغيلية. كما أن التعرف على مُحددات البيئة الداخلية للبنوك المؤثرة على هامش الفائدة الصافي يساعد البنوك التجارية في المستقبل على المحافظة على الأرباح

وزيادتها ومعالجة العوامل التي تؤدي إلى تحقيق خسائر أو تخفيض الربحية، وكذلك مواجهة تحديات العولمة والمنافسة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تحديد مُحددات البيئة الداخلية للبنوك المؤثرة على هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية باعتباره مؤشراً للحكم على الأداء المالي للبنوك التجارية بصفة عامة، وعلى ربحية البنوك التجارية بصفة خاصة. ويمكن صياغة أهداف الدراسة بالنقاط التالية:

1- التعرف على عوامل البيئة الداخلية المؤثرة على هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية.

2- معرفة أسباب اتساع هامش الفائدة الصافي في القطاع المصرفي التجاري الأردني وذلك من خلال بيان أثر مُحددات البيئة الداخلية للبنوك التجارية في هامش الفائدة الصافي.

3- التنبؤ بمستويات الأداء المصرفي للبنوك التجارية الأردنية من خلال تحديد طبيعة العلاقة بين أهم مُحددات البيئة الداخلية للبنوك التجارية وهامش الفائدة الصافي والذي يُعتبر مؤشراً هاماً للحكم على مستوى الأداء المصرفي بوجه عام، وعلى الربحية المصرفية للبنوك التجارية بوجه خاص.

فرضيات الدراسة:

تتكون الدراسة من فرضية رئيسة واحدة وفق ما يقتضيه التحليل، وقد تم صياغتها بصيغتها العدمية وهي على النحو الآتي:

- الفرضية الرئيسية: H_0 : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 5\%$) بين مُحددات البيئة الداخلية للبنوك وهامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية الأردنية. وينبثق عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

H_0 : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة النقدية وهامش الفائدة الصافي.

H_{02} : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم البنك وهامش الفائدة الصافي .

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

H03: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة المصارف التشغيلية وهامش الفائدة الصافي.

H04: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفاية رأس المال وهامش الفائدة الصافي.

H05: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة توظيف الودائع وهامش الفائدة الصافي.

H06: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة الرفع المالي وهامش الفائدة الصافي.

منهجية الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من كافة البنوك التجارية العاملة في الأردن والمدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، والتي تتكون من (13) بنكاً تجارياً خلال فترة الدراسة الممتدة من (2006 – 2016)، وقد تم استبعاد البنوك غير المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، وذلك لصعوبة توفر البيانات المتعلقة فيها، ولعدم وجود جهة معتمدة تقوم بجمع البيانات وتصنيفها وتزويد الباحثين فيها لغايات البحث العلمي، ومن الناحية التطبيقية فقد اقتصرنا هذه الدراسة على البنوك خلال الفترة المشار إليها لمجموعة من الأسباب أهمها: تم التداول في أسهمها في بورصة عمان خلال فترة الدراسة دون انقطاع، وتوفر البيانات المطلوبة لغايات الدراسة خلال فترة الدراسة، ويمكن تحديد أسماء البنوك التجارية الممثلة لعينة الدراسة في الجدول رقم (1) وهي على النحو الآتي:

جدول (1) قائمة بأسماء البنوك التجارية الممثلة

لعينة الدراسة مرتبة حسب أقدمية تأسيسها

اسم البنك	سنة التأسيس
البنك العربي	1930
البنك الأهلي الأردني	1955
بنك الأردن	1960
بنك القاهرة عمان	1960

اسم البنك	سنة التأسيس
بنك سوستيه جنرال الأردن	1965
بنك الإسكان	1973
البنك الأردني الكويتي	1976
البنك التجاري الأردني	1977
بنك الاستثمار العربي الأردني	1978
بنك الإتحاد للإجار والاستثمار	1978
البنك الأردني للاستثمار والتمويل	1982
بنك المؤسسة العربية المصرفية	1990
بنك المال الأردني	1995

المصدر: إعداد الباحث، سوق عمان المالي.

ثانياً: النموذج القياسي للدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة نماذج تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (البيانات الجدولية)؛ وذلك لأن البيانات الجدولية هي بكل تأكيد الأكثر ملاءمة لأنها تأخذ بعين الاعتبار التغيرات عبر الزمن، كما أنها تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المختلفة لكل بنك في العينة والتغيرات المؤقتة في بيئة عمل البنوك (Bortolotti et al., 2002) وتحاول هذه الدراسة بيان أثر مُحددات البيئة الداخلية للبنوك التجارية على هامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية الأردنية المُدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية خلال الفترة الزمنية الممتدة من (2006 - 2016) ولغايات ذلك استخدم الباحث النموذج القياسي التالي:

$$NIM_{i,t} = \alpha + \beta X_{it} + \epsilon_{it}$$

حيث أن :

$NIM_{i,t}$: تشير إلى المتغير التابع (هامش الفائدة الصافي للبنك i للفترة t)

i : تشير إلى عدد البنوك التجارية (عينة الدراسة) (13 بنك) حيث $i = (1, 2, \dots, 13)$

t : تشير إلى عدد سنوات الدراسة (11 سنة من 2006 - 2016)

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

α : تشير إلى قيمة المعامل الثابت ألفا في معادلة الإنحدار .

β : تشير إلى معامل بيتا (المعامل لكل متغير من المتغيرات المستقلة للدراسة، وهي الميل الحدي بمعنى إذا تغير المتغير X بمقدار 10% سيتغير هامش الفائدة الصافي (NIM) بمقدار β مضروبة في 10%.

X : تمثل المتغيرات المستقلة للبنك i للفترة t في الدراسة وهي (السيولة النقدية: LR ، حجم البنك: TA، نسبة المصاريف التشغيلية: OER، كفاية رأس المال: CA، نسبة توظيف الودائع: DUR)

ϵ_{it} : يشير إلى الخطأ العشوائي (احتمالية حدوث خطأ في النموذج أو مقدار الخطأ في النموذج)، أي أنه يُمثل الجزء من هامش الفائدة الصافي (NIM) الذي يتغير بشكل عشوائي نتيجة عوامل أخرى لا يتضمنها النموذج.

ثالثاً: أسلوب تحليل البيانات الإحصائية:

بهدف الإجابة على الأسئلة المطروحة في بداية الدراسة، اعتمدنا على تحليل البيانات من خلال الاعتماد على أداة الاقتصاد القياسي، مصفوفة البيانات الزمنية - القطاعية (Panel Data) وذلك من خلال استخدام أسلوب النمذجة النموذج ذو الأثر الثابت (Fixed Effect) والنموذج ذو الأثر المتغير (Random Effects) ولأجل اختيار النموذج الأنسب استخدم الباحث اختبار هوسمان (Huasman). ومن أهم مبررات استخدام هذا الأسلوب الإحصائي في التحليل:

1. يُعدُّ أكثر فعالية وكفاءة في تحليل البيانات بشكل مصفوفي: قطاعي - زمني.
2. يُسهّم هذا الأسلوب في حل مشكلات الاقتصاد القياسي؛ وذلك من خلال زيادة عدد الملاحظات وتخفيض نسب الارتباط للعناصر التفسيرية (المتغيرات المستقلة).
3. يأخذ بالحسبان هذا الأسلوب الأمور والقضايا التي لا يمكن ملاحظتها والمتعلقة بالحدث أو الزمن، وذلك لأنها تمثل الزمن والحدث معاً.

رابعاً : وصف متغيرات الدراسة وكيفية قياسها:

أولاً : المتغير التابع (Dependent Variable): (العلي، 2013م) (AL-Ali, 2013)

تم اعتبار هامش الفائدة الصافي المتغير التابع في هذه الدراسة وهو يقيس الفرق بين إيرادات الفوائد التي يحصل عليها البنك من موجوداته المختلفة التي تولد عائد (Interest Bearing Assets) ومصارف الفوائد التي يدفعها البنك على مطلوباته المختلفة (Interest Bearing Liabilities) وتم احتسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

إيرادات الفوائد من القروض - مدفوعات الفوائد على الودائع والأموال
والاستثمارات المقترض

• هامش الفائدة الصافي (NIM) =

إجمالي الموجودات المؤدة للدخل

ثانياً: المتغيرات المستقلة (Independent Variable)

وهي تُعبر عن المُحددات الداخلية أو الخصائص والسمات الداخلية للبنوك التجارية ومن أهمها ما يلي:

1- السيولة النقدية (Liquidity Ratio): LR : يُعبر مستوى السيولة عن مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل في تواريخ استحقاقها المحددة (Ongore & Kusa, 2013)، ويمكن قياس نسبة السيولة النقدية من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{\text{إجمالي الأصول السائلة}}{\text{إجمالي الودائع}} = \text{نسبة السيولة النقدية (LR)}$$

حيث تمثل الأصول السائلة النقد والأرصدة لدى البنك المركزي والأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المالية أما الودائع فتتمثل كل من الودائع الجارية والودائع الآجلة وودائع التوفير (Altamimi & Obeidat, 2013)، أما عن علاقة نسبة السيولة النقدية بالربحية فإن الدراسات

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

نتائجها في هذا المجال كانت متناقضة حيث أشار بعضها إلى أن هناك علاقة سلبية بين مستوى السيولة والربحية (Molyneux & Thornton, 1992) بينما وجد كل من صيام وخريوش (Siyam & Khrioush, 2001) و (Bourke, 1989) أن هذه العلاقة موجبة ودالة إحصائياً، ويفسر الباحثان (Maghyrech & Shammout, 2004) هذا التناقض باختلاف مرونة الطلب على القروض في البيئات الاقتصادية والمالية التي أجريت فيها هاتان الدراستان.

2- حجم البنك (Total Assets): يُقاس حجم البنك بمقدار ما يملكه من موجودات أو بمقدار ما يملكه من حقوق الملكية، فكلما زاد حجم البنك (مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول) يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على الموجودات فهذا المعدل يكون كبير في البنوك الصغيرة وذلك بالمقارنة مع البنوك الكبيرة وهذا ما أشارت إليه دراسة مرهيج وحمودة (Marhej & Hamouda, 2014) وقد استخدم الباحثون هذا المتغير للبحث عن مدى وجود وفورات ومزايا مالية أو خسائر ناتجة عن كبر حجم البنك، وقد وجد (Smirlock, 1985) أن هناك علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الحجم وربحية البنوك، وبين أيضاً (Genay, 1999) في دراسة أجراها على البنوك اليابانية أن البنوك كبيرة الحجم هي أحسن أداءً من البنوك الصغيرة.

3- نسبة المصاريف التشغيلية (Operating Expenses Ratio): تعتبر المصروفات البنكية مُحددًا هاماً من مُحددات الربحية حيث يرتبط هذا المتغير من متغيرات الدراسة ارتباطاً وثيقاً بفكرة الإدارة الفعالة. إن زيادة نسبة المصاريف التشغيلية يمكن أن يكون مرده إلى زيادة الاعتماد على التكنولوجيا المتطورة والمنتجات والأدوات الحديثة ذات التكلفة المرتفعة، ولكنها تؤدي إلى تحسين العمليات المصرفية وزيادة كفاءتها. وقد أثبت دراسة (Lerner, 1981) أن البنك الذي لديه مصاريف تشغيل مرتفعة يؤدي إلى تحقيق هامش فائدة مرتفع، وهذا ما توافق مع نتائج الدراسات التي قام بها كل من (Bourke, 1989) و (Molyneux & Thornton, 1992) حيث خلصت هذه الدراسات إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الإدارة ذات الجودة العالية والربحية، ومن ثم فالعلاقة المُنتظرة من هذه النسبة موجبة، وتقاس نسبة مؤشر المصاريف التشغيلية من خلال المعادلة التالية:

إجمالي المصاريف التشغيلية

نسبة مؤشر المصاريف التشغيلية للبنك = إجمالي الأصول

هناك العديد من الدراسات التي استخدمت هذه النسبة مؤشراً لقياس أثر المصاريف التشغيلية في البنك في هامش سعر الفائدة منها: (Husni, k, 2008), (Lerner, 1981).

4- كفاية رأس المال (الملاءة المصرفية): (Capital Adequacy)

يعتبر رأس المال عامل حماية ضد الأخطار التي يتعرض لها البنك كما أن كفاية رأس المال تزيد من ثقة المتعاملين معه خاصة أصحاب الودائع وتساهم في امتصاص الخسائر غير المتوقعة، وتتمثل أخطار رأس المال في عدم قدرة البنك على الوفاء بالالتزامات حينما يواجه حقوق ملكية سالبة، ويمكن قياس نسبة كفاية رأس المال في البنك حسب المعادلة التالية:

$$\frac{\text{إجمالي حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الأصول الخطرة}} = \text{نسبة كفاية رأس المال (CA)}$$

ويُعرف خريوش وآخرون (Khrioush et al., 2004) الأصول الخطرة بأنها: كافة الأصول باستثناء الأصول السائلة (النقد والأرصدة لدى البنك المركزي والبنوك والمؤسسات المالية)، ومن أمثلة الأصول الخطرة القروض بضمان أو بدون ضمان والأوراق المالية الأخرى وتوضح هذه النسبة العلاقة بين مصادر رأس مال البنك والمخاطر المحيطة بموجودات البنك وأي عمليات أخرى. وتعتبر نسبة كفاية رأس المال أداة لقياس ملاءة البنك وقدرته على مواجه أي خسائر قد تحدث في المستقبل أو مواجهة مخاطر الأزمات التي من الممكن أن يتعرض لها البنك وخاصة تكاليف الإفلاس.

وقد أجمعت عدة دراسات إلى أن كفاية رأس المال هي من أهم العوامل التي تؤثر إيجابياً على أداء وربحية البنوك التجارية ومنها (Bourke, 1989) (Meghyreh & Shammout, 2004) . (Berger, 1995) (Kosmidou & Pasiouras, 2007)

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

5- نسبة توظيف الودائع (DUR) : (Deposits Utilization Ratio)

يُعرف أبو حمد (AbuHamad, 2004) هذا المؤشر على أنه النسبة التي تقيس مدى استخدام البنك للودائع المصرفية لتلبية حاجات الزبائن من القروض والسلف، وكلما ارتفعت هذه النسبة دلّ ذلك على مقدرة البنك على تلبية القروض الجديدة ويمكن قياس العلاقة بين القروض والسلف والودائع المصرفية من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة توظيف الودائع (DUR)} = \frac{\text{صافي التسهيلات الائتمانية}}{\text{إجمالي الودائع المصرفية}}$$

وبينت الدراسات التي أخذت بعين الاعتبار هذا المؤشر، أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الربحية ونسب توظيف الأموال ومن هذه الدراسات دراسة النعيمي (Naimi, 2002) ودراسة أرشيد (Arshid, 2003).

6- نسبة الرفع المالي (Financial Leverage Ratio):

يُعرف الهواري (Al-Hawary, 1996) الرفع المالي بأنه: "استخدام أموال الغير (الودائع) في التمويل بهدف زيادة أرباح التشغيل قبل الفوائد والضرائب"، وقد أجريت العديد من الدراسات التي اختبرت العلاقة بين الرفع المالي وربحية البنوك التجارية ومنها دراسة التميمي وعبيدات (Tamimi & Obaidat, 2012) وتوصلت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نسبة الرفع المالي وربحية البنوك التجارية الأردنية ممثلة بمعدل العائد على الموجودات، كما أشارت دراسة شلاش وآخرون (Shlash et al., 2008) أن نسبة الرفع المالي الجيد وهو الحالة التي يكون فيها العائد على الأموال المقترضة أكبر من تكلفة الاقتراض يترتب عليها ارتفاع معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية. ويمكن قياس هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الرفع المالي (FLR)} = \frac{\text{إجمالي الودائع}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

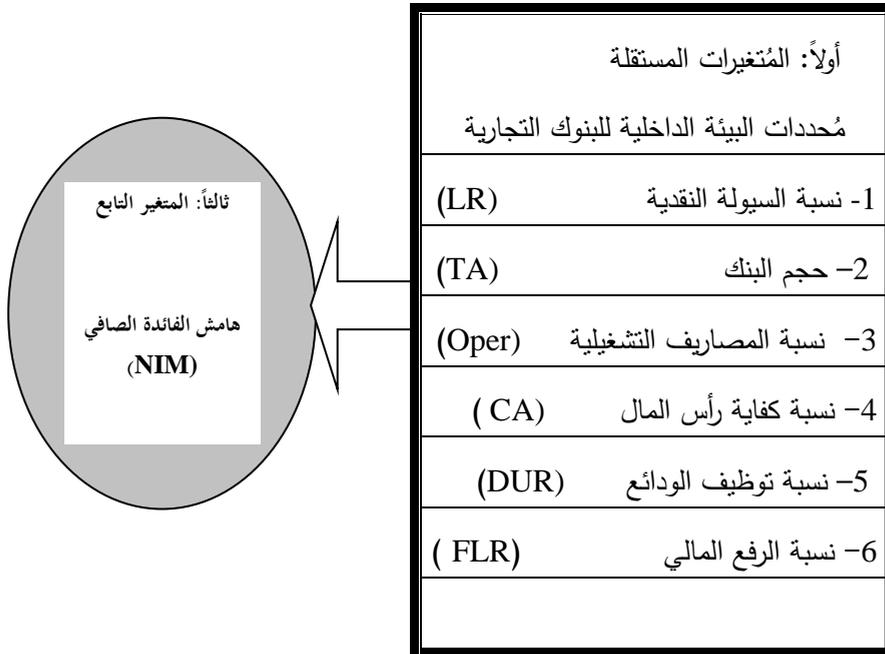
خامساً: مصادر البيانات

تم الحصول على أدبيات الجانب النظري من خلال الرجوع إلى المصادر والدوريات والمنشورات الأجنبية والعربية التي تناولت بشكل مباشر أو غير مباشر العوامل المؤثرة في ربحية البنوك التجارية بوجه عام أو بهامش الفائدة الصافي بوجه خاص. أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي لهذه الدراسة، فقد تم الرجوع للتقارير والقوائم المالية للبنوك التجارية عينة الدراسة والصادرة عن بورصة عمان للأوراق المالية وذلك لمدة 11 سنة تمتد من سنة 2006 - 2016م.

سادساً: أنموذج الدراسة:

الشكل رقم (1) ادناه، يوضح نموذج الدراسة من خلال تبيان العوامل المستقلة والعامل التابع:

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحث، وقد تم تطوير أنموذج الدراسة بما يتلائم مع متغيرات الدراسة.

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

سابعاً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Molyneux & Thornton, 1992) إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة في أداء المصارف في ثماني عشرة دولة أوروبية، وذلك خلال الفترة الممتدة من (1986 - 1989م). حيث قام الباحثان في هذه الدراسة بقياس أثر مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية (المتغيرات المستقلة) على ربحية البنوك (المتغير التابع)، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك علاقة طردية قوية بين العائد على رأس المال ومعدل الفائدة الأسمي.

وهدفت دراسة (Berger, 1995) إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الربحية ورأس المال في البنوك التجارية الأمريكية خلال الفترة (1983-1989م)، وقد استخدم الباحث تحليل الإنحدار ما بين رأس المال ومعدل العائد على حقوق الملكية لدراسة هذه العلاقة ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة أن هناك علاقة قوية موجبة بين الربحية ورأس المال في البنوك التجارية الأمريكية خلال الفترة (1983 - 1989م).

وهدفت دراسة (Angbazo, 1997) إلى تحديد مُحددات هامش الفائدة الصافي على مستوى الدولة وذلك من خلال تحديد طبيعة العلاقة بين هامش الفائدة الصافي وبين كل من مخاطر الإفلاس وسعر الفائدة والحسابات غير النظامية التي يتم تصنيفها خارج الميزانية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن البنوك التي لديها نسبة كفاية رأس المال مرتفعة استطاعت تخفيض مخاطر الإفلاس، وبالتالي زيادة الربحية وتحقيق معدلات هامش فائدة مرتفعة.

أما دراسة أبو فخرة (Abu Fakhra, 1997) هدفت إلى تحديد العلاقة بين مؤشرات الربحية ورأس المال في المصارف التجارية في جمهورية مصر العربية، خلال الفترة الممتدة من (1985-1995)، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين مكونات الربحية ورأس المال في البنوك مجتمعة، وتمثلت مكونات الربحية المؤثرة تأثيراً جوهرياً على رأس المال في تلك المصارف في درجة التركيز المصرفي، ومعدل تكاليف التشغيل لإجمالي الأصول، ومعدل مصروفات الفوائد إلى حقوق الملكية، وأخيراً معدل تكاليف التشغيل إلى حقوق الملكية.

أما دراسة صيام وخرشوش (Siyam & Khrioush, 2001) فهدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية الأردنية خلال الفترة (1991-2000)، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في وجود نقاط ضعف لدى البنوك التجارية الأردنية فيما يتعلق بالربحية ومواجهة التحديات المستقبلية، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ربحية البنوك التجارية وكل من (حقوق الملكية، مصاريف الدعاية والإعلان، نسبة المديونية، ونسبة السيولة النقدية).

وفي دراسة قام بها الرشدان (Al-Rashdan, 2002) هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في ربحية البنوك الأردنية خلال الفترة الممتدة من (1985-1999)، وقد تضمنت عينة الدراسة كل من (البنك العربي، وبنك الأردن، والبنك الأردني الكويتي)، وكانت المتغيرات المستقلة التي تناولتها الدراسة هي: نسبة الرافعة المالية، مخاطر سعر الفائدة، مخاطر رأس المال، ونسبة السيولة. وتوصلت الدراسة إلى أن كل من مخاطر سعر الفائدة، ومخاطر رأس المال كان تأثيرها ضعيف جداً على ربحية البنوك التجارية عينة الدراسة، أما نسبة السيولة فلم يكن لها أي تأثير في ربحية البنوك المدروسة.

وهدفت دراسة (Kosimidou et al., 2004) إلى إيجاد محددات ربحية البنوك البريطانية خلال الفترة (1995-2002م). واستخدم الباحث لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة أسلوب تحليل الانحدار الطبيعي. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها في هذه الدراسة أن نسبة التكاليف إلى الدخل سلبية مع معدل العائد على الأصول ونسبة الأصول المتداولة إلى إجمالي الأصول (نسبة السيولة) ذات علاقة عكسية مع أرباح البنك ووجد الباحث أيضاً في هذه الدراسة أن هناك علاقة طردية بين الربحية ونسبة الملكية لأنه كلما زادت نسبة الملكية قلت الحاجة إلى الاعتماد على مصادر تمويل خارجية.

وهدفت دراسة (Goddard et al., 2004) إلى إيجاد محددات ربحية البنوك الأوروبية، وتضمنت عينة الدراسة 665 بنكاً من الاتحاد الأوروبي للفترة (1992-1998م). حيث اعتبر الباحث العائد على حقوق الملكية هو المتغير التابع والممثل للربحية وكل من حجم البنك مُفاساً بمجموع أصوله وحجم المحفظة الاستثمارية للبنك ونسبة الملكية متغيرات مستقلة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة أن حجم البنك لا يؤثر في ربحية البنك كتأثير كفاية رأس

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

المال، أما العلاقة بين حجم المحفظة الاستثمارية للبنك والربحية فكانت طردية، وكانت العلاقة موجبة بين نسبة الملكية والربحية.

وهدفت دراسة (BenNaceur & Goaid, 2005) إلى قياس أثر العوامل الداخلية للبنوك وكذلك العوامل الخارجية (متغيرات الاقتصاد الكلية) في هامش الفائدة في الصناعة المصرفية التونسية خلال الفترة (1980 – 2000م) وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن العوامل الداخلية تُفسر جانباً مهماً من التغيرات في هامش الفائدة الصافي وربحية البنوك عينة الدراسة.

وفي دراسة قام بها (Husni & Al-Abadi, 2008) هدفت إلى اختبار محددات هامش سعر الفائدة الصافي ضمن الصناعة المصرفية الأردنية خلال المدة (1992-2005) وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تحقيق هامش أعلى لسعر الفائدة مرتبط بمدى قدرة المصرف على الاحتفاظ برافعية مالية منخفضة وتقديم المزيد من التسهيلات الائتمانية، كما بينت الدراسة أن حجم المصرف له دلالة إحصائية على هامش سعر الفائدة.

وهدفت دراسة (Hichem et al., 2008) إلى تحديد العوامل المؤثرة في ربحية البنوك التجارية في تونس خلال الفترة (1996 – 2003) وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة طردية بين كل من مؤشر التكاليف التشغيلية، وحجم البنك من جهة وهامش سعر الفائدة من جهة أخرى، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية مع مؤشر حقوق الملكية، وإلى عدم وجود أي أثر للعوامل الاقتصادية الكلية في هامش سعر الفائدة.

وهدفت دراسة (Antonio Trujillo – Ponce, 2009) إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة في ربحية البنوك الإسبانية خلال الفترة (1999 – 2009)، حيث تم تطبيق نموذج GMM على عينة كبيرة من البنوك الإسبانية، وأشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ارتفاع ربحية البنوك يرتبط بمجموعة من العوامل: نسبة عالية من القروض إلى إجمالي الأصول، ونسبة كبيرة من ودائع العملاء، وكفاية إدارية جيدة، وانخفاض المخاطر الائتمانية، وزيادة نسبة رأس المال (الملاءة المالية) وهذه الوقائع تنطبق فقط عند استخدام معدل العائد على الموجودات (ROA) كمقياس للربحية.

وفي دراسة أخرى قام بها السرايري (Al-Sarayri, 2010) هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين ربحية البنوك التجارية السعودية مع خصائصها الداخلية والعوامل الخارجية وذلك خلال الفترة الممتدة (1999 - 2006) واستخدم الباحث نموذج الانحدار المجمع، ونموذج الآثار الثابتة، ونموذج الآثار العشوائية لاختبار فرضيات الدراسة وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين صافي هامش الفائدة كمقياس للربحية من جهة وكل من حجم البنك، ونسبة كفاية رأس المال من جهة أخرى وإلى وجود علاقة عكسية بين نسبة السيولة النقدية وصافي هامش الفائدة، كما بينت الدراسة أن العوامل الخارجية (نسبة النمو في الناتج المحلي، نسبة التضخم، نسبة الودائع بين البنوك) كانت غير دالة إحصائياً ولها أثر ضعيف على كل مؤشرات الربحية.

وفي دراسة العلي (Al-Ali, 2012) التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في هامش سعر الفائدة الصافي في المصارف التجارية ضمن الصناعة المصرفية السورية خلال الفترة الممتدة من (2006 - 2010) ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين هامش سعر الفائدة وكل من مؤشر المصارف التشغيلية (المصاريف التشغيلية/ إجمالي الأصول) ومؤشر القروض (إجمالي القروض/ إجمالي الأصول)، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين هامش سعر الفائدة وكل من مؤشر النمو الاقتصادي، ومؤشر التضخم، ومؤشر الحصة السوقية من الودائع.

وفي دراسة التميمي وعبيدات (Tamimi & Obaidat, 2012) التي هدفت إلى التعرف على أهم العوامل المحددة لربحية البنوك التجارية الأردنية للفترة الممتدة من (2000 - 2008) خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ربحية البنوك التجارية والعوامل المستقلة التالية: الأرباح المحتجزة، نسبة المديونية، وبالمقابل هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ربحية البنوك التجارية والفوائض النقدية.

وهدفتم دراسة زاهر (Zaher, 2014) إلى قياس أثر السيولة والكفاية الإدارية والملاءة المالية على ربحية المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من 2009 - 2013، واستخدم الباحث البرنامج الإحصائي spss لتحليل البيانات، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة وربحية المصارف الخاصة، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من نسبة الكفاية

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

الإدارية ونسبة الملاءة المالية وربحية المصارف الخاصة. وأكدت الدراسة أن نسبة الملاءة المالية هي النسبة الأكثر تأثيراً في ربحية المصارف الخاصة، وهذا ما يؤكد أن طبيعة عمل البنوك الخاصة قائم على مبدأ العائد والمخاطرة.

وهدفت دراسة الحسين (Al-Hussien, 2016) إلى تحديد أهم العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية المصارف السورية الخاصة خلال الفترة الممتدة من 2009 – 2015، وتضمنت الدراسة دراسة أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة على ربحية المصارف الخاصة، وتمثلت المتغيرات المستقلة بـ: حجم البنك، نسبة المديونية، حقوق الملكية، نسبة السيولة، صافي الفوائد، نسبة مخصص التسهيلات الائتمانية إلى التسهيلات الائتمانية، واستخدم الباحث أسلوب الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: 1- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ربحية المصارف مقاسة بمعدل العائد على حقوق الملكية وبين حجم المصرف مقاساً بإجمالي الموجودات. 2- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية مع نسبة الديون عند مستوى معنوية 5%. 3- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على حقوق الملكية وكل من نسبة السيولة النقدية ونسبة مخصص التسهيلات الائتمانية إلى التسهيلات الائتمانية وحقوق الملكية وصافي الفوائد.

وهدفت دراسة القيسي (Al-Qaisi, 2017) إلى تحليل العوامل المؤثرة على أداء البنوك التجارية الأردنية باستخدام عناصر نموذج CAMELS واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 13 بنكاً تجارياً أردنياً مدرجة في بورصة عمان خلال الفترة الممتدة من 2009 – 2014، واستخدم الباحث أسلوب تحليل الإنحدار المشترك، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لنسبة كفاية رأس المال وكفاءة الإدارة والربحية على الأداء المالي للبنوك التجارية مقاساً بمعدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية.

ثامناً: ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة خاصةً المحلية منها بما يلي:

- 1- تناولت الدراسة موضوع البحث في أثر المحددات الداخلية على هامش الفائدة الصافي كمقياس للأداء المصرفي في حين أغلب الدراسات السابقة ركزت على مقاييس الربحية التقليدية كمعدل العائد على الاستثمار، ومعدل العائد على حقوق الملكية.
- 2- اعتمدت الدراسة على القوائم الفعلية للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي لقياس متغيرات الدراسة وفحص فرضياتها.
- 3- الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة الحالية امتدت من العام (2006-2016) وهي فترة زمنية أطول من الفترات الزمنية التي غطتها الدراسات السابقة، وهذا يعني أن الدراسة أهتمت بمراجعة التغيرات التي تكون قد حدثت في البيئة الداخلية الخاصة بتلك البنوك خلال هذه الفترة.

تاسعاً: نتائج التحليل الإحصائي:

أولاً: نتائج الإحصائيات الوصفية للمتغيرات المستقلة والتابعة:

يوضح الجدول (2) تلخيصاً للإحصائيات الوصفية للمتغيرات المستقلة والتابعة الخاصة بالبنوك التجارية محل الدراسة والتي حُسبت من قوائمها المالية، حيث يُظهر الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأعلى قيمة وأقل قيمة لكل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ومن خلال الجدول (2) يمكن ملاحظة بأن متوسط هامش الفائدة الصافي (NIM) للبنوك التجارية الأردنية بلغ خلال فترة الدراسة حوالي 3 %، وقد تراوح هذا المعدل من 1.4% إلى 4.4 %، وانحراف معياري بلغ 0.6 % . وتشير الإحصائيات السابقة إلى عدم وجود تفاوت كبير في هامش الفائدة الصافي بين البنوك التجارية الأردنية. وبالنسبة للمتغيرات المستقلة فقد بلغ متوسط نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول (Oper) للبنوك التجارية الأردنية خلال فترة الدراسة حوالي 2.4 % وقد تراوحت النسبة من 0.6% إلى 4.2 % وانحراف معياري بلغ 0.6% . ومما سبق يتبين بأن البنوك التجارية الأردنية تتميز بمستويات متقاربة متقاربة من المصاريف التشغيلية، مع عدم وجود تقلب كبير في النسبة خلال فترة الدراسة، مما يدل على كفاءة إدارات

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)"

وسام عبدالحميد المعاينة

البنوك التجارية الأردنية. وبلغ متوسط نسبة السيولة النقدية (LR) للبنوك التجارية الأردنية خلال فترة الدراسة حوالي 33.4% . وقد تراوحت النسبة من 26.4% إلى 56.3% وبنحرف معياري 9.8% . ومما سبق يُلاحظ بأن البنوك التجارية الأردنية تحتفظ بنسب سيولة جيدة وكافية لمواجهة أي احتياجات غير متوقعة. وبلغ متوسط نسبة كفاية رأس المال (CA) للبنوك التجارية الأردنية خلال فترة الدراسة 18.7% وقد تراوحت النسبة من 12.1% إلى 31.6%، وبنحرف معياري 3.9% . وتشير الإحصائيات السابقة إلى أن البنوك التجارية الأردنية تتمتع بنسبة كفاية رأس مال مرتفعة تتجاوز الحد الأدنى المطلوب من قبل البنك المركزي الأردني والبالغ 12%، وكذلك الحد الأدنى المطلوب من قبل لجنة بازل والبالغ 8% . وبالنسبة لمعدل توظيف الودائع (DUR) فقد بلغ متوسط المعدل للبنوك التجارية الأردنية خلال فترة الدراسة حوالي 62.5%، وقد تراوح هذا المعدل من 0.4% إلى 101.9% وبنحرف معياري 14.08%، وتشير الإحصائيات السابقة إلى وجود تفاوت واضح في معدل توظيف الودائع بين البنوك التجارية، وهذا يدل على أن البنوك التجارية الأردنية تختلف في مقدرتها وكفائتها في توظيف الموارد المالية. وبلغ متوسط نسبة الرفع المالي (FLR) للبنوك التجارية الأردنية خلال فترة الدراسة حوالي 78.2%، وقد تراوحت النسبة من 54.1% إلى 65.8%، وبنحرف معياري 49.2%، وبلغ متوسط حجم الأصول (TA) مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول 21.27%، وتراوحت النسبة من 18.90% إلى 23.97%.

جدول (2) لإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة خلال الفترة 2006 - 2016

Variable	Obs	Mean	Std.Dev	Min	Max
NIM	143	.0306675	.006547	.0148873	.0440037
Oper	143	.0245703	.0067571	.0063565	.0429314
LR	143	.3345653	.0986069	.264138	.5632272
CA	143	.1876964	.0397136	.1218418	.3160427
DUR	143	.6251665	.1408922	.0040102	1.019485
FLR	143	.7826246	.4920074	.5414972	6.58451
TA	143	21.27845	1.037922	18.908	23.97595

ثانياً: نتائج مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة:

تستخدم مصفوفة الارتباط لإظهار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة من جهة وبين المتغيرات المستقلة فيما بينها من جهة أخرى للتأكد من عدم وجود ارتباط قوي فيما بينها والذي يشير إلى ما يُعرف بمشكلة الارتباط المزدوج بين المتغيرين والمتعدد بين أكثر من متغيرين (Multicollinearity) مما يؤثر سلباً على صدق نتائج الإنحدار. ومشكلة الارتباط المتعدد بين المتغيرات التفسيرية تحدث عندما تكون العلاقة بين أي متغيرين أكبر من 80% ($r > 0.80$) (Hair et al.,1995). ويلاحظ من الجدول أن العلاقة بين المتغيرات المستقلة ضعيفة حيث بلغت أعلى نسبة ارتباط (48.4%) بين نسبة كفاية رأس المال ونسبة السيولة النقدية مما يدل على عدم وجود مشكلة الارتباط المزدوج أو المتعدد بين المتغيرات المستقلة.

جدول (3) نتائج مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة

Variable	NIM	Oper	LR	CA	DUR	FLR	TA
NMI	1.0000						
Oper	0.5152	1.0000					
LR	-0.2343	-0.2236	1.0000				
CA	-0.0914	-0.2468	0.4842	1.0000			
DUR	0.2155	0.1164	-0.0404	0.1000	1.0000		
FLR	0.0833	0.0288	-0.2912	-0.0155	-0.3848	1.0000	
TA	-0.0313	-0.0815	0.1186	0.0279	-0.0973	-0.0310	1.0000

ثالثاً: نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات:

أ- خطوات التحليل الإحصائي:

- تم جمع البيانات المالية من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي خلال الفترة الممتدة (2016 - 2006).
- النسب المالية المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي: هامش الفائدة الصافي ونسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول ونسبة السيولة النقدية ونسبة كفاية رأس المال ونسبة توظيف الودائع ونسبة الرفع المالي وحجم البنك معبراً عنه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول من

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

القوائم المالية لاستخدامها في عملية التحليل للتعرف على أهم محددات البيئة الداخلية المؤثرة على هامش الفائدة المصرفية للبنوك التجارية الأردنية.

4- تم استخدام برنامج (Stata) لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة، وذلك باستخدام أسلوب التحليل المعروف بـ (Panel Data Analysis).

5- تم إجراء اختبار هوسمان (Hausman Test) لتحديد الطريقة المثلى لإجراء التحليل.

ب- الأسلوب المستخدم في تقدير نموذج الدراسة:

لقد تم تقدير نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، كما تم استخدام طريقة المربعات الصغرى العامة (Generalization Least Square) (GLS) حيث تأخذ بعين الاعتبار عدم التجانس والارتباط الذاتي لحد الخطأ (Green, 2008).

ولأجل المفاضلة واختيار النموذج الأكثر تمثيلاً ودقة لاعتماد كصيغه لهامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية الأردنية قام الباحث بإجراء اختبار إحصائي يسمى اختبار هوسمان (Hausman Test) وذلك للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effect) ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effect)، وذلك بالاعتماد على درجة المعنوية الخاصة بـ (Chi-Square) فإذا كانت أقل من 5% يتم اعتماد نموذج التأثيرات الثابتة كنموذج أكثر تمثيلاً ودقة لتحليل بيانات الدراسة وإذا كانت قيمتها أكبر من 5% يتم اعتماد نموذج التأثيرات العشوائية. وقد أشارت نتائج الاختبار الإحصائي المعروف بـ اختبار Hausman إلى أن درجة احتمالية أو معنوية (Chi-Square) أكبر من 5% (P.Value > 5%).

وهذا يعني اعتماد نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effect) كنموذج أكثر كفاءة وتمثيلاً ودقة لتحليل بيانات الدراسة والجدول الآتي يبين نتائج اختبار Hausman:

جدول (4) نتائج اختبار هوسمان (Hausman Test)

Hausman Test			
Test Summary	ChiSq.Statistic	Chi-Sq.d.f	Prob.
Cross- Section Random	2.95	6	0.8145

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Stata الإحصائي.

ج- اختبار فرضيات الدراسة:

تم اعتماد نموذج التأثيرات العشوائية كنموذج أكثر كفاءة ودقة لتحليل بيانات الدراسة واختبار فرضيتها وذلك بناءً على نتائج اختبار (Husman)، وعليه فإن الجدول ادناه يبين نتائج اختبار فرضيات الدراسة وفق نموذج التأثيرات العشوائية.

جدول (5) نتائج اختبار الفرضيات وفق نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effect)

R- Squared = 0.4756		Dependent Variable : NIM		
Wald Chi2 = 687.42		Time Period: 2006- 2016		
P-Value Wald Chi2= 0.00000		Periods Included : 11 years		
		Number of Bank : 13 Bank		
		Number of Observation: 143		
Independent Variable	Coefficient	Robust Std.Err.	Z-Statistic	Prob
Oper	.3128261	.127425	2.45	0.014
LR	-.0153412	.0037801	-4.06	0.000
CA	.028976	.0122841	2.36	0.018
DUR	.0108489	.0051021	2.13	0.033
FLR	.0016624	.0004583	3.63	0.000
TA	-.0015667	.0016219	-0.97	0.334
Cons	.0479285	.0347728	1.38	0.168

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (Stata)

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

وبناءً على نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (5) تم اختبار فرضيات الدراسة على النحو

الآتي:

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة: H0

"لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 5\%$) بين مُحددات البيئة الداخلية للبنوك وهامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية الأردنية"

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي فيما يتعلق باختبار الفرضية الرئيسية للدراسة مايلي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين محددات البيئة الداخلية (نسبة المصاريف التشغيلية، نسبة السيولة النقدية، نسبة كفاية رأس المال، نسبة توظيف الودائع، نسبة الرفع المالي) وهامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية أقل من 5%. أما العلاقة بين حجم البنك وهامش الفائدة الصافي لم تكن دالة إحصائياً.
- بلغ معامل التحديد (R-Squared) ما نسبته 47.56% مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (نسبة السيولة النقدية، حجم البنك، نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول، نسبة كفاية رأس المال، معدل توظيف الودائع، نسبة الرفع المالي) تفسر ما نسبته 47.56% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (هامش الفائدة الصافي: NIM). وتعتبر نسبة جيدة لكون الدراسة اقتصرت على دراسة المُحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي ولم تتناول بالبحث المحددات الخارجية، وعليه يمكن القول أن نسبة ما تفسره المُحددات الداخلية آنفة الذكر من التغيرات في هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية بلغت 47.56%.
- تشير نتيجة اختبار معنوية الإنحدار بالكامل (Wald Chi2) أن النموذج ككل معنوي حيث أن قيمة Wald Chi2 المحسوبة بلغت (687.42) وقيمتها الاحتمالية (P-Value) بلغت (0.000). كما تشير نتائج التحليل الإحصائي وفق نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effect) إلى أن معادلة الإنحدار المقدره لهامش الفائدة الصافي والخاصة بالمحددات الداخلية في البنوك التجارية الأردنية هي على النحو الآتي:

$$\text{NIM} = 0.04792 + 0.3128 (\text{Oper}) - 0.01534 (\text{LR}) + 0.02897 (\text{CA}) + 0.010848 (\text{DUR}) + 0.001662 (\text{FLR}) - 0.001566 (\text{TA})$$

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة الفرعية:

الفرضية الأولى: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة النقدية وهامش الفائدة الصافي.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة النقدية وهامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، حيث بلغت الدلالة الإحصائية لهذا المتغير (Sig) = 0.000 ($\text{Sig} < 5\%$)، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار $\beta = (-0.0153412)$ ، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة السيولة النقدية انخفض معدل هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية، وهذه النتيجة تتفق مع أدبيات العمل المصرفي حيث أن احتفاظ البنوك التجارية بنسب مرتفعة من متطلبات السيولة لتحقيق متطلبات الأمان المصرفي يترتب عليه انخفاض حجم الأموال المعدة لغايات الاستثمار وهذا يعني انخفاض مؤشرات الربحية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة التميمي وعبيدات (Tamimi & Obaidat, 2012) ودراسة السرايري (Al-Sarayri, 2010) ودراسة زاهر (Zaher, 2014) وتختلف مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة صيام وخرشوش (Siyam & Khrioush, 2001) ودراسة الرشدان (Al-Rashdan, 2002).

ثانياً: الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم البنك وهامش الفائدة الصافي.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة عكسية لكنها غير دالة إحصائياً بين حجم البنك وهامش الفائدة الصافي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، حيث بلغت الدلالة الإحصائية لهذا المتغير (Sig) = 0.334 ($\text{Sig} > 5\%$). كما بلغت قيمة معامل الإنحدار β لهذا المتغير -0.0015667، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)"
وسام عبدالحמיד المعاينة

نتائج ومنها: (Fauziah et al., 2009) و (Kosimidou, et al., 2004) و مع دراسة صيام وخريوش (Siyam & Khrioush, 2001) وهذا يعني أن هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية لا يعتمد بشكل أساسي على حجم البنك بل يعتمد أساساً على جودة الإدارة وكفاءتها كما يمكن للبنوك صغيرة الحجم أن تتنافس البنوك كبيرة الحجم على أساس معايير جودة الخدمات المالية التي تقدمها. كما أن هناك أيضاً بعض الدراسات التي أشارت نتائجها بأن الحجم من الممكن أن يكون له تأثير سلبي على الأداء، حيث أن نمو الحجم قد يؤدي إلى عدم القدرة على الحفاظ على الأداء المتميز للبنك أو الشركة (Banz,1981).

ثالثاً: الفرضية الثالثة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة المصاريف التشغيلية وهامش الفائدة الصافي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول وهامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، حيث بلغت الدلالة الإحصائية لهذا المتغير (Sig) = 0.014 ($\text{Sig} < 5\%$). كما بلغت قيمة معامل الإنحدار β لهذا المتغير 0.3128261 وهذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة المصاريف التشغيلية ارتفع معدل هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية، وهذه النتيجة لا تتفق مع المنطق الاقتصادي، ويمكن تفسير العلاقة الموجبة بين نسبة المصاريف التشغيلية وهامش الفائدة الصافي بأن البنوك التجارية الأردنية استطاعت تحميل هذه التكاليف على العملاء من خلال رفع سعر الفائدة على القروض أو بخفض الفائدة على الودائع مما يؤدي إلى ارتفاع هامش الفائدة الصافي. كما يمكن القول أيضاً أن زيادة نسبة المصاريف التشغيلية يمكن أن يكون نتيجة لزيادة اعتماد البنوك التجارية الأردنية على استخدام التكنولوجيا المتطورة والمنتجات والأدوات الحديثة ذات التكلفة المرتفعة والتي أدت إلى تحسين الأداء المصرفي بشكل إيجابي ساهم في ارتفاع هامش الفائدة الصافي للبنوك التجارية الأردنية، وقد توافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة العلي (Al-Ali, 2012)، ودراسة أبو فخرة (Abu Fachra, 1997) ودراسة القيسي (Al-Qaisi, 2017).

رابعاً: الفرضية الرابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية نسبة كفاية رأس المال وهامش الفائدة الصافي.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نسبة كفاية رأس المال وهامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حيث بلغت الدلالة الإحصائية لهذا المتغير (Sig) 0.018 ($Sig < 5\%$)، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار β لهذا المتغير 0.028976 وهذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة كفاية رأس المال في البنوك التجارية الأردنية ارتفع هامش الفائدة الصافي، وهذه النتيجة تتفق مع الواقع المصرفي حيث أن زيادة التمويل من الأموال الذاتية خاصةً من الأرباح المتحققة والأرباح المحتجزة والأرباح غير الموزعة يزيد من نصيب الاستثمار من الأرباح لأن هذا التمويل ليس له كلفة، كما أن زيادة نسبة كفاية رأس المال تعني زيادة درجة الأمان المصرفي في البنوك التجارية مما يؤثر إيجاباً في هامش الفائدة الصافي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة السرايري (Al-Sarayri, 2010) ودراسة أبو فخرة (AbuFakhra, 1997) ودراسة زاهر (Zaher, 2014) ودراسة (Angbazo, 1997).

خامساً: الفرضية الخامسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة توظيف الودائع وهامش الفائدة الصافي.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نسبة توظيف الودائع في البنوك التجارية الأردنية وهامش الفائدة الصافي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حيث بلغت الدلالة الإحصائية لهذا المتغير (Sig) 0.033 ($Sig < 5\%$)، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار β لهذا المتغير 0.0108489، وهذا يعني أنه كلما ارتفع معدل توظيف الودائع في البنوك التجارية الأردنية ارتفع هامش الفائدة الصافي، وهذه النتيجة تتفق مع أدبيات العمل المصرفي حيث أن زيادة قدرة البنوك التجارية الأردنية على توظيف الودائع المصرفية في نشاطاتها المصرفية المختلفة يترتب عليه زيادة هامش الفائدة الصافي وبالتالي تعظيم الربحية للبنوك التجارية، وهذه النتيجة منسجمة مع نتائج الدراسات التي أجريت على البنوك السودانية ومنها دراسة النعيمي (Naimi, 2002) ودراسة أرشيد على البنوك الأردنية (Arshid, 2003).

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

سادساً: الفرضية السادسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة الرفع المالي وهامش الفائدة الصافي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نسبة الرفع المالي في البنوك التجارية الأردنية وهامش الفائدة الصافي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حيث بلغت الدلالة الإحصائية لهذا المتغير (Sig) 0.000 (< 5% Sig)، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار β لهذا المتغير 0.016624، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة الرفع المالي في البنوك التجارية الأردنية ارتفع هامش الفائدة الصافي، وهذا يعود إلى أن الديون (الودائع) تكاليفها منخفضة، ويعني أن زيادة وكفاءة استخدام هذه الديون من قبل البنوك التجارية في تمويل الاستثمارات المختلفة سيؤدي إلى زيادة مستويات أرباحها (Abor, 2005). وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (Khashrama & Qaqesh, 2000) ودراسة (Awunyo et al., 2012) ويمكن تلخيص نتائج اختبار الفرضيات على النحو الآتي:

جدول (6) ملخص نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	المتغير المستقل	المتغير التابع	نتيجة العلاقة ظهرت	نتيجة اختبار	نتيجة اختبار الفرض البديل
الأولى	نسبة السيولة النقدية (LR)	هامش الفائدة الصافي (NIM)	سالبة	رفض	قبول
الثانية	حجم البنك (TA)	هامش الفائدة الصافي (NIM)	سالبة غير معنوية	قبول	رفض
الثالثة	نسبة المصاريف التشغيلية (Oper)	هامش الفائدة الصافي (NIM)	موجبة	رفض	قبول
الرابعة	نسبة كفاية رأس المال (CA)	هامش الفائدة الصافي (NIM)	موجبة	رفض	قبول
الخامسة	معدل توظيف الودائع (DUR)	هامش الفائدة الصافي (NIM)	موجبة	رفض	قبول
السادسة	نسبة الرفع المالي (FLR)	هامش الفائدة الصافي (NIM)	موجبة	رفض	قبول

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج اختبار الفرضيات في الجدول (5).

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1- أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالقوة التفسيرية لمتغيرات الدراسة أن متغير نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول وهو مؤشر لقياس كفاءة البنك التجاري التشغيلية جاءت في المرتبة الأولى حيث تُفسر ما نسبته (31.2%) من التباين الحاصل في هامش الفائدة الصافي، ويُمكن أن يفسر هذا الأثر بأن البنوك التجارية الأردنية التي حققت هامش فائدة مرتفع استطاعت أن تحقق مستويات عالية من الكفاءة التشغيلية لأصولها. وجاءت نسبة كفاية رأس المال في المرتبة الثانية من حيث القوة التفسيرية حيث بلغت القوة التفسيرية لها (2.8%).

2- وأظهرت نتائج اختبار فرضيات الدراسة وفق النموذج المعتمد لتحليل بيانات الدراسة (نموذج التأثيرات العشوائية: Random Effect) النتائج الآتية:

أولاً: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية والعوامل الآتية: نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول، ونسبة كفاية رأس المال، و معدل توظيف الودائع، ونسبة الرفع المالي).

ثانياً: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية ونسبة السيولة النقدية.

ثالثاً: وجود علاقة عكسية لكنها ليست ذات دلالة إحصائية بين هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية الأردنية وحجم البنك مُقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليلات السابقة، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1- إيلاء البنوك التجارية إدارة المصاريف التشغيلية مزيداً من الاهتمام، إذ أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية، حيث أن زيادة نسبة المصاريف التشغيلية في سبيل

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 - 2016)"
وسام عبدالحميد المعاينة

تطوير الخدمات المصرفية يساهم في تحسين الأداء المصرفي وبالتالي تعظيم هامش الفائدة الصافي وهو مؤشر هام من مؤشرات الربحية.

2- التزام البنوك التجارية بتحقيق نسبة كفاية رأس المال المقررة من قبل البنك المركزي أو المقررة وفقاً لمتطلبات لجنة بازل حيث أن تحقيق نسبة كفاية رأس المال المطلوبة يساهم في تحسين الأداء المصرفي للبنوك التجارية الأردنية.

3- توجيه البنوك التجارية للعمل على رفع معدلات توظيف الودائع المصرفية في استثمارات مُدرة للدخل حيث يترتب على ذلك ارتفاع هامش الفائدة الصافي في البنوك التجارية.

4- تشجيع الدراسات والبحوث التطبيقية والميدانية في قطاع البنوك لما لهذا القطاع من دور فاعل في تنشيط الاقتصاد الوطني ودفع عجلته نحو النمو والتطور.

References:

- Abor, J. (2005). "The Effect of Capital Structure on Profitability: An Empirical Analysis of Listed Firms in Ghana", *The Journal of Risk Finance*, 6(5), 438-445
- Abu Fakhra, N. (1997). "Studying The relationship between profitability and Capital in Egyptian Commercial Banks". *The Scientific Journal of The Faculty of Commerce, Ain Shams University , Cairo. No.2.* 240-283.
- Abu Hamad, R. (2004). "Management of Banks: Analytical Quantitative Introduction", 1th Ed, Amman, Dar El Fikr for Printing & Publisng. 196-197.
- Al-Ali, A. (2012). "Factors affecting The Interest Rate Margin: An Applied Study on Some Syrian Commercial Banks", *University Damascus, Damascus University Journal of Economic Legal Sciences*, 28(2), 387-411.
- Al- Ali, A. (2013). "Commercial Banks of Management: Risk Management Approach", 1th Ed, Baghdad. pp 310- 311.
- Al- Hawary, S. (1996). "Financial Management: an analytical Approach, Alexandria, Dar al Maaref, p 166.
- Alhussien, B. (2016). "Factors Affecting the Private Banks Profitability in Syria Empirical Study, *Albaath Journal, Damascus University*, 38(33), 71-104.
- AL-Qaisi, F. (2017). "Analyzing the Factors Affecting the Performance of the Jordanian Commercial Bank Using the Components of CAMELS Model: An Applied Study, *Jordan Journal of Business Administration , University Jordan.* 13(4), 461-474.
- Al-Rashdan, A. (2002). "Determinants of Profitability in Jordan Commercial Banks Jordan", *Al- Bayt University, Faculty of Economics and Administrative Sciences*, unpublished Master Thesis.
- Al- Sarayri, S. (2010). "Determinants of Profitability in Saudi Commercial Banks", *Research and Studies of the Arab Journal of Management, Arab Organization for Administrative Development.* 30 (1), 79-112.

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"

وسام عبدالحميد المعاينة

-
- Altmimi, M. Obeidat, F. (2013). "Determinants of Capital Adequacy in Commercial Banks of Jordan. An Empirical Study", International Journal of Academic Research in Economics and Management Science, Pakistan. 2(4), 44-58
- Angbazo, L. (1997). "Commercial bank net interest margins default risk interest rate risk and off –balance sheet banking", Journal of Banking and Finance. 55- 87.
- Antonio, T. (2009). "What Determines The Profitability of Banks? Evidence From Spain" Pablo de Olavide University. 1-35
- Arshid, R. (2003). "The relationship between Profitability Ratio and Ratios of Liquidity, Guarantee and Employment in The Jordanian Banking System". Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, No.15.31-53.
- Awunyo- Vitor, D. & Badue, J.(2012). "Capital Structure and Performance of Listed Banks in Ghana", Global Journal of Human Social Science, 12(5), 57-62.
- Banz, R. (1981). "The Relationship Between Return and The Market Value for Common Stocks". Journal of Financial Economics. 9(1), 3-18.
- Ben Naceur, S. & Goaid, M. (2005). "The Determinants of The Commercial Bank Interest Margin and Profitability: Evidence from Tunisia",. Journal of Frontiers in Economics and Finance, 12(3), 3-23.
- Berger, A. (1995). "The Relationship between Capital and Earnings in Banking", Journal of Money Credit and Banking . 27(2),432-456.
- Bortolotti, B. Souza, J. Fantini, M. & Megginson W. (2002) "Privatization and the sources of performance improvement in the global telecommunications industry". Telecommunication policy. 26 (5-6): 243-268.
- Bourke, P. (1989). "Concentration and Other Determinants of Bank Profitability in Europe, North America and Australia", Journal of Banking and Finance . No.13, 65-79.
- Fauziah, H, Zarinah. H, & Ahmed, K, (2009). "The Impact of Financial Risk on Profitability of Malaysian Commercial Bank: 1996-2005",

- World Academy of Science Engineering and Technology, 54:1672-1686
- Genay, H. (1999), "Assessing the Conditions of Japanese Bank: How Informative are Accounting Earnings?" Economics perspectives , Federal Reserve bank of Chicago: No.15,12-34
- Goddard. J, Molyneux. P, & Wilson. J, (2004). "The Profitability of European Bank: Across- Selection and Dynamics Panel Analysis", The Manchester School, 72(3), 363-381.
- Green, W. (2008)." Econometrics Analysis" , Prentice Hall, 7th Edition. P 56.
- Hair, J., Anderson, Tatham,R., & Black ,W.(1995)." Multivariate Data Analysis". 4th Ed, prntice- Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey.
- Hichem, K., Barbara, C., & Fazeer, R. (2008). Profitability and Interest Rates Differentials in Tunisia Banking. The University of Reading Business School.
- Husni, k. & al-Abadi, M, (2008). "Determinants of Commercial Bank Interest Rate Margins: Evidence from Jordan". Jordan Journal of Business Administration , No4, 485-499
- Khashrama, H. & Qaqeesh, M. (2000). "Factors affecting profitability in Jordanian Insurance Companies .Al-Manara Journal for Research and Studies , AL- Bayt University. 5(1), 239-257
- Kosimidou. M., Tanna.S, & Pasiouras. F, (2004). "Determinates of Profitability of Domestic UK Commercial Bank : Panel Evidence from the Period 1995-2002, Money Marco and Finance", Research Group Conference. 45(2), 1-127.
- Kosimidou, M. & F. Pasiouras. (2007). "Factors Influencing the Profitability of Domestic and Foreign Commercial Banks in the European Union", Research in International Business and Finance, 21(2), 222-237.
- Khrioush, H., Zubi. K. & Abadi. M. (2004). Factors affecting The Degree Banking Safety: field study, Journal of Economics and Administration, King Abdul-Aziz University, 18(2), 59-77.
- Marhej, M., Hamouda, A.& Mzeek. R .(2014)." Identify the factors affecting the profitability of Commercial Banks using multivariate

المحددات الداخلية لهامش الفائدة الصافي "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية للفترة (2006 – 2016)"

وسام عبدالحميد المعاينة

-
- analysis a field study in the Commercial Banks of Syria in Latakia province", Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies- Economic and Legal Sciences Series. 36(2),336.
- Meghyreh, A . & M.Shammout. (2004). " Determinants of Commercial Bank Performance in Jordan", Arabic Economic Research , No. 32,p3
- Molyneux, P. & Thornton, A. (1992). "Determinants of European Bank Profitability", Journal of Banking and Finance, No.16, 1137- 1178
- Naimi, S. (2002). Measuring Strategic Risk using Financial Indicators of a Strategic Nature: An Applied Study in a Sample of Sudanese Banks. Journal of Administrative Science Studies. 29(1), 183-210.
- Ongore, O. & Kusa, B. (2013). "Determinates of Financial Performance of Commercial Bank in Kenya", International Journal of Economics and Financial. 3(1), 237-255. Turkey.
- Shlash, S. &.et al., (2008). Factors Determining The Financial Structure of businesses, Al-Manara Journal for Research and Studies , Al- Bayt University. 16(1), 293-317.
- Siyam, W. & Khrioush, H. (2001). "Factors affecting the Profitability of Commercial Banks in Jordan". King Abdul-Aziz University Journal, Kingdom of Saudi Arabia. 16(2), 5-28.
- Smirlock, M. (1985). "Evidence on the (none) Relationship between Concentration and profitability in Banking", Journal of money, No.17, 69-83
- Tamimi, K. & Obaidat, Samer. (2012). "Determinants of Profitability Jordanian Commercial Banks" Irbid Journal for Research and Studies". 16(1), 293-317.
- Zaher, L. (2014). The impact of the liquidity and efficiency of administrative and financial Solvency on the Profitability of Private Banks listed in the Damascus Securities Exchange, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies- Economic and Legal Sciences, 36(6), 393-411.

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم

راتب السداود *

علاء أبو جريوع

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم (التمرير والمراوغة والمهاجمة) لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، وتم استخدام المنهج التجريبي، على عينة تكوّنت من (40) من الطلاب المسجلين لمساق كرة القدم، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي بواقع (20) طالباً لكل مجموعة، وقطبقت المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي المقترح وطبقت المجموعة الضابطة البرنامج التدريبي الاعتيادي. وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم التفاضل والالتواء، واختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test)، واختبار (ت) للعينات المزدوجة (Paired Samples t-test). وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين (القبلي والبعدي) لتطوير المهارات الأساسية في كرة القدم على أفراد المجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين (القبلي والبعدي) لتطوير المهارات الأساسية في كرة القدم لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين البعديين لأفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) للمهارات الأساسية في كرة القدم ولصالح المجموعة التجريبية. ويوصي الباحثان بضرورة إعطاء الوقت الكافي لاستخدام تمرينات الرشاقة كجزء من التدريب في لعبة كرة القدم لما لها من أثر إيجابي على تطوير المهارات الأساسية.

الكلمات الدالة: تمرينات الرشاقة، كرة القدم، التمرير، المراوغة، المهاجمة، البرنامج التدريبي.

* كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

تاريخ قبول البحث: 13 / 3 / 2018 م .

تاريخ تقديم البحث: 26 / 9 / 2016 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م .

The Effect of a Training Program Using Agility Exercises on Enhancing Basic Skills Performance in Football

Ratib Mohammed Al-Daawod

Alaa Mohammad Abu Garbou'

Abstract

This study aimed to identify the effect of a training program using agility exercises on enhancing basic skills performance in football (Passing, Scrolling, Attacking) among Students of the Physical Education Faculty at Yarmouk university. The experimental approach has been conducted on a sample of (40) students who were registered in a football course and who were chosen with the deliberate method. The study sample was divided into two equivalent groups, (20) students per group. The experimental group used the training program. The control group used the schedule program to basic skills in football. The following statistics were used: means, standard deviations, flattening and spacing values. The Independent Samples t-test and Paired Samples t-test were used. The study showed that there are no statically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the pre and post measure for the members of the control group to develop the basic skills in football (Passing, Scrolling, Attacking) for the post measure. The study also showed that there are statically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the pre and post measures to develop the skills of football for the experimental group and in favor of the post measures. The study also showed that there are statically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the post measure for the members of the control and experimental group due to basic skills in football and in favor of the experimental measures

Keywords: Agility exercises, Football, Passing, Scrolling, Attacking, Training program.

مقدمة الدراسة:

أصبحت كرة القدم السمة المميزة في تحقيق الانجازات الرياضية التي تسعى إليها الدول المتقدمة في وقتنا الحاضر لتقليل الفترة الزمنية في صناعة الأبطال والوصول إلى كرة قدم تنتهي بالدول بوضع علامة مميزة في حضارتها، واهتم علماء التربية الرياضية بجوانب لعبة كرة القدم المتعددة وذلك من خلال إجراء وتطبيق البحوث والاختبارات العلمية، وذلك لغايات الوصول إلى أفضل الطرق والأساليب بهدف الوصول إلى تطوير لاعبي كرة القدم لصقل المهارات والمواهب بطرق علمية سليمة بإشراف خبراء مختصين في مجال كرة القدم.

ونمّ تناول المهارات الأساسية في كرة القدم من قبل العاملين في مجال كرة القدم وقد عرفها (Al-Khashab & Al-Hayani, 1999) على أنّها كل الحركات الضرورية التي تؤدي بغرض معين ضمن قوانين اللعبة سواء كانت هذه الحركات بالكرة أو من دونها، كما عرفها كماش (Kamash, 1999) على أنها مجموعة من عوامل يقوم اللاعب باستخدامها في المباراة مثل المهارة الفردية واللعب الجماعي فكرة القدم من مميزات أنها تتطلب أن تلعب بشكل سريع وأن يقوم اللاعب بتنفيذ المهارات بمنتهى السرعة والدقة مع إمكانية في تغيير اتجاهه مع الكرة لأن عنصر المفاجأة مطلوب في لعبة كرة القدم. وتعد المهارات الأساسية وسيلة مهمة لحسم المباريات والفوز بها بحيث أن الفريق الذي لديه مهارات أفضل تكون فرصة فريقه في الفوز أكبر من الفريق المنافس طبعاً دون إغفال باقي العناصر الأخرى. وإتقان هذه المهارات يتطلب التدريب المستمر لفترات طويلة فكلما زاد مستوى التدريب وشدته ارتفع أداء اللاعبين في تطبيق المهارات وتنفيذها.

وأشار كماش (Kamash, 2016) إلى مجموعة من المهارات الأساسية لكرة القدم، ومنها مهارة ضرب الكرة من خلال الضربات المتنوعة التي يمكن أن تؤديها قدم اللاعب، والفريق الذي يجيد أفراده أنواع ضرب الكرة بصورة صحيحة متقنة يستطيع تنفيذ واجباته الدفاعية والهجومية في الملعب، أمّا المراوغة فهي فن التخلص من اللاعب المنافس وخداعه وبقاء الكرة تحت سيطرة اللاعب والتحكم فيها في أي جزء من الملعب، وعند تنفيذ المراوغة يجب التأكد من ناحية التوقيت وسرعة رد الفعل بأقل وقت ممكن مع السيطرة التامة على الكرة، ويلجأ اللاعب إلى المراوغة بسبب وقوعه تحت ضغط من قبل لاعبي الفريق المنافس. وتعد مهارة المهاجمة بالكرة محاولة أخذ الكرة من اللاعب الخصم عندما تكون الكرة تحت سيطرته أو قطعها أو تشتيتها قبل استلامها أو أثناء

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمارين الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

وبعد السيطرة عليها من قبل اللاعب المنافس، والمهجمة تكون إمّا مهاجمة الكرة من الأمام، أو من الجانب، أو مهاجمة الكرة من الخلف.

ويعمل الإعداد البدني في لعبة كرة القدم بمختلف أنواعه على تطوير وصقل المهارات لدى الفرد الرياضي وأيضاً يقوم بتثبيت مهاراته الحركية والتي تستطيع أن تصل به إلى تحقيق إنجازات رياضية عالية. وإن تثبيت المهارة وصلها وتطويرها يؤدي إلى وصول اللاعب إلى مستويات عالية في الرياضة المحلية والعالمية والوصول إلى نتائج أفضل (Albeshtawi & Alkhawaja, 2005).

إنّ النشاطات والحركات عالية السرعة في كرة القدم تؤثر على أداء اللاعب ويمكن تصنيفها إلى نشاطات تتطلب السرعة القصوى، والتسارع، أو الرشاقة، وجميعها تشارك في المحددات الفسيولوجية والبيوميكانيكية لدى اللاعب، وهي سمات مستقلة نسبياً في لاعبي كرة القدم المحترفين، وتحتاج إلى متطلبات إنتاج طاقة عالية وتعتمد جزئياً على نسبة قوة الساق إلى كتلة الجسم ونسبة نوعية الألياف فيها، وإنّ تدريبات الرشاقة تؤدي إلى تحسينات كبيرة في اختبارات تغيير الاتجاه في كرة القدم (Little & Williams, 2005). وتعتمد تمارين الرشاقة على أربعة عناصر، وهي التوازن، والتنسيق، والرشاقة المبرمجة، والرشاقة العشوائية، ويكون حجم وكثافة استخدامها متناسب مع عمر الرياضيين ومستوى الاستعداد الحركي لديهم (Pearson, 2001).

وتؤكد الدراسات العلمية على استعمال مصطلح آخر غير مصطلح الرشاقة الا وهو مصطلح التوافق الحركي حيث يقوم الأداء الحركي بتحديد التوافق الحركي ويحدد مقدار التوافق الذي يظهر من خلال الأداء. وبعد التوافق الحركي من مقومات مستوى الرياضي، والرشاقة مهمة جداً لجميع الألعاب وخصوصاً الألعاب التي تتطلب تغييراً في وضعيه الجسم. أن الرشاقة تساهم بشكل كبير جداً في إكساب اللاعب فن الأداء الحركي وإتقانه، بحيث كلما زادت رشاقة اللاعب تحسن مستوى أدائه ومهاراته (Hussein, 1998).

وتعد صفة الرشاقة مهمة لدى لاعبي كرة القدم، فهي تساعد في تجاوز اللاعب الخصم، وفي منع وقوع إصابات (Jovanovic et al., 2011). توضع الرشاقة في أوليات الإعداد البدني للألعاب؛ إذ أنها تعد جزء لا يتجزأ من فن الأداء الحركي، فالرشاقة من أهم المهارات التي تحتوي

على رد الفعل من خلال وصول التوازن المضطرب والعودة إلى حالة الاتزان، ويمكن للرشاقة أن تفيدنا أيضا في محاوله تغيير فن أداء الحركات حيث يمكن تغييرها من حركه إلى أخرى بصوره صحيحة أو لتغيير اتجاه اللعب بسرعة وتؤكد المصادر العلمية على أهميه الرشاقة في تطوير المهارة بشكل عام (Hussein, 1998). وأشار (Jullien et al., 2008) إلى أن قيام لاعب كرة القدم بتدريبات الرشاقة لمدة قصيرة يمكن أن تحسن من أداء اللاعب على اختبارات الرشاقة لدى لاعبي كرة القدم، ويشكل استجابة طويلة الأمد من الذاكرة الحركية لديه.

وقد أجرى عدد من الباحثون دراسات حول استخدام برامج تدريبية لتطوير مهارات كرة القدم لدى اللاعبين، مثل دراسة (Jovanovic et al., 2011) التي قيّمت تأثير تدريبات السرعة والرشاقة على قوة أداء لاعبي كرة القدم، ودراسة (Thomas et al., 2009) التي كشفت عن أثر استخدام تقنيات التدريبات البليومترية على القوة والرشاقة لدى اللاعبين الشباب لكرة القدم، ودراسة البياتي ويوسف (Al-Bayati & Yousef, 2004) التي بحثت في أثر برنامج تدريبي مقترح لتطوير بعض القدرات البدنية وبعض المهارات الأساسية لكرة القدم، ودراسة (Thomas et al., 2009) التي كشفت عن أثر استخدام تقنيات التدريبات البليومترية على القوة والرشاقة لدى اللاعبين الشباب لكرة القدم. وجاءت الدراسة الحالية إلى تطبيق برنامج تدريبي مقترح باستخدام تمرينات الرشاقة على طلاب كلية التربية الرياضية، والكشف عن أثر البرنامج المقترح في تحسين بعض المهارات الأساسية في كره القدم لديهم.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. التعرف على الدور التي تلعبه الرشاقة في تنمية وتطوير المهارات الأساسية في كرة القدم.
2. تزويد المكتبة العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص وكذلك القائمين على العملية التعليمية والتدريبية ببرنامج تدريبي يعتمد على تمرينات الرشاقة لتسهم في تطوير المهارات الأساسية في كرة القدم والوصول إلى المستويات العليا.
3. معرفة مدى اقتران عنصر الرشاقة بالأداء المهاري لدى الطلبة في مساق كره القدم.
4. أهمية الإعداد البدني والمهاري في كره القدم للوصول إلى المستويات العليا في هذه اللعبة.

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

5. تقدّم هذه الدراسة معلومات للمدربين يمكن أن تساعد في عملية التخطيط للتدريب، من خلال استخدام التمرينات الحديثة كاستخدام جهاز الرشاقة في تطوير القدرات الحركية والبدنية للاعبين وتنمية ومهارتهم في كرة القدم.

مشكلة الدراسة:

إنّ تعليم مهارات كرة القدم يتم من خلال تطوير برامج تدريبية مخططة تمكن اللاعبين من ممارسة كل مهارة، وعلى الرغم من أهمية الممارسة في تطوير مهارات اللاعبين، إلا أنّ طبيعة النشاط العملي ونوع التعليم المقدم لا يقل أهمية، حيث أنّ الممارسة الفعّالة المقترنة بالتعليم والتدريب المناسب هي أداة فعّالة في تحديد وتشكيل مسار التميز (Stratton, 2004). وقد قام العديد من الباحثون باستخدام برامج تدريبية واختبار أثرها على مهارات وأداء لاعبي كرة القدم (Jovanovic et (Al-Bayati & Yousef, 2004) (Al-Jawhari, 2009) (Sabee, 2011) . al., 2011)

ويعد مساق تعليم كرة القدم من المساقات الرياضية ومتطلبات إجبارية لطالب كلية التربية الرياضية أثناء دراسته الجامعية إذ أنها تكسب الطالب مهارات خاصة بكرة القدم والتي يتمكن من تعليمها للتلاميذ في حياته المهنية، ومن خلال عمل الباحثين كمدرسين لمهارات كرة القدم، لاحظنا من خلال تعليم مهارات كرة القدم وجود صعوبة لدى الطلبة في اكتساب المهارات وإتقانها في ضوء التمرينات الاعتيادية المستخدمة في التعليم والتدريب. ومن خلال متابعة الباحثان للتطبيق العملي للطلبة خلال مساق كرة القدم وبالرجوع إلى مدرسين المساقات تبين أن هناك ضعف في المستوى البدني والمهاري للطلبة في المهارات الأساسية لكرة القدم، ممّا دفع الباحثين للاهتمام بهذه الحالة، ووجد أن عنصر الرشاقة لم يأخذ حيزاً كافياً في فترة الإعداد؛ مما ساهم في تدني مستوى الطلبة لمهارات كرة القدم المبنية على الرشاقة، لذا قام الباحثان بإعداد برنامج تدريبي يشمل تمرينات الرشاقة لتطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم (التمرير والمراوغة والمهاجمة) لدى طلبة كلية التربية الرياضية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة التعرف إلى:

- 1- أثر استخدام التمرينات الاعتيادية على أداء طلبة مساق كرة القدم في بعض المهارات الأساسية لكرة القدم (التمرير والمراوغة والمهاجمة).
- 2- أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم (التمرير والمراوغة والمهاجمة).
- 3- الفروق في مستوى المهارات الأساسية بكررة القدم (التمرير والمراوغة والمهاجمة) بين أفراد المجموعتين؛ التجريبية التي طبق عليها برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة، والضابطة التي طبق عليها برنامج التمرينات الاعتيادية.

فرضيات الدراسة:

لتحقق أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين (القبلي والبعدي) لأداء أفراد المجموعة الضابطة للمهارات الأساسية في كرة القدم (التمرير، المراوغة، المهاجمة) ولصالح القياس البعدي.
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين (القبلي والبعدي) لتحسين مهارات (التمرير، المراوغة، المهاجمة) لدى طلاب كلية التربية الرياضية لكرة القدم لدى المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي.
- الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مهارات (التمرير، المراوغة، المهاجمة) في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمارين الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

محددات الدراسة:

- 1- المجال البشري: الطلاب المسجلين في مساق تعليم كرة القدم في كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الثاني.
- 2- المجال المكاني: ملعب كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.
- 3- المجال الزمان: الفصل الثاني للعام الدراسي (2013م-2014م)، خلال الفترة (2014/3/30م) إلى (2014/5/22م)، واستمرت فترة تطبيق البرنامج (6) أسابيع خلال الفترة (2014/4/6م) إلى (2014/5/18م).

مصطلحات الدراسة:

1. البرنامج: مخطط تعليمي يتضمن الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتمرينات، والوسائل، وأساليب التقويم، والخطوات الإجرائية، لتنفيذه، ويرمي إلى تنمية بعض مهارات كرة القدم، مستنداً بذلك إلى تمارين الرشاقة. (تعريف إجرائي)
2. المهارة الحركية: هي إمكانية الفرد في أداء حركة معينة بأقصى درجة من الإتقان وتحقيق نتيجة جيدة فيها مع الاقتصاد في الطاقة المبذولة وفي أقل زمن (Mahmoud, 2008).
3. التمرير: قيام اللاعب بتمرير وضرب الكرة بأي جزء من الجسم مسموح بلمس كرة القدم إلى لاعب آخر، وهذه التمريره إما أن تكون تمريره غير ناجحة بحيث يتلقاها اللاعب الخصم أو تخرج الكرة من اللعب، أو ناجحة يستقبلها زميله في نفس الفريق (Redwood-Brown, 2008).
4. الرشاقة: مقدرة الفرد على التوافق الجيد للحركات التي يقوم بها سواء بكل أجزاء جسمه أو جزء معين من جسمه على الأرض أو في الهواء بدقة متناهية (Mahmoud, 2008).
5. المراوغة (المحاورة): تعتبر فن التخلص من المنافس وخداعه مع قدرته على تغيير اتجاهه وهو يحتفظ بالكرة بسرعة مستخدماً بعض حركات الخداع التي يؤديها إما بجذعه أو بقدميه، وهي سلاح اللاعب وعامل أساسي في تنفيذ الخطط الهجومية الفردية والجماعية (تعريف إجرائي).

6. المهاجمة: هي تلك الحركات التي يتحتم على اللاعب أداءها بمفرده أو بمساعدة زميل في جميع المواقف بغرض الوصول على المرمى (تعريف إجرائي).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة البياتي ويوسف (Al-Bayati & Yousef, 2004) إلى وضع برنامج تدريبي مقترح لتطوير بعض القدرات البدنية وبعض المهارات الأساسية بكرة القدم، وهدفت أيضاً إلى التعرف على مدى تأثير برنامج تدريبي مقترح لتطوير بعض القدرات البدنية وبعض المهارات الأساسية بكرة القدم. وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) لاعباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ظهور تطور في مستوى أداء اللاعبين في جميع المهارات الأساسية لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، وظهر تطور في مستوى أداء اللاعبين في جميع القدرات البدنية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت نسبة التطور لدى المجموعة التجريبية أعلى من الضابطة. ويوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بتطوير المهارات الأساسية وعدم إهمالها حتى بعد إتقانها وخاصة في تدريب الناشئين، وإجراء دراسات مشابهة لفئات عمرية أخرى وعلى مهارات أخرى لمعرفة تأثير البرامج التدريبية عليها كرمية التماس واللعب بالرأس والمراوغة.

وقام (Little & Williams, 2005) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين التسارع والسرعة القصوى والرشاقة لدى لاعبي كرة القدم المحترفين. وتكوّنت عينة الدراسة من (106) فرداً من لاعبي كرة القدم المحترفين من فرق الدوري الإنجليزي الذين تتراوح أعمارهم بين 18-36 سنة، واستخدم المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة. وتم استخدام اختبار تقييم التسارع باستخدام اختبار 10 م، والذي ينطوي على العدو 10 م في أسرع وقت ممكن من بداية ثابتة، وتم تقييم السرعة القصوى باستخدام اختبار 20 م، وتم اختبار الرشاقة باستخدام مسار متعرج يتكون من أربعة أقسام بطول 5 م حيث يتطلب تسارع، وتباطؤ، وتحكم في التوازن. وأظهرت النتائج أنّ التسارع، السرعة القصوى، والرشاقة هي سمات مستقلة نسبياً لدى لاعبي كرة القدم المحترفين، وإنّ تمارين الرشاقة تؤدي إلى تحسينات كبيرة في مهارات تغيير الاتجاه، وأنّ العوامل الفسيولوجية والبيوميكانيكية المختلفة تساهم في الأداء الناجح في كل مهارات السرعة لدى لاعبي كرة القدم. وأوصت الدراسة

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمارين الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

بضرورة استخدام اختبارات وإجراءات تدريب محددة لكل مكون من عناصر السرعة عند تدريب
ناشئي كرة القدم.

وهدفت دراسة (Thomas et al., 2009) التعرف إلى أثر استخدام تقنيات التدريبات
البليومترية على القوة والرشاقة لدى اللاعبين الشباب لكرة القدم. وتكوّنت عينة الدراسة من (12) فرداً
من لاعبي نادي كرة القدم للناشئين، وتمّ استخدام المنهج التجريبي وتوزيعهم إلى مجموعتين؛
إحداهما طبق عليها تمارين القفز العميق والأخرى تمارين القفز العكسي، وتمّ تطبيق البرنامج
عليهم لمدة (6) أسابيع. وأظهرت النتائج وجود تحسينات في ارتفاع القفزة العمودية والرشاقة لدى
اللاعبين بعد تطبيق البرنامج، وعدم وجود أي تغيير في أداء العدو. كما أظهرت النتائج عدم وجود
فروق دالة بين المجموعتين التجريبتين في اختبارات القوة والرشاقة. وأوصت الدراسة باستخدام
التدريبات كأشطة تدريبية جيدة لتحسين قوة الأداء والرشاقة لدى لاعبي كرة القدم للشباب.

أجرى الجوهري (Al-Jawhari, 2009) بدراسة هدفت التعرف على مدى تأثير الأداء المهاري
بفاعليه القدرات التوافقية في تنمية بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. واستخدم الباحثان المنهج
التجريبي على عينة من ناشئين كرة القدم لمنتخب الزقازيق بعمر (15) سنة وتكونت العينة من
(48) ناشئ مقسمين إلى مجموعتين متساويتين بحيث هناك (24) لاعب في المجموعة التجريبية
و(24) لاعب في المجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج لهذه الدراسة أن هذا البرنامج أثر بشكل
إيجابي وساهم في تطوير مستوى الأداء بشكل عام وتطور المهارات الأساسية. وأوصت الدراسة
بضرورة الاهتمام بتنمية القدرات التوافقية لدى لاعبي كرة القدم نظراً لدورها في تحسين المهارات
الأساسية لديهم.

وهدفت دراسة أبو بشارة (Abubshara, 2010) التعرف إلى أثر برنامج تدريبي مقترح قائم
على القدرات التوافقية لتحسين مستوى المهارات الأساسية لدى ناشئي كرة القدم، وتكونت عينة
الدراسة من (40) لاعبا مبتدئا في مؤسسة خطوات محافظة طوباس لعام 2009م، واستخدم الباحث
المنهج التجريبي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن القدرة على الربط الحركي، والتكيف مع الأوضاع
المتغيرة، وتقدير الوضع من أهم القدرات التي يحتاجها اللاعب الناشئ في كرة القدم، كما أظهرت
نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المقترح ذو فعالية في تحسين مستوى مكونات القدرات
التوافقية المختلفة، والمهارات الأساسية لكرة القدم، ويوصي الباحث باستخدام البرنامج المقترح من

جميع الأندية والمدارس الكروية والمؤسسات الرياضية للناشئين لدوره الفعال في تطوير القدرات التوافقية وتطوير المهارات الأساسية والأداء.

وأجرى (Jovanovic et al., 2011) دراسة هدفت تقييم إلى تأثير تدريبات السرعة والرشاقة على قوة أداء لاعبي كرة القدم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (100) فرد من لاعبي الفرق التي لعبت في الدوري الكرواتي للشباب، تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتم تقييم قوة الأداء باستخدام اختبار السرعة - سباق 5 م، واختبار التسارع - سباق 10م، اختبارات السرعة القصوى - سباق 20 و30م، واختبارات القفز. وأظهرت النتائج أن قوة الأداء لدى أفراد المجموعة التجريبية التي طبقت عليها تدريبات السرعة والرشاقة تحسنت بشكل ملحوظ. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المدربين بتمرينات السرعة والرشاقة في عملية التخطيط لموسم التدريب.

هدفت دراسة سبع (Sabee, 2011) للتعرف إلى أثر تمارين سرعة الاستجابة الحركية على بعض الصفات البدنية لحراس مرمى الشباب بكرة القدم للصالات. وكذلك التعرف على الفروق في بعض الصفات البدنية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية، واستخدم المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (12) حارساً أعمارهم من 16-19 سنة. أشارت نتائج الدراسة أن تمارين سرعة الاستجابة الحركية أحدثت تطوراً معنوياً في الصفات البدنية (سرعة الاستجابة الحركية، القوة الانفجارية، السرعة الانتقالية، سرعة ردة الفعل) في حين حدث تطور في صفات (القوة المميزة بالسرعة، الرشاقة) لكن لم يصل إلى مستوى المعنوية. وحققَت المجموعة التجريبية التي استخدمت تمارين سرعة الاستجابة الحركية تطوراً معنوياً على المجموعة الضابطة في الصفات البدنية (سرعة الاستجابة الحركية، القوة الانفجارية، السرعة الانتقالية، سرعة ردة الفعل) أما بقية الصفات البدنية فقد حدث فيها تطور لكن لم يرتق إلى مستوى المعنوية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتمارين سرعة الاستجابة الحركية وبطريقة التدريب التكراري عند وضع المناهج التدريبية لحراس المرمى الشباب لما أظهرته نتائج البحث من تحسن في الصفات البدنية.

كما قامت (Bravo, 1996) بإجراء دراسة من خلال وضع برنامج تدريبي مقترح للتدريب الدائري، واستخدام المنهج التجريبي. تم اختيار عينه من (124) سيدة، تراوحت أعمارهم ما بين (50-70) سنة حيث قسمت العينة على مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة حيث قامت المجموعة التجريبية ببعض التمارين مثل المشي وتمارين المرونة والرشاقة لمدة ساعة ولثلاث مرات

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

أسبوعياً لمدة سنة كاملة. وكانت النتائج أن المرونة والقوة والرشاقة تأثرت بالإيجاب وقد كان لهذا البرنامج التدريبي أثر إيجابي على الصحة بشكل عام للمشاركات بهذا البرنامج المعد. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المدربين بالتدريب الدائري لما له من آثار إيجابية على اللاعبين.

هدفت دراسة (Young et al., 2001) إلى التعرف على مدى انتقال تأثير تدريب السرعة الانتقالية على أداء اختبار الرشاقة المرتبط بتغير الاتجاهات. استخدم الباحثون المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، تكونت عينة الدراسة من 36 طالباً. أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة الأولى أظهروا تحسناً في السرعة الانتقالية وتحسناً محدوداً في الرشاقة. في حين أن أفراد المجموعة الثانية أظهرت تحسناً في اختبار الرشاقة الجري مع تغير الاتجاهات ولم تظهر تحسناً في اختبار السرعة الانتقالية. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن تأثير صفة الرشاقة على السرعة الانتقالية محدود. وأوصت الدراسة المدربين بالاهتمام بتدريبات السرعة الانتقالية عند التصميم والتخطيط لتدريبات السرعة والرشاقة.

كما أجرى (Miller et al., 2006) دراسة هدفت إلى مدى تأثير وتحسن صفة الرشاقة من خلال برنامج بيلوميتري لمدة 6 أسابيع. وقام الباحثون باستخدام المنهج التجريبي لمجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة وقياس قبلي وبعدي وشملت عينة الدراسة (28) رياضياً من فئة المنتوعين. وتم تقسيم أفراد العينة على مجموعتين بشكل متساوي، تم تطبيق برنامج التدريب البيلوميتري على المجموعة التجريبية. بينما لم يتم إجراء أي تمارين بيلوميتري على المجموعة الضابطة وبعد إجراء اختبارات قبلية وبعديّة على المجموعتين، أظهرت النتائج وجود تقدم وتحسن ذو دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية من ناحية الرشاقة وسرعة رد الفعل. وأوصت الدراسة الرياضيين باستخدام التدريبات البليوميتريّة لكسر رتابة التدريب، وتحسين القوة الانفجارية في ليصبحوا أكثر مرونة.

أمّا دراسة (Benvenuti et al., 2010) فقد هدفت الدراسة إلى تقييم موضوعية اختبار الرشاقة للمحفزات البصرية التفاعلية لدى لاعبات كرة القدم وخماسي كرة القدم للصالات. تكوّنت عينة الدراسة من (66) لاعبة ينتمين إلى الفرق الإيطالية في كرة القدم وخماسي كرة القدم للصالات. وتمّ استخدام المنهج التجريبي وقسمت العينة إلى مجموعتين. أظهرت نتائج الدراسة موثوقة اختبار الرشاقة لتقييم الرشاقة في الظروف الميدانية، أن لاعبات خماسي كرة القدم أظهرن مستوى أفضل

من لاعبات كرة القدم في اختبار الرشاقة التفاعلي. وأوصت الدراسة بضرورة تقييم قدرات الرشاقة لدى اللاعبين في كل من الظروف المخطط لها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها باستخدام المجموعات المتكافئة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية الرياضية المسجلين في مساق تعليم كرة القدم للفصل الثاني للعام الدراسي (2013م-2014م) وعددهم (80) طالباً حسب سجلات دائرة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة:

اختيار العينة بالطريقة العمدية وتم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين متساويتين مجموعة تجريبية وعددها (20) طالباً طبقت البرنامج التدريبي المقترح باستخدام تمرينات الرشاقة، والمجموعة الثانية ضابطة وعددها (20) طالباً طبقت البرنامج التدريبي المقترح دون استخدام تمرينات الرشاقة حيث طبقت التمرينات على المجموعة التجريبية.

الجدول (1) اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين (الضابطة

والتجريبية) في القياس القبلي لاختبارات الدراسة

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
التمرير	ضابطة	15.18	1.75	0.94	38	0.35
	تجريبية	14.57	2.33			
المراوغة	ضابطة	7.85	2.06	0.99-	38	0.33
	تجريبية	8.45	1.76			
المهاجمة	ضابطة	8.40	1.96	0.82-	38	0.42
	تجريبية	9.10	3.31			

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

يظهر من الجدول السابق أن قيم (T) لمهارات (التمرير والمراوغة والمهاجمة) تبعاً لمتغير المجموعة، كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتين الدراسة.

الجدول (2) تطبيق اختبار (Independent Samples T-test)

على المتغيرات الشخصية تبعاً لمتغير المجموعة

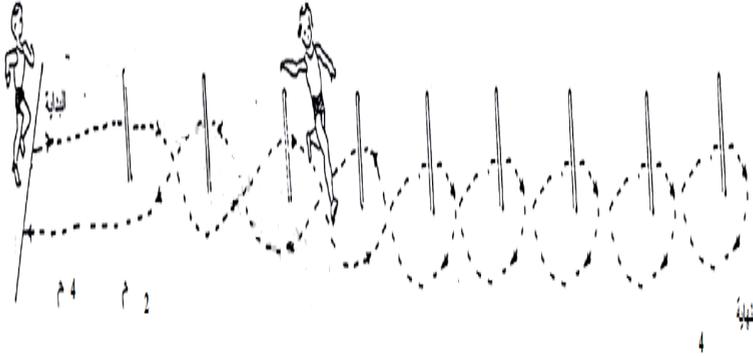
المتغير	وحدة القياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطول	سم	ضابطة	174.00	4.48	1.55	38	0.14
		تجريبية	168.13	8.67			
الوزن	كغم	ضابطة	74.00	4.45	0.25	38	0.82
		تجريبية	73.27	10.71			
العمر	سنة	ضابطة	19.41	1.13	-0.17	38	0.89
		تجريبية	19.48	1.18			

يظهر من الجدول السابق أن قيم (T) للمتغيرات الشخصية تبعاً لمتغير المجموعة، كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على تكافؤ المتغيرات الشخصية لمجموعتين الدراسة.

الاختبارات المستخدمة:

1- اختبار الجري المتعرج بالكرة (الزجراج) المرور بين الأعلام بالكرة بطريقة متعرجة دون لمسها (Mahmoud, 2009).

الهدف من الاختبار: دقة وقدرة اللاعب على السيطرة على الكرة من حاله الجري بها. الشكل رقم (1) طريقة إجراء الاختبار.

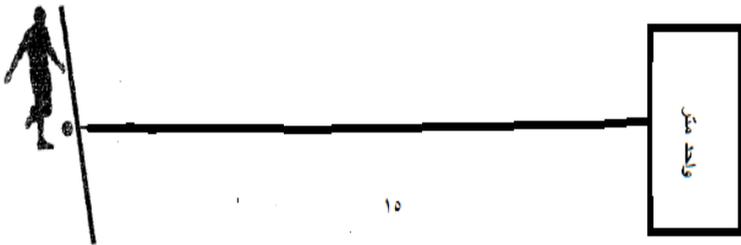


الشكل رقم (1) طريقة إجراء اختبار الجري المتعرج بالكرة

2- اختبار التمرير (Mahmoud, 2009):

تمرير الكرة نحو هدف بعرض متر واحد وارتفاع (60) سنتيمتر.

الهدف من الاختبار: قياس دقة التمرير.

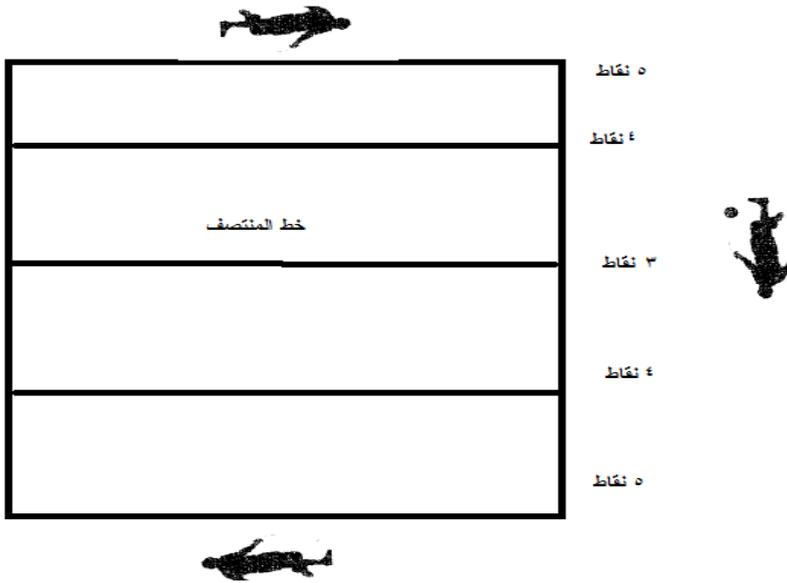


الشكل رقم (2) طريقة إجراء الاختبار التمرير

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

3- اختبار المهاجمة:

طالب مهاجم مقابل طالب مدافع والسيطرة على الكرة دون فقدانها.
الهدف من الاختبار: قدرة الطالب على التغلب على المنافس، الشكل رقم (3) يوضح طريقة إجراء الاختبار.



الشكل رقم (3): طريقة إجراء الاختبار المهاجمة

• اختبار الجري المتعرج بالكرة (الزجاجي)

الهدف من الاختبار: دقة السيطرة على الكرة من حاله الجري بها

الأدوات المستخدمة

ساعة إيقاف، صافره، استمارة لكل طالب للاختبارات، شواخص وأقماع بلاستيكيه، أعلام، مقعد سويدي، كرات قدم قانونيه، سلم تدريب خشبي، شباك هدف، مرمى صغير، شريط لاصق.

طريقه الأداء:

رسم خط للبدائية على بعد 4 أمتار من أول علم ومن ثم توزيع الأعلام بحيث تكون المسافة بين جميع الأعلام هي 2 متر وأيضاً يوجد خط للنهاية مرسوم على بعد 4 أمتار من آخر علم يتم اجتيازه طبعاً يوجد 9 أعلام يجب على الطالب أن يمر من بينها بشكل متعرج والكره تحت سيطرته ويتم أخذ الزمن للطالب بعد اجتيازه خط النهاية.

حساب الدرجات:

- تحسب درجة الطالب للمحاولات ال 3 على النحو الآتي:
- نأخذ أفضل زمن للطلاب ويعطى أعلى درجة (درجه كاملة).
- ننقص علامة عن الدرجة النهائية لكل ثانيه تزيد عن أفضل توقيت حصل عليه صاحب أفضل زمن.

اختبار التمرير:

- تمرير الكرة نحو هدف مرمى بعرض (1) م وارتفاع (60) سم.
- الهدف من الاختبار: دقه التمرير .
- الأدوات اللازمة: كرات قدم - مرمى صغير - صافره - استمارة تسجيل - شريط لاصق منطقة محددة.

طريق الأداء:

- 1- تحديد مكان الاختبار في مكان محدد في ملعب لكره القدم.
- 2- يحدد خط للبدء على بعد 15 متر من الهدف.
- 3- يقف الطالب خلف خط البدء ثم يقوم بالتمرير على المرمى محاولاً إدخال الكره إلى داخل المرمى.
- 4- لكل طالب ثلاث محاولات.
- 5- تكون المحاولات الثلاث متتالية بأي قدم يختارها.

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

حساب الدرجات:

تحتسب درجات كل كرة من الكرات الثلاث على النحو الآتي:

(5) درجات كاملة إذا دخلت الهدف.

(2) درجة إذا لمست الكرة القائم أو العارضة.

(-) درجة إذا لما تدخل المرمى ولم تلمسه.

اختبار المهاجمة:

- هجوم طالب مهاجم مقابل طالب مدافع والسيطرة على الكرة دون فقدانها.
- الهدف من الاختبار: قدرة الطالب بالتغلب على المنافس والوصول إلى متقدمة من المساحة المحددة.
- الأدوات المستخدمة: كرات قدم- صافره- شريط لاصق - استمارة تسجيل - منطقة محددة.

طريقه الأداء:

وضع طلبة 2 كل طالب يقف على خط جانبي مرسوم ويدفع الطالب المحايد الكرة فيما بينهم (منتصف المسافة بينهم) الطالب الأسرع والذي يستحوذ على الكرة يكون هو المهاجم والطالب الآخر هو المدافع فيحاول الطالب المهاجم الوصول إلى الخط الجانبي المقابل له من دون خسارة الكرة محاولاً اجتياز المدافع الذي يريد قطع الكرة.

حساب الدرجات:

تعطى الدرجات للطلاب من خلال 3 محاولات على النحو الآتي:

- 1- يعطى الطالب المستحوذ على الكرة (المهاجم) على درجتين بمجرد الحصول على الكرة.
- 2- يوجد 4 خطوط مرسومه داخل الخطوط الجانبيه فكلما كان الطالب المهاجم قريباً إلى الخط الجانبي وهو مستحوذ على الكرة كانت درجته أكبر.

3- إذا وصل المهاجم إلى الخط الجانبي الأخير كانت درجته (5) وإذا وصل إلى الخط الذي يسبقه كانت درجته (4) وإذا وصل إلى خط المنتصف يحصل على (3) درجات.

الاختبار الأول: الجري المتعرج بالكرة (الزجاج)

الهدف من الاختبار: قياسات، الأدوات المستخدمة:

وصف الاختبار:

طريقة التسجيل: رسم خط للبداية على بعد 4 أمتار من أول علم ومن ثم توزيع الأعلام بحيث تكون المسافة بين جميع الأعلام هي 2 متر وأيضاً يوجد خط للنهاية مرسوم على بعد 4 أمتار من آخر علم يتم اجتيازه طبعاً يوجد 9 أعلام يجب على الطالب أن يمر من بينها بشكل متعرج والكرة تحت سيطرته ويتم اخذ الزمن للطالب بعد اجتيازه خط النهاية.

حساب الدرجات:

تحسب درجة الطالب للمحاولات الـ 3 على النحو الآتي:

1. نأخذ أفضل زمن للطلاب ويعطى أعلى درجة (درجة كاملة)
2. ننقص علامة عن الدرجة النهائية لكل ثانيه تزيد عن أفضل توقيت حصل عليه صاحب أفضل زمن.

اختبار التمرير:

1. تمرير الكرة نحو هدف أو مرمى بعرض 1 م.
2. الهدف من الاختبار: دقه التمرير.
3. الأدوات اللازمة: كرات قدم- مرمى صغير- صافره- استمارة تسجيل- شريط لاصق.

طريق الأداء:

1. تحديد مكان الاختبار في مكان معين في ملعب لكرة القدم
2. يحدد خط للبدء على بعد 15 متر من الهدف (المرمى)

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

3. يقف الطالب خلف خط البدء ثم يقوم بالتمرير على المرمى محاولاً إدخال الكرة إلى داخل المرمى.

4. لكل طالب ثلاث محاولات.

5. تكون المحاولات الثلاث متتالية بأي قدم يختارها

حساب الدرجات:

تحتسب درجات كل كرة من الكرات الثلاث على النحو الآتي:

1. (5) درجات كاملة إذا دخلت الهدف أو المرمى.

2. (2) درجة إذا لمست الكرة القائم أو العارضة.

3. (صفر) درجة إذا لما تدخل المرمى ولم تلمسه.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من (10) طلبة من خارج عينة الدراسة للتأكد من مدى فهم فريق العمل لطبيعة الاختبارات وكيفية أدائها بالفترة الواقعة ما بين 2014/3/23م إلى 2014/3/30م هدفت إلى:

1. الصعوبات التي تواجه الاختبار وإمكانية تلافيتها.

2. مدى ملاءمة الاختبارات المستخدمة لعينة البحث.

3. مدى ملاءمة التجهيزات والأدوات اللازمة لأداء الاختبارات.

4. معرفة الوقت المستغرق لأداء الاختبارات.

صدق الاختبارات المهارية:

قام الباحثان باستخدام صدق الاختبار وذلك بعرض الاختبارات والبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة على مجموعة الخبراء لمعرفة رأيهم حول الاختبارات ومدى ملاءمتها للبيانات والمعلومات

المراد قياسها وقام الباحثان بأخذ ملاحظاتهم وإجراء بعض التعديلات المقترحة. ملحق رقم (1) أسماء لجنة المحكمين.

ثبات الاختبار:

بهدف التحقق من ثبات اختبارات الدراسة قام الباحثان باستخدام طريقة (تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (test-Re-test)، إذ تم تطبيق الاختبارين على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (10) طلاب وإعادة تطبيقها بعد أسبوع عن التطبيق الأول على نفس العينة وهم من خارج العينة الأصلية للدراسة، ثم تم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين، جدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) معاملات ثبات (معامل الارتباط بين التطبيقين) لاختبارات الدراسة (ن=10)

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات
التمرير	الأول	15.29	1.54	0.80
	الثاني	15.01	2.02	
المراوغة	الأول	7.62	2.11	0.81
	الثاني	8.45	1.86	
المهاجمة	الأول	8.30	1.88	0.82
	الثاني	8.98	3.02	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيقين لاختبارات الدراسة كانت دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$)، وهذا يدل على ثبات الاختبارات للتطبيق.

وقد قام محمود (Mahmoud, 2009) بالتحقق من ثبات الاختبارات المهارة، وبين أنها تتمتع بدرجة من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات لاختبار التمرير (0.88)، واختبار المراوغة (0.85)، واختبار المهاجمة (0.81).

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

إجراء الاختبارات القبليّة:

قام الباحثان بإجراء الاختبارات القبليّة لعينة الدراسة (التجريبية والضابطة) على ملعب جامعة اليرموك.

تطبيق البرنامج:

اشتملت هذه المرحلة على مرحلة تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة حيث تمّ تطبيق البرنامج لمدة ست أسابيع، وبواقع (3) وحدات تدريبية في الأسبوع وبواقع (60 دقيقة) للوحدة الواحدة خلال الفترة (2014/4/6م) إلى (2014/5/18م). ملحق رقم (2) يبين ذلك.

إجراء الاختبارات البعديّة:

بعد الانتهاء من فترة تطبيق البرنامج قام الباحثان بتطبيق نفس الاختبارات الذي قام بتطبيقها في القياس القبلي، وذلك بمساعدة نفس المساعدين في القياس القبلي ونفس مكان الاختبار القبلي ملعب جامعة اليرموك للحصول على نتائج أدق بتاريخ 2014/5/19م – 2014/5/22م.

خطوات الدراسة:

بهدف تطبيق هذه الدراسة قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

1. مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.
2. من أجل تحديد مجتمع الدراسة قام الباحث بالاطلاع على كشوفات طلبه كلية التربية الرياضية المسجلين في مساق تعليم كرة القدم في جامعه اليرموك.
3. تحديد اختبارات الدراسة المتمثلة باختبارات المهارات الأساسية لكرة القدم (التمرير، المراوغة، المهاجمة).
4. اختيار العينة بالطريقة العمدية حيث شملت على (40) طالباً مسجلين في مساق تعليم كرة القدم وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ضابطه وتجريبية بواقع 20 طالب لكل مجموعة.
5. المجموعة الأولى: (العينة التجريبية) وخضعت للبرنامج التدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة.

6. المجموعة الثانية: (العينة الضابطة) وخضعت للبرنامج التدريبي دون استخدام تمارين الرشاقة.
7. تطبيق الاختبارات قبلياً للتحقق من تكافؤ المجموعات، حيث تمَّ تطبيق الاختبارات القبليّة خلال الفترة (2014/3/30م) إلى (2014/4/3م).
8. متابعة العينة من أجل التعرف على المواعيد المناسبة لتطبيق البرنامج من خلال مراعاة ظروفهم.
9. التطبيق البعدي لاختبارات المهارات الأساسية لكرة القدم (التمرير، المراوغة، المهاجمة) على أفراد المجموعتين، الضابطة والتجريبية.
10. جمع البيانات من خلال نتائج أفراد الدراسة على اختبارات المهارات الأساسية لكرة القدم، بهدف تطبيق المعالجات لإحصائية للوصول إلى النتائج وتفسيرها، وتقديم مجموعة من التوصيات في ضوءها.

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة:
 - المجموعة، ولها مستويان: (المجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية).
- المتغيرات التابعة:
 - مستوى أداء أفراد عينة الدراسة اختبارات مهارات (التمرير، المراوغة، المهاجمة).

المعالجة الإحصائية:

- لوصول إلى أهداف الدراسة تمَّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
1. المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم التفلطح والالتواء: للتعرف على المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة.
 2. اختبار (Independent Samples t-test): للتعرف على الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي.

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمارين الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

3. اختبار (Paired Samples t-test): للتعرف على الفروق بين القياسين (القبلي، البعدي) للمجموعة الواحدة.

عرض ومناقشة النتائج:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين (القبلي والبعدي) لأداء أفراد المجموعة الضابطة للمهارات الأساسية في كرة القدم (التمرير والمراوغة والمهجمة) ولصالح القياس البعدي. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة الضابطة لمهارات كرة القدم (التمرير والمراوغة والمهجمة) في القياسين (القبلي، البعدي)، جدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة الضابطة لمهارات (التمرير والمراوغة والمهجمة) في القياسين (القبلي، البعدي)

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	t	الدلالة الإحصائية
التمرير	القبلي	14.01	2.42	0.06	0.72	0.48
	البعدي	14.57	2.33			
المراوغة	القبلي	8.45	1.76	0.88	1.37	0.18
	البعدي	8.75	2.10			
المهجمة	القبلي	9.10	3.31	0.52	1.42-	0.17
	البعدي	10.00	2.05			

يظهر من الجدول السابق أن قيم (t) لأداء أفراد المجموعة الضابطة لمهارات التمرير والمراوغة والمهجمة في القياسين (القبلي، البعدي) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولكن هناك فروق في المتوسطات الحسابية ولكنها غير دالة إحصائياً بين القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة الضابطة. مما سبق ترفض الفرضية الأولى للدراسة.

يعود سبب هذه النتيجة إلى أن أفراد المجموعة الضابطة خضعوا للتدريب بطريقة المحاضرة الاعتيادية في تدريس المهارات الأساسية في كرة القدم (تمرير، مراوغة، مهجمة) التي تعتمد على

التمارين التقليدية التي تساهم في تطوير مهارات كرة القدم لدى الطلبة بشكل محدود ونمو المهارات بشكل بطيء مع إهمال التمارين الحديثة التي تساهم في تطوير هذه المهارات، بالإضافة إلى ذلك وجود ضعف في تخطيط وتصميم برامج تدريبية منظمة ومبنية على أسس علمية متينة لتعليم المهارات وفق الوقت المحدود بمدة المحاضرة، لذا لم يكن التطور ملحوظ بالشكل المطلوب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البياتي ويوسف (Al-Bayati & Yousef, 2004) التي أظهرت ظهور تطور في مستوى أداء اللاعبين الذين طبقت عليهم التدريبات الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات الأساسية لكرة القدم.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين (القبلي والبعدي) لتحسين مهارات التمرير والمراوغة والمهجمة لدى طلاب كلية التربية الرياضية لكرة القدم لدى المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية لمهارات (التمرير، المراوغة، المهجمة) بالقدم في القياسين (القبلي، البعدي)، جدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية لمهارات (التمرير والمراوغة والمهجمة) في القياسين (القبلي، البعدي)

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	t	الدلالة الإحصائية
التمرير	القبلي	15.18	1.75	0.25	2.16	0.04
	البعدي	16.42	2.35			
المراوغة	القبلي	7.85	2.06	0.18	4.65	0.00
	البعدي	10.70	2.20			
المهجمة	القبلي	8.40	1.96	0.23	7.93	0.00
	البعدي	12.20	1.44			

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

يظهر من الجدول السابق أن قيم (t) لأداء أفراد المجموعة التجريبية لمهارات (التمرير، المراوغة والمهاجمة) في القياسين (القبلي، البعدي) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للقياس البعدي في المهارات (التمرير والمراوغة والمهاجمة) (16.42، 10.70، 12.20) على التوالي. مما سبق تقبل الفرضية الثانية للدراسة.

ويعود سبب هذه النتيجة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد خضعوا للبرنامج التدريبي والذي يتكون من مجموعة من الخطوات المنتظمة والمستمرة والمبنية على أسس علمية دقيقة، كما أن مدة البرنامج ساعدت الطلبة على الالتزام بشكل جدي بالتدريب حيث أن البرنامج يحتوى على مجموعة من الوحدات التدريبية والاختبارات التي جعلت من عملية التدريب عملية تتميز بالمتعة والجدية في نفس الوقت، وهو مناسب لمستوى أفراد عينة الدراسة من الطلبة ولفئتهم العمرية. كما أن تعرض أفراد المجموعة التجريبية لتمرينات الرشاقة قد ساعدت الطلبة على تحسين التوافق والتوازن الحركي لديهم والسيطرة الكاملة على جميع أجزاء الجسم والكرة، وزيادة سرعة الاستجابة للتغيرات غير المتوقعة أثناء الجري. وهذا ساهم في إحداث تحسن ملحوظ في مهارات كرة القدم لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة البياتي ويوسف (Al-Bayati & Yousef, 2004) التي أظهرت ظهور تطور في مستوى أداء اللاعبين الذين طُبِّق عليهم برنامج تدريبي مقترح في الاختبار البعدي لمهارات الأساسية لكرة القدم. ودراسة (Jovanovic et al., 2011) التي أظهرت أن تدريبات السرعة والرشاقة ساهمت في تحسين قوة الأداء لدى أفراد المجموعة التجريبية التي طبقت عليها هذه التدريبات. ودراسة سبع (Sabee, 2011) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعض الصفات البدنية للمجموعة التجريبية التي طُبِّق عليها تمارين سرعة الاستجابة الحركية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي. ودراسة (Michel et al., 2006) التي أظهرت وجود تقدم وتحسن ذو دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي طُبِّق عليها البرنامج البيومترى في ناحية الرشاقة وسرعة رد الفعل.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مهارات (التمرير والمراوغة والمهاجمة) في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة لمهارات (التمرير والمراوغة والمهاجمة) في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة، جدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة لمهارات (التمرير والمراوغة والمهاجمة) في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التمرير	تجريبية	16.42	2.35	3.20	38	0.00
	ضابطة	14.01	2.42			
المراوغة	تجريبية	10.70	2.20	2.87	38	0.01
	ضابطة	8.75	2.10			
المهاجمة	تجريبية	12.20	1.44	3.93	38	0.00
	ضابطة	10.00	2.05			

نلاحظ من الجدول (6) أن قيمة (t) لأداء أفراد العينة في مهارة التمرير في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة بلغت (3.20) وبدلالة إحصائية (0.00) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة في مهارة التمرير تعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (16.42)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (14.01)، وبالتالي هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تطوير مهارة التمرير بالقدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.

كما يلاحظ من جدول (6) ان قيمة (t) لأداء أفراد العينة في مهارة المراوغة في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة بلغت (2.87) وبدلالة إحصائية (0.01) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

الحسابية لأداء أفراد العينة في مهارة المراوغة تعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (10.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (8.75)، وبالتالي هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام البرنامج التدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تطوير مهارة المراوغة بالقدم لدى طلاب كلية التربية الرياضية.

كما يلاحظ من جدول (6) أن قيمة (t) لأداء أفراد العينة في مهارة المهاجمة في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة بلغت (3.93) وبدلالة إحصائية (0.01) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة في مهارة المهاجمة تعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (12.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (10.00)، وبالتالي هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام البرنامج التدريبي باستخدام تمرينات الرشاقة على تطوير مهارة المهاجمة بالقدم لدى طلاب كلية التربية الرياضية، كما يعود سبب هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي المستخدم يحتوي على مجموعة من التمرينات التي تختص بالرشاقة كما أنها تراعي الفروق الفردية بين أفراد عينة الدراسة، كما أن محتوى البرنامج التدريبي يساهم في تعزيز قدرات الطالب الخاصة (التمرير، المراوغة، المهاجمة)، مما ساهم في تحسين قدرة الطالب على المراوغة والمهاجمة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة البياتي ويوسف (Al-Bayati & Yousef, 2004) التي أظهرت ظهور تطور في مستوى أداء اللاعبين الذين طُبِّق عليهم البرنامج التدريبي المقترح في جميع المهارات الأساسية لكرة القدم. ودراسة (Little & Williams, 2005) التي أظهرت أن تمرينات الرشاقة تؤدي إلى تحسينات كبيرة في مهارات تغيير الاتجاه لدى لاعبي كرة القدم. ودراسة (Al-Jawhari, 2009) التي أظهرت وجود أثر إيجابي لبرنامج قائم على القدرات التوافقية في تطوير مستوى الأداء المهارات الأساسية لكرة القدم. ودراسة سبع (Sabee, 2011) التي توصلت إلى أن أفراد المجموعة التجريبية الذين طُبِّق عليهم تمارين سرعة الاستجابة الحركية أظهروا تطوراً معنوياً على المجموعة الضابطة التي طُبِّق عليها التمرينات الاعتيادية في صفات سرعة الاستجابة الحركية، والقوة الانفجارية، والسرعة الانتقالية، وسرعة ردة الفعل. ودراسة أبو بشارة

(Abubshara, 2010) التي توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على القدرات التوافقية في تحسين مستوى المهارات الأساسية لدى ناشئ كرة القدم.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

1. إنَّ التمرينات الاعتيادية بكرة القدم تؤدي إلى تحسين بعض مهارات كرة القدم الأساسية بشكل قليل، وليس بالمستوى المطلوب.
2. إنَّ تطوير البرامج التدريبية المنظمة والمخطط لها بشكل جيد تتعكس بشكل إيجابي على تحسين بعض المهارات الأساسية بكرة القدم.
3. استخدام تمرينات الرشاقة له تأثير إيجابي على تطوير بعض المهارات الأساسية بكرة القدم (التمرير والمراوغة والمهاجمة).
4. إنَّ تمرينات الرشاقة المقترحة في البرنامج تؤدي إلى تحسين بعض المهارات الأساسية بكرة القدم (التمرير والمراوغة والمهاجمة)، وتؤدي إلى تحسين هذه المهارات بشكل ملحوظ.

التوصيات:

في ضوء استنتاجات الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. إعطاء الوقت الكافي لاستخدام تمرينات الرشاقة كجزء من التدريب في لعبة كرة القدم لما لها أثر إيجابي على تطوير المهارات الأساسية.
2. تطبيق البرنامج المقترح في دراسات مشابهة للتعرف على أثر البرنامج المقترح في تطوير المهارات الأساسية الأخرى في كرة القدم وباستخدام عناصر أخرى.
3. استخدام التمرينات المقترحة لتطوير صفة الرشاقة من قبل المدربين والعاملين في مجال التربية الرياضية.
4. ضرورة زيادة الاهتمام بالمعارف والمعلومات الخاصة في الأداء الفني للمهارات الأساسية في كرة القدم والاهتمام بالتدريبات التطبيقية خلال عملية التعليم.

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمارين الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم
راتب محمد الداود، علاء محمد أبو جريوع

Reference:

- Abubshara, J. (2010). The impact of a training program based on consensual capacities in improving the performance of basic skills for junior football players. (Unpublished PhD Dissertation, University of Jordan, Amman).
- Al-Bayati, M & Yousef, F. (2004). The impact of a proposed training program to develop some physical abilities and some basic football skills. *Journal of Physical Education*, 13 (1), 257-280.
- Albeshtawi, M & Alkhawaja, A. (2005). Principles of sports training. Beirut: Dar Wael for Publishing and Distribution
- Al-Jawhari, Y. (2009). The effect of suggested training program to improve some of the basic skills and physical ability for junior basketball players. *Journal of Physical Education College, University of Banha*, 9 (1), 47-65.
- Al-Khashab, Z & Al-Hayani, H. (1999). Football for students of colleges and departments of physical education (1st ed.). Mosul, Iraq: Dar Alkotob for printing and publishing.
- Benvenuti, C., Minganti, C., Condello, G., Capranica, L., & Tessitore, A. (2010). Agility assessment in female futsal and soccer players. *Medicina (Kaunas)*, 46 (6), 415-420.
- Bravo, G. (1996). Power of strength training. *Physical fitness Medical*, 20 (10), 2.
- Hussein, K. (1998). The foundations of sports training Jordan. Amman: Dar Darelfikr for Publishing.
- Jovanovic, M., Sporis, G., Omrcen, D., & Fiorentini, F. (2011). Effects of speed, agility, quickness training method on power performance in elite soccer players. *The Journal of Strength & Conditioning Research*, 25 (5), 1285-1292.

- Jullien, H., Bisch, C., Largouët, N., Manouvrier, C., Carling, C. J., & Amiard, V. (2008). Does a short period of lower limb strength training improve performance in field-based tests of running and agility in young professional soccer players?. *The Journal of Strength & Conditioning Research*, 22 (2), 404-411.
- Kamash, Y. (2016). *Basic Skills in Football - Skills/ Training* (1st ed). Amman: Dar Al-Khaleej for Printing & Publishing.
- Kamash, Y. (2016). *Basic Skills in Football - Skills/ Training* (2nd ed). Amman: Dar Al-Khaleej for Printing & Publishing.
- Little, T & Williams, A. (2005). Specificity of acceleration, maximum speed, and agility in professional soccer players. *The Journal of Strength & Conditioning Research*, 19 (1), 76-78.
- Mahmoud, M. (2008). *Learning and basic skills in football*. Amman, Jordan: Dar Djlal.
- Mahmoud, M. (2009). *Tests and tactics in football*. Amman, Jordan: Dar Djlal.
- Miller, M. Herniman, J. J., Ricard, M. D., Cheatham, C. C., & Michael, T. J. (2006). The effects of a 6-week plyometric training program on agility. *Journal of sports science & medicine*, 5 (3), 459-463.
- Pearson, A. (2001). *Speed, Agility and Quickness for Soccer: SAQ Soccer*. London: A & C Black.
- Redwood-Brown, A. (2008). Passing patterns before and after goal scoring in FA Premier League Soccer. *International Journal of Performance Analysis in Sport*, 8 (3), 172-182.
- Sabee, A. (2011). The Effect of Speed Motion Response Exercises on some Physical Features of Junior Goalkeepers in Futsal. *Journal of the College of Basic Education*, 11 (1), 416-439.
- Stratton, G. (2004). *Youth soccer: From science to performance*. London: Routledge Taylor and Francis Group.

أثر برنامج تدريبي باستخدام تمارين الرشاقة على تحسين بعض المهارات الأساسية في كرة القدم

راتب محمد الداوود، علاء محمد أبو جريوع

Thomas, K., French, D., & Hayes, P. (2009). The effect of two plyometric training techniques on muscular power and agility in youth soccer players. *The Journal of Strength & Conditioning Research*, 23 (1), 332-335.

Young, W. McDowell, M. & Scarlett, B. (2001). Specificity of sprint and agility training methods. *The Journal of Strength & Conditioning Research*, 15 (3), 315-319.

مصطلح بيت المقدس في ضوء نقش نوبا وإدعاءات الصهاينة

عدنان أحمد أبودية*

ملخص

يناقش هذا البحث مصطلح "بيت المقدس" في التراث الإسلامي، ويبحث في المعنى المراد به، معتمداً على المصادر الإسلامية في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وفي كتب الرحالة والمؤرخين واللغويين، وفي النقوش الإسلامية خاصة نقش قرية نوبا الفلسطينية، ويثبت البحث أن المقصود بهذا المصطلح هو الأرض المقدسة والمباركة ما حول المسجد الأقصى في دوائر تزداد إتساعاً لتشمل مناطق في بلاد الشام وأجزاء من العراق ومصر. وينفي البحث بأكثر من دليل وتحليل أن يكون المقصود ببيت المقدس هو المسجد الأقصى أو بناءً معيناً كما يدعي بعض الأكاديميين الإسرائيليين، في محاولة منهم للقول إن الهيكل اليهودي هو ما كان مقصوداً بهذا المصطلح على لسان الرسول محمد عليه السلام في الأحاديث الشريفة أو في نقش وقفية نوبا المنسوب إلى الخليفة عمر بن الخطاب.

الكلمات الدالة: الأقصى، بيت المقدس، نوبا، الهيكل.

* قسم السياحة والآثار، كلية الآداب، جامعة الخليل، فلسطين.

تاريخ قبول البحث: 29/4/2019 م.

تاريخ تقديم البحث: 30/9/2018 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Term "Bait Al-Maqdis" in the Light of the Nuba Inscription and the Claims of the Zionists

Adnan Ahmed Abu Dayyih

Abstract

This research paper discusses the term of (Bait al-Maqdis) in the Islamic heritage depending on the main sources of the Islamic culture like the Holy Koran, Hadeeth, the Islamic scholars of travel, language and historians, besides the Islamic inscriptions, especially Noba inscription.

This paper proves that the meaning of the term (Bait al Maqdis) is the land and the district surrounding alAqsa Mosque, expanding in circles to reach Syria, Egypt and Iraq.

We disprove that the meaning of this term is the temple of the Jews as some of the Israeli academic scholars claim depending on Noba inscription, and on Islamic sources.

Keywords: Aqsa, Bait Al-Maqdis, Noba, Temple.

مشكلة البحث:

يدور الحديث في هذا البحث حول مصطلح بيت المقدس والمعاني التي يدل عليها في التراث الإسلامي، وهل المقصود هو مدينة القدس أم المسجد الأقصى المبارك، حيث يدعي بعض علماء دولة الاحتلال الإسرائيلي أن المسلمين الأوائل قصدوا بهذا المصطلح وجود بناء مقدس في المدينة مما يعني اعترافاً ضمنياً مبكراً لوجود الهيكل اليهودي في ذات المكان، والذي يطلق عليه اليهود اسم "بيت هامقداش"، وهو ستغلال واضح للتقارب في اللغات السامية لذات التسمية "بيت المقدس".

أهداف البحث:

1. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن المعنى أو المعاني التي يدل عليها مصطلح بيت المقدس في التراث الإسلامي.
2. يكشف هذا البحث المحاولات التي يقوم بها علماء دولة الاحتلال الإسرائيلي في إعادة تفسير المصطلحات الإسلامية لخدمة أهداف صهيونية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يرد على الادعاءات التي يدعيها الصهاينة في تفسير المصطلحات الإسلامية على هواهم، وبما يخدم مخططاتهم الاستعمارية والصهيونية.

المقدمة:

أثير النقاش من جديد حول مصطلح بيت المقدس ومدلولاته التاريخية بعد الزوبعة الإعلامية والعلمية خلال مؤتمر علمي بعنوان "دراسات أثرية جديدة حول القدس وجوارها" ضم العديد من المهتمين ببناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك. عقد المؤتمر في الجامعة العبرية في مدينة القدس المحتلة، وكانت مشاركة كل من د. عساف أبراهام ود. بيريتس روفين من جامعة بار إيلان الإسرائيلية بورقة بحثية (Avraham & Reuven, 2016) حول الموضوع تستند على نقش موجود في أحد مساجد قرية نوبا الواقعة 16 كم شمال غرب مدينة الخليل.

يحاول الباحث هنا أن يفند الادعاءات الصهيونية التي روجها الأكاديميان المذكوران أعلاه، من خلال نقاش عدة أمور منها: مصطلح بيت المقدس في الادعاءات الصهيونية، مصطلح بيت المقدس في التراث الإسلامي معتمدين في ذلك على النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة

الشريفة، مصطلح بيت المقدس في اللغة العربية والاصطلاح، مصطلح بيت المقدس عند الرحالة والمؤرخين العرب والمسلمين. كما لا بد من تحليل نقش نوبا الذي كان أساس الادعاءات التي ارتكز عليها الأكاديميان الإسرائيليان في فرضيتهم الجدلية، ومقارنة حروفه مع حروف نقوش عربية إسلامية مشابهة.

مصطلح بيت المقدس في الادعاءات الصهيونية:

يقول الإسرائيليون: إن مصطلح "بيت المقدس" جاء في فترة مبكرة من الدعوة الإسلامية على لسان النبي محمد (عليه السلام) في أكثر من حديث شريف، كما تناوله العديد من الصحابة والتابعين والمؤرخين والرحالة، كما أن هذا المصطلح ذكر في نقش نوبا من المرحلة الإسلامية المبكرة بعد أن أصبح للمسلمين دولة تحكم في فلسطين في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رض)، بعد تحريرها وتخليصها من السيطرة البيزنطية منذ القرن 7 م.

يحاول الإسرائيليون (Avraham & Reuven, 2016) التعامل مع نص المصطلح حرفياً، فيقولون ويدعون ما يلي:

1. أن بيت المقدس هي ترجمة حرفية لـ بيت هامقداش، بمعنى البيت المقدس، وهي تسمية يطلقها اليهود على هيكلهم المزعوم في القدس.
2. أن ذكر الرسول محمد (عليه السلام) لمصطلح بيت المقدس في بعض الأحاديث يعني أنه قصد بذلك ما هو مكان المسجد الأقصى وهو الهيكل اليهودي، وهو بذلك يعترف بوجود الهيكل اليهودي في ذات المكان الذي أشار إليه.
3. إن وجود مصطلح "بيت المقدس" في نقش نوبا من الفترة الإسلامية المبكرة يعني الاعتراف الضمني بوجود الهيكل اليهودي في ذات المكان حيث أنه حمل ذات الاسم مع بعض التحريف البسيط، انطلاقاً من أن اللغة العربية والعبرية تنتميان لعائلة اللغات السامية ذات الألفاظ المتقاربة.
4. إن ادعاء المسلمين أنهم ورثة الأنبياء جعلهم لا يرفضون فكرة أن النبي سليمان قد بنى هيكلًا للعبادة، بل إن المسلمين يسمونه مسجداً حسب تعاليم دينهم الجديد، وأنهم أولى بسليمان من غيرهم، وهذا اعتراف جديد بأن بيت المقدس هو الهيكل السليماني اليهودي.

يحاول الإسرائيليون إثبات ما ذكر أعلاه من خلال النصوص الدينية الإسلامية والنصوص التاريخية من قبل المؤرخين المسلمين.

لذلك لا بد من الانتقال بالنقاش إلى مفهوم مصطلح "بيت المقدس" في التراث الإسلامي نفسه معتمدين في ذلك على نصوص عربية إسلامية دينية أو تاريخية بعيداً عن التفسيرات المسبقة والمفبركة هنا أو هناك:

مصطلح بيت المقدس في القرآن الكريم.

لم يرد ذكر مصطلح "بيت المقدس" في القرآن الكريم نصاً صريحاً في أي من آياته، ولكن ورد ما يمكن أن يتم تفسيره بأنه المقصود بذلك، حيث نجد كلمات مثل "الأرض المقدسة" أو "الأرض التي باركنا فيها" أو "باركنا حوله" في عدة آيات بينات هي:

1. وَنَحْنُ بِهَا وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (Al- Anbia' , 71)
2. وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (Al- Anbia' , 81)
3. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيًّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (Surat Saba' ,18)
4. وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (Al-Araf , 137)
5. سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (Al-Israa' , 1)
6. يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (Al- Maeda , 21)

من خلال إمعان النظر في هذه الآيات يتبين لنا جملة من الحقائق على النحو التالي:

1. أن الله عز وجل غالباً ما ذكر الأرض المباركة، وفي مرة واحدة ذكر الأرض المقدسة. في إشارة إلى أن القداسة والبركة ينهلان من معنى لغوي واحد أو متقارب.
2. أن البركة والقداسة جاءت لوصف ذات المكان أو الأرض، والراجع أنها بيت المقدس.

3. أن البركة والقداسة أمور معنوية بالدرجة الأولى يمكن أن تكون بالرسول والأنبياء أو مهبط الوحي، ولكن البركة أعم وأشمل، ويمكن أن تكون بركة مادية في الثمار والمناخ والموقع وغيره. (Abdel Aziz, 2000), (Ibin Abdul Salam, 1993).
4. ذكر الله تعالى الأرض المباركة وأحياناً ذكر القرى المباركة، في إشارة إلى أن المقصود بالأرض هي القرى أو المدن أو الحواضر المسكونة أو غير المسكونة، وكأنه يقصد المنطقة أو الإقليم بأكمله، لذلك توسع بعض المفسرين (Al- Ibn Kathir, 2002) (Qurtubi, 1967) في تعميم البركة المقصودة في الآيات إلى ما حول فلسطين من أرض الشام وأجزاء من مصر والعراق.
5. إن مركز البركة والأرض المقدسة هي المسجد الأقصى وما يليه أو ما يدور حوله من أرض أو أقاليم في دوائر تزداد اتساعاً.
6. إن الأنبياء الذين ورد ذكرهم صراحة في هذه الآيات مثل سيدنا لوط وسيدنا سليمان عليهم السلام، وكذلك الأنبياء الذين تمت الإشارة إليهم في الآيات مثل سيدنا محمد في قوله تعالى (أسرى بعده) وسيدنا إبراهيم في قوله تعالى (ونحنياه)، إضافة إلى قوم موسى في قوله تعالى (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها)؛ جميع هؤلاء الأنبياء أو الأقسام قد وقعت أحداثهم مباشرة أو بشكل غير مباشر في أرض فلسطين وما حولها من بلاد الشام ومصر (Al-Aini, N.D).

بيت المقدس في الأحاديث النبوية:

بدأ هذا المصطلح يدخل إلى الأدبيات الإسلامية على يد سيدنا محمد (عليه السلام) في الأحاديث الشريفة المروية عنه، وإذا سلمنا بأن النبي عليه السلام لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى تبين لنا أن هذا المصطلح هو وحي إلهي جعله على لسان نبيه الكريم ليخبر به قومه، وليصبح اسماً للمنطقة وللمدينة سوف تأخذ مكانها الطبيعي من القداسة وبما تحويه من بناء له شأن عظيم في الإسلام هو المسجد الأقصى المبارك، الذي سوف يبني في زمن لاحق على حياة النبي محمد عليه السلام.

هناك العديد من الأحاديث التي أشارت إلى مصطلح بيت المقدس نذكر منها ما يلي:

1. حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه" (Bukhari, N.D. no. 4710).

نفهم من حديث الإسراء هذا أن المقصود بـ "بيت المقدس" هو مدينة القدس وليس المسجد الأقصى، وقد يتبادر للذهن أن المقصود هو المسجد الأقصى لأن رحلته عليه السلام كانت من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ولكن الأمر المعروف هو أن المسجد الأقصى بني بعد فتح القدس في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رض الله عنه، وكان بناء بسيطاً يشبه مساجد المدينة المنورة المبكرة، في حين أن بناء المسجد الأقصى على الصورة التي نعرفها اليوم لم يكن قبل العصر الأموي ابتداء من عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك. والمسجد الأقصى المذكور في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة هو مكان وليس بناء. وما وصفه النبي عليه السلام عندما كذبت قريش كان بيت المقدس أي مدينة القدس، لأنها هي المدينة التي يعرفها أهل قريش أثناء رحلاتهم التجارية إلى بلاد الشام.

2. عن أنس أن رسول الله قال: "أتيت بالبراق فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط فيها الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم عرج بي إلى السماء." (Muslim, 2003, no. 162), (Bukhari, N.D. no. 7517), (Tirmidhi, 1996, no. 3157).

نفهم من هذا الحديث أن النبي عليه السلام قد ربط براقه في مكان قريب من المسجد الأقصى سماه بيت المقدس، ثم دخل إلى منطقة المسجد الأقصى ليصلي فيه، وهذا دليل على أن بيت المقدس هي المدينة المحيطة بالمسجد الأقصى وليس المسجد الأقصى نفسه.

3. عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "قلت يا رسول الله: أفتنا في بيت المقدس"، قال: "أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره، قلت: أ رأيت إن لم أستطع أن أتحمّل إليه؟ قال: فتهدى له زيتا يسرج فيه، فمن فعل فهو كمن أتاه." (Ibn Hanbal, 1993, no. 6/463), (Abdul-Jabbar, 2013)

في إجابة النبي عليه السلام على سؤال زوجته قال إن بيت المقدس هي أرض المحشر والمنشر، وهذا شيء مختلف عن تعريف المسجد الأقصى، فأرض المحشر والمنشر لا بد أن تكون أرضاً واسعة وتتسع لجميع الخلائق يوم القيامة، بل وهي قابلة للتوسع حسب عدد الناس المتزايد، وهذا لا ينطبق على مواصفات ومساحة المسجد المحدود المساحة كما نعلمه اليوم.

أما الصلاة فيه فتعني الصلاة في بيت المقدس، ولكن من الطبيعي أن تبدأ الصلاة في المسجد الأقصى لأنه مركز المدينة وقلبها الإيماني. كأن تقول أريد الذهاب للصلاة في القدس، فيفهم السامع أنك تريد الصلاة في المسجد الأقصى قلب المدينة ووجهتها الإيمانية. وإذا عرفنا من آيات وأحاديث أخرى أن البركة تبدأ من المسجد الأقصى ثم تمتد لما حوله، نصبح أكثر فهماً لمعنى مضاعفة أجور الصلاة في هذا المكان وما حوله لتصل إلى خمسمائة ضعف.

أما الشق الأخير من الحديث والذي يرشد المؤمنين الذين لا يستطيعون أن يصلوا إلى بيت المقدس بإرسال زيت يسرج في قناديله، فإن الأمر هنا يعني مدينة القدس لأنها كانت مدينة قائمة في زمن زيارة الرسول عليه السلام، وقناديل الزيت يمكن أن تضيء شوارعه أو حاراته، أو الأرض التي يتكون منها المسجد الأقصى، خاصة أن المسجد الأقصى لم يكن قد بني بعد، بل أن المكان كان بمثابة مكب للنفايات والأوساخ في العصر البيزنطي (Ashour, 2008).

4. عن ذي الأصابع قال: قلت يا رسول الله: "إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا؟ قال: "عليك ببيت المقدس، فلعله ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد وبروحون".
(Ibin Hanbal ,1993, no.16196)

في هذا الحديث تفريق واضح بين بيت المقدس كمدينة يمكن العيش فيها وإنجاب الذرية والأولاد وممارسة الحياة بيومياتها، وبين المسجد الأقصى الذي هو في داخل أو في طرف المدينة، والذي يتمكن سكان مدينة بيت المقدس من زيارته والصلاة فيه وإعمارها والذهاب والرجوع منه إلى حيث يقيمون في المدينة.

5. قال صلى الله عليه وسلم "لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد، إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس (Al-Bayhaqi, 1989). يفهم من السطر الأخير من هذا الحديث أن بيت المقدس هو الاسم الرديف للاسم المعروف من العهد الروماني وهو إيليا (إيلياء: من أسماء مدينة بيت المقدس. وهو أسم أطلقت الرومان عليها. انظر: (شراب، موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى/ التاريخ، الآثار، أعلام، الأمكنة والرجال، ط1، ج1،

صفحة(138, 2003, Shorrab). . فنقول مسجد إيليا أو مسجد بيت المقدس. وبما أن النبي محمد (ليه السلام) هو أول من أدخل مصطلح "بيت المقدس" إلى الثقافة الإسلامية الجديدة والبديلة عن الثقافات السائدة في الجاهلية نراه يتدرج في هذا النقل الثقافي من خلال الدمج بين الاسم القديم والاسم الحديث لإيليا أو لبيت المقدس، والحديث يضمن تفريقاً واضحاً بين المسجد الأقصى وبين مدينة بيت المقدس.

6. قال عبد الله بن الإمام أحمد: وجدت بخط أبي، ثم روى بسنده إلى أبي أمامة قال: قال صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك"، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: "ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس" (Al-Asqalani, 1986).

دل مصطلح "بيت المقدس" هنا بوضوح على مدينة القدس وما حولها، ولا يمكن أن يكون المقصود بهذا المصطلح المسجد الأقصى، لأنه يقصد أناساً يعيشون في مكان أو مدينة وما حولها من أقاليم أو مناطق مجاورة.

7. عن عوف بن مالك قال أتيت النبي في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال: "أعددتاً بين يدي الساعة: موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غايية تحت كل غايية اثنا عشر ألفاً" (Al-Bukhari, N.D. no. 3176).

فتح بيت المقدس مصطلح بدأ بذكره النبي محمد عليه السلام في هذا الحديث ليصبح لاحقاً عنوان لبعض مباحث الكتب التاريخية مثل كتاب فتوح البلدان للبلاذري (Al-Balathori, 1988)، والحديث هنا يدور عن فتح مدينة بيت المقدس وليس عن مبنى أو مسجد أو أي مكان آخر.

8. عن أبي ذر أن رسول الله قال له: "يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟ قال: قلت إلى السعة والدعة، أنطلق حتى أكون من حمام مكة، قال: كيف تصنع إن أخرجت من مكة؟ قال: قلت إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة، قال: وكيف تصنع إن أخرجت من الشام؟

جاء هذا النص واضحا للتفريق بين المسجد الأقصى وبين بيت المقدس، حيث أنه تمت إضافة المسجد إلى المدينة التي تضمه وهي مدينة بيت المقدس.

بيت المقدس في كتب الرحالة والمؤرخين:

تناول الرحالة والمؤرخون العرب والمسلمين مصطلح بيت المقدس في كتبهم على أنها مدينة القدس، وبالرغم من أن العهدة العمرية قد ذكرت المدينة باسم إيليا، وذلك تماشياً مع الاسم الشائع عند البيزنطيين قبل الفتح الإسلامي للمدينة، وبما أن العهدة العمرية موجهة إلى سكان المدينة من البيزنطيين فقد كتبوا اسمها كما يعرفه سكانها (إيليا). إلا أن اسم بيت المقدس أصبح يغلب على المدينة في العصور الإسلامية اللاحقة، بدعم من الأحاديث النبوية الشريفة التي ابتكرت هذا الاسم بل فضلته على الأسماء العديدة السابقة على الإسلام في العصور القديمة.

ومن هؤلاء الرحالة والمؤرخين نذكر خليفة بن خياط (Ibin Khayat, 1977)، واليعقوبي (Yacoubi, 1833)، والمسعودي (Al-Masoudi, 1861)، والمقدسي (Al-Maqdisi, 1991)، والواقدي (Al-Waqadi, n.d.)، وابن عساكر (IBin Asaker, 1971)، والطبري وغيرهم العديد من المؤرخين والجغرافيين الذين تناولوا في العصور الإسلامية المختلفة.

بيت المقدس في اللغة العربية:

لم يكن مصطلح "بيت المقدس" معروفاً في الجاهلية، لا في الأدبيات ولا في الأشعار التي وصلت إلينا (Abu Assi, 2011)، وإن أول من ذكر هذا المصطلح كان النبي محمد (عليه السلام) في أحاديثه المشهورة عن بيت المقدس.

معنى كلمة بيت في اللغة: تأتي بيت بمعنى منزل أو مسجد أو قبر أو سفينة، وتأتي بمعنى الشرف الرفيع كأن نقول بيت من بيوت العرب أي أشرفها، وتأتي كلمة بيت بمعنى المرأة، أو بمعنى التزويج، كأن نقول بات الرجل يبيت إذا تزوج، وتأتي بيت بتشديد الياء بمعنى غدر بليل (Ibn Manthour, N.D.).

وقد ورد في القرآن الكريم كلمة بيت بمعنى مسجد في قوله تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين) (96 Surat Al- Imran). .

ولكن في الاصطلاح ورد ذكر كلمة بيت للدلالة على قرية أو مدينة أو منطقة، منذ مرحلة مبكرة من التاريخ الكنعاني في فلسطين كأن نقول بيت لحم وهي مدينة فلسطينية معروفة حملت هذا الاسم منذ العصور البرونزية الكنعانية، وهناك الكثير من القرى والمدن ممن تحمل كلمة بيت في شق اسمها الأول في فلسطين مثل بيت جالا، بيت ريماء، بيت أمر، بيت دجن (Al-Hamawi, N.D)، بيت الروش، بيت الشمس (Abu Mohsen, 2016)*، بيت إكسا، بيت دراس، بيت جبرين، وغيرها. وهناك العشرات من القرى والمدن التي تحمل كلمة بيت في شق اسمها الأول في بلاد الشام عامة وفلسطين خاصة (Abu Mohsen, 2016).

المقدس:

المقدس من القداسة والبركة والطهارة، وتأتي بمعنى المكان والأرض المقدسة أو المطهرة. وبيت المقدس تعني مدينة القدس في فلسطين، والنسبة إليه مقدسي (Al-Waseetd Dictionary, 2004), (Abu El Azm, 2001), (Qal'agy, & Kenibi, 1985)، ومنه الرحالة المعروف بابي البشاري المقدسي صاحب كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (Al-Maqdisi, 1991).

القدس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر، وهو التنزيه والتطهير والتبريك، وتقديس أي تبرك وفي القرآن الكريم: "ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك" (Al- Baqarah , 30) أي نطهر أنفسنا لك، والقدس: تنزيه الله تعالى، وهو المتقدس القدوس المقدس، وقوله تعالى (الملك القدوس)، أي الطاهر المنزه، وبيت المقدس: أي البيت المطهر والأرض المقدسة: أي الأرض المطهرة (Ibn Manthour, N.D).

* بيت الشمس: مدينة فلسطينية كنعانية احتلها الصهاينة في عام 1948م وسموها بيت شيمش، وهو اسم عربي كنعاني وثني يشير إلى مدينة إله الشمس (شيمش) الذي كان يعبد الكنعانيون (الأوتل (Abu Mohsen, 2016).

نقش نوبيا:

يوجد هذا النقش في الجامع العمري في قرية نوبا الفلسطينية الواقعة حوالي 16 كم شمال غرب مدينة الخليل. وهو منقوش على لوحة حجرية من الحجر الرملي مثبتة حالياً فوق محراب المسجد (Field visit by researcher).

أول المحاولات لقراءة النقش كانت في عام 1947م من قبل رجل بريطاني، جاء إلى المسجد ليقراً النقش فتعرض لحادث حيث كسرت رجله عند مدخل المسجد، ولم يكمل مهمته وذهب ولم يعد، وقد فسر الأهالي هذا الحادث على أنه عقاب من الله تعالى لهذا الرجل الذي دخل المسجد دون أن يخلع حذاءه كما نصحه بعض المصلين من أهالي القرية (Al-'Aissa, 2008). أما المحاولة الثانية لاكتشاف النقش وقراءته كانت في العام 1990م عندما استدعى الأهالي الباحثة نجاح أبو سارة والدكتور يونس عمرو من جامعة الخليل وجامعة القدس المفتوحة للاضطلاع بهذه المهمة، وذلك على أثر عملية الترميم التي تطوع الأهالي بالقيام بها في المسجد، مما يعني تحريك النقش من مكانه وإعادة تثبيته فوق المحراب ثانية (Abu Amoud, 1997). وقد كتبت الباحثة نجاح أبو سارة عن النقش في رسالتها للمجستير عن "النقوش العربية الإسلامية في منطقة الخليل" من الجامعة الأردنية عام 1993م (Abu Sarah, 1993).

يبلغ طول النقش 77 سم، وعرضه 49 سم. وهو مكتوب بخط غائر على لوحة من الحجر الرملي في ستة أسطر أفقية (Field visit by researcher).

أما نص النقش فهو كما يلي:

"بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الضيعة نوبا بحدودها

وأطرافها وقف على صخره بيت

المقدس والمسجد الأقصى وقفها

أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب

لوجه الله تعالا."

إن هذا النقش كما يرى الباحث لا يعود إلى عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب كما قالت الباحثة نجاح أبو سارة (Abu Sarah, 1993)، بل تم نقشه في عصور إسلامية لاحقة وإن

نسبته إلى الخليفة عمر بن الخطاب من قبل النقاش في حينه كان أمراً مقصوداً حتى يأخذ طابعاً رسمياً وشرعياً وتاريخياً مرموقاً؛ وذلك للأسباب التالية:

1. إن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أثناء زيارته لفلسطين لم يوقف الأوقاف من القرى والضيعات أو غيرها، بل كان منهمكاً في عملية فتح بيت المقدس، وتنظيم أمور جيش المسلمين، وكتابة العهدة العمرية فيما عرف لاحقاً بمؤتمر الجابية (Al-Tabari, n.d.) جنوب بلاد الشام.
2. أن الخليفة عمر بن الخطاب ترك وقفاً واحداً في حياته، وكان ذلك في حياة النبي عليه السلام وهو وقف أرض خيبر، ولم تذكر المراجع أنه أوقف وقفاً باسم قرية أو منطقة خاصة أخرى في فلسطين أو غيرها (Al-Malukh, 2013).
3. إن صخرة بيت المقدس في زمن الخليفة عمر بن الخطاب لم تكن بحاجة إلى أوقاف أو مصروفات لأنها ببساطة لم يكن فوقها أي بناء، بل إن البناء فوقها كان في عهد عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي حيث تم الفراغ من بنائها عام 72هـ (Al-Ulaimi, 1999).
4. إن العهدين الأيوبي والمملوكي من أكثر العصور التي عرفت فيها الأوقاف، وذلك من أجل دعم صمود مدينة القدس في مواجهة الحملات الصليبية، ومحاولة إعادة إسكان الأهالي في المدينة بعد تهجيرهم منها على يد الصليبيين، فضلاً عن محاولة الحكام المسلمين منذ العهد الأيوبي إعادة المذهب السني إلى الحياة بعد قرون من التأثير الشيعي الفاطمي عليهم (Al-Malukh, 2013)، مما تطلب إقامة المدارس والزوايا والنكايا ودور العلم، وكل ذلك بحاجة إلى الأوقاف والنفقات التي تضمن قدرتها على أداء واجباتها المنوطة بها. ولا أحسب هذا النقش إلا أنه جاء ضمن هذه الحملة الأيوبية التي امتدت لأجيال لاحقة.
5. لم تكن قرية نوبا ذات وزن اقتصادي أو إداري مميز في فترة الفتح الإسلامي، حتى يفطن لها الخليفة عمر بن الخطاب بهذا الوقف دون بقية القرى والبلدات الأخرى.
6. إن الدارج في مثل هذه الأوقاف أن يتم إدراج أسماء عدة قرى أو بساتين أو دور في وقف واحد على مؤسسة ما، وليس قرية واحدة بعينها. كما هو الحال في وقف صلاح الدين على قبة الصخرة لدعم الحياة التعليمية فيها (Al-Malukh, 2013). أو تكية خاصكي سلطان من الفترة العثمانية. وذلك لأن النظام الاقتصادي الغالب على القرى والأرياف هو النظام الزراعي،

وإن دخل تلك القرى من الزراعة محدوداً ومنتذبباً حسب سنوات الخصب والجفاف. مما يتطلب ذكر عدة قرى وبيساتين في وقفية واحدة حتى يكفي ريعها بالواجب المنوط بالوقف.

7. أن الذي يوقف قرية أو أرضاً لا بد من أن يملكها في البداية حتى يكتمل صحة الوقف، والخليفة عمر رضي الله عنه لم يكن يملك قرية نوبا في عهده ملكاً خاصاً له كما فعل عندما أوقف أرضه التي ملكها في خيبر. وإذا كان المقصود هو الخراج فإن ذلك لم يكتب في نص النقش المذكور أعلاه.

8. لو فرضنا جدلاً أن الخليفة عمر قد وضع هذا النقش، فأين يجب أن نجده؟ في المدينة المنورة حيث يقيم الخليفة وعماله وكتبته؟، أو في مدينة القدس حيث هي مركز ومحور الحديث والوقف؟ ولكن يستبعد أن يكون نجد النقش في القرية نفسها المقصودة بالوقف لأنها ليست منطقة إدارية أو عاصمة إقليم أو ما شابه. ومثال ذلك وقفيات المؤسسات والتكايا والخانقاوات في الخليل والقدس حيث يتم العثور عليها في تلك المدن، وليس في الأرياف والقرى التي تم وقفها عليها.

9. كلمات النقش جاءت غير مطابقة للواقع، خاصة كلمات مثل "بحدودها وأطرافها"، وكأننا نتكلم عن إقليم أو مدينة كبيرة أو منطقة بأكملها ذات حدود وأطراف، والحقيقة قرية نوبا قرية صغيرة محاطة بعدد من القرى تكبرها حجماً ومساحة.

10. عند مقارنة شكل ورسم الحروف العربية في النقش مع نقوش القرن الهجري الأول سواء ما وصلنا من مسكوكات أو نقوش حجرية يظهر أن نقش نوبا ليس من القرن الهجري الأول، بل أنه من عصور إسلامية متأخرة ما بعد العصر الأيوبي، وذلك لاعتبارات سيتم مناقشتها لاحقاً في هذا البحث أثناء مقارنة رسم الحروف مع نقوش إسلامية مشابهة.

11. أن الخط في نقش نوبا ليس خطأ كوفياً كما أشارت الباحثة نجاح أبو سارة (Abu Sarah, 1993)، بل هو خط نسخي واضح، وذلك من خلال شكل الحروف واستدارتها ولينها (أنظر فقرة تحليل النقش). ومن المعروف أن الخط النسخي لم يظهر في الحضارة الإسلامية إلا منذ العهد الأيوبي.

وحتى نثبت أن هذا النقش لا يعود إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب أو إلى القرن الأول الهجري لا بد من عمل قراءة ودراسة ومقارنة حروف نقش نوبا (أشكال رقم 1، 12) مع نقوش إسلامية معروفة من القرن الأول الهجري هي عبارة عن دينار أموي معرب عام 77هـ (شكل رقم 3) ودرهم أموي معرب (شكل رقم 2) ونقش حلحول (شكل رقم 4) ونقش سد معاوية (شكل رقم 5) حيث يتبين عدة أمور وحقائق هي:

1. حرف الميم في نقش نوبا تتجه نهايته نحو الأسفل بينما في نقوش القرن الأول الهجري لها نهاية قصيرة وتتجه بشكل أفقي.
2. حرف الهاء في نهاية الكلمة في نقش نوبا ليس له ندبة إلى الأعلى، بينما هناك زيادة واضحة في نقوش القرن الأول الهجري.
3. حرف الراء في نقش نوبا يمتد إلى ما تحت السطر أطول مما هو عليه في نقوش القرن الأول الهجري.
4. حرف العين في نقش نوبا مستدير، بينما حرف العين في نقش القرن الأول الهجري له ضلعين منفصلين فيما يشبه علامة النصر.
5. حرف الحاء في نقش نوبا لا تنزل عن السطر، بينما حرف الحاء في نقش القرن الأول الهجري تنزل عن مستوى الكلمة إلى الأسفل بشكل مائل.
6. حرف الباء في أول الكلمة في نقش نوبا معلق فوق الحرف الذي يليه في كلمة بحدودها، بينما يثبت هذا الحرف على السطر قبل الحرف الذي يليه في نقش القرن الأول الهجري في كلمة ببهقباد (شكل رقم 2).
7. حرف الدال في نقش نوبا جاء بسيطاً يشبه الدبوس، بينما حرف الدال في نقش القرن الأول الهجري له خطوط متوازية وله ندبة أو وصله إلى الأعلى.
8. الألف المقصورة في نقش نوبا مكتوبة بشكل خاطئ وهي تشبه حرف الباء بدون نقطة، أما الألف المقصورة في نقش القرن الأول الهجري فهي تنقش على طريقتين: إما تلتف إلى الأسفل وإلى الخلف كما في كلمة في، أو تكتب عادية مثل حرف الياء بدون نقاط.
9. هناك خطأ إملائي ثانٍ في كلمة "وقفها" والأصل أن تكتب أوقفها، حيث نسي النقاش حرف الألف في أول الكلمة.

10. هناك خطأ إملائي ثالث في كلمة تعالى، حيث كتب حرفها الأخير بالألف الممدودة وهي يجب أن تكون مقصورة.

وإثبات أن النقش يعود إلى الفترة الأيوبية أو التي تليها بقليل فقد تم عقد مقارنة مع نقوش من الفترة الأيوبية والمملوكية هي عبارة عن دينار الملك الكامل الأيوبي (شكل رقم 6) ونقش حجري أيوبي من عهد صلاح الدين موجود في صحن قبة الصخرة (شكل رقم 8)، ونقش أيوبي في رتبة قبة الصخرة من الداخل (شكل رقم 9) حيث تبين ما يلي:

1. حرف الميم في نقش نوبا يمتد قصيرا نحو الأسفل وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
2. حرف الراء في نقش نوبا نازل عن السطر وكبير الحجم نسبياً، وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
3. حرف العين في نقش نوبا مستدير، وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
4. في نقش نوبا نجد بعض الحروف تعلق حروفاً تأتي بعدها في نفس الكلمة مثل كلمة "بحدودها" وكلمة "المسجد" (شكل رقم 1) وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة في كلمة "محمد".
5. حرف الدال في نقش نوبا يشبه الدبوس وبدون ندبة عل آخره، وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
6. تكرار مصطلح "أمير المؤمنين" في نقش نوبا ونقوش الفترة الأيوبية (شكل رقم 6).
7. الانسيابية بين الحروف في نقش نوبا ونقوش الفترة الأيوبية، وهي من سمات الخط النسخي.
8. تطابق شكل حرف الواو في كونه كبير الحجم ونازل عن السطر، مما لا ينطبق على الخط الكوفي.

أما ما ذهب إليه الأكاديميان الإسرائيليان (أبراهام ورفين) من أن النقش يعود إلى القرن الثالث أو الرابع الهجري، فيرى الباحث أنهما قد جانبوا الصواب أيضاً وذلك لأنهما اعتبرا أن النقش كتب بالخط الكوفي، وهذا غير صحيح بل أن النقش مكتوب بالخط النسخي المتأخر. ويمكن مقارنة نقش نوبا مع نقوش من القرنين الثالث والرابع الهجري أي العباسي والفاطمي ليتبين لنا مدى الفرق بين هذين النوعين من الخطوط. (أنظر شكل 10) وهو دينار حمداني من القرن الرابع هـ/ العاشر

ميلادي، و(أنظر شكل 11) وهو دينار أحمد بن طولون من القرن الثالث هـ/ التاسع ميلادي. وتبدو الاختلافات واضحة جلية في حروف مثل (الحاء والحاء، الدال، الهاء في آخر الكلمة، الراء، الميم). مما يعني أنها لا تنتمي لذات الفترة الزمنية. لأن الخطوط العربية كان لها شكل موحد في كل عصر إسلامي يختلف عن غيره من العصور.

أما عن دوافع واضع هذا النقش فيبدو أنها كانت على النحو التالي:

1. يروى أن الخليفة عمر بن الخطاب قد أوقف كل فلسطين وفقاً لإسلامياً على المسلمين عامة (Rehan, 2013). وربما هذا ما أوحى لمؤلف النقش أن يخص قرينته بهذا الأمر. والغالب أن النقاش من قرية نوبا نفسها.

2. تعتمد الشخص الذي وضع النقش أن يثبت في المسجد العمري في القرية، وذلك للربط بين أسم المسجد وبين تاريخ النقش، ومن المعروف أن فلسطين فيها العديد من المساجد العمرية، وهي مساجد لم يبنها الخليفة عمر بن الخطاب بل هي مساجد بنيت في مرحلة مبكرة من الفتح الإسلامي، وسميت بذلك لأنها كانت أول المساجد التي بنيت بعد الفتح الإسلامي لفلسطين. ولا يمكن أن تكون المساجد العمرية في فلسطين من بناء الخليفة عمر بن الخطاب كما يقول بعض المؤرخين المحدثين (Abu Amoud, 1997)، وذلك للأسباب التالية:

أ. لأن الخليفة كان على عجلة من أمره عندما زار فلسطين فاتحاً بيت المقدس. ولم يقض فيها إلا أياماً قليلة.

ب. إن القرى والمدن التي تضم مساجداً عمرية لم تكن تضم مسلمين في ذلك الوقت المبكر من الفتح الإسلامي، ولم تكن بحاجة إلى مساجد أصلاً. على عكس ما يظن بعض المؤرخين المحدثين (Al-Suqor, 1999).

4. يحاول سكان فلسطين نسبة العديد من الأمور إلى الخليفة عمر بن الخطاب، تيمناً وتبركاً وتشريفاً، مثل أسماء بعض المناطق أو المساجد، ولا أظن هذا النقش إلا محاولة مشابهة من هذه المحاولات. ومثال ذلك قرية بيت أمر الفلسطينية شمال مدينة الخليل حيث يقول أهلها أنها سميت بذلك لأن الخليفة عمر قد مر أو استراح بها أثناء سفره لفتح بيت المقدس، ومثال آخر مشابه هي قرية بيت تعمر الفلسطينية شرق بيت لحم. وهذا سبب تسميتها بهذه الأسماء. فضلاً عن المساجد العمرية في قرية زعتره شرق بيت لحم والمسجد العمري في مدينة غزة وفي بلدة جباليا في قطاع غزة وفي غيرها من القرى التي منها قرية نوبا أيضاً. وبما أن هذه القرى

والمدن ليست على خط واتجاه واحد أثناء السفر؛ فمن غير الممكن أن يمر بها الخليفة عمر (رض) جميعها.

5. إن وجود الأخطاء الإملائية (3 أخطاء) في النقش تدل على أن النقاش ليس ذا معرفة ودراية كبيرة بالقراءة والكتابة، والحري بكاتب الخليفة أو السلطان أن يكون ذا مستوى مرموق في حرفته، وهذا يدل على أن النقاش هو شخص متطوع من القرية وليس نقاشاً بمواصفات سلطانية.

6. يعتقد بعض أهالي نوبا أن مقامات الأولياء الموجودة في قريتهم مثل (الشيخ إسماعيل والشيخ جراح والشيخ يوسف والشيخ أبو رغيث والشيخ إعرم) هم رفات جنود من جيش صلاح الدين الأيوبي (Al-Suqor, 1999)، فإذا عرفنا أن التراث الصوفي في فلسطين وقراها بدأ مع المرحلة الأيوبية، نستطيع أن نفهم ما تتمتع به قرية نوبا من استمرار التراث الصوفي وقدرتهم في المحافظة عليه حتى يومنا هذا، ولعل كل ما سبق هو دافع من وضع هذا النقش في العصر الأيوبي في محاولة تأصيل تاريخ القرية إلى مرحلة الفتح العمري.

الخاتمة والنتائج:

يتبين لنا مما سبق جملة من الحقائق هي:

1. أن مصطلح "بيت المقدس" مصطلح إسلامي جاء على لسان النبي محمد (عليه السلام)، وهو مصطلح إلهي أوحى به الله سبحانه إلى نبيه الكريم، لأن الرسول لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.
2. إن مصطلح "بيت المقدس" لم يذكر في مرحلة قبل الإسلام، ولم تسجله الأدبيات الجاهلية شعراً أو نثراً.
3. أن المقصود بمصطلح "بيت المقدس" في الإسلام هو المنطقة التي تضم المسجد الأقصى، وقد تزداد مساحتها في دوائر يزيد قطرها انطلافاً من بؤرة واحدة هي المسجد الأقصى، وذلك كله يقرره مقدار البركة التي تعم على المحيط، حسب نص الآيات الكريمة التي تبارك ما حول المسجد الأقصى.

4. لا يمكن أن يكون مصطلح "بيت المقدس" يعني المسجد الأقصى نفسه، وذلك استناداً على الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وكتب الرحالة والمؤرخين، إضافة إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي للمصطلح.
5. إن الفرضية التي جاء بها الأكاديميان الإسرائيليان (عساف أبراهام وبيريز روفلين) هي إخراج للنص عن طبيعته ومعناه وسياقه الديني والشرعي والتاريخي، من أجل الوصول إلى غايات مبيته تخدم المشروع الصهيوني في تهويد المسجد الأقصى عامة وقبة الصخرة المشرفة خاصة، على اعتبار أن قبة الصخرة هي أحد مباني المسجد الأقصى المبارك.
6. إن نقش نوبا الذي اعتمد عليه الأكاديميان الإسرائيليان في فرضيتهما هو نقش لا يعود إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض). بل إنه كتب على يدي أحد متطوعي قرية نوبا نفسها في مرحلة العصور الوسطى، وذلك استناداً إلى تحليل حروف وكلمات النقش ومقارنتها بنصوص عربية إسلامية من عصور مختلفة.

References:

Holy Quran.

Abdel Aziz, A. (2000). Comprehensive Interpretation of the Holy Quran, 1st edition, Dar es Salaam, Cairo.

Abu Amoud, N. (1997). Nuba Between the Past & the Present, 1st edition, Hebron.

Abu Assi, H. (2011). Encyclopedia of the Poetry of Jerusalem & the Aqsa Mosque from the pre-Islamic Era to the Modern and Contemporary era. Gaza, Retrieved from <http://www.diwanalarab.com/IMG/pdf/ashuar06082022.pdf>.

Abu Dawud, S. (1989). Sinan Abi Dawood, Study & Indexing Kamal Youssef Al-Hout, 1st edition, Dar Al-Janan for Printing, Publishing and Distribution, Cultural Books Foundation.

Abu El Azm, A. (2001). Al-Ghani Dictionary, Retrieved from <http://almeshkat.net/book/8122>

Abu Mohsen, A. (2016). Addition to Yaqoot's Book "Al- Mushtarak Wadhaan and Al-Muftaraq Saqaan", Master's Thesis from An-Najah National University, Palestine.

Abu Sarah, N. (1993). Arabic-Islamic inscriptions in the Hebron area. Unpublished MA thesis from the University of Jordan.

Al-Aini, B. (N.D). Mayor of the Reader in the Explanation of Saheeh al-Bukhari, Vol. 1, Beirut : House of Revival of Arab Heritage.

Al-Albani , M.(1995) A series of Authentic Hadiths, A library of knowledge , Retrieved from (<http://waqfeya.com/book.php?bid=506>)

Al-Albani, M. (2001). The Right Small Collection and its Increase (The Great Conquest), 3rd edition , Islamic Heritage Revival Society.

Al-Asqalani, A. (1986). Fath al-Bari in Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Rayyan for Heritage, Retrieved from

http://library.islamweb.net/Newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=52&ID=13379).

Al-'Assa , O. (2008). Interview by Osama Al-'Assa with Sheikh Abu Saber Dababsa (80 years old). Retrieved from

<http://elaph.com/Web/Reports/2008/4/321619.htm>

Al-Balathori, A. (1988). Fattouh Countries, Inquiry: Heritage Inquiry Committee , Beirut: Dar Al Hilal Printing Press,.

Al-Bayhaqi, A. (1988). Al-Ba'ath and Al-Nashoor, Inquiry: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed, and Bassiouni Zaghoul Al-Abayani, First edition, Beirut: Cultural Books Foundation.

Al-Bayhaqi. A. (1989). Al-Sonan Al-Soghra, Vol.2, Inquiry: Abdul Muti Qalaji, , University of Islamic Studies, Karachi.

Al-Bayhaqi. A. (2003). The Collection of faith, Vol. 3, Inquiry: Abdul-Ali Hamid, library of Al-Rushd.

Al-Bukhari, A. (N.D.). Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar al-Maarifah.

Al-Hakim, A. (1978). Al-Mustadrak Ala al- Sahihain, & with A summary of Al-Mustadrak by al-Hafiz Shams al-Din ibn Ahmad al-Dahabi, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Al-Hamawi, Y.(N.D.). Dictionary of Countries, Vol.2, Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Malukh, M. (2013). "The importance of the Waqf in Supporting the Educational life in Palestine" in the Islamic & Christian Endowments in Jerusalem Under the Israeli occupation, Edited by: Mahmoud Ashkar & Khaled Zawaoui, Ministry of Awqaf & Religious Affairs, Jerusalem.

Al-Maqdisi, A. (1991). The best Differences in the Knowledge of the Regions, Vol.1, Retrieved from

<http://www.alwarraq.com>).

Al-Masoudi, A. (1861). Muroog Al-Thahab & Maaden Al- Gawhar, Vol.1, Retrieved from

(<http://www.alwarraq.com>)

Al-Qurtubi, M. (1967). The Whole of the Provisions of the Koran, Vol. 1, Cairo: The Arab book,.

Al-Suqor, G. (1999). Nuba View of the Palestinian Countryside, 1st edition, Department of the National Library.

Al-Tabarani, A. (1989). Al-Shamayeen Musnad, Achieved & Inquiry by Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, 1st edition, Al-Resala Foundation.

Al-Tabarani, A. (N.D). The Great Dictionary, Achieved & Inquiry by Hamdi Abdul Majid Salafi, 2nd edition, Dar revival of Arab Heritage.

Al-Tirmidhi, A.(1996). Sunan al-Tirmidhi, (Great collection). First Edition, Dar al-Gharb al-Islami, Retrieved from (<http://waqfeya.com/book.php?bid=1765>) .

Al-Tabari, M. (N.D). History of the Prophets & Kings, Retrieved from (<http://www.alwaraq.net/Core/waraq/coverpage?bookid=49>)

Al-Ulaimi, M. (1999). Al-Uns Al-Jaleel in the History of Jerusalem & Hebron, Vol.1, Investigation: Adnan Younis Nabata, Amman: Dundis Library.

Al-Waqadi, M.(N.D). Fattouh Al Sham, Retrieved from (<http://library.foraqa.com/?p=3848>).

Al-Waseetd Dictionary, (2004). Arabic Language Complex, Shurooq International Library, Retrieved from (<http://waqfeya.com/book.php?bid=210>)

Al-Yacoubi, A. (1833). History of Yacoubi, Vol.2, Brill Press, Leiden Mahrousa.

Ashour, M.(2008). Liberation and Enlightenment of Interpretation, Retrieved from

(<http://www.alwaraq.net/Core/waraq/coverpage?bookid=49>) .

Avraham , A. & Reuven, P. (2016) ."Endowment to the Sakhrat al Maqdis and al_Aqsa Mosque "Early Islamic Inscription from the Village of Nuba.

Retrieved from

(https://www.academia.edu/29573939/_Endowment_to_the_Sakhra_t_Bayt_al-Maqdis_and_al-Aqsa_Mosque_Early_Islamic_Inscription_from_the_Village_of_Nuba?auto=download).

Ibin Abdul Salam, I. (1993). The Encouragement of the People of Islam to Live in the Levant, Inquiry by Iyad Khaled Tabba,1st edition, Contemporary Think Institution , Beirut & Damascus: Dar al-Fikr,.

Ibin Asaker, D. (1971). History of Damascus City, vol.1, Inquiry: Mustafa Ata, Beirut: Scientific Dar Al- Kutub ,.

Ibin Hanbal, A.(1978). Musnad Imam Ahmad and Marginalized team treasure workers in Sunan Words and Deeds, 2nd edition, Beirut: the Islamic Bureau,.

Ibin Hanbal, A.(1993). Musnad Imam Ahmad, House of Revival of Arab Heritage, Retrieved from

(http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?bk_no=6&ID=985&idfrom=20985&idto=21121&bookid=6&startno=122).

Ibin Kathir, I.(2002). Interpretation of the Koran, Investigation: Sami salama, Al-Reyadh: Dar Taiba..

Ibin Khayat, Kh. (1977). History of Khalifa bin Khayyat, Vol.1, 2nd edition, Investigation: Akram Al-Amri, Beirut: Dar Al-Qalam.

Ibin Khuzaymah, A. (1971). Sahih Ibn Khuzaymah, Investigation: Muhammad Mustafa Al-Adhami, 1st edition , Islamic Office.

Ibin Manthour, M. (n.d.). the Tongue of the Arabs, Retrieved from (<http://wiki.dorar-aliraq.net/lisan-alarab/>)

- Muslim, A. (2003). *Sahih Muslim, Inquiry*: Sadiq Al-Attar. Reyadh: Dar al-Fikr, Al-.
- Qal'agy, M.; & Kenibi, H. (1985). *Dictionary of the language of jurists*, 2nd edition, Beirut: Dar Al-Nafa'es,.
- Rehan, A. (2013). "The Development Role of the Waqf" in Islamic and Christian Endowments in Jerusalem under Israeli Occupation, Edited by Mahmoud Ashkar and Khaled Zawaoui, Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Jerusalem.
- Shorrab, M. (2003). *Encyclopedia of Jerusalem & Al-Aqsa Mosque: History / Antiquities / Dictionry of Places & Men*, 1st edition, Vol.1, Al Ahlia for Publishing and Distribution.

قائمة الأشكال والصور



(شكل رقم 2) درهم أموي ضرب بهقباد سنة
90 هـ

<http://www.qadeem.com/vb/showthread.php?t=47501>



(شكل رقم 1) نقش نوبا

<http://elaph.com/Web/Reports/2008/4/321619.htm>



(شكل رقم 4) نقش حلحول المؤرخ 55 هـ

http://www.discoverislamicart.org/database_item.php?id=object;ISL:pa:Mus01:48;ar



(شكل رقم 3) دينار أموي 79 هـ

<http://konouz.ahlamontada.com/t1803-topic>



(شكل رقم 6) دينار الملك الكامل الأيوبي

<http://konouz.ahlamontada.com/t404-topic>



(شكل رقم 5) نقش سد معاوية المؤرخ سنة 58هـ.

<http://www.thomala.com/news/2009/01/04/%D8%B3%D8%AF-%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D8%AF-%D9%80-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%8A%D9%87-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D8%A8%D9%8A-%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%80-2>



(شكل رقم 8) نقش أيوبي في قبة يوسف في صحن قبة الصخرة - القدس

<https://www.travelzad.com/vb/t44005-3.html>



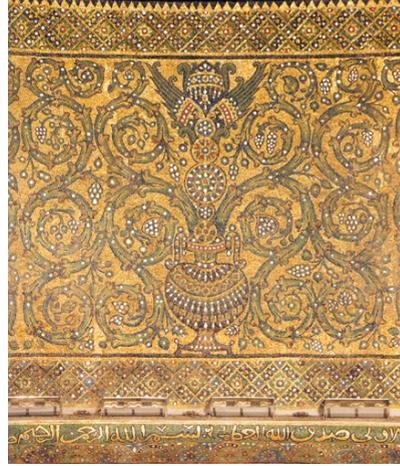
(شكل رقم 7) نقش أيوبي في بيت المقدس

https://www.google.ps/search?q=%D9%86%D9%82%D9%88%D8%B4+%D8%AD%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%A9+%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9+%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=0ahUKEwiGs4GZ-HbAhUIalAKHZ5uBsgQ_AUICigB&biw=1:366&bih=635#imgcr=UN5d2WDssbLdWWM
<https://libral.org/vb/showthread.php?t=31292>



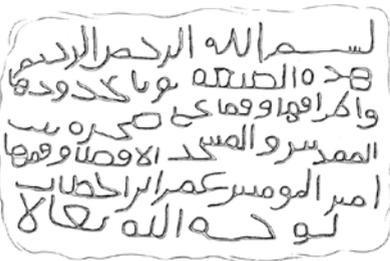
(شكل رقم 10) دينار حمداني من القرن 4
هـ / 10 م

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A



(شكل رقم 9) نقش أبيي في قبة الصخرة من
الداخل

http://web.i2ud.org/jerusalem/priv/html3/monuments/sites/t044_qubal/index.html



(شكل رقم 12) تفريغ نقش نوبا

(Avraham and Reuven , 2016)



(شكل رقم 11) دينار أحمد بن طولون من
القرن 3 هـ

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86%D8%B7%D9%88%D9%84%D9%88%D9%86#/media/File:Dinar_of_Ahmad_bin_Tulun,_AH_268.jpg

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي*

ملخص

يهدف البحث التعرف إلى أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (57) من منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة. تم استخدام أداتان قياس لجمع البيانات هما: مقياس السيطرة الدماغية وإستمارة قياس الإبداع الإداري، وتوصلت الدراسة إلى أن النمط الأيسر هو النمط السائد لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة إذ بلغت النسبة المئوية للنمط الأيسر (49.1%) يليه النمط المتكامل الذي بلغت نسبته (29.8%) وأخيراً النمط الأيمن إذ بلغت نسبته (21.1%).

كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في جميع متوسطات درجات عناصر الإبداع الإداري (الاصالة، الطلاقة الفكرية، المرونة الذهنية، المخاطرة، القدرة على التحليل، الحساسية للمشكلات، الخروج عن المألوف) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية اليمنى ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية اليسرى لصالح ذوي السيطرة الدماغية اليمنى مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط درجات (القدرة على التحليل) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية اليمنى ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل لصالح ذوي السيطرة الدماغية اليمنى، كما اتضح أن متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل أعلى بدلالة إحصائية من متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية اليسرى في عناصر (الطلاقة الفكرية، المخاطرة، الحساسية للمشكلات، الخروج عن المألوف) وكانت أهم توصيات الدراسة وضع برامج تثقيفية لتوعية منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة بأهمية ودور الإبداع الإداري في النجاح والتميز، ووضع إختبارات دورية لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة لتقييم الأبداع الإداري لديهم في ضوء أنماط السيطرة الدماغية.

الكلمات الدالة: السيطرة الدماغية، الإبداع الإداري

* كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

تاريخ تقديم البحث: 24/ 7/ 2019 م.

تاريخ قبول البحث: 21/ 8/ 2019 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Impact of Brain Control Patterns on Administrative Creativity among the Employees of the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara

Wa'el Omar Mar'I Al-Hathrami

Abstract

This research aims at identifying the impact of brain control patterns on administrative creativity among the employees of the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara. The study sample consisted of (57) employees in the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara. The researcher used two instruments for data collection: the scale of brain control and a questionnaire for measuring administrative creativity. The results showed that the left pattern is more dominant among the employees of the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara, in that the percentage of the left pattern reached (49.1%), followed by the integrated pattern with (29.8%) and finally the right pattern with (21.1%).

The study results also revealed that there are statistically significant differences at (0.05) regarding all mean scores of administrative creativity variables (authenticity, intellectual fluency, mental flexibility, taking risks, the reasoning ability, sensitivity to problems, and doing things out of ordinary) between the employees of the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara with the right brain dominance and the left brain dominance in favor of those with right brain dominance. The results showed that statistically significant differences at (0.05) regarding all mean scores of (the reasoning ability) between the employees of the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara with the right brain dominance and those with integrated pattern dominance in favor those with the right brain dominance. It was also evident that the mean scores of the employees of the General Authority for Sports with the integrated pattern dominance were higher in a statistically significant manner than those with left brain dominance regarding the variables of (intellectual fluency, taking risks, sensitivity to problems, and doing things out of ordinary). Based on the results, the study recommended the necessity of designing educational programs in order to educate the employees of the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara about the role and importance of administrative creativity in success and excellence as well as holding annual exams for the employees of the General Authority for Sports in order to assess administrative creativity among them based on the brain control patterns.

Keywords: brain control, administrative creativity.

مقدمة البحث:

في السنوات الأخيرة تمكن علماء الأعصاب من التوصل إلى معلومات هائلة ومفيدة عن البنية الأساسية للدماغ ووظائفه النفسية بفضل ما توفر لديهم من التكنولوجيا الحديثة والمتطورة حيث تشهد هذه التكنولوجيا مزيداً من التطور فيما يتعلق بالدماغ، وبالتالي تزداد القدرة على فهم عملية التفكير وإتخاذ القرارات المستندة إلى وظائف الدماغ، وقد أثارت العديد من الدراسات النفسية والعصبية للدماغ وخاصة فيما يتعلق بالسيطرة الدماغية تساؤلات بين علماء النفس حول كيفية الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في تطوير القدرات العقلية للإنسان وبخاصة القدرات العقلية العليا مثل التفكير الإبداعي.

ويرى فلاح (Falah, 2009) أن السيطرة الدماغية هي اتجاه الفرد إلى الاعتماد على وظائف أحد جوانب الدماغ الثلاثة وهي الجانب الأيمن للدماغ والجانب الأيسر للدماغ والجانب المتوازي أو المتكامل للدماغ عند معالجة المعلومات أو الخبرات المعرفية المتنوعة.

حيث يرى كلاً من سبرنجر وديوتش (Deutsch & Springer, 2003) أن السيطرة الدماغية هي تميز أحد النصفين الكرويين للدماغ بالتحكم في سلوكيات وتصرفات الأفراد أي اعتماد الفرد على أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الآخر.

كما تشير سبيرنجر (Spuringer, 2002) أن هناك تخصص نوعي لوظائف النصفين الكرويين للدماغ حيث أكدت العديد من نتائج الباحثين على أنهما متماثلان تماماً من حيث الشكل، إلا أنهما مختلفان من الناحية الوظيفية حيث يختص النصف الأيسر ببعض النشاط، وكذلك النصف الأيمن يختص بأنواع أخرى من النشاط، ومن هنا ظهر التخصص النوعي لكلا النصفين أو تداخلهما فهناك طرق وأساليب تمت لدراسة العمليات التي يقوم بها نصفي الدماغ، وقد أكدت النتائج وجود فروق بين عمل نصفي الدماغ.

وبالرغم من تأكيد معظم المتخصصين والباحثين أن لكل من نصفي الدماغ تخصص وظيفي مختلفاً عن الآخر فإن الدراسات الفسيولوجية والعصبية الحديثة لم تتوصل إلى استنتاجات واضحة بهذا الصدد، إذ جاءت النتائج متباينة حسب نوع المعلومات واسلوب معالجتها فبعض الدراسات أيدت التخصص الوظيفي لنصفي الدماغ في بعض المهام مثل (Bourne, et al., 2009) (Ghacibeh & Heilman, 2013) (Keita & Bedoin, 2011)

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

والبعض الآخر لم يؤيد ذلك مثل دراسة (Shamay-Tsoory et al., 2011) كما أكدت بعض الدراسات على التكامل بين عمل نصفي الدماغ في بعض الوظائف مثل دراسة كل من (Lindell, 2006) (Beraha et al., 2012) (Runco, 2004) (Moor et al., 2009) وفي هذا الصدد يذكر أبراهام وآخرون (Abraham et al., 2012) أن الدراسات الفسيولوجية العصبية لم تتوصل إلى نتائج قاطعة فيما يتعلق بالأسس العصبية لعملية الإدراك المعرفي المعقدة والمتعلقة بنشاطات الإبداع للدماغ.

كما يشير أيضاً ميهوف ودنزلر وفوستر (Mihov et al., 2010) إلى أن الدراسات التي أجريت حول العمليات الفسيولوجية العصبية للإبداع خلال الفترة الأخيرة توصلت إلى نتائج متناقضة، فمعظم الدراسات توصلت الى سيطرة النصف الأيمن من الدماغ على نشاطات التفكير الإبداعي والبعض الآخر توصل إلى سيطرة النصف الأيسر على تلك النشاطات.

وعلى ضوء ذلك يستنتج سولسو (Solso, 2004) أن هناك مرونة في نمو الدماغ وأن وظائف نصفي الدماغ ليست منفصلة بوضوح وإنما هي مشتركة بين النصفين الكرويين وبعض الأجزاء الأخرى من الدماغ ويتضامن معه (Asch, 2002) أش في الراي أن الدراسات النفسية الحديثة تقلل من أهمية الربط بين عمليات التفكير وتخصص نصفي الدماغ أي عدم وجود تخصص تام لوظائف نصفي الدماغ كما توجد بعض المحاولات لتعزيد وتفسير نظرية التكامل في وظائف نصفي الدماغ وفي السنوات الأخيرة أصبح تطوير التفكير الإبداعي بشكل عام والتفكير الإبداعي الإداري بصفه خاصة لدى العاملين في المجال الرياضي يأتي في مقدمة اهتمامات المسئولين والباحثين.

وفي هذا الشأن يشير دنجرا وشارما إلى أن (Dhingra & Sharma, 2012) فعالية التفكير يعد النشاط الأكثر تميزاً عند الإنسان إذ يجعله مبدعاً، فالتفكير أعلى عملية معرفية يتم بواسطتها فهم المعرفة وتنظيمها وتحويلها الى مضمون مفهوم.

ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بتطوير القدرات الإبداعية الإدارية والتفكير بأنواعه لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة حتى يتم انجاز العمل بأعلى مستوى من الطموح بما يتوافق مع رؤية ورسالة وأهداف الهيئة العامة للرياضة ومجالات الإبداع متعددة ومتنوعة وتتراوح هذه المجالات

الإبداعية بين حل المشكلات باستخدام أساليب معروفة مسبقاً في مجال التخصص وبين إدخال تحسينات طفيفة لنظام موجود إلى إدخال تحسينات جوهرية تؤدي إلى حلول لبعض الموضوعات المعقدة وابتكار نظام جديد متطور يختلف عن السابق وقد أصبح التجديد جوهر الإبداع الإداري للمؤسسات الإدارية بما فيها قطاع الهيئة العامة للرياضة ويجمع علماء الإدارة على أن المؤسسات في وقتنا الحالي تعيش ظروفًا متلاحقة ومتغيرة ومعقدة، مما يجعل حاجتها إلى الإبداع في العملية الإدارية ضرورة ملحة إذ يتعين على المسؤولين الذين يتولون إدارة المؤسسات الإدارية في وقتنا الحالي أن يحرصوا على تنمية وتطوير قدرات منسوبيهم للمساهمة في حل المشكلات والمشاركة في اتخاذ القرارات وابتكار واستحداث الأفكار الجديدة والعمل بروح الفريق الواحد المتميز وصولاً للإبداع في العمل.

وهذا ما أكده (Aseri, 1420) أن اهتمام المنظمات الإدارية بالقدرات الإبداعية وإتاحة الفرصة لتطوير أساليب العمل المختلفة، والعمل على جعل المنظمات الإدارية تستجيب للتغيرات المحيطة بها لبرز أهمية التلازم بين إدارة التغيير والإبداع ويمكن القول أن الإبداع الإداري يعتبر عنصراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فعلى ضوءة تتحدد درجة تقدم الأمم ورفيها ويرتبط ذلك بمدى تشجيعها للقدرات والطاقات لتعبر عن نفسها.

وحيث ان موضوع الإبداع الإداري أخذ اهتمام الكثير من كتاب الإدارة والباحثين الذين أوصوا في دراساتهم بمواصلة البحوث والدراسات الميدانية كدراسة (Abd Al-Haq & Al-Ujaely, 2015) في موضوع الإبداع الإداري في مختلف الهيئات الإدارية وبكافة أنواعها وبصفة خاصة في ظل الظروف ومستجدات التطور الاقتصادي والثقافي والمعرفي والتقني والذي يتطلب أن يكون الإبداع الإداري متطوراً ومتجدداً باستمرار مواكبا لتلك التغيرات والاحداث.

ومن هنا نجد أن الإبداع هو أحد القدرات العقلية التي نالت اهتماما كبيرا بالبحث والدراسة في مجالات علم النفس وعلم الأعصاب والتخصصات الأخرى (Takahashi et al., 2011).

مشكلة البحث:

يرى الباحث أن مستوى الاداء الإداري يتأثر كثيراً بأنماط السيطرة الدماغية لهم لا سيما الإبداع الإداري حيث تعطى مؤشراً هاماً وحيوياً عن الإمكانيات والقدرات الإدارية لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة، وهذا أكده (Razumnikova & Volf, 2012) وعلى

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

الرغم من تأكيد الدراسات النظرية على أهمية الإبداع الإداري لإرتباطها الوثيق بمهارات النجاح لدى الإداريين - وفي حدود علم الباحث - ومن خلال الإطلاع على الدراسات والمراجع العلمية لم يجد دراسات إهتمت بتحديد أنماط السيطرة الدماغية ودراسة تأثيرها في الإبداع الإداري حيث أنها تعطي معلومات عامة عن قدرات الإداريين في صنع واتخاذ القرار وطرق التفكير غير النمطي والتي تعتبر بمثابة عوامل هامة للنجاح نحو التقدم والإبداع ومن هذا المنطلق فقد فكر الباحث في دراسة أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة كأحد أوجه النجاح في العملية الإدارية والتي يمكن على أثرها توجيه العملية الإدارية للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من النجاح والتفوق والتميز الإداري.

الأهمية العملية:

من المحتمل لنتائج هذه الدراسة أن:

- 1- تساعد المسؤولين القائمين على الهيئة العامة للرياضة والإداريين في التعرف على أنماط السيطرة الدماغية وأثرها في الإبداع الإداري لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة مما يساهم في وضع برامج.
- 2- تساعد في تحسين الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بناء على أنماط السيطرة الدماغية واستخدام واستحداث طرق وأساليب جديدة تثري الإبداع الإداري وتراعي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة.
- 3- كما تقدم هذه الدراسة أداتين يتوفر فيهما دلالات مقبولة من الصدق والثبات والموضوعية قد يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة أثر أنماط السيطرة الدماغية في الأبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة وذلك من خلال التعرف على:

- 1- أنماط السيطرة الدماغية لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة.
- 2- الأبداع الإداري لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة.

3- العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية والأبداع الإداري لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة.

فروض البحث:

- 1- يوجد تباين في انماط السيطرة الدماغية لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة.
- 2- توجد تباين في الابداع الإداري لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة وفقا لأنماط السيطرة الدماغية.
- 3- توجد علاقة ارتباط بين انماط السيطرة الدماغية والابداع الإداري لدى منسوبي فرع الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة.

الدراسات المرجعية:

أجري الزعبي (Al-Zoubi, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط السيطرة المخية السائدة لدى طلبة جامعة حائل وعلاقتها بمستوى التفكير ما وراء المعرفي، ومعرفة إذا ما كان هنالك فروق في أنماط السيطرة المخية ومستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير النوع والكلية، وتكونت عينة الدراسة من (592) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2017/2018 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث طُبّق مقياسان مقياس أنماط السيطرة - المخية المكون من 22 زوجاً من العبارات ومقياس التفكير ما وراء المعرفي والمكون من 37 فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النمط المخي السائد لدى طلبة جامعة حائل هو النمط الأيمن تلاه النمط الأيسر، وأخيراً النمط المتكامل، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة حائل مرتفع.

أجرى هارون (Haroun, 2017) دراسة بهدف الكشف عن أنماط السيطرة الدماغية في التخيل العقلي لدى طلبة جامع اليرموك وبلغ حجم عينة الدراسة (500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدمت استمارة قياس التخيل العقلي ومقياس السيطرة الدماغية وكانت اهم نتائج الدراسة ان النمط (D) (منطقة ربع اليمين الأعلى) جاء بالمرتبة الأولى بينما جاء النمط (A) (منطقة ربع اليسار الأعلى) بالمرتبة الاخيرة وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في التخيل العقلي تعزى لنمط السيطرة الدماغية في جميع المهارات الفرعية غير مهارة المرونة.

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

أجرت كلا من مرسي ومتولي (Morsi & Metwally, 2015) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية وفعالية الذات وجودة الحياة الأكاديمية، تم تطبيق مقياس السيطرة الدماغية، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية علي عينه مكونه من(300) طالبة من طالبات جامعه الحدود الشمالية للعام الدراسي 2014 - 2015 وكانت اهم نتائج الدراسة، سيطرة النصف الأيسر من الدماغ لدي طالبات جامعة الحدود الشمالية يليه نمط السيطرة الأيسر وأخيراً نمط السيطرة المتكامل، مستوي فعالية الذات لدي طالبات الجامعة كان منخفض، مستوي جودة الحياة لدي طالبات الجامعة كان منخفض، وجود علاقة داله احصائياً بين انماط السيطرة الدماغية جودة الحياة الاكاديمية.

أجرت كلا من عبد الحق العجيلي (Abd Al-Haq & Al-Ujaely, 2015) دراسة بهدف التعرف إلى أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات في الأردن، وبلغ حجم عينة الدراسة (303) طالب، وكانت اهم نتائج الدراسة الى أن سيطرة النصف الأيسر من الدماغ لدى طلبة الجامعات، يليه النمط المتكامل وأخيراً النمط الأيمن، كما أن التفكير الإبداعي يرتبط بالنصف الأيمن من الدماغ وكذلك بالتكامل بين نصفي الدماغ، كما أظهرت أن متوسط درجات ذوي النمط التكاملي أعلى بدلالة إحصائية من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

أجرى القرعان والحموري (Al-Quran & Al-Hamowri, 2013) دراسة بهدف التعرف إلى أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين في السنة التحضيرية في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وبلغ حجم عينة الدراسة (199) طالباً (109) طالباً من المتفوقين 90 طالبا من العاديين)، وجاءت أهم نتائج الدراسة إلى أن النمط المتكامل هو السائد لدى أفراد العينة الكلية.

أجرى كلا من ارزمنيكوفا وفولف (Razumnikova & Volf, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين متغيري الإبداع ووظيفة نصفي الدماغ في اختيار المعلومات تبعاً لاختلاف جنس المفحوص، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من النساء والرجال، واستخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي وغير اللفظي، أظهرت النتائج أن الأصالة كانت مرتبطة بتسارع نشاط النصف

الأيمن في انتقاء المعلومات، ومرتبطة بتناقص التواصل بين نصفي الدماغ، بغض النظر عن جنس المفحوصين ونوع التفكير الإبداعي (لفظي أو غير لفظي).

أجري ليندل (Lindell, 2011) دراسة بهدف معرفة دور نصفي الدماغ في عملية الإبداع من خلال مراجعة الأدب المتخصص وتحليل عدد من الدراسات الفسيولوجية والنفسية المتعلقة بنشاط نصفي الدماغ وإسهامها في الإبداع، وتوصلت الدراسة إلى أن التفاعل بين نصفي الدماغ عنصر مهم في عملية الإبداع إذ أن هذا التفاعل يسهل عملية التكامل بين قدرات معرفية منفصلة ومتعددة مما يعزز التفكير الإبداعي لدى الأشخاص كما توصل إلى أن الإبداع موزع بين نصفي الدماغ بدلا من اقتصاره على النصف الأيمن من الدماغ.

أجري ميهوف وزملائه دراسة (Mihov et al., 2010) بهدف استعراض وتحليل نتائج الدراسات التي بحثت في العلاقة بين التفكير الإبداعي والسيطرة الدماغية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام في الدراسات التي تم تحليلها يدل سيطرة النصف الأيمن على نشاطات التفكير الإبداعي بشكل عام أما التحليل التفصيلي فقد كشف عن عدم وجود فروق في تفعيل نشاط النصف الأيمن من الدماغ للوظائف اللفظية في مقابل الوظائف الشكلية.

ومن خلال العرض النظري للدراسات المرجعية تتضح الأهمية العلمية والتطبيقية لموضوع البحث حيث يلاحظ أنها تباينت في النتائج التي توصلت إليها من حيث طبيعة العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية والتفكير الإبداعي وبعض المتغيرات الأخرى مثل جودة الحياة والتخيل العقلي ومستوى التفكير ما وراء المعرفي فبعضها توصل إلى أن التفكير الإبداعي مرتبط أكثر بنشاط المخ الأيمن فقط ودراسات أخرى توصلت إلى أن التفكير الإبداعي مرتبط بالتكامل بنشاط نصفي الدماغ كمان هناك اختلاف في تفسير طبيعة العلاقة بين جميع هذه المتغيرات وإن هذا التباين في نتائج الدراسات المرجعية السابقة يشير إلى أن موضوع الدراسة يحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث المستفيض لا سيما في عينة الدراسة المقترحة، فالتناقضات في نتائج الدراسات حول تخصص نصفي الدماغ وارتباطهما في التفكير الإبداعي وغيرها من المتغيرات الأخرى والتوجهات الحديثة لبلورة نظرية التكامل في وظائف نصفي الدماغ تتطلب المزيد من الدراسة والبحث في هذه الظاهرة المهمة، كما أنه وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة كدراسة

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

(Al-Quran & Al-Hamowri, 2017) (Al-Zoubi, 2013) لم يجد أي دراسة توضح الوصف الدقيق لأنماط السيطرة الدماغية ومعرفة تأثيرها في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة، خاصة لدى الإداريين لتحسين وتطوير الإبداع الإداري لديهم في ضوء أنماط السيطرة الدماغية الأمر الذي دعا الباحث الى القيام بهذه الدراسة، وما يمكن أن تضيفه هذا الدراسة من معلومات تخدم العملية الإدارية وتطورها للمساهمة في الوصول إلى مستويات متميزة من التفوق والتميز الإداري.

إجراءات البحث:

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

نظراً لصغر مجتمع الدراسة قام الباحث بأخذ مجتمع الدراسة كامل كعينة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية، حيث بلغ عدد اجمال عينة الدراسة 57 موظف من منسوبي الإدارة العامة للرياضة بفرع المدينة المنورة.

المجال الزمني:

أجريت الدراسة الاستطلاعية والأساسية في الفترة من 2019/5/5 إلى 2019/6/20م،
أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من 2019/5/5 إلى 2019/5/10م والدراسة الأساسية من 2019/6/8 إلى 2019/6/20م.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث الاستبيان مرفق (1) كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات والتي يمكن من خلالها معرفة أنماط السيطرة الدماغية والإبداع الإداري.

أولاً: استمارة تحديد انماط السيطرة الدماغية:

من أجل اختيار مقياس السيطرة الدماغية المناسب لعينة الدراسة قام الباحث بإجراء مسح مرجعي للدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة (Al-Dulaimi, 2005)، (Noufal, 2007)، (Al-Talafah & Al-Zoghoul, 2009)، (Oliver, 2009)، (Yousife, 2009)، (Al-Shahry, 2009)، (Afaneh & Al-Jaish, 2009)، (Al-Ghraibeh, 2012)، ودراسة (Ozrail, 2012)، واستقر الباحث على هذا المقياس وهو مكون من 18 سؤال يتم الإجابة عنها باختيار أحد البديلين (أ أو ب) وكل سؤال له درجة واحدة حيث تكون الدرجة القصوى للمقياس 18 درجة، ويتبع كل بديل نمط السيطرة سواء نمط السيطرة الأيسر أو نمط السيطرة الأيمن وعند التساوي في أنماط السيطرة ينتج عنه نمط السيطرة الدماغية المتكامل (المتوازن) مرفق (1).

تصحيح المقياس:

تعطى درجة واحدة لكل سؤال عند الإجابة على الفقرة (أ) أو الفقرة (ب) ثم تجمع الدرجات لكل الأسئلة وتحسب النتيجة وفقاً للتالي:

إذا كانت الجابة على الفقرات التالية: (1) - (أ)، (2) - (أ)، (3) - (ب)، (4) - (أ)، (5) - (أ)، (6) - (ب)، (7) - (أ)، (8) - (أ)، (9) - (أ)، (10) - (أ)، (11) - (ب)، (12) - (أ)، (13) - (أ)، (14) - (أ)، (15) - (ب)، (16) - (أ)، (17) - (ب)، (18) - (أ). بحيث يكون مجموع الدرجات المتحصل عليها أكبر من 9 درجات يكون النمط السائد هو نمط السيطرة الدماغية الأيسر.

إذا كانت الاجابة على الفقرات التالية (1) - (ب)، (2) - (ب)، (3) - (أ)، (4) - (ب)، (5) - (ب)، (6) - (أ)، (7) - (ب)، (8) - (ب)، (9) - (ب)، (10) - (ب)، (11) - (أ)، (12) - (ب)، (13) - (ب)، (14) - (ب)، (15) - (أ)، (16) - (ب)، (17) - (أ)، (18) - (ب). بحيث يكون مجموع الدرجات المتحصل عليها أكبر من 9 درجات يكون النمط السائد هو نمط السيطرة الدماغية الأيمن.

إذا تساوت الدرجة في (1) مع الدرجة في (2) يكون النمط السائد هو نمط السيطرة الدماغية المتكامل (المتوازن) بحيث يكون مجموع الدرجات المتحصل عليها يساوي 9 درجات.

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة
وائل عمر مرعي الحضرمي

ثانياً: استمارة الابداع الإداري:

بلغ الإجمالي الفعلي لعبارات استمارة الابداع الإداري (27) عبارة مقسمة على (7) محاور وكان كل محور فيها على يحتوي على (4) عبارات عدا محور القدرة على التحليل حيث بلغ عدد عبارات هذا المحور (3) عبارات، واستخدم الباحث في استمارة الابداع الإداري مقياس خماسي التقدير، حيث تعطى من (1-5) درجات في العبارات الايجابية ومن (5-1) درجات في العبارات السلبية ويوضح جدول رقم (1) الإجمالي الكلي والفعلي لعدد العبارات، وعدد العبارات الايجابية والسلبية والعبارات المحذوفة بكل محور من محاور الابداع الإداري.

جدول (1) يوضح العبارات الايجابية والسلبية والعبارات المحذوفة والإجمالي الكلي والفعلي بكل محور من الابداع الإداري

ترتيب العبارة	عدد العبارات					المحور	م
	الإجمالي الفعلي	الإجمالي الكلي	المحذوفة	السلبية	الايجابية		
4-1	4	6	2	0	4	عنصر الأصالة	1
8-5	4	7	3	0	4	عنصر الطلاقة الفكرية	2
12-9	4	7	3	0	4	عنصر المرونة الذهنية	3
16-13	4	6	2	1	3	عنصر المخاطرة	4
20-17	4	6	2	0	4	عنصر القدرة على التحليل	5
23-21	3	5	2	0	3	عنصر الحساسية للمشكلات	6
27-24	4	6	2	3	1	عنصر الخروج عن المألوف	7
27	27	43	16	4	23	الإجمالي	

- الفقرات السلبية (عنصر المخاطرة ، (3)، عنصر الخروج عن المألوف (3،2،1)

المعاملات العلمية لإستمارة الاستبيان:

تم حساب المعاملات العلمية لإستمارة الاستبيان (الصدق - الثبات) على عينة مكونة من (10) أفراد من خارج عينة البحث.

أ- الصدق (المحتوى - الإتساق الداخلي)

1- صدق المحتوى

قام الباحث بحصر ودراسة وتحليل مصادر الدراسات المرتبطة وإطلاع على المراجع المرتبطة بموضوع البحث وكذلك الإطلاع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في مجال البحث.

2- معامل صدق الإتساق الداخلي

قام الباحث بإستخراج صدق الإتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معامل إرتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، تم حذف العبارة التي لم يحقق معامل إتساقها الداخلي معنوية تبلغ (0.521) عند مستوى (0.05).

أولاً: معامل الإتساق الداخلي لعبارات محاور (الأبداع الإداري)

جدول (2) معامل الإتساق الداخلي معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور التي تنتمي

إليه بعد حذف درجة العبارة لعبارات المحور الأول (عنصر الأصالة) $n = 10$

م	العبارات	معامل الإتساق الداخلي
1	لدى القدرة على تطبيق أساليب جديدة بالعمل لحل أية مشكلة تواجهها	0.79
2	انجز الأعمال الموكلة لي بأسلوب منطور	0.63
3	أحرص على تقديم الأفكار الجديدة للعمل بالهيئة	0.60
4	أحرص على الابتعاد عن تقليد الآخرين بالعمل	0.59

* معنوي عند مستوى $0.05 = 0.521$

يتضح من عبارات المحور الأول (عنصر الأصالة) بأن معامل الإتساق الداخلي قد بلغ ما بين (0.59، 0.79) وقد ارتضى الباحث قبول العبارات التي بلغ معامل الإتساق الداخلي بها (0.521) وهي العبارات التي تحقق معنوية عند مستوى (0,05)، في حين تم حذف جميع العبارات التي تقل عن هذه القيمة التي لم تصل المعنوية لها عند مستوى (0,05).

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور التي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة لعبارة المحور الثاني (عنصر الطلاقة الفكرية) ن = 10

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	احرص على امتلاك الحجة القوية والقدرة على الإقناع	0.71
2	احرص على المهارة الفائقة في النقاش والحوار	0.69
3	احرص على التعبير عن آرائك ومقترحاتك حتى لو كانت مخالفة لرؤسائك	0.78
4	لدى القدرة على تقديم أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة	0.75

* معنوي عند مستوى $0.05 = 0.521$

يتضح من عبارات المحور الثاني (عنصر الطلاقة الفكرية) بأن معامل الاتساق الداخلي قد بلغ ما بين (0.69، 0.78)، وقد ارتضى الباحث قبول العبارات التي بلغ معامل الاتساق الداخلي بها (0.521) وهي العبارات التي تحقق معنوية عند مستوى (0.05)، في حين تم حذف جميع العبارات التي تقل عن هذه القيمة التي لم تصل المعنوية لها عند مستوى (0.05).

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور التي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة لعبارة المحور الثالث (عنصر المرونة الذهنية) ن = 10

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	احرص على معرفة الراي المخالف لرأىك للاستفادة منه	0.79
2	لا اتردد في تغيير موقفي عندما اقتنع بعدم صحته	0.82
3	لي القدرة على النظر الى الاشياء من زوايا مختلفة	0.64
4	احرص على احداث تغييرات في اساليب العمل بين فترة وأخرى	0.70

* معنوي عند مستوى $0.05 = 0.521$

يتضح من عبارات المحور الثالث (عنصر المرونة الذهنية) بأن معامل الاتساق الداخلي قد بلغ ما بين (0.64، 0.82)، وقد ارتضى الباحث قبول العبارات التي بلغ معامل الاتساق الداخلي بها (0.521) وهي العبارات التي تحقق معنوية عند مستوى (0,05)، في حين تم حذف جميع العبارات التي تقل عن هذه القيمة التي لم تصل المعنوية لها عند مستوى (0,05).

جدول (5) معامل الاتساق الداخلي معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلى للمحور التي تنتمي اليه بعد حذف درجة العبارة لعبارات المحور الرابع (عنصر المخاطرة) ن = 10

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	أنتباً بمشكلات العمل قبل حدوثها	0.74
2	اخطط لمواجهة لمشكلات العمل قبل حدوثها	0.81
3	اتردد بتطبيق أساليب جديدة لأداء أعماله خوفاً من الإخفاق	0.65
4	احرص على معرفة أوجه القصور أو الضعف فيما أقوم به من أعمال	0.87

* معنوي عند مستوى $0.521 = 0.05$

يتضح من عبارات المحور الرابع (عنصر المخاطرة) بأن معامل الاتساق الداخلي قد بلغ ما بين (0.65، 0.87)، وقد ارتضى الباحث قبول العبارات التي بلغ معامل الاتساق الداخلي بها (0.521) وهي العبارات التي تحقق معنوية عند مستوى (0,05)، في حين تم حذف جميع العبارات التي تقل عن هذه القيمة التي لم تصل المعنوية لها عند مستوى (0,05).

جدول (6) معامل الاتساق الداخلي معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلى للمحور التي تنتمي اليه بعد حذف درجة العبارة لعبارات المحور الخامس (عنصر القدرة على التحليل) ن = 10

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	لدى القدرة على تنظيم وترتيب أفكاره	0.70
2	لدى القدرة على تجزئة المهام الموكل بها	0.64
3	لدى القدرة على تحليل المهام المكلف بها في العمل	0.69
4	احتاج الى تعليمات مفصلة عند تكليفه باي مهام وظيفية جديدة متعلقة بعمله	0.74

* معنوي عند مستوى $0.521 = 0.05$

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة
وائل عمر مرعي الحضرمي

يتضح من عبارات المحور الخامس (عنصر القدرة على التحليل) بأن معامل الاتساق الداخلي قد بلغ ما بين (0.64، 0.74)، وقد ارتضى الباحث قبول العبارات التي بلغ معامل الاتساق الداخلي بها (0.521) وهي العبارات التي تحقق معنوية عند مستوى (0,05)، في حين تم حذف جميع العبارات التي تقل عن هذه القيمة التي لم تصل المعنوية لها عند مستوى (0,05).

جدول (7) معامل الاتساق الداخلي معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور التي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة لعبارات المحور السادس (عنصر الحساسية للمشكلات) ن=10

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	اشعر بالإثارة عند تعاملنا مع مشكلات العمل	0.85
2	لدى رؤية دقيقة لمشكلات العمل	0.84
3	امتلك قدرات على توقع مشكلات العمل قبل حدوثها	0.80

* معنوي عند مستوى $0.521 = 0.05$

يتضح من عبارات المحور السادس (عنصر الحساسية للمشكلات) بأن معامل الاتساق الداخلي قد بلغ ما بين (0.80، 0.85)، وقد ارتضى الباحث قبول العبارات التي بلغ معامل الاتساق الداخلي بها (0.521) وهي العبارات التي تحقق معنوية عند مستوى (0,05)، في حين تم حذف جميع العبارات التي تقل عن هذه القيمة التي لم تصل المعنوية لها عند مستوى (0,05).

جدول (8) معامل الاتساق الداخلي معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور التي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة لعبارات المحور السابع (عنصر الخروج عن المألوف) ن=10

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	عادة ما افضل الأعمال الصعبة عن الأعمال الروتينية البسيطة	0.79
2	احرص على تقديم الأفكار التي سبق تقديمها عند مواجهة المشاكل	0.66
3	يتشابه أسلوب أدائي للعمل مع أساليب العمل بالهيئات الرياضية المشابهة	0.68
4	احرص على اتباع التعليمات واعمل ما يتوقع مني عمله	0.65

* معنوي عند مستوى $0.521 = 0.05$

يتضح من عبارات المحور السابع (عنصر الخروج عن المؤلف) بأن معامل الاتساق الداخلي قد بلغ ما بين (0.66، 0.79)، وقد ارتضى الباحث قبول العبارات التي بلغ معامل الاتساق الداخلي بها (0.521) وهي العبارات التي تحقق معنوية عند مستوى (0,05)، في حين تم حذف جميع العبارات التي تقل عن هذه القيمة التي لم تصل المعنوية لها عند مستوى (0,05).

ب- الثبات (كرونباخ)

1- معامل ألفا كرونباخ

قام الباحث بحساب ثبات الاستمارة بحساب معامل ألفالكرونباخ للعبارات الخاصة بمحاور الابداع الإداري.

جدول (9) يوضح معامل معامل ألفا لكرونباخ لمحاور الابداع الإداري ن = 10

م	العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
1	عنصر الأصالة	0.78
2	عنصر الطلاقة الفكرية	0.75
3	عنصر المرونة الذهنية	0.79
4	عنصر المخاطرة	0.71
5	عنصر القدرة على التحليل	0.86
6	عنصر الحساسية للمشكلات	0.78
7	عنصر الخروج عن المؤلف	0.76

يتضح من الجدول (9) والخاص بمعامل ألفا لكرونباخ لمحاور الاستبيان (الابداع الإداري) أن معامل ألفالكرونباخ قد بلغ ما بين (0.71، 0.86) وهذه القيمة تعتبر مرتفعة لمعامل ألفالكرونباخ، مما يؤكد أن عبارات محاور الابداع الإداري متجانسة فيما بينها، وأن عبارات المحاور تكمل بناء المحاور ذاتها، وأن أي حذف أو أي إضافة لأي عبارة في المحاور من الممكن أن يؤثر سلبيا في بناء المحاور ذاتها.

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة
وائل عمر مرعي الحضرمي

إعتدالية توزيع المتغيرات (البيانات)

للتأكد من خلو العينة من عيوب التوزيعات الإعتدالية قام الباحث بحساب الوسط الحسابي،
الإنحراف المعياري، معامل الالتواء والتفرطح للمتغيرات قيد البحث وهي على النحو التالي:

جدول (10) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفرطح لعينة البحث
في محاور الابداع الإداري ن = 57

م	الدلالات الإحصائية المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التفرطح
1	عنصر الأصالة	15.30	1.65	0.12	0.43-
2	عنصر الطلاقة الفكرية	15.54	2.27	0.39-	0.06
3	عنصر المرونة الذهنية	16.23	1.51	0.05-	0.10-
4	عنصر المخاطرة	15.25	2.22	0.39	0.721-
5	عنصر القدرة على التحليل	15.82	2.76	0.21-	0.78-
6	عنصر الحساسية للمشكلات	11.49	1.88	0.10	1.06-
7	عنصر الخروج عن المألوف	11.86	2.42	0.22	0.83-

يتضح من الجدول (10) بأن محاور الابداع الإداري لأفراد عينة البحث تتبع التوزيع التكراري
المعتدل (المنحنى الاعتدالي) حيث يتراوح معامل الالتواء ما بين (-0.39، 0.39) أي لا يزيد
عن ± 3 وهذا يعطى دلالة مباشرة على أن العينة تمثل مجتمعاً إعتدالياً مما يدل على خلو العينة
من عيوب التوزيعات غير الاعتدالية.

الدراسة الأساسية:

تم تنفيذ الدراسة الأساسية على عينة البحث في الفترة من 2019/5/5 إلى 2019/6/20م

تم القياس بشكل فردي موظف على حدة.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية لتحقيق أهداف البحث وفروضه وهي كالتالي:

1- الوسط الحسابي

2- الانحراف المعياري

3- الالتواء

4- التفرطح

5- معامل ألفا لكرونباك

6- تحليل التباين في اتجاه واحد one way anova

7- معامل الارتباط البسيط

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض نتائج البحث:

جدول (11) يوضح التكرار والنسبة المئوية وقيمة مربع كاي لأنماط السيطرة الدماغية لمنسوبي

الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة

مستوى الدلالة	كا	النسبة	التكرار	الدلالة الاحصائية انماط الدماغ
*0.029	7.053	21.1	12	الأيسر
		29.8	17	الأيمن
		49.1	28	المتكامل

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

يوضح الجدول السابق رقم (11) ان النمط الأيسر هو النمط السائد لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة إذ بلغت النسبة المئوية له (49.1%)، يليه النمط المتكامل الذي بلغت نسبته (29.8%)، وأخيراً النمط الأيمن، إذ بلغت نسبته (21.1%). وتظهر نتائج مربع كاي أن الفروق بين توزيع التكرارات بين الأنماط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، إذ بلغت قيمة مربع كاي (7.053).

جدول (12) التوصيف الإحصائي لمحاور الإبداع الإداري وفقاً لأنماط السيطرة الدماغية لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة

أعلى قيمة	أقل قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعات	الدلالات الإحصائية العناصر
19	14	1.31	16.50	النمط الأيمن للدماغ	عنصر الأصالة
19	12	1.86	15.29	النمط المتكامل للدماغ	
17	12	1.40	14.79	النمط الأيسر للدماغ	
19	12	1.65	15.30	المجموع	
20	13	2.19	17.08	النمط الأيمن للدماغ	عنصر الطلاقة الفكرية
18	10	2.01	15.94	النمط المتكامل للدماغ	
18	11	2.08	14.64	النمط الأيسر للدماغ	
20	10	2.27	15.54	المجموع	
18	16	0.67	17.08	النمط الأيمن للدماغ	عنصر المرونة الذهنية
19	13	1.74	16.47	النمط المتكامل للدماغ	
20	13	1.46	15.71	النمط الأيسر للدماغ	
20	13	1.51	16.23	المجموع	
20	14	2.15	16.42	النمط الأيمن للدماغ	عنصر المخاطرة

مؤنة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الثالث، 2020م.

أقل قيمة	أقل قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعات	الدلالات الاحصائية العناصر
19	12	2.32	16.18	النمط المتكامل للدماغ	
18	12	1.68	14.18	النمط الأيسر للدماغ	
20	12	2.22	15.25	المجموع	
20	15	1.98	17.92	النمط الأيمن للدماغ	عنصر القدرة على التحليل
18	10	2.85	15.35	النمط المتكامل للدماغ	
20	12	2.63	15.21	النمط الأيسر للدماغ	
20	10	2.76	15.82	المجموع	
15	9	1.83	12.42	النمط الأيمن للدماغ	عنصر الحساسية للمشكلات
14	9	1.68	12.06	النمط المتكامل للدماغ	
15	8	1.78	10.75	النمط الأيسر للدماغ	
15	8	1.88	11.49	المجموع	
16	9	1.98	12.92	النمط الأيمن للدماغ	عنصر الخروج عن المألوف
16	9	2.28	13.06	النمط المتكامل للدماغ	
17	7	2.14	10.68	النمط الأيسر للدماغ	
17	7	2.42	11.86	المجموع	

يتضح من جدول (12) والخاص بالتوصيف الإحصائي لعناصر الابداع الإداري قيد البحث وفقا لأنماط السيطرة الدماغية نجد أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كان للنمط الأيمن للدماغ في جميع عناصر الابداع الإداري عدا عنصر الخروج عن المألوف كان للنمط المتكامل للدماغ وكان أقل قيمة للمتوسط الحسابي في النمط الأيسر للدماغ.

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

جدول (13) تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد بين أنماط السيطرة الدماغية قيد الدراسة في محاور الابداع الإداري

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدلالات الاحصائية المحاور
*0.008	5.238	12.343	2	24.686	بين أنماط السيطرة الدماغية	عنصر الأصالة
		2.356	54	127.244	داخل أنماط السيطرة الدماغية	
			56	151.93	المجموع	
0.004	6.206	26.927	2	53.854	بين أنماط السيطرة	عنصر الطلاقة الفكرية
		4.339	54	234.286	داخل أنماط السيطرة الدماغية	
			56	288.14	المجموع	
0.02	4.181	8.584	2	17.169	بين أنماط السيطرة	عنصر المرونة الذهنية
		2.053	54	110.866	داخل أنماط السيطرة الدماغية	
			56	128.035	المجموع	
0.001	7.976	31.534	2	63.067	بين أنماط السيطرة	عنصر المخاطرة
		3.954	54	213.494	داخل أنماط السيطرة	
			56	276.561	المجموع	
0.01	5.012	33.366	2	66.732	بين أنماط السيطرة	عنصر

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الثالث، 2020م.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدلالات الاحصائية المحاور
		6.658	54	359.513	داخل انماط السيطرة الدماغية	القدرة على التحليل
			56	426.246	المجموع	
0.01	5.031	15.569	2	31.138	بين انماط السيطرة	عنصر الحساسية للمشكلات
		3.095	54	167.108	داخل انماط السيطرة الدماغية	
			56	198.246	المجموع	
0.001	8.308	38.456	2	76.912	بين انماط السيطرة	عنصر الخروج عن المألوف
		4.629	54	249.965	داخل انماط السيطرة الدماغية	
			56	326.877	المجموع	

*معنوي عند مستوى $0.05 = 1.30$

يتضح من جدول (13) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين انماط السيطرة الدماغية الثلاث في جميع محاور الابداع الإداري قيد البحث عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05 وقيمة مستوى المعنوية أقل من 0.05 مما يستوجب إجراء اختبارات المتوسطات البعدية لتحديد اتجاه ومعنوية الفروق بين الانماط الدماغية الثلاث في محاور الابداع الإداري قيد البحث وسوف يجرى الباحث اختبار شيفيه عند مستوى 0.05 لمناسبتة لطبيعة البحث.

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

جدول (14) اختبار شيفيه عند مستوى 0.05 لتحديد معنوية واتجاه الفروق في محاور الإبداع الإداري وفقا للأنماط الدماغية قيد البحث

المحاور	المجموعة	المتوسط الحسابي	النمط الأيمن	النمط المتكامل	النمط الأيسر
الفرق بين المتوسطين					
عنصر الأصالة	النمط	16.50		1.21	*1.714
	النمط	15.29			0.51
	النمط	14.79			
عنصر الطلاقة الفكرية	النمط	17.08		1.14	*2.44
	النمط	15.94			*1.30
	النمط	14.64			
عنصر المرونة الذهنية	النمط	17.08		0.61	*1.37
	النمط	16.47			0.76
	النمط	15.71			
عنصر المخاطرة	النمط	16.42		0.24	*2.24
	النمط	16.18			*1.997
	النمط	14.18			
عنصر القدرة على التحليل	النمط	17.92		*2.564	*2.70
	النمط	15.35			0.14
	النمط	15.21			
عنصر الحساسية للمشكلات	النمط	12.42		0.36	*1.67
	النمط	12.06			*1.31
	النمط	10.75			
عنصر الخروج عن المألوف	النمط	12.92		0.14	*2.24
	النمط	13.06			*2.38
	النمط	10.68			

* الفرق بين المتوسطين معنوي عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (14) والخاص بمعنوية واتجاه الفروق في محاور الابداع الإداري وفقاً لأنماط السيطرة الدماغية لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة قيد البحث، فقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية المتعددة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في جميع متوسطات درجات عناصر الابداع الإداري (الاصالة - الطلاقة الفكرية - المرونة الذهنية - المخاطرة - القدرة على التحليل - الحساسية للمشكلات - الخروج عن المألوف) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية اليمنى ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية اليسرى، لصالح ذوي السيطرة الدماغية اليمنى. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط درجات (القدرة على التحليل) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية اليمنى ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل، لصالح ذوي السيطرة الدماغية اليمنى، كما اتضح أن متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل أعلى بدلالة إحصائية من متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية اليسرى في عناصر (الطلاقة الفكرية - المخاطرة - الحساسية للمشكلات - الخروج عن المألوف).

جدول (15) يوضح معامل الارتباط البسيط بين انماط السيطرة الدماغية والابداع الإداري

لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ن = 57

عنصر	عنصر	عنصر	عنصر	عنصر	عنصر	عنصر	الابداع الإداري انماط السيطرة المخية
الخروج عن المألوف	الحساسية للمشكلات	القدرة على التحليل	المخاطرة	المرونة الذهنية	الطلاقة الفكرية	الاصالة	
0.72*	0.70*	0.59*	0.61*	0.69*	0.79*	0.75*	النمط الأيمن
0.75*	0.65*	0.54*	0.59*	0.70*	0.68*	0.69*	النمط المتكامل
0.23*	0.53*	0.24*	0.33*	0.46*	0.24*	0.43*	النمط الأيسر

قيمة (*ر) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 0.25

يتضح من جدول (15) وجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين انماط السيطرة المخية وجميع عناصر محاور الابداع الإداري عند مستوى دلالة معنوية (0.05) عدا عناصر الطلاقة الفكرية، القدرة على التحليل، والخروج عن المألوف وذلك لنمط الدماغ الأيسر.

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة
وائل عمر مرعي الحضرمي

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الجدول رقم (11) والذي يبين التكرار والنسبة المئوية وقيمة مربع كاي لانماط السيطرة الدماغية لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة إذ يتضح ان النمط الأيسر هو النمط السائد لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة إذ بلغت النسبة المئوية له (49.1%)، يليه النمط المتكامل الذي بلغت نسبته (29.8%)، وأخيراً النمط الأيمن، إذ بلغت نسبته (21.1%). وتظهر نتائج مربع كاي أن الفروق بين توزيع التكرارات بين الانماط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، إذ بلغت قيمة مربع كاي (7.053).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كلا من عبدالحق والعجيلي (Abdelhaq & Al-Ajeli, 2015) في سيطرة النصف الأيسر من الدماغ لدى طلبة الجامعات، يليه النمط المتكامل وأخيراً النمط الأيمن.

كما أظهرت نتائج جدول رقم (12) والخاص بالتوصيف الإحصائي لعناصر الابداع الإداري قيد البحث وفقاً لأنماط السيطرة الدماغية نجد أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كان للنمط الأيمن للدماغ في جميع عناصر الابداع الإداري عدا عنصر الخروج عن المألوف كان للنمط المتكامل للدماغ وكان اقل قيمة للمتوسط الحسابي في النمط الأيسر للدماغ.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أجرت كلا من زهرية إبراهيم عبد الحق، صباح حمزة العجيلي (2015) أن التفكير الإبداعي يرتبط بالنصف الأيمن من الدماغ وكذلك بالتكامل بين نصفي الدماغ، كما أظهرت ان متوسط درجات ذوي النمط التكامل أعلى بدلالة إحصائية من ذوي السيطرة الدماغية الأيسر في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

كما تفسر نتائج دراسة (Mihov et al., 2010) أن الاتجاه العام في الدراسات التي تم تحليلها يدل سيطرة النصف الأيمن على نشاطات التفكير الإبداعي بشكل عام أما التحليل التفصيلي فقد كشف عن عدم وجود فروق في تفعيل نشاط النصف الأيمن من الدماغ للوظائف اللفظية في مقابل الوظائف الشكلية.

ومن خلال استعراض جدول (13) والذي يبين تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد بين انماط السيطرة الدماغية قيد الدراسة في محاور الابداع الإداري حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة

احصائية بين انماط السيطرة الدماغية الثلاث في جميع محاور الابداع الإداري قيد البحث عند مستوى 0.05 وقيمة مستوى المعنوية أقل من 0.05 مما يستوجب إجراء اختبارات المتوسطات البعدية لتحديد اتجاه ومعنوية الفروق بين الأنماط الدماغية الثلاث في محاور الإبداع الإداري قيد البحث ومن خلال تحليل اختبار شيفيه عند مستوى 0.05 لتحديد معنوية واتجاه الفروق في محاور الابداع الإداري وفقا للأنماط الدماغية لمنسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة قيد البحث حيث بينت نتائج جدول (14) في المقارنات البعدية المتعددة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في جميع متوسطات درجات عناصر الابداع الإداري (الاصالة - الطلاقة الفكرية - المرونة الذهنية - المخاطرة - القدرة على التحليل - الحساسية للمشكلات - الخروج عن المألوف) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية الأيمن ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية الأيسر، لصالح ذوي السيطرة الدماغية الأيمن. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط درجات (القدرة على التحليل) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية الأيمن ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل، لصالح ذوي السيطرة الدماغية الأيمن، كما اتضح أن متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل أعلى بدلالة إحصائية من متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية الأيسر في عناصر (الطلاقة الفكرية - المخاطرة - الحساسية للمشكلات - الخروج عن المألوف).

ويعزى الباحث الى تميز النمط السيطرة الدماغية الأيمن عن نمط السيطرة الدماغية الأيسر والمتكامل الى أن التفكير الإبداعي يتميز بالانفتاح وعدم اعتماده على الحقائق الجزئية التفصيلية المحددة، وإنما على الرؤيا الكلية للظواهر واستخدام الحدس والخيال الإبداعي والاحتمالات (AI- (Al-Maitah & Al-Bauleez, 2007). ويلاحظ أن هذه الخصائص ترتبط، بالنصف الأيمن من الدماغ أو بالنشاط التكاملي لنصفي الدماغ أكثر من ارتباطه بنشاط النصف الأيسر وهذا ما اكده (Abd Alhg & Alajely, 2015).

وفي هذا الصدد يؤكد ليندل (Lindell, 2011) ارتباط الإبداع بتكامل نصفي الدماغ بقوله إن الإبداع عند الأفراد ينتج عن تفاعل واسع في الشبكة العصبية للدماغ والتواصل بين نصفي الدماغ في معالجة المعلومات.

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

وتتفق نتيجة الدراسة المتعلقة بارتباط التفكير الإبداعي بنشاط النصف الأيمن من الدماغ مع نتائج دراسة رازمنكوف وفولف (Razumnikova & Volf, 2012) التي توصلت إلى أن النصف الأيمن من الدماغ يرتبط بالأصالة الفكرية، ومع نتائج دراسة ميهوف وزملائه (Mihov et al., 2010) اللذين وجدوا أن الإبداع يرتبط بنشاط النصف الأيمن من الدماغ. أما النتيجة المتعلقة بارتباط التفكير الإبداعي بالنمط التكاملي أكثر من ارتباطه بالنمط الأيسر فإنها تتفق هذه النتيجة، جزئياً، مع نتائج دراسات كل من ليندل (Lindel, 2011) ومنجلي وبورتيلو (Meneely & Portillo, 2005) التي توصلت إلى أن التفكير الإبداعي يرتبط بتكامل نشاط نصفي الدماغ. وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاهات والدراسات الحديثة التي تؤيد ارتباط الإبداع بتكامل نصفي الدماغ مثل دراسة (Tarasova et al., 2010) (Moor et al., 2009). والتي ترى أن التكامل بين نصفي الدماغ هو الذي يؤدي إلى الإبداع عند الأفراد.

وبالنظر إلى جدول (15) والذي يوضح معامل الارتباط بين أنماط السيطرة الدماغية والإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة حيث يتضح وجود علاقة ارتباط بين أنماط السيطرة الدماغية مع بعض محاور الإبداع الإداري.

حيث يتضح وجود علاقة ارتباط بين نمط الدماغ الأيمن وبين جميع عناصر محاور الإبداع الإداري عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وقد بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب اذ بلغ قيمة معامل الارتباط في عنصر الطلاقة الفكرية (*0.79) ثم عنصر الاصالة وبلغ معامل الارتباط (*0.75) ثم تلا ذلك عنصر الخروج عن المألوف وبلغ معامل الارتباط (*0.72) ثم عنصر الحساسية للمشكلات وبلغ قيمة معامل الارتباط (*0.70) ثم جاء عنصر المرونة الذهنية وكان معامل الارتباط (*0.69) ثم جاء عنصر المخاطرة تالياً وبلغ معامل الارتباط (*0.60) واخيراً جاء عنصر القدرة على التحليل وبلغ فيها معامل الارتباط (*0.59).

كما وجد علاقة ارتباط بين نمط المتكامل للدماغ وبين جميع عناصر محاور الإبداع الإداري عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وقد بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب اذ بلغ قيمة معامل الارتباط في عنصر الخروج عن المألوف (*0.75) ثم عنصر المرونة الذهنية وبلغ معامل الارتباط (*0.70) ثم تلا ذلك عنصر الاصالة وبلغ معامل الارتباط (*0.69) ثم عنصر الطلاقة الفكرية وبلغ قيمة معامل الارتباط (*0.68) ثم جاء الحساسية للمشكلات وكان معامل الارتباط

(0.65*) ثم جاء عنصر المخاطرة تالياً وبلغ معامل الارتباط (0.59*) واخيراً جاء عنصر القدرة على التحليل وبلغ فيها معامل الارتباط (0.54*).

كما وجد علاقة ارتباط بين نمط الدماغ الأيسر و بعض عناصر محاور الابداع الإداري عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وقد بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب اذ بلغ قيمة معامل الارتباط في الحساسية للمشكلات (0.53*) ثم عنصر المرونة الذهنية وبلغ معامل الارتباط (0.46*) ثم تلا ذلك عنصر الاصاله وبلغ معامل الارتباط (0.43*) ثم عنصر المخاطرة وبلغ قيمة معامل الارتباط (0.33*) وعدم وجود علاقة ارتباط في بعض عناصر محاور الابداع الإداري وهى على الترتيب عنصر الطلاقة الفكرية ، والقدرة على التحليل وعنصر الخروج عن المألوف وبلغت قيم معامل الارتباط فيها على التوالي (0.24*)،(0.24*)،(0.20*) .

ويعزى الباحث وجود ارتباط بين انماط السيطرة الدماغية وبين بعض محاور الابداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بفرع المدينة المنورة إلى أن انماط السيطرة المخية هي بمثابة محرك وموجه للأبداع الإداري حيث يتوقف مدى تأثير نمط الدماغ على الابداع الإداري الذي يكتسب منه الإداري طريقة التفكير واتخاذ القرار، حيث توضح العديد من الآراء العلمية مدى أهمية الانماط السيطرة الدماغية وارتباطها بالتفكير الابداعي للأفراد بصفة عامة وللإداريين بصفة خاصة.

ويتفق ذلك مع معظم الدراسات والآراء العلمية مثل دراسة ميهوف وآخرين دراسة (Mihov et al., 2010)، ارزمنيكوفا وفولف (Razumnikova & Volf., 2012)، عبد الحق والعجيلي (Abd Al-Haq & Al-Ujaely, 2015)، ليندل (Lindell, 2011).

وبهذا يتحقق الفرض الثالث من البحث حيث توجد علاقة ارتباط بين انماط السيطرة الدماغية والابداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة.

الاستنتاجات:

من واقع النتائج التي توصل إليها الباحث وفي إطار المعالجات الإحصائية المستخدمة في حدود عينة البحث أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

أثر أنماط السيطرة الدماغية في الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة بالمدينة المنورة

وائل عمر مرعي الحضرمي

- النمط الأيسر هو النمط السائد لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة إذ بلغت النسبة المئوية له (49.1%)، يليه النمط المتكامل الذي بلغت نسبته (29.8%)، وأخيراً النمط الأيمن، إذ بلغت نسبته (21.1%).
- كانت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في النمط الأيمن للدماغ في جميع عناصر الإبداع الإداري عدا عنصر الخروج عن المألوف كان في النمط المتكامل للدماغ وكان أقل قيمة للمتوسط الحسابي في النمط الأيسر للدماغ.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط السيطرة الدماغية الثلاث في جميع محاور الإبداع الإداري قيد البحث عند مستوى 0.05.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في جميع متوسطات درجات عناصر الإبداع الإداري (الإصالة، الطلاقة الفكرية، المرونة الذهنية، المخاطرة، القدرة على التحليل، الحساسية للمشكلات، الخروج عن المألوف) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية الأيمن ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية الأيسر، لصالح ذوي السيطرة الدماغية الأيمن.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط درجات (القدرة على التحليل) بين منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة ذوي السيطرة الدماغية الأيمن ومنسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل، لصالح ذوي السيطرة الدماغية الأيمن.
- متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي النمط المتكامل أعلى بدلالة إحصائية من متوسط درجات منسوبي الهيئة العامة للرياضة ذوي السيطرة الدماغية الأيسر في عناصر (الطلاقة الفكرية، المخاطرة، الحساسية للمشكلات، الخروج عن المألوف).
- انخفاض واضح في عنصر الخروج عن المألوف بالنسبة لنمط السيطرة الدماغية الأيسر مقارنة بنمط السيطرة الأيمن والمتكامل
- وجود علاقة ارتباط بين أنماط السيطرة الدماغية ومعظم عناصر محاور الإبداع الإداري لدى منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة.

التوصيات:

- بناءً على إستنتاجات البحث وفي ضوء ما تم من إجراءات يوصي الباحث بما يلي:
 - وضع برامج تثقيفية لتوعية منسوبي الهيئة العامة للرياضة فرع المدينة المنورة بأهمية ودور الإبداع الإداري في النجاح والتميز.
 - تطبيق استمارة الاستبيان الإبداع الإداري المقترحة من قبل الباحث والذي تم استخدامها في البحث الحالي في مؤسسات وهيئات رياضية أخرى.
 - استقطاب المبدعين بالعمل بالهيئة العامة للرياضة وتغذية الهيئات المختلفة بهؤلاء المبدعين.
 - عدم التردد بتطبيق الأساليب الجديدة وتحمل المخاطرة بالعمل خوفاً من الإخفاقات لما لهذا الأمر من أهمية بالغة للإبداع، وعدم الخوف من تطبيق الأساليب التي يتوفر بها نسبة كبيرة من المخاطرة.
 - ضرورة الاهتمام بالإبداع الإداري ورعايته وتطويره باستمرار وذلك لأهميته ببقاء هذه المنظمات وتطويرها ومن ضمنها الهيئة العامة للرياضة وذلك من خلال دور المسؤولين وتشجيعهم ورعايتهم للإبداع.
 - تطبيق عناصر الإبداع الإداري وهي الأصالة، الطلاقة، المرونة، المخاطرة، القدرة على التحليل، الحساسية للمشكلات، والخروج عن المألوف، وفقاً لأنماط السيطرة الدماغية على باقي الأفرع الأخرى للهيئة العامة للرياضة بالمملكة العربية السعودية.

Reference:

- Abraham, A., Pieritz, K., Thybusch, K., Rutter, B., Kroger, S., Sehweckendiek, J., Stark, R., Windmann, S. & Herman, C. (2012). Creativity and the brain: uncovering the neural signature of conceptual expansion. *Neuropsychologia*, 50 (8), 1906- 1917.
- Afaneh, Ezzo & Al-Jaesh, Youssef (2009). teaching and learning with the brain of the two sides, first edition, Dar al-Thaqafa for publication and distribution.
- Al Ghraibeh A. (2012). Brain Based Learning and Its Relation with Multiple Intelligences, *International Journal of Psychological Studies*, Vol. 4, No. 1.
- Al Quran, J. & Hamowri- A. (2013). Freshmen Talented and Normal Among Styles Control Brain Common the University Qaseem-Al at Students. *Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series* 28(2), 11-32.
- Asch, M. (2002). *Textbook of Cognitive Psychology*. New Delhi.
- Abd AAlhag, A. (2015). *Althakum fi aldamaghiat waealaqatuha bialtafkir alabdaeii ladaa talabat aljamieat fi al'urdun , almajalat al'urduniyat lileulum altarbawiat , mujalad 11 , eadad 2,*
- Bourne, V.J. Vladeanu, M. & Hole, G.J. (2009). Lateralised repetition priming for featurally and configurally manipulated familiar faces: Evidence for differentially literalised processing mechanisms. *Laterality*, 14 (3), 287-299.
- Dhingra, R. & Sharma, N. (2012). Assessment of divergent thinking ability of school children (6-9) years. *International Journal of Academic Research*, 4 (2), 155-162.
- Dulaimi, Y. (2005). The effect of talent unlimited program in developing the styles of thinking related to the right and left of the brain hemispheres of the preparatory stage students. (Unpulshed PH.D thesis) Faculty of Education. Al-Mousal Univesrity.

- Ghacibeh, G. & Heilman, K. (2013). Creative innovation with temporal lobe epilepsy and labectomy. *Journal of the Neurological Sciences*, 324 (1), 45- 48.
- Keita, L. & Bedoin, N. (2011). Hemispheric asymmetries in hierarchical stimulus processing are modulated by stimulus categories and their predictability. *Laterality*, 16 (3), 333-355.
- Lindell, A. (2006). In your right mind: Right hemisphere contribution to human language processing and production. *Neuropsychology Review*, 16, 131-148. McCrone, J. The New Scientist-<http://www.rbiproduction.co.uk>.
- Lindell, A. (2011). Lateral thinkers are not so laterally minded: Hemispheric asymmetry, interaction, and creativity. *Laterality*, 16 (4), 479-498.
- Meneely, J. & Portillo, M. (2005). The adaptable mind in design: Relating personality, cognitive style, and creative performance. *Creative Research Journal*, 17 (2&3), 155-166
- Mihov, K. Denzler, M. & Forster, J. (2010). Hemispheric specialization and creative thinking: A meta- analytic review of lateralization of creativity. *Brain and Cognition*, 72 (3), 442- 448.
- Moor, D. Bhadelia, R. Billings, R. Fulwiler, C., Heilman, K. Rood, K. & Gansler, D. (2009). Hemispheric connectivity and the visual- spatial divergent thinking of creativity. *Brain and Cognition*, 70 (3), 267-272.
- Morsi Azza & Metwally, S. (2015) The relationship between patterns of cerebral control with self-efficacy and quality of academic life for students of the Northern Frontier University *Journal of Research in the Sciences and Specific Arts, Faculty of Specific Education, Alexandria University*.
- Noufal, M. (2007). The relationship of brain control to the academic specialization of Jordanian school and university students, *An-Najah University Journal of Research (Humanities)*, 21 (1). 1-21.

- Oliver, E. (2009). Relationships Between Problem Solving Strategies and Brain Hemisphericity in High School Students, Texas State University-San Marcos, University College, University Honors Program
- Ozrail, R. (2012). The Relationship Between Brain Dominance and level of Positivity amongst Volleyball Players in Palestine (Unpulished master thesis), An-Najah National University, Nablus, Palestine
- Razumnikova, O. & Volf, N. (2012). Sex differences in the relationship between creativity and hemispheric information selection at the global and local levels. *Human Physiology*, 38 (5), 478- 486.
- Runco, M. (2004). Creativity. *Annual Review of Psychology*, 55, 657-687.
- Shahry, H. (2009). patterns of learning and thinking among students of the University of Taiba. *Umm Al-Qura University Journal of Education and Psychology Sciences*. 1(2), 353-400
- Shamay-Tsoory, S. Adler, N., Aharon-Peretz, J., Perry, D. & Mayseless, N. (2011). The origin of originality: the neural bases of creative thinking and originality. *Neuropsychologia*, 49 (2), 178- 185.
- Solso, R. (2004). *Cognitive Psychology*. 6th. ed. Singapore: Pearson Education.
- Spring & Deutsch G. (2003). *Left brain/right brain*, 5th Ed, freeman and company publishing.
- Springer, S. & Deutsch, G. (2003). *Left Brain- Right Brain*, (6th. ed). New York: W.H. Freeman.
- Spuringer, S. (2002). *The Brain and the Right Brain*, translated by Abu Shisha, Cairo: Dar Nahdet Al Sharq.
- Srinivasan, N. (2007). Cognitive neuroscience of creativity: EEG based approaches. *Methods*, 42, 109-116.
- Takahashi, H., Ishikawa, A., Higuchi, M., Kato, S., Kuroki, T. & Nozaki, N. (2012). Psychological experiment and the evaluation system of creativity. *HVAC & R Research*, 18 (1-2), 225-232.

- Talafah, F. & Zoghoul, E. (2009). Learning Styles Favored by Mutah University Students and its Relation to their Gender and Major. *Damascus University Journal*, 25, (1, 2), 269-297.
- Tarasova, I. Volf, N. & Razoumnikova, O. (2010). Parameters of cortical interactions in subjects with high and low levels verbal creativity. *Human Physiology*, 36 (1), 80- 85.
- Yousife, J. (2009). effect of computer program in the light of two sides of brain theory on developing metacognitive skills at IT Subject on eleventh Grade students in Gaza. (Unpulished master thesis). The Islamic University – Gaza.
- Zahria, Abdelhaq & Sabah, Al-Ajeli (2015). Brain Dominance and its Relationship to Creative Thinking among University Students in Jordon in the Light of Some Demographic Variables. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 11(2), 239-254.
- Zu'bi, N. (2017). The Patterns of Brain Dominance Prevailing and its Relation to Meta Cognitive Thinking for Students of Hail University in The Light of Gender and College Variables. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, No. 176 Part I. 753-785.

**Burnout and its relationship with Organizational Culture
(Case Study of the Administrative Staff in Faculty of
Sciences-Mutah University-Jordan)**

Imad H. Halasah *

Aymn Suliman Qatawenah**

Abstract

This study aims to investigate the phenomenon of Job Burnout among the administrative staff in the faculty of sciences at Mutah University. The sample of the study consisted of all the administrative employees in that faculty with n=55, the researchers used MBI ES to measure Job Burnout of the sample of the study which is translated to Arabic, also the researchers used Quinn and Cameron Typology for assessing the type of organizational culture dominant in the University.

The study found that the level of Job Burnout is approximately high for the dimensions of Exhaustion emotion and depersonalization while reduced personal achievement is low. The study recommends expanding the sample of the study to include the all-administrative employees in the university.

Keywords: Job Burnout, Exhaustion Emotion, Depersonalization, Reduced Personal Achievement, Organizational Culture, Clan Culture, Adhocracy Culture, Market Culture and Hierarchy Culture.

* عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة.

** كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2019/ 8/26 م .

تاريخ تقديم البحث: 2019/6/19 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

الاحترق الوظيفي وعلاقته بالثقافة التنظيمية

(دراسة حالة للهيئة الإدارية في كلية العلوم-جامعة مؤتة)

عماد هاني الهلسه

أيمن سليمان القطاونة

ملخص

تهدف هذه الدراسة للبحث في ظاهرة الاحتراق الوظيفي بين العاملين في الهيئة الإدارية في كلية العلوم في جامعة مؤتة. وقد تكونت عينة الدراسة في جميع الموظفين في الكلية وعددهم 55 موظفاً، وقد استخدم الباحثان مقياس ماسلاك للاحتراق الوظيفي - مسح المدرسين (MBI ES) لقياس الاحتراق الوظيفي لدى عينة الدراسة بعدما تمت ترجمته للغة العربية، كذلك قام الباحثان باستخدام تصنيف كوين وكامبرون لتقييم الثقافة التنظيمية السائدة في الجامعة.

ولقد أظهرت الدراسة أن مستوى الاحتراق الوظيفي كان مرتفعاً تقريباً بالنسبة إلى أبعاد الاجهاد العاطفي وتبدد الشخصية بينما كان قليلاً لبعده التحصيل الشخصي المنخفض. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات من بينها توسيع عينة الدراسة لتشمل جميع الموظفين الإداريين في الجامعة.

الكلمات الدالة: الاحتراق الوظيفي، الاجهاد العاطفي، تبدد الشخصية، التحصيل الشخصي المنخفض، الثقافة التنظيمية، ثقافة العشيرة، ثقافة التكيف المرن، ثقافة السوق وثقافة التسلسل الهرمي.

Introduction:

Universities play important roles in the life of societies as an ideological apparatuses, being mechanism of selection and socialization of dominant elites, generation of knowledge and most frequently emphasized training of skilled labor force (Castells, 2001). Stress appears in all workplaces and universities are no exception. Although research shows that stress can help people work more efficiently, too much stress can result in many different problems and Burnout is one of the principal issues of job stress that influences both people and organizations (Hodgetts & Hegar, 2008, p. 466.)

Schaufeli & Enzmann (1998) categorized the consequences of Burnout into three levels: individual, work orientation and attitudes and finally organizational. Burnout at the organizational level embodied in High rates of absenteeism and sick leave, high rates of Job Turnover and a decline in performance and quality of services.

According to (Griffin & Moorhead, 2014), there are two ways to manage Job Stress consequences either individually or organizationally. Organizational coping strategies include either institutional Strategies or Collateral Strategies, they mention organizational culture as one of the dimensions that institutional program could be applied to foster the culture reinforce a healthy mix of work and non-work activities so as alleviate the phenomenon of Burnout in an organization.

In this study, the researchers attempt to investigate the phenomenon of Job Burnout among the administrative staff in one of the higher education institutions in Jordan that is Mutah University. In addition, to identify the relationship of organizational Culture in this phenomenon and to identify the type of culture that is dominant in the University to reduce the negative outcomes resulted from this phenomenon.

The Problem of the Study and its importance

The World Bank report (2018) has showed that Jordan should continue to apply tight fiscal and monetary policies in order to absorb the bad economic situation it faces due to Syrian refugees crisis and the rate of unemployment. This situation has been reflected on all sectors in Jordan especially the higher education sector. According to (Dana Al Emam, 2016), the administrations of Public Universities struggle to find a solution for the

equation that achieves a balance between generating income from tuition fees and paying rewarding salaries to faculty members, in light of competitive offers they receive from universities in Gulf Arab countries. The administrative staff in the universities found themselves in a situation where the costs of life tremendously escalating and their colleagues from faculty members gain more incentives in addition they should deal with the increasing rates of students each semester.

This stressful environment has created many problems thus it is worthy to investigate the level of Job Burnout because of Job Stress among this sector of employees in the Jordanian universities, and seek solutions for such a problem. Many studies have showed that organizational culture could play an important role in alleviating the level of Job Burnout (Ghasemi, 2001; Kheirandish et al., 2016; Zamini et al., 2011 & Dimitrios & Konstantinos, 2014.)

Since higher education sector is a vital sector for developing any country, in addition to severe consequences of Job Burnout on universities as a part of higher education sector. It is relevant to study the organizational culture in these universities to identify what strategies that could be applied to reduce Job Burnout among the administrative staff in such universities in Jordan focusing on Mutah University. For this purpose, the following questions could be addressed to summarize the problem of this study:

1. What is the level of Job Burnout among the administrative staff working in Faculty of Sciences- Mutah University during the second semester 2017/2018?
2. What is the dominant type of organizational culture at Faculty of Sciences-Mutah University during the second semester 2017/2018?
3. Is there a significant relationship between the level of Job Burnout and the type of the culture among the administrative staff working in Faculty of Sciences-Mutah University during the second semester 2017/2018?

Objectives of the Study

This Study aims to achieve the following objectives:

1. To identify the level of Job Burnout among the administrative staff working in Faculty of Sciences-Mutah University during the second semester 2017/2018.
2. To investigate the relationship between organizational culture and Job Burnout among the administrative staff working in Faculty of Sciences-Mutah University during the second semester 2017/2018.

The study model

The study model consists mainly of two variables: the dependent variable that is Job Burnout and the independent variable that is the organizational culture. Job Burnout comprised three dimensions: Emotional Exhaustion, Depersonalization and Reduced Personal Accomplishment (Maslach et al., 2001), these dimensions will be measured using the MBI-ES which is a version of the original MBI for use with educators, including teachers, administrators, other staff members, and volunteers working in any educational setting. Emotional exhaustion measures feelings of being emotionally overextended and exhausted by one's work. Depersonalization measures an unfeeling and impersonal response toward recipients of one's instruction, whereas Personal Accomplishment measures feeling of competence and successful achievement in one's work.

To assess organizational culture, The Organizational Culture Assessment Instrument (OCAI) (Cameron and Quinn, 2006) will be used. Using the OCAI, the researcher could draw an organizational culture profile by establishing the organization's dominant culture type characteristics. In this respect, the overall culture profile of an organization can be identified as:

- Clan: an organization that concentrates on internal maintenance with flexibility, concern for people, and sensitivity for customers.
- Hierarchy: an organization that focuses on internal maintenance with a need for stability and control.
- Adhocracy: an organization that concentrates on external positioning with a high degree of flexibility and individuality.
- Market: an organization that focuses on external maintenance with a need for stability and control.



Figure (1) The Study Model

The hypothesis of the study

The first main hypothesis:

H01: the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University do not statistically experience a high level of Job Burnout.

This hypothesis is branched into the following sub-hypotheses:

H01-1: the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University do not statistically experience a high level of Emotional Exhaustion.

H01-2: the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University do not statistically experience a high level of Depersonalization.

HO1-3: the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University do not statistically experience a high level of Reduced Personal Accomplishment.

The Second main hypothesis:

HO2: There is no statistically significant relationship between job burnout among the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University and organizational culture.

This hypothesis is branched into the following sub-hypotheses:

HO2-1: There is no statistically significant relationship between Emotional Exhaustion among the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University and organizational culture.

HO2-2: There is no statistically significant relationship between Depersonalization among the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University and organizational culture.

HO2-3: There is no statistically significant relationship between Reduced Personal Accomplishment among the administrative staff at Faculty of Sciences-Mutah University and organizational culture.

The limitation of the Study

The study will be restricted to administrative staff working at Faculty of Sciences-Mutah University during the Second Semester of the Academic year 2017/2018.

Theoretical Framework and Previous Studies

Frisinger (2006) referred that Burnout research has undergone through 2 phases: the first is the pioneering phase in which the phenomenon was described, given a name and proved by evidences that it appeared regularly. Freudenberger was the first to use the term “burnout” for the described processes, a notion originally used to explain a state associated with the effects of chronic drug abuse (Maslach et al., 2001), Maslach, a social psychologist, in 1976 interviewed a wide range of workers in the human service sector about their perception of emotional stress and their job. Due to the interpersonally challenging nature of their tasks, Maslach chose people from the human service sector as they were suspected to most likely reveal experiences of the burnout phenomenon (Maslach et al., 2001).

The second phase namely the empirical phase started in 1980s and was characterized by applying systematical and empirical approaches where the methodologies were quantitatively based. (Cherniss, 1980) cited in (Vandenberghe & Huberman, 1999) defined Burnout as negative personal changes that occur over time in helping professionals working in demanding or frustrating jobs, while Maslach and Jackson in 1981 (Maslach et al., 2001) defined burnout as a lengthy response to chronic emotional and interpersonal stressor at workplace. This definition has gained a greater acceptance among researchers which be attributed to the well-validated and most widely used questionnaire Maslach Burnout Inventory (MBI) emerged from this definition.

At the beginning of the 1990s, the first European Conference on Professional Burnout was held in Krakow, Poland. This conference was of great importance for research on burnout as it not only provided a thorough synopsis of the apparent literature on burnout at that time (Schaufeli, Maslach, & Marek 1993), but also suggested a comprehensive structure for further research into the concept of burnout (Schaufeli, Maslach, & Marek 1993).

Maslach & Jackson (1986) identified three sides of Burnout namely: emotional exhaustion, depersonalization, and reduced emotional accomplishment. The first dimension of burnout - emotional exhaustion is characterized by the depletion of one's emotional and physical resources (Frisinger, 2006). When individuals experience exhaustion, "they typically feel as though they lack the adaptive resources and cannot give more to their job" according to (Halbesleben & Buckley, 2004). Emotional exhaustion involves feelings of helplessness, hopelessness, and entrapment, which in extreme cases can lead to emotional breakdown (Schaufeli, & Enzmann, 1998).

Depersonalization (also described as cynicism or disengagement) constitutes the second dimension of burnout. It describes a behavior that people develop in reaction to the aforementioned exhaustion in the work place. Especially in human services, depersonalization is generally understood as a Coping mechanism, in which people create a situation where the demands of work become impersonal objects and thus are

perceived to be more manageable (Maslach et al., 2001). This situation is created by a mental detachment from the job and the development of a callous or uncaring attitude towards work, performance, and other job related factors like clients and coworkers.

The third dimension -Reduced Personal Accomplishment- known also as Personal inefficacy refers to the perception of not being able to perform at a once established standard. This dimension is associated with a decline in one's feeling of competence and successful achievement in one's work (Maslach et al., 2001).

The independent variable is organizational culture. Edgar H. Schein (1984) has defined it as "The pattern of invented basic assumptions, discovered or developed in a particular group to face the problems of external adaptation and internal integration that worked well enough to be valid to teach the new members as the correct way to perceive think and feel about those problems." (Hellriegel & Slocum, 2011) proposed that organizational culture includes the followings:

- Routine ways of communicating, such as organizational rituals and ceremonies and the language commonly used;
- The norms shared by individuals and teams throughout the organization, such as no reserved parking spaces;
- The dominant values held by the organization, such as product quality or customer service;
- The philosophy that guides management's policies and decision making, including determining which groups are included or consulted on decisions;
- The rules of the game for getting along in the organization, or the "ropes" that a newcomer must learn in order to become an accepted member; and
- The feeling or climate conveyed in an organization by the physical layout and the way in which leaders and employees interact with customers, suppliers, and other outsiders.

Many models pursued to put a model for organizational culture such as Harrison (1972, 1992) who divided culture into four categories (role, task, power, and person) cultures according to levels of two variables centralization and formalization. Another model proposed by (Deal & Kennedy, 2000) categorized four types of cultures (Work hard, Tough-guy, Process, and Bet-your-company) based on two variables that are risk and

feedback. Goffee and Jones (1996, 2003) suggested another categorization of culture based on two types of human relations, sociability, and solidarity, and their consequences for organizations. The four cultures of Goffee and Jones comprised (Networked, Communal, Fragmented, and Mercenary.) William Schneider built on the work of other researchers, such as Harrison, Deal and Kennedy defined a four-square-matrix to describe his culture model that consists of four types of cultures: Collaboration, Control, Competence, and Cultivation based on two variable Personal degree and Possibility.

(Cameron & Quinn, 1999, 2006) also developed a four-category typology based on two dimensions, but in their case the dimensions are more structural—how stable or flexible the organization is and how externally or internally focused it is. These dimensions are seen as perpetually competing values. An internally focused flexible organization is thought of as a clan, whereas an internally focused stable organization is thought of as a hierarchy. An externally Focused flexible organization is labeled an adhocracy, and an externally focused stable organization is thought of as a market. Figure 1 illustrates their model.

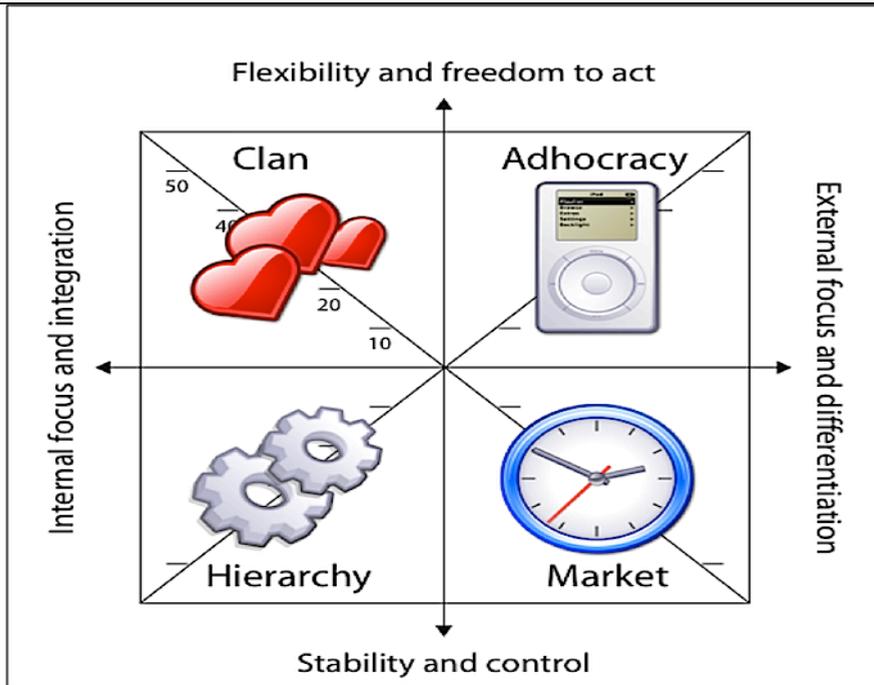


Figure 2 Cameron and Quinn Model

In this study, the “Organizational Culture Assessment Instrument (OCAI)” developed and validated by Cameron and Quinn will be used to assess the organizational culture. OCAI questionnaire will be applied on the sample of the study. Test takers will judge the six dimensions of their organization:

1. Dominant Characteristics
2. Organizational Leadership
3. Management of Employees
4. Organization Glue
5. Strategic emphases
6. Criteria for success

Clan Culture “is characterized by a friendly place to work that feels like an extended family. Leaders are thought of as mentors and perhaps even as parent figures. The organization is held together by loyalty and tradition.

Commitment is high (Jabeen & Isakovic, 2018). The organization emphasizes the long-term benefit of individual development, with high cohesion and morale being important. The organization places a premium on teamwork, participation, and consensus.”

Adhocracy Culture “is characterized by a dynamic, entrepreneurial, and creative workplace. People stick their necks out and take risks. Effective leadership is visionary, innovative, and risk-oriented. The glue that holds the organization together is commitment to experimentation and innovation. The emphasis is on being at the leading edge of new knowledge, products, and services (Jabeen and Isakovic, 2018). Readiness for change and meeting new challenges are important. The organization’s long-term emphasis is on rapid growth and acquiring new resources.”

Hierarchy Culture “is characterized by a formalized and structured place to work (Maximini, 2015, 16 - 19). Procedures govern what people do. Effective leaders are good coordinators and organizers. Maintaining a smooth-running organization is important. The long-term concerns of the organization are stability, predictability, and efficiency. Formal rules and policies hold the organization together.”

Market Culture “is a results-oriented workplace. Leaders are hard-driving producers and competitors. They are tough and demanding (Maximini, 2015, 16 - 19). The glue that holds the organization together is an emphasis on winning. The long-term concern is on competitive actions and achieving stretch goals and targets. Outpacing the competition and market leadership are important.”

Previous Studies

The studies that investigate the relationship between Job Burnout and Organizational Culture are very limited especially in the higher education field. The following studies represents the most relevant and important.

Sekar, Silampan, (Moorthy & Petchimthu, 2016) reviewed the literature concerning Burnout considering it a serious phenomenon especially in recent years characterized by global economic recession. They claimed that this phenomenon does not appear suddenly on the contrary it

develops over time. The researchers investigated the reasons leading to Job Burnout and the found it falls into occupational and personal factors. They focused on environment and the existence of few opportunities in personal development as one of the important causes that are strongly associated with organizational culture. Based on their review, they also proposed that strategies of organizational culture could assist overcoming or reducing Job Stress Levels. They recommended companies to organize educational programs or seminars for staff augmentation and professional control.

The study of Zokaei, (Ziapour & Kianipour, 2016) entitled “Evaluation of Relationship between Organizational Culture and Job Satisfaction among Employee of Kermanshah University of Medical Sciences.” The aim of this study is investigating the relationship between organizational culture and job satisfaction among employee of Kermanshah University of Medical Sciences in 2013. This study included 332 patients who were selected statically. Tools for data collection are including Maslach descriptive Job questionnaire and organizational culture scale questionnaire. Data were analyzed using SPSS-16 Software, t-tests, ANOVA, Pearson correlation coefficient and stepwise regression analysis. Results showed that there is a significant relationship between organizational culture subsets: innovation culture, bureaucratic culture, supportive culture, and job satisfaction factors. This shows that the organizational culture value will probably affect the job satisfaction, feels about the manager, staff, salaries and promotion.

The study of Kheirandish, (Farahani & Nikkhoo, 2016) entitled “The impact of Organizational Culture on employees’ Job Burnout.” The present research aims on investigating the relationship between organizational culture and job burnout of Melli Bank employees of Tehran city. This research is descriptive-surveying with applied research methodology. Statistical population of this study include 3500 Melli bank employees of Tehran city, 380 of whom were selected based on Morgan and Krejcy table as sample. Data collection tool was Hofsted Organizational Culture Questionnaire, and Jackson and Maslach job burnout questionnaire. Data analysis showed the significant and negative relationship between organizational culture and job burnout. In addition, results of regression analysis showed that power distance, individualism, and masculinity are able of predicting job burnout, and uncertainty avoidance dimension does not have ability of significant prediction for job burnout. Organizational culture and its elements control employees’ behavior in organization, and promotion of organizational culture reduces employees’ job burnout.

Kokt & Ramarumo (2015) entitled “Impact of organizational culture on job stress and burnout in graded accommodation establishments in the Free State province, South Africa.” The purpose of this paper is to investigate the impact of organizational culture on job stress and burnout in graded accommodation establishments. The Free State province of South Africa has a well-established hospitality sector, and investigations showed job stress and burnout are mitigated by a favorable organizational culture. A structured questionnaire was administered to 46 graded accommodation establishments in the two main economic clusters of the Free State province of South Africa. The investigation was quantitative in nature and the robust competing values framework (CVF) was used as conceptual guide. The findings indicate that graded accommodation establishments had a predominantly Rational Culture, which points to strong external positioning and competitiveness. Correlation and regression analyses further confirmed that although the Rational Culture does have a mitigating effect on job stress and burnout, the values associated with the Group Culture and Developmental Culture exert an even stronger mitigating effect. Managers need to establish a flexible, employee-oriented work environment where employees are allowed to be innovative and entrepreneurial.

The study of Torfi, (Alam, & Nikbakhsh, 2014) entitled “The Relationship between Organizational Culture and Job Burnout in the Employees of Physical Education Organization.” This study aimed to investigate the relationship between organizational culture and job burnout in the employees with Physical Education Organization in Iran. The population of the study consisted of all male and female employees working with Physical Education Organization across the country (N=310). A number of 150 employees participated in the study as the research sample. The study adopted a descriptive-correlational method. The data were collected through field study using questionnaires. The research instruments consisted of Organizational Culture Questionnaire and Maslach Burnout Inventory. The results showed a significant negative correlation between organizational culture and job burnout. The results also revealed significant multiple correlations of organizational culture and its dimensions with job burnout. From among the dimensions of organizational culture, social cohesiveness, communication and innovation had a greater share in

predicting job burnout in the employees. The study conclude that there should be attention to organizational culture and its dimensions, particularly social cohesiveness, communication and innovation, may contribute to the improvement of organizational performance and prevent job burnout in the employees. In this regard, the directors and leaders of Physical Education Organization are recommended to draw upon appropriate management methods in order to improve organizational culture prevent job burnout and promote job performance in the employees.

The study of (Acar & Acar, 2014) entitled “Organizational Culture Types and Their Effects on Organizational Performance in Turkish Hospitals.” The aim of this study is to reveal the organizational culture types in the hospitals and examine the relationships between organizational culture and business performance. To reveal the organizational culture of hospitals revised model of the Organizational Culture Assessment Instrument (OCAI) based upon the CVF is used. Data collected from 512 employees of 99 hospitals of majors cities in Turkey. According to the descriptive statistics, it is found out that the dominant organizational culture in the Turkish healthcare industry is Hierarchy and it is followed by Market and Clan cultures. The study provides an empirical evidence from healthcare services in Turkey that organizational culture be directly linked to the performance of an Organization. In addition, it is hard to reach superior performance in service and financial performance aspects with Clan culture. The study concluded that private hospitals in Turkey have not yet transformed a competitive and innovative structure keeping pace with dynamic market conditions and showed a controlled and organization focused approach in line with incoming past experience from public hospitals.

The study of (Zamini et al., 2011) entitled “The relationship between organizational culture and job burnout among the professors and employees in the University of Tabriz.” The purpose of this study was to investigate the relationship between organizational culture, and job burnout among the professors and employees in the University of Tabriz. The researchers chose 209 participants using stratified random sampling who completed the Hofstede Organizational Culture Questionnaire and Maslach Burnout Inventory. The results indicated that the kind of Organizational Culture in University of Tabriz was rational culture. The results of T-Test showed that there was a significant difference between the job burnout of professors and employees similar to men and women. The findings also illustrated that

there was a significant relationship between organizational culture, and job burnout among employees.

Organization Profile

Mutah University is one the most prestigious Jordanian universities that is founded in 1981. It is a unique university in the middle east since it has both a military wing and a civil wing. It has 15 faculties, awards Bachelor's degree, Masters in Medicine, Engineering, Science, Business, Arts, and many other disciplines. It is also award a PhD degree in Arabic Language, Islamic Studies, Criminology, and Strategic Management.

The Faculty of Science is considered the first established civilian faculty in Mutah University; it consists of the following departments: Physics, Mathematics and Statistics, Chemistry, Biology, and Medical Laboratories. The faculty has an administrative staff that is responsible for the various Laboratories of the faculty, Human resources and administration affairs, supplies, secretaries, and maintenance. The total number of the administrative staff in this faculty reaches 55 employees.

The majority of the administrative employees in the Faculty have no place for promotion in the organizational structure. This case exists in other applied faculties such as Engineering, Agriculture, Nursing and Medicine Faculties, but Faculty of Science have the largest number of administrative employees. The Faculty of Science presents mandatory courses for Science, Engineering, Agriculture, Nursing Medicine and other Faculties' students. Therefore, the workers in the Labs in this Faculty experience more work periods compared to other Faculties' employees. These workers especially who works in the Labs are highly experienced and have good knowledge to operate and manage the Labs and various apparatus in addition to administrative tasks.

Methodology

The population of the study consists of the administrative staff working in Mutah University during the second semester of the academic year 2017/2018. The study investigated the perspective of the administrative workers in the Faculty of Sciences in Mutah University. The total number of

the workers in this Faculty equals 55 employees. This number represents the population of the study and at the same time represents the sample of the study. This faculty was selected since it has a various job types (Secretaries, Lab workers, technicians, etc.) from different disciplines.

The data was collected using by both primary data collection methods as well as secondary sources. Most of the information was gathered through primary sources'. The method used to collect primary data is Questionnaire. The secondary data was collected through Text Book, Magazines, Journals and Internet.

The study utilized MBI-ES developed by (Maslach et al., 2001) to measure Job Burnout (dependent variable) among the administrative staff in Faculty of Sciences-Mutah University. Cameron and Quinn Model was used to determine the dominant type of the culture in the Faculty of Sciences in Mutah University. The questionnaires were distributed to the individuals of the sample, and the responses of them were entered into SPSS and EXCEL software to analyze the data. The MBI-ES is an alternate version of the original Maslach Burnout Inventory (MBI) and measures the same three-burnout dimensions as the MBI. The MBI-ES is nearly identical to the MBI except that the use of the word recipient has been changed to student. This inventory is a 22-item measure using self-report along an ordinal seven-point rating scale anchored with a 0 – 6 rating scale (see Appendix). Scores are orderable-discrete with higher ratings indicating frequent occurrences of feelings described for each item: (every day, once per week, once per month, etc.) Sub-scale of emotional exhaustion (EE) includes 9 items that are (1, 2, 3, 6, 8, 13, 14, 16 and 20) while sub-scale of depersonalization (DP) consists of 5 items that are (5, 10, 11, 15, 22) and low personal accomplishment (PA) comprised 8 items that are (4, 7, 9, 12, 17, 18, 19, 21).

The scoring key for this inventory directs the user to cluster items specific to each of the three burnout factors and then to calculate summative scores for each factor (subscale). Scores for Emotional Exhaustion are considered low within the range of 0 – 16, moderate within the range of 17 – 26, and high if they are over 27. Scores for Depersonalization are considered low within the range of 0 – 6, moderate within the range of 7 – 12, and high if they are over 13. The scale is reversed for Personal Accomplishment. This yielded a range of possible scores for Personal Accomplishment from 0 to 48, with scores considered low (minimal

dissatisfaction with personal accomplishment) if they are over 37, moderate within the range of 31 – 36, and high within the range of 0 – 30 (see Table1).

Table (1) Maslach Burnout Inventory for Educators Interpretation of Scores

Sub-scale	Low Burnout	Moderate Burnout	High Burnout
Emotional Exhaustion (EE)	0 – 16	17 – 26	27+
Depersonalization (DP)	0- 6	7- 12	13+
Personal Accomplishment* (PA)	37+	31- 36	0- 30

* Scale is reversed for Personal Accomplishment. Low Burnout category scores indicate low levels of dissatisfaction with Personal Accomplishment.

Reliability coefficients using Cronbach's Alpha estimates for this sample are .87 for Emotional Exhaustion, .62 for Depersonalization, and .87 for Personal Accomplishment.

The Organizational Culture Assessment Instrument (OCAI) is used to assess the organizational culture dominant in an organization. It gives a validated and quantified image of overall culture as a starting point for change. It is manageable with a systematic method for change that involves as many employees as you want, while no outside experts are needed. Moreover, it supplies a clear vision on the preferred culture that can be adapted into a road map for change that will mobilize your organization to sustainable change.

OCAI involves six key dimensions, which formed the basis of the framework of organizational culture: dominant cultural characteristics, organizational leadership, and management of employees, in addition to organizational glue, strategic emphasis and criteria for success. These categories yielded two key cultural dimensions, each with a competing value. The first dimension is determining if a company's culture is internally or externally focused. The second dimension is whether organizations acted with flexibility or with stability. When placed on two axes, these two dimensions form four quadrants, each representing a distinct set of

organizational effectiveness indicators. A graphical presentation of the competing values framework can be found in Figure (1).

The data has been entered into the SPSS software to be analyzed, the arithmetic mean, and standard deviation, minimum and maximum for each dimension of Job Burnout. SPSS is used to determine the type of the culture and to test the second hypothesis Correlation Matrix is used and to check normality of the data

Shapiro-Wilk test will be applied, also Levene’s test for homogeneity of variances.

Excel 2007 is used to plot OCAI Culture Profile.

Results

Fifty-five copies of the questionnaires were distributed to the individuals of the sample, 47 copies were restored and valid for analysis with a percentage of 85.45% restoration, which is an acceptable one for the purposes of the study.

Table (2) Organizational Culture (Now) Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
						Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
A (Clan)	47	6.0000	43.0000	25.33333	9.460908	-.226	.347	-.628	.681
B (Adhocracy)	47	8.0000	35.0000	18.66666	4.638355	.469	.347	.006	.681
C (Market)	47	7.0000	45.0000	26.66666	6.707376	.047	.347	.014	.681
D (Hierarchy)	47	9.0000	45.0000	29.33333	8.432021	-.036	.347	.376	.681
Valid N (listwise)	47								

From table 2 the descriptive statistics reveal that the Hierarchy culture has the highest rank among the types of cultures for the time being with an average of 29.33 while the Adhocracy culture came in the last place with an average of 18.66.

Figure 2 depicts a diagram or profile of (47 participants) from the administrative staff in the faculty of Sciences at Mutah University. The cultural profile is a mix of the four cultural 'archetypes'. The orange lines represent the current culture and the green lines represent the preferred culture. From this, we could conclude the following:

Table 3 illustrates the descriptive data of the organizational culture preferred by the administrative staff in the Faculty of Sciences at Mutah University. The highest rank was for the Clan culture with an average of 29.16 while lowest rank was for the Hierarchy culture with an arithmetic average of 20.33.

Table (3) Organizational Culture (Preferred) Descriptive Statistics

N		Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
Statistic		Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
A (Clan)	47	9.00	43.0000	29.1667	7.76112	-.685	.347	-.399	.681
B (Adhocracy)	47	14.00	47.00	27.3333	8.41896	.469	.347	-.499	.681
C (Market)	47	7.00	35.00	23.1666	6.06349	-.546	.347	.432	.681
D (Hierarchy)	47	7.00	32.00	20.3333	4.45960	-.037	.347	1.522	.681
Valid N (listwise)	47								

- The number of points awarded to a particular cultural type determines the dominant culture. The higher the score, the more dominant the cultural type. Research has shown the dominant culture is the type that scored highest, in this case hierarchy culture (29.16 points): structure, procedures, efficiency and predictability. Followed by market culture (26.32 points): result-oriented, production, goals, targets, and competition. Third is clan culture (25.27 points): a very pleasant place to work where people share a lot of themselves and commitment is high. The adhocracy culture is present as well (18.99 points): a dynamic, entrepreneurial, and creative place to work.
- The difference between the current and the preferred culture. The Red color represents the current culture while blue one represents the

preferred culture. Differences of over 10 points are especially relevant and should induce the organization to take action. The largest desired difference can be seen in hierarchy culture, with a decrease of 9.10 points: the focus on formality could become less. Subsequently adhocracy culture with an increase of 8.53 points could be more focused on innovation. Clan culture increases with 3.79 points and market culture decreases with 3.21 points. The dominant culture in the preferred situation becomes clan culture, followed by adhocracy culture, market culture and hierarchy culture.

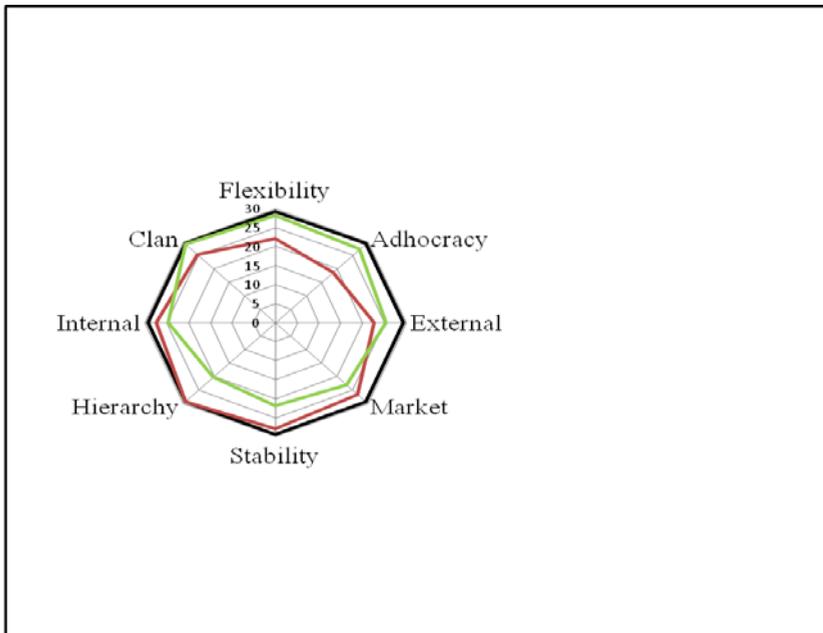


Figure 3 The cultural profile of the sample of the study

Table 4 presents the results from two well-known tests of normality, namely the Kolmogorov-Smirnov Test and the Shapiro-Wilk Test. The Shapiro-Wilk Test is more appropriate for small sample sizes (< 50 samples), but can also handle sample sizes as large as 2000. For this reason, we will use the Shapiro-Wilk test as our numerical means of assessing normality. As the Sig. value under the Shapiro-Wilk column for the four variables is greater than 0.05, we can conclude that "the types of organizational cultures" for this particular subset of individuals is normally distributed.

Table (4) Organizational Culture (Now) Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
A	.080	47	.200*	.975	47	.395
B	.164	47	.003	.959	47	.099
C	.117	47	.107	.980	47	.574
D	.096	47	.200*	.973	47	.352
a. Lilliefors Significance Correction						
*. This is a lower bound of the true significance.						

Table 5 presents the descriptive statistics of the dependent variable (Job Burnout), emotional exhaustion has an average of 26.8455 with a standard deviation of 1.77393, and the maximum score was 31.53 while the minimum score was 21.63. From Table 1 it appears that emotional exhaustion is relatively high while depersonalization is moderate and personal achievement is considered high for the sample of the study.

Table (5) Descriptive Statistics of Job Burnout

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
						Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
EE	47	21.63	31.53	26.8455	1.77393	.072	.347	1.095	.681
DP	47	10.86	13.14	11.9727	.42247	.278	.347	.656	.681
PA	47	24.62	28.86	27.1004	1.02642	-.307	.347	-.608	.681
Valid N (listwise)	47								

From table 6, the relationship between dimension of Job burnout and types of organizational culture could be clarified. Pearson coefficient of correlation is calculated and tabulated in Table 6. It is obvious that the clan culture is only significantly positively related to personal achievement whereas the Pearson Coefficient equals 0.824. Adhocracy culture is not significantly related to any dimension of Job Burnout. Market Culture is significantly related to the all dimensions of Job burnout, with Pearson Correlation coefficient 0.686, 0.863 and -0.877 respectively for exhaustion emotion, depersonalization and personal achievement. It is also noted that Hierarchy type is significantly related to exhaustion emotion and depersonalization but not personal achievement as the sig. values are (.000, .000 and .064) respectively.

Table (6) Statistical Analysis of the relationship between Job Burnout and types of Organizational Culture

		EE	DP	PA
A	Pearson Correlation	.204	-.201	.824**
	Sig. (2-tailed)	.168	.175	.000
	N	47	47	47
B	Pearson Correlation	.109	.283	.192
	Sig. (2-tailed)	.467	.054	.197
	N	47	47	47
C	Pearson Correlation	.686**	.863**	-.877**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	47	47	47
D	Pearson Correlation	.829**	.662**	-.272
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.064
	N	47	47	47

Conclusions:

There is a difference between the dominant culture (Hierarchy) and the preferred culture (Clan) according to sample of the study (administrative staff in the faculty of sciences at Mutah University). Hierarchy culture has the following characteristics:

- Leader Type: coordinator, monitor, organizer.

- Value Drivers: efficiency, punctuality, consistency and uniformity.
- Theory for Effectiveness: control and efficiency with appropriate processes produce effectiveness.
- Quality Strategies: error detection, measurement, process control, systematic problem solving, quality tools

These characteristics coincide with the type of the organization (University). The most preferred organizational culture for the sample of the study is the Clan Culture, which have the following characteristics:

- Leader Type: facilitator, mentor, team builder.
- Value Drivers: commitment, communication, development.
- Theory for Effectiveness: human development and participation produce effectiveness.
- Quality Strategies: empowerment, team building, employee involvement, Human Resource development, open communication.

This could be justified since most of the administrative workers in this faculty are Lab technicians who have a passion for research and endeavor their aspirations.

The exhaustion emotion is high for the sample this could be attributed to different factors but most due to the type of the culture dominant in the organization that hierarchy culture which could lower the motivation and frustrate the employee. Depersonalization is also high this could justified by the presence of the market culture that drive the employee to be an aggressive competitor. The personal achievement is high for the sample of the study due to effects of Clan culture that is connected to teamwork in the Labs.

The organizational culture most dominant type (Hierarchy culture) has a strong relationship with two of Job Burnout Dimensions that are exhaustion emotion, depersonalization, and it seems to have a very weak or no relationship with the last dimension of Job Burnout that is Personal achievement. This results agrees with the studies of (Zokaei, et al., 2016),

(Kheirandish et al., 2016), (Zamini et al., 2011) & (Kokt & Ramarumo, 2015) while the current study contradicts with (Torfi et al., 2014).

The study agrees with the conclusions of (Sekar et al., 2016) that the existence of few opportunities in personal development has a major role in Burnout since most of the administrative workers in the Faculty have no place for promotion in the organizational structure of the University putting much stress on these workers to leave. This could be very clear especially when the organizational culture is not supportive in this field.

Recommendations

It is recommended to shorten the gap between the dominant culture (Heritage) and the preferred culture (Clan) by fostering teamwork between the faculty staff and the administrative staff and among the administrative staff themselves. Moreover, the top management of the university should strive to find ways to motivate the administrative staff by increasing the financial incentives and modifying promotion regulations and supporting justice policies.

The researchers recommend considering employees involvement as strategy to create more participation and to flatten the job structure as much as possible. and to select the top management staff from the academic staff who have optimized good management aspects to empower and to inspire the workers and be team leaders. Moreover, it is preferable to foster organizational culture values of research and to encourage the employees to have scholarships either internally or externally and to involve them to pursue the transfer to be a research and entrepreneurial community.

It is recommended to apply the study to the academic staff to check whether there is a difference between the two sectors of employees and how to handle the gaps in a convenient way. Moreover, future studies should include administrative employees working in other applied Faculties to investigate this important segment of workers. As well as to expand the sample of the study to include all administrative employees in the university in order to investigate more accurately the type of the organizational culture.

References:

- Acar, Z. & Acar, P. (2014). Organizational Culture Types & Their Effects on Organizational Performance in Turkish Hospitals, *Emerging Markets Journal (EMAJ)*, 3 (3), 17-31.
- Al Emam, D. (2016, Mar 29). Public Universities trapped in vicious circle due to underfunding. *The Jordan Times*. Retrieved from <http://www.jordantimes.com/news/local/public-universities-trapped-vicious-circle-dueunderfunding>
- Cameron, K. & Quinn, R. (1999). *Diagnosing & changing organizational culture: based on the competing values framework*: Addison-Wesley Publishing.
- Cameron, K. & Quinn, R. (2006). *Diagnosing & changing organizational culture: Based on the competing values framework (Rev. Ed.)*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Castells, M (2001). Universities as dynamic systems of contradictory functions. In: J. Muller, N. Cloete & S. Badat (Eds), *Challenges of Globalisation: South African Debates with Manuel Castells*. Cape Town: Maskew Miller Longman, 206–223
- Cherniss, C. (1980). *Staff Burnout. Job Stress in the Human Services*. London: Sage Publications.
- Dimitrios, B. & Konstantinos, V. (2014). Organizational Culture and Job Burnout: A Review, *International Journal of Research in Business Management (IMPACT: IJRBM)*, 2 (1), 43-62.
- Frisinger, R. (2006). *The Burnout Phenomenon: Keys for proactive burnout prevention*, Diplomica Verlag GmbH.
- Ghasemi, S. (2001). Transformation of Organizational Culture and Control Strategies. *Tadbir, a Monthly Magazine on Management*, 12 (115). Tehran, Iran.
- Goffee, R. & Jones, G. (1996). What holds the modern company together? *Harvard Business Review*, 74(6), 133-148.

- Goffee, R. & Jones, G. (2003). *The character of a corporation – How your company’s culture can make or break your business*, 2nd ed., New York: Profile Books Ltd.
- Griffin, R. & Moorhead, G. (2014). *Organizational Behavior: Managing People and Organizations*, Eleventh Edition. South-Western, Cengage Learning, OH, USA.
- Halbesleben, J. & Buckley, M. (2004). Burnout in Organizational Life. *Journal of Management*, 30 (6), 859-879.
- Harrison, R. (1972). “Understanding your organization’s character,” *Harvard Business Review*, 50 (3), 119–28
- Harrison, R. & Stokes, H. (1992). *Diagnosing Organisational Culture*. San Francisco, CA: Jossey-Bass/Pfeiffer
- Hellriegel, D. & Slocum, J. (2011). *Organizational Behavior*, 13th Edition, South-Western, Cengage Learning.
- Hodgetts, R. & Hegar, K. (2008). *Modern Human Relations at Work*. Tenth Edition, Thomson South-Western, OH. USA
- Jabeen, F. & Isakovic, A. (2018). Examining the impact of organizational culture on trust and career satisfaction in the UAE public sector, *Employee Relations*, 40 (6), 1036-1053.
- Kheirandish, M., Farahani, A. & Nikkhoo, B. (2016). The impact of Organizational Culture on employees’ Job Burnout, *International Academic Journal of Organizational Behavior and Human Resource Management*, 3 (10), 1-15
- Kokt, D. & Ramarumo, R. (2015). Impact of organizational culture on job stress and burnout in graded accommodation establishments in the Free State province, South Africa *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 27 (6), 1198-1213
- Maslach, C., & Jackson, S. (1986). *Maslach burnout inventory manual*, second Edition, Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.
- Maslach, C., Schaufeli, W & Leiter, M. (2001). Job burnout. *Annual Review of Psychology*, 52, 397–422.
- Maximini, D. (2015). *The Scrum Culture: Introducing Agile Methods in Organisations*. Springer International Publishing, Switzerland.

Burnout and its relationship with Organizational Culture (Case Study of the

Imad H. Halasah, Aymn S. Qatawenah

Schaufeli, W. & Enzmann, D. (1998). *The Burnout Companion to Study and Practice: A Critical Analysis*. London: Taylor & Francis

Schaufeli, W., Maslach, C., & Marek, T. (Eds.) (1993). *Professional Burnout: Recent Developments in Theory and Research*. Washington DC: Taylor and Francis.

Schein, E. (1984). Coming to a New Awareness of Organizational Culture, *Sloan Management Review*, 25 (2), 3-16.

Torfi, A., Alam, S., & Nikbakhsh, R. (2014). The Relationship between Organizational Culture and Job Burnout in the Employees of Physical Education Organization. *International Journal of Sport Studies*. 4 (6), 666-670

Vandenberghe, R. & Huberman, M. (1999). *Understanding & Preventing Teacher Burnout: A Sourcebook of International Research and Practice*, Cambridge University Press, Cambridge, UK.

World Bank. (2018. 2 Feb.) Jordan's Economic Outlook- April 2017. Retrieved from <http://www.worldbank.org/en/country/jordan/publication/economic-outlook-april-2017>

Zamini, S., Zamini, S. & Barzegary, L. (2011). The relationship between organizational culture and job burnout among the professors and employees in the University of Tabriz, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 30, 1964 – 1968.

Zokaei, A. Ziapour, A. & Kianipour, N. (2016). Evaluation of Relationship between Organizational Culture and Job Satisfaction among Employee of Kermanshah University of Medical Sciences. *The Social Sciences*, 11 (16), 4005-4012.

Historical Reading of the Arab Presence in China during the Reign of the Qubailai Khan Dynasty Emperors (670-770 Ah/1271-1368 AD)

Ekhlas Mohammad Al-Eide *

Abstract

The nucleus of the Arab presence in China was formed by groups of Arab merchants, who had arrived in China centuries before Islam via the sea silk route. As Islam spread, the influx of Arab merchants to China increased; thanks to the call for Islam for trade among nations.

The Arab presence in China witnessed significant support during the rule of the Qubailai Khan Emperors. This study examines the governance policies adopted by the Qubailai Khan emperors and which had an impact on granting the Islamic community in the states of China many privileges, which encouraged them to settle in that country.

The results of the study showed that the Arab and Islamic communities in China lived under the rule of the Qubailai Khan emperors in their own districts called Fang Feng. At the time, all Muslims of all nationalities were free to practice their religious rites.

Keywords: Arab Community, Qubailai Khan, Mongol, Religious Tolerance Policy, Fang Feng.

* كلية العقبة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2019/11/19 م .

تاريخ تقديم البحث: 2019/9/3 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م .

قراءة تاريخية للوجود العربي في الصين إبان حكم أباطرة أسرة قوبيلاي خان
(670-770 هـ/1271-1368م)

إخلاق محمد العيدي

ملخص

تشكلت نواة الوجود العربي في الصين من مجموعات متفرقة من التجار العرب، كانت قد وصلت إلى بلاد الصين قبل الإسلام بعدة قرون عبر طريق الحرير البحري والبري. ولما انتشر الإسلام زاد توافد التجار العرب إلى الصين؛ بفضل الدعوة إلى الإسلام وتشجيع الدين الإسلامي للحركة التجارية بين الدول.

شهد الوجود العربي في الصين دعماً وتأييداً ملحوظاً خلال حكم أباطرة أسرة قوبيلاي خان. وتبحث هذه الدراسة في سياسات الحكم التي تبناها أباطرة هذه الأسرة وكان لها أثر في منح الجالية العربية والإسلامية في ولايات الصين العديد من الامتيازات الدينية والاجتماعية والاقتصادية؛ مما شجعها على الاستقرار في تلك البلاد.

أظهرت نتائج الدراسة أن الجاليات العربية والإسلامية في الصين عاشت إبان حكم أباطرة أسرة قوبيلاي خان في أحياء خاصة بهم سُميت بـ(فانفانغ) وفيها تمتع المسلمون جميعاً على اختلاف قومياتهم بحرية ممارسة شعائرهم الدينية، كما تمكنوا من إدارة (فانفانغ) بنظام داخلي بُني على تعاليم الدين الإسلامي.

الكلمات الدالة: الجاليات العربية، قوبيلاي خان، المغول، سياسة التسامح الديني، (فانفانغ).

Introduction

An in-depth reading of the history of the Arab presence in China confirms that the presence of Arabs in China has witnessed, through successive historical times, instances of differences ranging from supporting and encouraging to denying and restricting; while there were governments that supported and backed the Arab presence, others rejected their existence, and persecuted and displaced them. One of the most prominent historical periods in which the Arab presence in China enjoyed support and encouragement was the reign of Kublai Khan and his successors.

Kublai Khan is a Mongol leader, who had grown up in the shadow of his grandfather, Genghis Khan, the greatest ruler of the Mongols, to be a man of war who makes his way with ruthless cruelty, brutality and bloodshed. However, in the midst of this cruel military build-up, Kublai Khan found in his mother (Sorghaghtani) a light that lit up the dark sides of his upbringing. His mother distinguished him from other Mongol son by educating him at the hands of Chinese scholars, as he learned the Confucianism philosophy that calls for harmony between peace and war. From this, he realized that the ruler, in order to build a durable empire, he must not only strive for conquest and cruelty; but also he must respect the traditions of the peoples who plundered their lands, and conserve their resources to serve his empire and spread the peace. By virtue to knowledge and sciences acquired from the Chinese, Kublai surpassed his nomadic background and managed to rule a society of multi-peoples, cultures and religions based on tolerance and moderation. He also managed to strengthen the link among different segments of society, and accordingly, he gained the trust and support he needed for his rule.

The Qubailai Khan Emperors supported the Arab presence in China and promoted it through the policy of religious tolerance inherited from their grandfather Qubailai Khan. Additionally, during the course of their reign, they supported the Arabs because of their interest in revitalizing the trade movement throughout the entire Asian continent. Therefore, the Arabs enjoyed the freedom of practicing their faith and culture without restrictions. Fang Feng also enjoyed a special Muslim ruling system granted to them by the Mughal government, and which allowed them to choose a man called the Sheikh of Islam to be their president who was responsible for managing the internal issues within his region. Moreover, the system allowed for appointing a judge who resolves conflicts and disputes that arise among the

people according to the teachings of Islamic law. Moreover, the Mongol governments allowed the merchants to build markets for trade and mosques to perform religious duties, as well as to establish corners in the mosques for teaching religion and Arabic.

Based on the importance of the privileges granted by the Qubailai Khan Emperors to the Arab community in China, this study is intended to highlight the impact of these privileges on the social, economic, and religious conditions of the Arab community. I have addressed this subject through three questions. The first topic dealt with the family of Qubailai Khan, who ruled China for nearly a century, while the second topic dealt with the beginning of the Arab presence in China and the role of the Qubailai Khan Emperors in promoting it. In the third part, the study described the internal rules of Fang Feng. The study showed the impact of the privileges policy granted by the governments of the Qubailai Khan Emperors in supporting the stability of the Arab community in China.

Significance of the Study

The importance of the study stems from two factors: first, to emphasize that the Arab traders who came to China to trade settled, lived, adapted to its people, and managed to form the nucleus of an Arab Islamic presence that contributed to the dissemination of the Arab civilization and culture and religion in China's various states.

The second factor emphasizes that the activity of the Arabs in China has expanded and deepened after the success of the Mongols in the establishment of an empire that included the provinces of China and the eastern provinces of the Islamic world under their control. This union resulted in the influx of large numbers of Arabs and Muslims to China. The historical sources confirm that these expatriates managed to be favored and privileged by the rulers of the Mongols of China, the emperors of the Qubailai Khan Mongol Dynasty, who ruled China in the period between (670-770AH/1271-1368AD). These rulers distinguished themselves from the other Mongols by their keenness to deepen their links with the teachings of Chinese society of different nationalities, in order to preserve the commercial interests of their empire.

Methodology of the Study

The approach adopted in the study is a historical descriptive one. Accordingly, data collection and analysis were mainly based on a scientific research, analysis and criticism. The main drive behind such approach is to reach a closer view to the historical truth and facts based on the fundamentals and rules of the historical approach in research.

Temporal and Spatial Frameworks

Temporal Framework. The study discusses the Qubailai Khan rule of China (670-770 AH /1271-1368 AD).

Spatial Framework: China is located in the far east of Asia, bordered by the east and south-east by the Pacific Ocean. From the south and some parts of the south-east its bordered by the Indochina Peninsula; from the west by India, Kashmir, Afghanistan, Tajikistan and Kyrgyzstan, and from the north by Kazakhstan, Mongolia, and Russia.

Introducing the Kublai Khan Dynasty

The Family belonged to Kublai Tolui of the Mongols - the grandson of Genghis Khan, the greatest emperor of the Mongols and the founder of their state. The Mongols were nomadic (Bedouin) tribes that inhabited areas east of the Argon River, and then stretched on the Mongolia Plateau (Al-Saied Baz,1986). Prior to their unification, these tribes lived a harsh nomadic life, which was described by the Persian historian Ata Malik Al-Juwaini(1985) as "a nation that lives on theft, violence, debauchery and vice. They made their cloths from the skin of dogs and rats. They ate the meat of the dogs and other animal carcasses, and drank the milk of livestock. Additionally, they used to collect fruits from trees that grow without care or planting in the mountains"(p.71). The Mongol tribes continued to suffer from poverty and hardship, until the presence of the leader Temujin (later Genghis Khan) who, then, was able to unite Mongolia's tribes under his rule. In 603 Ah/1206AD, Temujin held a meeting with the Tribes of Mongolia, specifically, those were united under his rule, to proclaim himself as the ruler, and gave himself the name "Genghis Khan" - a Mongolian word meaning the Ruler of the World, and since then, the new era of the Mongolian state began(Al-Sayad,1980)

After he had succeeded in establishing his state, Genghis Khan was keen to strengthen its unity and cohesion, and made efforts to deal with every danger that may threaten it; therefore, he was provoked by the acts of Khitai Tribes - tribes that were spreading in northern China and across Mongolia's eastern border – who incited Mongol tribes against each other in order to create instability in Mongolia. Such acts contributed to push Genghis Khan to think of invading (Al-Sayad,1980) Khitai Tribes, and made him launch several military campaigns to subdue them. The successive victories of such campaigns seem to have aroused his enthusiasm to launch more aggressive and broader campaigns. Here, I refer to his campaigns in northern China, which lasted several years (608-612 Ah/1211-1215 AD), and ended with Genghis Khan taking control of Beijing, the capital of the Jin dynasty, which ruled the northern part of China (Al-Areeni,1986).

Genghis Khan's successors followed in his footsteps in taking control of China. During the reign of Ogedei Khan (623-639Ah/1226-1241AD), the Mongols controlled over northern China, paving the way for the annexation of southern China to the Mongol state (Al-Juwaini,1985). Furthermore, during the reign of Guyuk Khan (644-647Ah/1246-1249AD), the Mongol armies began their movements towards the south, but were unable to achieve their mission (Al-Sayad,1980)

It was only during the reign of Mongu Khan that the Mongol emperors were able to take control of southern China (649-657Ah/1251-1257AD): In 654Ah/1256AD, Mongu Khan entrusted his brother Kublai to command a large army towards southern China - an area that was called " Metri " - which was ruled by the Chinese Song dynasty. In the year (658Ah/1260 AD), when Kublai launched numerous campaigns in southern China, he held a meeting in the City of "Meng-Qi Fu", one of the cities of northern China, in which he declared himself a ruler of northern China, and making Beijing as the capital of his state(Al-Abd,1988). In the year (670Ah/ 1271 AD), he officially named his state as "Yuan", and called himself Yuan Shi Zu, becoming the first Mongol Emperor of China (1271-1368). In 675 Ah/1276AD, Kublai took control of southern China, after he overthrown the rule of the Chinese Song dynasty. Since then, China had been united under the Mongol Family of Kublai Khan (Jian,1987).

The Kublai Khan dynasty ruled for nearly a century, during which China enjoyed stability and prosperity. The Italian traveler Marco Polo, who visited China and spent nearly seventeen years as an employee of the Imperial Court of Kublai Khan, recorded the progress and advancement of civilization, that China experienced under the rule of this family (Marco Polo,1995). With regard to the history of this Mongol family, it is noteworthy that it did not follow the approach of the Mongol armies of killing and displacing Muslims. Instead, this family valued the Muslim communities in China, and respected their presence on their territory. Ibn Battuta's description of the status of Muslims in China is perhaps the best witness on that, as he wrote: "In every city in China, there is a city for Muslims, where they have their own residences, and they have mosques to practice Friday prayers and others, and they are most respected and valued" (Ibn Battuta,1997,p.127) The study seeks to highlight this bright aspect of the history of Muslim communities in China.

The Arab Presence in China, and the Role of the Emperors of the Kublai Khan Dynasty in Strengthening such Presence

The nucleus of the Arab presence in China was formed by various groups of Arab merchants who had arrived to China centuries before Islam, via the land and maritime Sea Silk Road (One of the oldest roads in the world, stretching from China to the eastern Mediterranean coasts and to Greece, dates back to the second century BC and continued until the eighth century AD (Shawqi, 1996). Some Arab tribes, particularly the Home rite, had caravans of merchants, adventurers, geographers, historians, philosophers and ambassadors, who were able to cross the kingdoms and countries and reached India, China and the coasts of Africa for trade (Zaitoun ,1964).

As Islam spread throughout the Arabian Peninsula, the Arab presence in China increased; as the Islamic religion moved the Arabs further than they had previously intended. Through Islamic propagation and conquest, Muslim reached many countries, such as the lands of the Roman and Persians, and moved to Europe, and reached India and China, and strengthened their positions in those regions (Abdel Halim,1986) On the other hand, Islam had invigorated and stimulated the Arab trade movement, to be one of the most important motives that encouraged Arab Muslims to reach China. This is evident in the nature of the Chinese Arab community, which was primarily a commercial one.

The Arab-Islamic trade missions were increasing over the years. As a result, the number of Arabs in the coastal cities increased. This may be due to the fact that during the Islamic era, the maritime commercial route was more widely used than the land one (Bader Al-Din Hay, 1950). According to sources, Arab merchants have settled in Chinchew, the present-day city of Quanzhou in southern China, since the 2Ah/8AD century, and lived there in Islamic communities that brought together Arabs and Iranians alike (Bader Al-Din Hay, 1950) In this regard, (Suleiman Al-Tajir & Al-Sirafi 1995), who traveled to China by sea through India, emphasizes that the Muslim community who settled in the Chinese city of Chinchew lived enjoyed an organized religious life, in accordance with the teachings of the Islamic religion long after his visit to China in the 3AH/9AD century. Suleiman said that:” Chinchew has Many Muslims, who are ruled by a judge appointed by the ruler, and if it is Eid time (Islamic festival), he prays with Muslims and sermons and then prays for the Sultan of Muslims” (p.14). The Chinese scholar (Bader Al-Din Hay, 1950), who conducted a study of historical buildings in China, concluded that Arab Muslims and Persians lived in their own locality in the city of Chinchew known as "Fan Fang" in the 8th, 9th and 10th centuries, a Chinese word meaning “locality of foreigners”. This locality is headed by a Sheikh elected by Muslims, and one of his most important duties is to look into the affairs of Muslim merchants and collect royalties and Islamic tax on agricultural land (Kharaj), which foreign merchants must pay to the ruling authority.

The Arab presence in China achieved a great leap during the reign of the emperors of the Mongol Kublai dynasty (670-770 AH/1271-1368 AD), due to the entry of new elements into the communities of Arab merchants. In addition to the merchants, there were a number of soldiers, administrators, scholars and Muslim preachers who had the opportunity to extend commercial, political or religious influence throughout China (Al-Wajeeh, 2015) The encouragement of the Kublai dynasty emperors for the commercial movement and the continued influx of Arab commercial convoys to China prompted members of the Arab communities to move from the coastal cities, where they usually concentrated, to the Chinese territories, as they reached the cities of Chuan Zhou, Yang Zhu, Hang Zhou and Chang-an (Bader Al-Din Hay, ed). This is confirmed by the Moroccan

Traveler ibn Battuta and the Italian traveler, who visited China under the rule of the Kublai dynasty (Ibn Battuta & Marco Polo,1995).

The question is, what are the most important policies adopted by the Emperors of the Kublai dynasty and have played an influential role in supporting the Arab presence in China?

The answer to this question lies in the religious, economic, military and administrative policies of the Emperors of the Kublai dynasty, which formed the motives that encouraged the Arab movement to China. The study will examine the two most important motives: the first is the policy of religious tolerance of the Mongols, and second is their interest in activating the trade movement throughout the entire Asian continent.

As for the Mongol religious policy; the Mongols were initially following the Shamanism faith in the period before they were united under the leadership of Genghis Khan. But after imposing their military control over China, Transoxiana, Iraq and Iran, they gradually began to renounce their faith as a result of their contact with other nations who were culturally advanced (Al-Amadi & Jabran, 1998). Although the reality necessitates the replacement of the dominant civilization over the defeated one, the Mongols went against such reality and got influenced by the civilization of the defeated nations. Accordingly, Genghis Khan showed a tendency toward religious nations with civilized cultures, such as Muslims, Uighurs, and Chinese. Perhaps this is the reason why he adopted the policy of religious tolerance, and based on it he stood neutral among followers of other religions, whether among Mongol tribes, groups coming to the lands of the Mongols or residents of Mongol-controlled territories (Al-Amadi and Jabran,1988). That is, he dealt with the logic of a political statesman who is free from any religious influence.

The Mongol emperors in China inherited their grandfather Genghis Khan's religious policy, which resulted in a Mongol-Islamic rapprochement and an increase in the number of Arab and Iranian Muslims in China, and many of the latter were loyal to the Mongol throne, and provided services that strengthened the Mongol state and consolidated its entity. The writings of (Ibn Battuta, 1997) confirm that the indulgence of the Mongols with other nations had contributed to the increase in the number of Muslims in Chinese cities. This was accompanied by an increase in the number of mosques as well as schools that teach the teachings of Islam and the Arabic language. In addition, Muslims were granted the right to run their affairs in accordance

with Islamic law, despite their presence within the territories of the Mongol Empire.

The second motive that strengthened the Arab presence in China was the trade movement in the Asian continent. It is evident that the trade movement on that continent has been greatly affected by the Mongol occupation of the region. It can be said that it became more active than before, as land and maritime contact between East and West Asia, before the Mongol control, was weak due to political unrest in that region, which was ruled by a number of states (Al-Sayad, 1986) When the Mongol force was able to take control of the Asian territories from east to west, and after the Mongol military campaigns subsided, which previously led to the destruction of buildings and the spread of diseases and epidemics as a result of killing large numbers of people (Al-Juwayni, 1985) by the Mongols, life then had to return to its former state.. This included the trade movement, which found drivers in the new conditions that facilitated such movement, most notably the security and stability imposed by the Mongols in their controlled territories. (Ibn Battuta, 1997) commended the conditions by writing that: "Chinese territories are the safest ones and the best for travelers; as any individual can travel alone for nine months with plenty of money in such territories, without being concerned of his life or money" (p.134). In addition, he commended the Mongols' adoption of the policy of former Chinese governments regarding hotels control system; as the arrangement at that time was based on the presence of a hotel in each commercial area an administrator, who lives in the hotel, is appointed under the protection of knights and men. At sunset or dinner time, the administrator comes to the hotel with his clerk, where he writes the names of all the hotel's guests, and stamped the log and then locked the hotel door. When morning time, he comes with his clerk, and would call guest by their names and would write an explanation for each, and then guests will be sent to their next hotel accompanied by an employee. The employee shall bring a paper, signed by the second hotel' administrator, that the guests has reached him. If the second hotel administrator doesn't provide such paper, he will be requested to do so, and this procedure is carried out in every hotel in China. These hotels have all the supplies and essentials that travelers need. (Ibn Battuta,1997).

One of the policies adopted by the Mongols, and which was considered a catalyst for trade movement, was to prevent merchants from falling into corruption. (Ibn Battuta, 1997) said that: "if a Muslim merchant came to a territory in China, he would be given the option of staying with a Muslim merchant or at a hotel. If the guest likes to stay at the merchant's residence, then the guest will count his money and will hand it over to the Muslim merchant, who will guarantee such money, and will spend on the guest as needed. Then, if the guest decides to travel, he would count his money, and if he finds some missing, the merchant shall compensate him. If the guest likes to stay at the hotel, he will hand over his money to the hotel owner, who will who will guarantee such money, and will spend on the guest as needed. However, spending his money on corruption matters is not possible. They said we don't want to hear in Muslim countries that they're losing their money in our country" (p133).

We witnessed the interest of the Mongols Khan in stimulating the trade movement in their country; as the sources highlighted that Kublai Khan ordered the paving of old trade routes and set up new roads, and providing them with heavy security to provide security for trade convoys (Al-Sayad,1986).

Despite the flourishing trade movement between the Mongol State and the Arab and Muslim merchants, it was sometimes exposed to setback; due to snitches who were provoking the wrath of the Khans against the Muslims. (Rashid Al-Din Al-Hamdhani, 1983) addressed such history, by stating that although Kublai Khan had begun his rule by bringing Muslims closer to him and respecting their faith teachings, he turned against them due to snitch told by a group of Christians, several years after he had assumed rule. The group's acts resulted in an official decision from the Great Khan to prevent Muslims from practicing Islamic rites, prevent them from slaughtering animals in accordance with sharia law, and kill anyone who violates such regulations and does not comply with the law.

This hostile policy has negatively affected the interests of the Mongol State; which resulted in disrupting trade movement and reducing its financial returns. Kublai Khan realized the great loss suffered by his government due to the serious constraints he imposed on Muslims (Al-Hamdhani,1983) particularly after the increase in Muslim immigration from China to the South-East Indies Islands, trade movement coming from Iran, Iraq and Egypt stopped, Islamic commercial convoys would stop at Indian

ports without going to China (Hoidi,1998) This drive Kublai Khan to retract his decisions, and ordered for the construction of a mosque in The City of Khanbaliq (Beijing) with a capacity of 100,000 Muslim worshippers (Al-Jwarneh, 2003), in an attempt to appease the Muslim community in China, and restore past relations with such community, that was based on tolerance and mutual respect.

The Conditions of the Arab and Islamic Communities in China during the Reign of the Kublai Khan Dynasty Emperors

While researching the civilization of Arabs in China, the study faced two issues; firstly: is the lack of resources that did not help us to form a clearly defined vision of the civilization reality of the Arab community in China, except for some information provided by Ibn Battuta during his visit to China, in addition to scattered references in other historical sources. Secondly, historical sources, including Ibn Battuta's journey, did not address the Arab community in China except in the context of their talk about the Muslim community in general. After researching, it becomes clear that this was due to the Mongol position of the Arabs. The Mongol government regarded the Arab community as part of the Muslim community, which included all Muslims of all races and ethnicities. Since Muslim minorities lived in the China's cities within their own neighborhoods called (Fang Feng), the Arab community shared these neighborhoods with these Muslim; this means that the description of the life of the Muslim community in (Fang Feng) necessarily reflects a perception of the civilization reality of the Arab community.

Ibn Battuta (1997) provided useful information describing the internal organization of the so-called (Fang Feng). We conclude that during the reign of the Emperors of the Kublai Khan dynasty, Muslims gathered within their own neighborhoods in china's major cities; its architectural planning was to build a mosque in the middle of the neighborhood, surrounded by the houses and markets of Muslim merchants. This is evident in Ibn Battuta's writing about the Muslim community in the City of Khansa, as he stated that "Fang Feng" were "good neighborhoods, and their markets were arranged the same way as those in Islamic countries, and there were mosques and muezzins."(p.146) Through this architectural organization similar to the

Organization of Cities in the Islamic Countries, this confirmed that the Mongol state had given the communities the right to organize their areas according to their art and culture.

Ibn Battuta (1997) confirmed that every Muslim community in China's cities must have a chairman, called the Sheikh of Islam, to whom its members refer in all their matters. The chairman shall be supported by a judge, who is judged among the Muslims of the community, in addition to the major merchants of scholars and religious personnel. Ibn Battuta's writings about the Islamic community in the cities of Zeytoun, Guangzhou, Gunjun Fu and Hangzhou illustrate this situation. (Ibn Battuta, 1997) said in his visit to the Islamic community in the city of Zeytoun, that he met with its Sheikh of Islam, who was then Sheikh Kamal Al-Din Abdullah Al-Isfahani, and its judge Taj Al-Din Al-Ardaweli, accompanied by a number of dignitaries, such as Sheikh Burhan Al-Din Al-Kazroni and merchant Sharaf Al-Din Tabrizi, who was distinguished by Ibn Battuta as the one who memorized the whole Holy Quran, and the one who recited it more. Based on Ibn Battuta's writings, we refer to the keenness of the Muslim merchants in the city of Zeytoun to pay the zakat of their money to those newcomers from Islamic countries, and the commitment of the Islamic communities in China to apply the teachings of Islam. (Ibn Battuta,1997) In his writing about the city of Guangzhou, he mentioned that in one of its parts, there was a town for Muslims, that includes a mosque, a school and a market, and their Sheikh at the time was Awhad Al-Din Sinjar (Ibn Battuta,1997). Ibn Battuta's admiration of the status of the Arab community in the City of Gunjun Fu was reflected through the warm reception he received by its community, and the joy of meeting one of his Moroccan citizens, Qewam Al-Din Al-Sebti, who was a wealthy and high-power individual in a foreign country, despite being far away from his homeland. Sheikh AL Islam of the community of this city was called Sheikh Dhahir Al-Din Al-Qarlani (Ibn Battuta,1997).

As for the Islamic community in the city of Hangzhou, (Ibn Battuta,1997) mentioned that its Sheikh and judge was called Sheikh Afkar Al-Din, and there was Othman Ibn Affan Al-Masri, who is one of most prominent figures in that community. Othman has many endowment properties, and who goes the credit for building the big mosque in the city. Ibn Battuta's description of the situation of the Muslim community in the city of Hangzhou in the 14th century not only gives an honest picture of the situation of Muslims there, their social systems and influence in the city's

markets, but also their cultural influence in the city's population. This is evident in his statement, when the city's prince invited him to a feast at his residence; he used a Muslim cook, who slaughtered the goat according to Islamic way. In addition, when they went with the prince's son on a cruise, he used Chinese, Arab and Persian singers, who sang in the three languages; (Ibn Battuta,1997) indicating that Chinese are accustomed to hearing Arabic.

Ibn Battuta (1997) points out that there was a position in the Muslim community called "Sahib Al-Diwan" (the Head of the Court), but he didn't provide any details or explanation of such position, except for reference to some of his functions; the most important of which is the organization of contact with the Ballikan and the community merchants. Hussein Mou'nes(2003) commented on this subject by stating that: Ibn Battuta meant by such position the Head of the Administrative Court, who is the individual in charge of organizing the trade of foreign communities in the ports, as such position was known in the Islamic countries before. Based on information received by the Chinese researcher Jian during one of his journeys, It seems that the Mongolian government appointed the Arab merchant (Boshio Gan) to be responsible for managing the foreign trade of the communities in the provinces of Guangdong and Fujian(Jian,1987) The importance of this information lies not only in confirming the presence of the administrative position for foreign merchants within the administrative positions held by community merchants in China, but also in highlighting the strength of the Arab presence in the administrative system of the Mongol state of Yuan; as such incumbent was considered one of the most important government officials. (Jian, 1987) confirmed that the Arab merchant (Boshio Gan) has held a senior position in the Yuan government.

In his study of Muslim trade activity in Chinese ports, the Chinese researcher (Bader Al-Din Hay, 1950) considered that the position of controlling navigation and maritime trade has created a new system it was the position of inspecting incoming and departing vessels and collecting fees for incoming goods of different values. This position was usually held by an Arab or Iranian Muslim individual, who had full knowledge of the conditions of maritime trade and all related matters.

Based on what have been covered in this study, we conclude that Arabs and Muslims in China enjoyed the freedom to practice their faith and cultures without restrictions during the reign of the Emperors of the Kublai Khan dynasty. Therefore, (Gang Feng) enjoyed an internal Muslim system, granted by the Mongol government, which allow Muslims to choose a man among them, the Sheikh of Islam, to be their head of the neighborhood's internal affairs, in addition to a judge who solve problems among people in accordance with the teachings of Islamic law. It also allowed merchants to build markets for trade and mosques to perform religious duties, as well as allowing them to establish schools to teach religion and Arabic language, such as the Sheikh Othman School in the city of Hangzhou. Ibn Battuta's description of the status of Muslims in China is perhaps the best witness to the rise of Muslim communities under the Rule of the Kublai dynasty; as he mentioned that: "In every city in China, there is a city for Muslims, where they have their own residences, and they have mosques to practice Friday prayers and others, and they are most respected and valued." (Ibn Battuta,1997, p.130).

Findings and Recommendations

The study comes up with the following findings and recommendations:

1. The Mongols are nomadic tribes who inhabited areas east of the Argon River, and then spread across the Mongolian plateau. Before unification, they lived in a harsh nomadic life until the leader Temujin (later Genghis Khan) showed, who united the tribes of Mongol under his rule, announcing the beginning of the new era of the Mongol state.
2. The rule of the Mongols over China was represented by the reign of the emperors of the Kublai dynasty, who ruled for nearly a century, during which China enjoyed stability and prosperity.
3. The core of the Arab presence in China was formed by various groups of Arab merchants who had arrived in China centuries before Islam, via the land and maritime Sea Silk Road. As Islam spread throughout the Arabian Peninsula, the Arab presence in China increased; as the Islamic religion moved the Arabs further than they had previously intended. Through Islamic propagation and conquest, Muslim reached many countries, such as the lands of the Roman and Persians, and moved to Europe, and reached India and China, and strengthened their positions in those regions. On the other hand, Islam had invigorated and stimulated the Arab trade movement, to be one of the most

-
- important motives that encouraged Arab Muslims to reach China. This is evident in the nature of the Chinese Arab community, which was primarily a commercial one.
4. The sources pointed out that the Arab merchants in China settled in the city of (Guangzhou), the present city of (Canton), located in southern China, since the 2ndAh/8AD, and lived within communities that brought together Arab and Islamic minorities of all races and ethnicities, called as (Fang Feng), a Chinese word meaning the locality of foreigners. This locality is headed by a Sheikh elected by Muslims, and one of his most important duties is to look into the affairs of Muslim merchants and collect royalties and Islamic tax on agricultural land (Kharaj), which foreign merchants must pay to the ruling authority.
 5. The Kublai dynasty emperors supported the Arab presence in China, and promoted it through the policy of religious tolerance that inherited from their grandfather Genghis Khan and their interest in activating trade movement throughout the entire Asian continent.
 6. The study of the cultural reality of the Muslim community in China shows that Arabs and Muslims enjoyed the freedom to practice their faith and cultures without restrictions during the rule of the Emperors of the Kublai Khan dynasty. (Fang Feng) enjoyed an internal system for Muslims, granted by the Mongol government, which allow Muslims to choose a man among them, the Sheikh of Islam, to be their head of the neighborhood's internal affairs, in addition to a judge who solve problems among people in accordance with the teachings of Islamic law. It also allowed merchants to build markets for trade and mosques to perform religious duties, as well as allowing them to establish schools to teach religion and Arabic language, such as Sheikh Othman School in the city of Guangzhou.
 7. Arab studies did not address the history of the Arab presence in China enough to give a clear picture of the state of the Arab civilization at that time; therefore, this study recommends that researchers shall deepen their research in the history of Arabs in China, and cover many aspects of the civilization of Arab and Muslim communities that still include ambiguity and lack of clarity.

References:

- Abdel Halim, R. (1986). *The Spread of Islam between the Mongols*. Cairo: The Arab Renaissance House.
- Al-Abd, A.(1988). *Studies in the History of the Middle East*. Alexandria: Dar Al-Maarfa Al-Gamaaia.
- Al-Amadi, M. & Jabran, N. (1988). *Religious Beliefs of the Mongols until the end of the Genghis Khan Era*. *Al-Mashreq Journal*. Cairo: University. 1-23.
- Al-Areeni, A. (1986). *The Mongols*, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Al-Hamdhani, R. (1983). *Jami Al-Tawarikh (History of G`enghis Khan's Successors)*. translated by Fu`ad Al-Sayyad and Yahya Al-Khashab. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Al-Juwaini, A. (1985). *The History of Jhangshai*. Translated by Mohammad Al-Tunji. Damascus: Dar Al-Mallah for Printing and Publishing..
- Al-Jwarneh, A. (2003). *The Arab-Islamic Influences on the Peoples of China under the Yuan Mongol Empire*. *Journal of Historical Studies*, (83),141-184
- Al-Sayad, F. (1980). *The Mongols in History*. Dar Sadir. Beirut.
- Al-Serafi, A. (1945). *Series of Histories*. Baghdad: Dar Al-Basra Publications.
- Alwajeeh, M. (2015). *The Cultural Impact of the Mongol Invasion of the Islamic Orient*. *Journal of the University of Al-Nasse*, (6), 4417-485
- Amin, M. (2005). *The Mongol Invasion of Islam lands*. Damascus: Al-Awael Publishing and Distribution..
- Bader Al-Din Hay, A. (1950). *Relations between Arabs and China*: Cairo: Al-Nahda Al-Masrya Bookshop.
- Bader Al-Din Hay, A. (ed). *History of Muslims in China*. Beirut: Dar Al-Insha for Printing.
- Brockelmann, K. (1988). *History of the Islamic Nations*. Translated by Nabih Amin Fares and Munir Al-Ba`albeki. Beirut: Dar Elilm Lilmalayin.

Hoidi, F. (1998). *Islam in China*. Kuwait: National Council for Culture Arts and Literature.

Ibn Battuta, M. (1997). *Ibn Battuta's Journey*. editing by Abd Al-Hadi Al-Tazi Academy of the Kingdom of Morocco. Rabat.

Jian, J. (1987). *History of China*. China: Building Publishing House Beijing.

Kratchkowski, (1963). *History of the Arabic Geographical Literature*. translated by Salah Al-Din Hashim. Cairo: Authorship and Translation Committee Press, League of Arab States.

Marco Polo. (1995). *Marco Polo Journeys*. translated from English by Abd Al-Aziz Jawed. Cairo: Egyptian General Book Authority.

Mu'nis, H. (2003). *Ibn Battuta and his Journeys (editing study and analysis)*. Cairo: Dar Al-Ma'arif.

Shawqi, S. (1996). *The Way of Incense and Silk*, Damascus: Syrian Antiquities Journal. (42), p. 151

Zaitoun, M. (1964). *China and the Arabs through History*. Cairo: Dar Al Ma'arif.

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003



Contents:



Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

Members

Prof Dr. Hasan Al-Tawil

Prof Dr. Mahmoud AL.Rwaidi

Prof Dr. Faisal Shawawreh

Prof. Dr. Taleb Al-Sarairah

Prof. Dr. Basem Hwamdeh

Prof. Dr. Mohammad Al-Khawalda

Journal Secretary

Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department

Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Director of Publications

Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing

Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist

Orouba Sarairah

Follow Up

Salamah A. Al-Khresheh

International Advisory Board

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).

Prof. Thafer Yusif Assaraira, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Osama Mohawesh, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Muthah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- Humanities and Social Sciences Series.**
 Natural and Applied Sciences Series.

For each volume; effective:
Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

- Cheque Banknote Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

Contents

*	The Consideration of the Consequences in Calling in Contemporary Media Abdullah Abdulkader Quaider, Anas Mohammed Al-Khalaileh	13-48
*	The Effectiveness of Teaching Graphic Art at Schools According to Knowledge Economy Vision (Silk Screen & Stencil Printing as an Example) Basel Tawaha, Monther Al-Atoum	49-82
*	The Actual Role of the School's Principal in the Schools of the Directorate of Education in the Governorate of Jerash and the Work Obstacles Ma'an Mahmoud Al-Ayasrah, AbdeAlmajeed AbdelKareem Mohammed	83-114
*	The Effect of the Guided Discovery Teaching Strategy on Creative Thinking and Shot Put Performance Nizar Mohammed-Kheer Al-Lawisi, Rashad Tareq Al-Zo'bi	115-146
*	Internal Determinants of Net Interest Margin: An Empirical Study on Jordanian Commercial Banks for the period (2006-2016) Wisam AbdulHameed Al-Ma'aitah	147-180
*	The Effect of a Training Program Using Agility Exercises on Enhancing Basic Skills Performance in Football Ratib Mohammed Al-Daawod, Alaa Mohammad Abu Garbou'	181-212
*	The Term "Bait Al-Maqdis" in the Light of the Nuba Inscription and the Claims of the Zionists Adnan Ahmed Abu Dayyih	213-240
*	The Impact of Brain Control Patterns on Administrative Creativity among the Employees of the General Authority for Sports in A-Madinah Al-Monawwara Wa'el Omar mar'I Al-Hathrami	241-275
*	Burnout and its relationship with Organizational Culture (Case Study of the Administrative Staff in Faculty of Sciences-Mutah University-Jordan) Imad H. Halasah, Aymn Suliman Qatawenah	13-40
*	Historical Reading of the Arab Presence in China during the Reign of the Qubailai Khan Dynasty Emperors (670-770 Ah/1271-1368 AD) Ekhlas Mohammad Al-Eide	41-58

